



مَعَ عُلَمَاءِ الْغَيْبِ الصَّغَرِيِّ

الجزء الثاني



السيد ناصر طباطبائي



# مع علماء الغيبة الصغرى

الجزء الثاني

السيد ناصر طبّبي

مع علماء الغيبة الصغرى ج ٢  
السيد ناصر طبّيبى

---

جميع حقوق الطبع وحفوظة للؤلّف

الطبعة الأولى

١٤٤١ هـ - ٢٠٢٠ م

المجتمعة  
للطباعة

للطباعة المحدودة

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ديباجة

#### جعفر بن أحمد بن ابراهيم النوبختي

وكان والد جعفر: أحمد بن ابراهيم كاتب الحسين بن روح، السفير الثالث، وهناك أجوبة مسائل، بخط أحمد بن ابراهيم، وكان أحمد متزوجاً بابنة أمّ كلثوم بنت السفير الثاني محمد بن عثمان العمري، ولهذا كان جعفر خال هبة الله بن محمد، وسوف تأتي تراجمهم في مظانه، وكان جعفر صاحب الترجمة من علماء الكلام، مجتهداً في علوم العقيدة، وأصول الدين.

### نصوص:

- ١- أبو ابراهيم جعفر بن أحمد بن ابراهيم النوبختي، خال أبي نصر هبة الله بن محمد، روى عنه ابن اخته المذكور: حديث وصية أبي جعفر محمد بن عثمان العمري، أحد السفراء، إلى الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي. ونوبخت مرّ في ابراهيم بن اسحاق<sup>(١)</sup>.
- ٢- أبو ابراهيم جعفر بن أحمد بن ابراهيم بن نوبخت:

كان من وجوه المتكلمين، وهو المعنى في قول أبي نصر هبة الله بن محمد: حدثني خالي «فإن أمّ أبي نصر بنت أحمد بن إبراهيم بن نوبخت بنت أمّ كلثوم بنت أبي جعفر العمري رضي الله عنه، كان أبو إبراهيم معاصراً، للشيخ أبي القاسم بن روح، المتوفي سنة ست وعشرين وثلثمائة<sup>(١)</sup>».

### ديباجة

#### جعفر بن أحمد بن متّيل

من أهل آبه وكان يسكن بغداد، وكان يعيش في الغيبة الصغرى، قريباً إلى الناحية المقدّسة، وصديقاً صميماً للسفير الثاني محمد بن عثمان بن سعيد، ويروي طائفة من أضواء الغيبة الصغرى، وكان من العلماء الأجلّاء، وذوي الحنكة العمليّة والاجتماعيّة. ونسبه آغا بزرك إلى قم فقال «القمي» وسبب ذلك أنّ آبه قريبة من قم، لا تبعد عنها سوى ثمانين كيلومتراً، وهذا هو السبب في نسبه؛ لأنّ قم كانت من الحواضر العلميّة المعروفة.

وكان الناس والعلماء يرون صاحب الترجمة: أنه سيصبح السفير للناحية المقدّسة؛ وذلك لما كانوا يشاهدون من الصحة الثابتة بين العمري وبين صاحب الترجمة، حتى أنّ السفير الثاني، كان في آخر حياته، يعيش في دار صاحب الترجمة جعفر بن أحمد بن متّيل، ولكن الناحية المقدّسة أرادت شيئاً آخر، غير ما يظنّه الناس، وما يشيّدّه الناس على هذه الظنون،

(١) تأسيس الشيعة ٣٧٢.

من تشييدات، ونتائج مرضية لأفكارهم.

لقد كان السفير الثاني محمد بن عثمان العمري مستلقياً، يعيش اللحظات الأخيرة من حياته، وكان صاحب الترجمة جعفر بن أحمد بن متيل، يتحدث معه عند رأسه، وكان الحسين بن روح النوبختي عند رجلي السفير الثاني، يستمع إلى الحديث بين الرجلين الحميمين، وإذا بالسفير الثاني، يستغرق في تفكير عميق، ثم يتفوه بهذه الكلمات، ويستمع صاحب الترجمة جعفر بن أحمد بن متيل إلى الكلمات، بكلّ وجوده: «أمرت أن أوصي إلى أبي القاسم الحسين بن روح».

وهكذا قام صاحب الترجمة جعفر بن روح من مكانه، وأخذ بيد الحسين بن روح، وأجلسه في مكانه، وجلس هو عند رجلي السفير الثاني. إن هذه البادرة الطيبة تدلّ على إخلاص فدّ عند صاحب الترجمة جعفر بن أحمد بن متيل، ولقد عاش صاحب الترجمة هذا الإخلاص مع السفير الثالث الحسين بن روح النوبختي، إلى آخر لحظات حياته، متعاوناً ومعاضداً السفير الثالث؛ لأنّ القضية ليست قضية أفراد وأشخاص ومنسوبيات، القضية هي قضية دين، ومدرسة آل البيت عليهم السلام، والإمامة، هكذا كان يفكر صاحب الترجمة جعفر بن أحمد، وهكذا ذاب كيانه واتجاهاته في هذا المسار المضيء.

وكان السفير الثاني قد يلقي على صاحب الترجمة بعض المهام، فقد أرسله إلى مدينة واسط؛ ليلتقي بالصيدلاني، وكيل الأوقاف هناك.

### نصوص

١- الطوسي: أخبرني الحسين بن ابراهيم القمي قال: أخبرني أبو

العباس أحمد بن علي بن نوح قال: أخبرني أبو علي أحمد بن جعفر بن سفيان البزوفري رحمته الله قال: حدثني أبو عبد الله جعفر بن عثمان المدائني، المعروف بابن قزدا... قال: وسمعت أبا الحسن علي بن بلال بن معاوية المهلبي...

قال: وقال مشايخنا: كنا لا نشك أنه إن كانت كائنة، من أبي جعفر (محمد بن عثمان العمري) لا يقوم مقامه إلا جعفر بن أحمد بن متّيل، أو أبوه، لما رأينا من الخصوصية به، وكثرة كينونته في منزله، حتى بلغ أنه كان في آخر عمره، لا يأكل طعاماً إلا ما أصلح في منزل جعفر بن أحمد بن متّيل وأبيه، لسبب وقع له، وكان طعامه الذي يأكله في منزل جعفر وأبيه، وكان أصحابنا لا يشكون إن كانت حادثة، لم تكن الوصية إلا إليه، من الخصوصية به.

فلما كان عند ذلك، ووقع الإختيار على أبي القاسم (الحسين بن روح)، سلموا ولم ينكروا، وكانوا معه وبين يديه، كما كانوا مع أبي جعفر رضي الله عنه، ولم يزل جعفر بن أحمد بن متّيل في جملة أبي القاسم رضي الله عنه وبين يديه، كتصرفه بين أبي جعفر العمري، إلى أن مات رضي الله عنه<sup>(١)</sup>.

٢- قال السيد الخوئي: هذه الرواية فيها دلالة ظاهرة، على جلاله جعفر بن أحمد بن متّيل وأبيه<sup>(٢)</sup>.

(١) الغيبة ٣٦٧ / ٣٣٥ و ٣٦٩ / ٣٣٧ كمال الدين ٥٠٣ - ٥٠٤ بحار الأنوار ٥١ : ٣٥٤.

(٢) معجم رجال الحديث ٤ / ٥٢ / ٢١٢٣.

٣- وقال الشيخ الطوسي: وأخبرنا جماعة، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال: أخبرنا علي بن محمد بن مَتَّيْل، عن عمِّه جعفر بن أحمد بن مَتَّيْل قال: لما حضرت أبا جعفر محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه الوفاة، كنت جالسا عند رأسه، أسأله وأحدِّثه، وأبو القاسم بن روح عند رجله، فالتفت اليّ ثم قال: أمرت أن أوصي إلى أبي القاسم الحسين بن روح.

قال: فقامت من عند رأسه، وأخذت بيد أبي القاسم، وأجلسته في مكاني، وتحوّلت إلى عند رجله<sup>(١)</sup>.

٤- قال السيد الخوئي: في هذه الرواية أيضا دلالة على جلاله جعفر بن أحمد بن مَتَّيْل<sup>(٢)</sup>.

٥- الطوسي: قال: وسمعت أبا الحسن علي بن بلال المهلبى يقول في حياة جعفر بن محمد بن قولويه: سمعت أبا القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي يقول: سمعت جعفر بن أحمد بن مَتَّيْل القمي يقول: كان محمد بن عثمان أبو جعفر العمري رضي الله عنه، له من يتصرف له ببغداد، نحو من عشرة أنفس، وأبو القاسم بن روح رضي الله عنه فيهم، وكلهم كانوا أخصّ به من أبي القاسم بن روح، حتى أنّه كان إذا احتاج إلى حاجة، أو إلى سبب، ينجزه على يد غيره، لما لم يكن له تلك الخصوصية. فلما كان وقت مضيّ أبي جعفر رضي الله عنه، وقع الإختيار عليه،

(١) الغيبة ٣٧٠ / ٣٣٩، وفي كمال الدين ٢: ٥٠٣ / ٣٣، باب ٤٥: ذكر التوقيعات، مثله.

(٢) معجم رجال الحديث ٤ / ٥٣ / ٢١٢٣.



وكانت الوصية إليه<sup>(١)</sup>.

٦- الصدوق: وأخبرنا محمد بن علي بن متيل قال: قال عمي جعفر بن محمد بن متيل: دعاني أبو جعفر محمد بن عثمان السمان المعروف بالعمري رضي الله عنه فأخرج إليّ ثوبيات معلّمة وصرّة فيها دراهم، فقال لي: يحتاج أن تصير بنفسك إلى واسط في هذا الوقت وتدفع ما دفعت إليك إلى أوّل رجل يلقاك عند صعودك من المركب إلى الشط بواسط، قال: فتداخني من ذلك غمّ شديد، وقلت مثلي يرسل في هذا الأمر ويحمل هذا الشيء الوتح؟<sup>(٢)</sup>.

قال: فخرجت إلى واسط وصعدت من المركب فأوّل رجل يلقاني سألته عن الحسن بن محمد بن قطاة الصيدلاني<sup>(٣)</sup> وكيل الوقف بواسط فقال: أنا هو، من أنت؟ فقلت: أنا جعفر بن محمد بن متيل، قال: فعرفني باسمي وسلّم عليّ وسلّمت عليه، وتعانقنا، فقلت له: أبو جعفر العمري يقرأ عليك السلام وودّع إليّ هذه الثوبيات وهذه الصرّة لأسلمها إليك، فقال: الحمد لله فإنّ محمد بن عبدالله الحائري<sup>(٤)</sup> قد مات وخرجت لا صلاح كفته، فحلّ الثياب وإذا فيها ما يحتاج إليه من حبر وثياب وكافور في الصرّة، وكري الحمّالين والحفّار، قال: فشيعنا جنازته وانصرفت<sup>(٥)</sup>.

(١) الغيبة ٣٦٨ / ٣٣٦ وعنه بحار الانوار ٥١ / ٣٥٣.

(٢) الوتح - بالتحريك وكتف - القليل النافه من الشيء.

(٣) الصيدلان قرية من قرى الواسط.

(٤) في بعض النسخ «العامري».

(٥) كمال الدين ٢: ٣٥ / ٥٠٤.

٧- جعفر بن أحمد بن متّيل: وعنونه اغا بزرك بـ «القمي»<sup>(١)</sup>.

٨- جعفر بن أحمد بن متّيل من الأجلاء<sup>(٢)</sup>.

## ديباجة

### جعفر بن حمدان الحضيني الأهوازي:

عاش في الغيبة الصغرى، وعده الصدوق ممن شاهد الحجة عليه السلام، من أهل الأهواز، وكان من أهل العبادة والتهجد، وكان يعطف على الناس، ويقضي حوائجهم وينيلهم.

وكان معروفاً عند الخواص بالعبادة والحباء، وفي حديث ابراهيم بن مهزيار، لما سأله (رسول الحجة عليه السلام)، عن جعفر بن حمدان الحضيني الأهوازي، فأخبره ابراهيم بن مهزيار، أنه مات

فقال الرسول: رحمة الله عليه، ما كان أطول ليلة، وأجزل نيله<sup>(٣)</sup>.

ويقصد من طول الليل: هو إنّ الحضيني كان يسهر، ويجتهد في العبادة، فهذه الظاهرة ما يجعل ساعات الليل طويلة، أما الذي ينام، فإنّه لا يشعر بساعات الليل، فالليل عنده قصير جداً؛ لأنه نائم، لا يشعر بمرور الساعات والوقت -

وقرأ بعض الناس: الخصيبي.

(١) طبقات أعلام الشيعة (القرن الرابع) ص ٦٩.

(٢) القاموس ٢ / ٦٠٩ / ١٤٢٢، معجم رجال الحديث ٤ / ٥٣ / ٢١٢٣.

(٣) كمال الدين ٢ / ٤٤٥ / ١٩ باب ٤٣ من شاهده عليه السلام.

## ديباجة

جعفر بن حمدان الهمداني:

وقف على بعض معجزات الإمام وليّ العصر عليه السلام ورآه، وله رسالة إلى الإمام، يسأل الإمام عن أحكام شرعية، عاشها في حياته، فصاحب الترجمة من العلماء والعباد والملتقين، يجهد نفسه في العبادة، وكان يعيش في الغيبة الصغرى، وكان يعطف على الناس، ويقضي حوائجهم. ذكره الصدوق، وذكره السيد الخوئي، إلا إنه جعله والحضيبي الأهوازي رجلاً واحداً<sup>(١)</sup>.

إن الصدوق ذكر جعفر بن حمدان الهمداني - من مدينة همدان - أنه شاهد الحجة عليه السلام، وذكر أيضاً الصدوق في نفس الرواية، من الأهواز ممن شاهد الحجة الحضيبي، اذن هما اثنان، وذكره التستري في القاموس ٢ / ٦١٩.

## نصوص

١- جعفر بن حمدان الهمداني ذكره الصدوق انه ممن رأى الحجة من أهل همدان<sup>(٢)</sup>.

٢- قال: وكتب جعفر بن حمدان: فخرجت إليه هذه المسائل: «استحللت بجمارية وشرطت عليها أن لا أطلب ولدها ولا ألزمها منزلي، فلمّا أتني لذلك مدّة قالت لي: قد حبلى، فقلت لها: كيف ولا أعلم أنّي طلبت منك الولد؟ ثمّ غبت وانصرفت وقد أتت بولد ذكر فلم انكره ولا قطعت

(١) معجم رجال الحديث ٤ / ٦٥.

(٢) كمال الدين ٢: ٤٤٣ / ١٦.

عنها الاجراء والنفقة، ولي ضيعة قد كنت قبل أن تصير إلى هذه المرأة سبلتها على وصاياي وعلى سائر ولدي على أن الأمر في الزيادة والنقصان منه إلى أيام حياتي، وقد أتت هذه بهذا الولد، فلم الحقه في الوقت المتقدم المؤبد، وأوصيت إن حدث بي حدث الموت أن يجري عليه مادام صغيراً فإذا كبر اعطي من هذه الضيعة جملة مائتي دينار غير مؤبد ولا يكون له ولا لعقبه بعد إعطائه ذلك في الوقف شيء، فأريك أعزك الله في إرشادي فيما عملته وفي هذا الولد بما أمثله والدعاء لي بالعافية وخير الدنيا والآخرة؟

جوابها: «وأما الرجل الذي استحلّ بالجارية وشرط عليها أن لا يطلب ولدها فسبحان من لا شريك له في قدرته، شرطه على الجارية<sup>(١)</sup>. شرط على الله عز وجلّ هذا ما لا يؤمن أن يكون، وحيث عرف في هذا الشكّ وليس يعرف الوقت الذي أتاها فيه فليس ذلك بموجب البراءة في ولده، وأما إعطاء المائتي دينار وإخراجه (إياه وعقبه) من الوقف فالمال ما له فعل فيه ما أراد». قال أبو الحسين: حسب الحساب قبل المولود فجاء الولد مستويّاً<sup>(٢)</sup>. وقال: وجدت في نسخة أبي الحسن الهمداني: أتاني - أبقاك الله - كتابك والكتاب الذي أنفذته وروي هذا التوقيع الحسن بن عليّ بن إبراهيم،

(١) في بعض النسخ «شرطه في الجارية - الخ». وفي بعض النسخ «شرط على الجارية شرطاً على الله» وفي بعضها «شرط على الجارية شرط على الله» وكذا في البحار وقال المجلسي (ره): شرط على الجارية مبتدأ و«شرط على الله» خبره أو هما فعلان والأول استفهام انكاري. وما اخترناه في المتن معناه ظاهر.

(٢) الظاهر أن الرجل حسب حسابه التقديري قبل ميلاد الولد، فجاء الولد حسبما قدره فعرف أنه ولده. والله العالم.

عن السياري<sup>(١)</sup>.

٣- جعفر بن حمدان الهمداني قال الصدوق: حدثنا محمد بن محمد الخزاعي رضي الله عنه قال: حدثنا أبو علي الأسدي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي: أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان عليه السلام ورآه من الوكلاء...ومن غير الوكلاء من همدان جعفر بن حمدان<sup>(٢)</sup>.

## ديباجة

جعفر بن سهيل الصيقل:

كان وكيلاً للأئمة الثلاثة عليهم السلام: الإمام الهادي، والإمام العسكري، والإمام الحجة هكذا وصفه مترجموه، وعلى هذا المستوى، فهو من العلماء، والثقات، والوجهاء، وممن يعتمد عليه، فلقد اعتمد عليه الأئمة عليهم السلام، واعتمد عليه الناس، في أحكامهم، وشرائعهم و عقائدهم، وأموالهم. ويعبر أيضاً أنه عمّر وعاش في سامراء وبغداد، بين أعوام (٢٤٠ - ٢٧٠ هـ)، هذا التاريخ في عهد الوكالة.

## نصوص

١- قال الطوسي في أصحاب أبي محمد العسكري: جعفر بن

سهيل الصيقل، وكيل أبي الحسن، وأبي محمد، وصاحب الدار عليهم السلام<sup>(٣)</sup>.

(١) كمال الدين ٢ / ٥٠٠ / ٢٥ الباب الخامس والاربعون التوقيعات.

(٢) كمال الدين ٢: ٤٤٢ / ١٦ الباب ٤٣ من شاهد.

(٣) رجال الطوسي ٤٢٩ / ١ (أصحاب أبي محمد عليهم السلام).

٢- قال السروي في سيرة الإمام الهادي عليه السلام:

ومن وكلاءه، جعفر بن سهيل الصيقل<sup>(١)</sup>.

٣- وقال في سيرة الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام: ومن وكلائه

محمد بن أحمد بن جعفر، وجعفر بن سهيل الصيقل، وقد أدركا أباه  
وابنه<sup>(٢)</sup>.

## ديباجة

### جعفر بن الشريف الجرجاني

كان معتمد أهل جرجان، وكان من أصحاب الثقافة والعلم، أراد حج بيت الله الحرام، وكان يعيش في عصر الإمام أبي محمد العسكري، اذن عليه أن يزور سامراء للقاء الإمام، ولما عرف أهل بلده أنه يريد أن يزور الإمام العسكري في سامراء، الأمر الذي حملوه بالاموال الشرعية والهدايا، وهكذا زار سامراء وزار الإمام عليه السلام.

## نصوص

### ١- جعفر بن الشريف الجرجاني:

قال جعفر بن بشير الجرجاني: حججت فدخلت علي أبي عبد الله محمد، بسرّ من رأي، وقد كان أصحابنا، حملوا معي شيئاً من المال.  
والخبر دالّ على كونه مورد عناية العسكري عليه السلام.

(١) مناقب آل أبي طالب ٤ / ٤٣٤ ط بيروت.

(٢) مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ٤ / ٤٥٦ ط: بيروت، القاموس ٢ / ٦٢٩ للتستري.

٢- قال التستري: الظاهر أنّ قوله «عن جعفر بن بشير» محرّف عن جعفر بن الشريف، كقوله «على أبي عبدالله محمد عليه السلام» محرّف على أبي محمد عليه السلام<sup>(١)</sup>.

٣- قال السيد الخوئي: روى الجرجاني عن أبي محمد عليه السلام معجزة باهرة، لكنّه مجهول، والرواية ضعيفة السند<sup>(٢)</sup>.

### ديباجة

جعفر بن عبدالله بن الحسين بن جامع القمي الحميري وأخوه محمد بن عبدالله الحميري من المعاريف، وله أسئلة كثيرة إلى الناحية المقدّسة، في معارف الإسلام، وبلغتْ الأجوبة الناصعة. وجعفر بن عبدالله الحميري صاحب الترجمة أيضاً له مكاتبة مع إمام العصر عليه السلام، صرّح بذلك النجاشي. ويعتبر صاحب الترجمة جعفر بن عبدالله من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام، صرّح بذلك الشيخ الطوسي. إنّ صاحب الترجمة هو من أهل قم، فيشدّ الرحال إلى سرّ من رأى، في سبيل الدراسة، من حوزة الإمام عليه السلام، والإقتباس من مشكاة الإمامة.

### نصوص

جعفر بن عبدالله الحميري:

(١) القاموس ٢ / ٦٢٩، كشف الغمّه ٢ / ٤٢٧ مدينة المعاجز ٥٧٤.

(٢) معجم رجال الحديث ٤ / ٧٣.

١- الطوسي: جعفر بن عبدالله بن الحسين بن جامع، قمي حميري، من أصحاب الهادي عليه السلام<sup>(١)</sup>.

كان لجعفر بن عبدالله مكاتبة مع صاحب الأمر عجل الله فرجه، ذكره النجاشي في ترجمة أخيه: محمد بن عبدالله بن جعفر بن الحسين بن جامع<sup>(٢)</sup>.

### ديباجة

#### جعفر بن عبد الغفار

رجل تولى مدينة دینور، ثم ارتقى فتولى الريّ، وكان معه المحمودي، وإنّ الشيخ -الظاهر هو الحسين بن روح - أوصى المحمودي أن يقوم ببعض الأعمال المفيدة إذا ورد الريّ، وبالفعل نفذ المحمودي تعاليم الشيخ.

ولم يرد جعفر في القاموس، ولا الطبري، ولا معجم السيد الخوئي.

### نصوص

١- روي عن أبي سليمان المحموديّ قال ولينا دينور مع جعفر بن عبد الغفار فجاءني الشيخ قبل خروجنا فقال إذا أردت الرّى فافعل كذا. فلما وافينا دينور وردت عليه ولاية الرّى بعد شهر فخرجت إلى الرّى فعملت ما قال لي<sup>(٣)</sup>.

(١) رجال الطوسي ٥ / ٤١١.

(٢) رجال النجاشي ٣٥٤ / ٩٤٩، معجم رجال الحديث ٧٦ / ٤.

(٣) بحار الأنوار ٥١: ٢٩٥ / باب ١٥ - ما ظهر من معجزاته.



## ديباجة

### جعفر بن علي الهادي

توفي سنة ٢٧١ وعمره (٤٥) سنة، ويعني هذا أنه ولد سنة ٢٢٦ هـ  
ويقال: إن والده الإمام الهادي عليه السلام، لما ولد استاء كثيراً؛ لأنه قرأ  
صحيفة المولود، وللإمام زين العابدين عليه السلام كلام وحديث في هذا  
المولود، كله استياء ودم.

وتزوج نساء كثيرات فأولد (١٢٠) ذكراً، ومنهم ستة معروفون، لهم  
نسل وذرية، وكانوا معظمهم، يستنكرون على جدّهم جعفر، تصرفه  
الأهوج، الخارج عن قانون الدين والعقل، وكان في هؤلاء الذراري علماء  
أتقياء، وأدباء نزيهون، يوالون الأئمة الاثني عشر عليهم السلام، وقيمون لهم كل  
آيات الولاء والحب، وخاصة الولاء لصاحب الأمر عليه السلام، وهم سادة أتقياء،  
علويون بكل ما تحمل هذه الكلمة.

## نصوص

١- كانت وفاة جعفر سنة ٢٧١، وجاء في هامش عمدة الطالب، بتوقيع  
ص م: وقد اختلفت في حقه الأقوال، وأنه تاب أو بقي على اصراره على  
الأفعال المنكرة، والدعاوي الكاذبة، والحق أنه تاب، وقد روي ثقة الإسلام  
الكليني في «الكافي» عن محمد بن عثمان العمري توقيعاً بخط صاحب  
الأمر عليه السلام، صريحاً في توبته، وأن سبيله سبيل إخوة يوسف بن يعقوب عليه  
السلام.

وتوفي جعفر عن ٤٥ سنة<sup>(١)</sup>.

٢- ويكنى جعفر أبا كَرَيْن؛ لأنه أولد مائة وعشرين ولداً، وأعقب من

سته أولاد:

اسماعيل حريفا

وطاهر

ويحيى الصوفي

وهارون

وعلى

وأدريس

وهؤلاء أولاده لصلبه، لهم نسل وذرية

ومن ولد يحيى الصوفي: أحمد بن محمد بن المحسن بن يحيى

الصوفي، وأحمد هو النسابة المعروف بابن المحسن الرضوي.

ومن ولد ادريس القاسم، وفي ولده العدد، ويقال لهم القواسم، نسبة

إلى جدهم القاسم بن ادريس.

ومن ولد علي: محمد نازوك بن عبدالله بن علي، ويقال لأعقابه بنو

نازوك، ولهم نسل وذرية في مصر، وصيدا، والنجف، والحلة، والكاظمية،

ومنهم بنو كعيب<sup>(٢)</sup>.

٣- وجعفر يلقب بالكذاب لا دعائه الإمامة بعد أخيه أبي محمد

(١) عمدة الطالب ١٩٩ طبعة الحيدرية - النجف الأشرف.

(٢) يراجع: عمدة الطالب ١٩٩ - ٢٠١.

العسكري عليه السلام.

٤- قال السيد جعفر الحسيني (ت ١٣٣٢ هـ): وكانت وفاة جعفر في سنة احدى وسبعين ومائتين بسرّ من رأى، ويقال له أبا كرّين؛ لأنه أولد مائة وعشرين ولداً ذكراً، وأعقب من ستة، من: يحيى الصوفي، فكان سيداً جليلاً ورعاً زاهداً، ولفرط شهرته بالزهد والتقشف سمّي بالصوفي، ومن نسله السيد الجليل النسابة أحمد بن محمد بن المحسن بن يحيى الصوفي، كان جليل القدر، عظيم الشأن، له اليد الطولى في علم النسب، وصنّف مبسوطاً فيه، وهو المعروف عند علماء النسب بابن المحسن الرضوي، نسبة إلى جدّه محسن بن يحيى.

وأما هارون فله عقب منتشر، منهم علي بن هارون، وإبناه الحسن والحسين، ابنا علي بن هارون، ومن ذريّة الحسين بن علي هذا بيوتات في أعمال دهلي من بلاد الهند، وكان أوّل من وردها منهم السيد شرف الدين الملقب بـ «شاه ولايت» بن السيد علي بزرك بن السيد مرتضى بن أبي المعالي بن أبي الفرج الواسطي الصيداوي بن داود بن الحسين المذكور.

وأما السيد اسماعيل بن علي فله عقب، ومن نسله السيد الجليل بدر الدين محمد بن السيد الأديب الأريب صدر الدين محمد الخطيب بن السيد محمود الوارد إلى بلاد الهند بن السيد شجاع الدين بن ابراهيم.

وأعقب ادريس من ابنه القاسم.

وابنه علي بن القاسم، فمن نسله علي بن الحسين بن علي، أعقب من رجلين: فليته وقائد، ومنهم ذرية ماجد، يعرفون بالمواجد ومن المواجد السيد الجليل الفاضل المقدّم بسرّ من رأى عز الدين محمد بن شريف بن

بشير بن ماجد بن عطية بن يعلى بن دويد بن ماجد<sup>(١)</sup>.

٥- الطوسي: جماعة عن التلعكبري عن أحمد بن علي عن الأسيدي عن سعد بن أحمد بن إسحاق رحمة الله عليه أنه جاءه بعض أصحابنا يعلمه أن جعفر بن علي كتب إليه كتاباً يعرفه فيه نفسه ويعلمه أنه القيم بعد أبيه وأن عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج إليه وغير ذلك من العلوم كلها. قال أحمد بن إسحاق فلما قرأت الكتاب كتبت إلى صاحب الزمان عليه السلام وصيرت كتاب جعفر في درجه.

فخرج الجواب إليّ في ذلك.

بسم الله الرحمن الرحيم

أتاني كتابك أبقاك الله والكتاب الذي أنفذته درجه وأحاطت معرفتي بجميع ما تضمنه على اختلاف ألفاظه وتكرّر الخطاء فيه ولو تدبّرت لوقفت على بعض ما وقفت عليه منه.

والحمد لله ربّ العالمين حمداً لا شريك له على إحسانه إلينا وفضله علينا أبي الله عزّ وجلّ للحقّ إلّا إتماماً وللباطل إلّا زهوقاً وهو شاهد علىّ بما أذكره وليّ عليكم بما أقوله إذا اجتمعنا ليوم لا ريب فيه ويسألنا عمّا نحن فيه مختلفون إنّه لم يجعل لصاحب الكتاب على المكتوب إليه ولا عليك ولا على أحد من الخلق إمامة مفترضة ولا طاعة ولا ذمّة وسأبين لكم جملة تكتفون بها إن شاء الله.

يا هذا يرحمك الله إنّ الله تعالى لم يخلق الخلق عبثاً ولا أهملهم

(١) يراجع: مناهل الضرب ٤١٦ - ٤٢١.

سدّى بل خلقهم بقدرته وجعل لهم أسماعاً وأبصاراً وقلوباً وألباباً ثم بعث إليهم النبيين ﷺ مبشرين ومنذرين يأمرونهم بطاعته وينهونهم عن معصيته ويعرفونهم ما جهلوه من أمر خالقهم ودينهم وأنزل عليهم كتاباً وبعث إليهم ملائكة باين بينهم وبين من بعثهم إليهم بالفضل الذي جعله لهم عليهم وما آتاهم من الدلائل الظاهرة والبراهين الباهرة والآيات الغالبة.

فمنهم من جعل النار عليه برداً وسلاماً واتّخذه خليلاً.

ومنهم من كلمه تكليماً وجعل عصاه ثعباناً مبيناً ومنهم من أحيا الموتى بإذن الله وأبرأ الأكمه والأبرص بإذن الله ومنهم من علّمه منطق الطير وأوتي من كل شيء.

ثم بعث محمداً ﷺ رحمةً للعالمين وتمّم به نعمته وختم به أنبياءه وأرسله إلى الناس كافةً وأظهر من صدقه ما أظهر وبين من آياته وعلاماته ما بين ثم قبضه ﷺ حميداً فقيداً سعيداً.

وجعل الأمر بعده إلى أخيه وابن عمّه ووصيّه ووارثه على بن أبي طالب ﷺ ثم إلى الأوصياء من ولده واحداً واحداً أحيا بهم دينه وأتم بهم نوره وجعل بينهم وبين إخوانهم وبني عمّهم والأدنين فالأدنين من ذوي أرحامهم فرقاناً بيناً يعرف به الحجّة من المحجوج والإمام من المأموم بأن عصمهم من الذنوب وبرّأهم من العيوب وطهرهم من الدّس ونزّههم من اللّبس وجعلهم خزان علمه ومستودع حكمته وموضع سرّه وأيدهم بالدلائل ولولا ذلك لكان الناس على سواء ولأدعى أمر الله عزّوجلّ كلّ أحد ولما عرف الحقّ من الباطل ولا العالم من الجاهل.

وقد أدعى هذا المبطل المفترى على الله الكذب بما ادّعاه فلا أدري

بآية حالة هي له رجاء أن يتمّ دعواه أبفقه في دين الله فوالله ما يعرف حلالاً من حرام ولا يفرق بين خطأ وصواب أم بعلم فما يعلم حقاً من باطل ولا محكماً من متشابه ولا يعرف حدّ الصلاة ووقتها أم بورع فالله شهيد على تركه الصلاة الفرض أربعين يوماً يزعم ذلك لطلب الشعوذة ولعلّ خبره قد تأذى إليكم وهاتيك ظروف مسكره منصوبة وآثار عصيانه لله عزّوجلّ مشهورة قائمة أم بآية فليأت بها أم بحجة فليقمها أم بدلالة فليذكرها.

قال الله عزّوجلّ في كتابه:

بسم الله الرّحمن الرّحيم

حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السّماوات والأرض وما بينهما إلاّ بالحقّ وأجل مسمّى والذين كفروا عمّا أنذروا معرضون قل رأيتم ما تدعون من دون الله أروني ما ذا خلقوا من الأرض أم لهم شرك في السّماوات اتتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم إن كنتم صادقين ومن أضلّ ممّن يدعو من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة وهم عن دُعائهم غافلون وإذا حشر النّاس كانوا لهم أعداء وكانوا بعبادتهم كافرين.

فالتمس تولى الله توفيقك من هذا الظالم ما ذكرت لك وامتحنه وسله عن آية من كتاب الله يفسرها أو صلاة فريضة يبيّن حدودها وما يجب فيها لتعلم حاله ومقداره ويظهر لك عواره ونقصانه والله حسيبه حفظ الله الحقّ على أهله وأقره في مستقره وقد أبى الله عزّوجلّ أن يكون الإمامة في أخوين بعد الحسن والحسين (عليهما السلام) وإذا أذن الله لنا في القول ظهر الحقّ واضمحلّ الباطل وانحسر عنكم وإلى الله أرغب في الكفاية وجميل

الصَّنْع والولاية وحسبنا الله ونعم الوكيل.

وصلّى الله على محمّد وآل محمّد<sup>(١)</sup>.

٦- الصدوق: بسنده، عن علي بن محمد بن قنبر الكبير، مولى الرضا

عليه السلام قال: خرج صاحب الزمان عليه السلام على جعفر الكذاب، من موضع،

لم يعلم به، عندما نازع في الميراث، عند مضي أبي محمد عليه السلام، فقال له:

«يا جعفر مالك تعرض في حقوقي؟»

فتحير جعفر وبهت، ثم غاب عنه، فطلب جعفر بعد ذلك في الناس

فلم يره.

فلما ماتت الجدّة أمّ الحسن، أمرت أن تدفن في الدار، فنازعهم -

جعفر- وقال: هي داري لا تُدفن فيها، فخرج صاحب الزمان عليه السلام،

فقال له: «يا جعفر دارك هي» ثم غاب، فلم يره بعد ذلك<sup>(٢)</sup>.

٧- الطوسي بسنده، عن اسحاق بن يعقوب قال: سألت محمد بن

عثمان العمري رحمته الله أن يوصل لي كتاباً، قد سألت فيه، عن مسائل اشكلت

عليّ.

فورد التوقيع بخطّ مولانا صاحب الدار عليه السلام «أمّا ما سألت عنه

أرشدك الله وثبتك، من أمر المنكرين لي من أهل بيتنا وبني عمّنا، فاعلم أنّه

(١) الاحتجاج ص ٤٦٨ ج ٢ احتجاج الحجة القائم المنتظر المهدي.

بحار الأنوار ج ٥٣ ص ١٩٣، الغيبة للطوسي ص ٢٨٧ / ٢٤٦.

موسوعة توقيعات الإمام المهدي عليه السلام ١٩ - ٢٢.

(٢) كمال الدين ٢ / ٤٤٢ باب ذكر من شاهد القائم عليه السلام.

بحار الأنوار ٤٢ / ٥٢ باب ١٨ ذكر من رآه صلوات الله عليه.

ليس بين الله عزوجل وبين أحد قرابة، ومن أنكرني فليس مني، وسبيله سبيل ابن نوح عليه السلام، وأما سبيل عمي جعفر وولده، فسبيل اخوة يوسف علي نبينا وآله عليهم السلام <sup>(١)</sup>.

٨ الطوسي: وخاف الإمام العسكري أيضاً من أهله، كجعفر أخيه، الذي طمع في الميراث والأموال، فلذلك أخفاه (ع)، ووقعت الشبهة في ولادته <sup>(٢)</sup>.

٩- وأما من خالف من الفرق الباقية، الذين قالوا بإمامة غيره، كالمحمدية الذين قالوا بإمامة محمد بن علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام، والفتحية القائلة بإمامة عبدالله بن جعفر بن محمد الصادق عليهم السلام، وفي هذا الوقت بإمامة جعفر بن علي <sup>(٣)</sup>.

١٠- قال الطوسي: وأما القائلون بإمامة عبدالله بن جعفر من الفطحية، وجعفر بن علي، فقولهم باطل، بما دللنا عليه، من وجوب عصمة الإمام وهما لم يكونا معصومين، وأفعالهما الظاهرة، التي تنافي العصمة معروفة، نقلها العلماء <sup>(٤)</sup>.

١١- الطوسي: وأما إنكار جعفر بن علي شهادة الإمامية بولد لأخيه الحسن بن علي، ولد في حياته ودفعه بذلك وجوده بعده وأخذ تركته وحوزه ميراثه، فليس بشبهة يعتمد على مثلها؛ لاتفاق الكل على أن جعفرأ

(١) الغيبة ٢٩٠ / ٢٤٧.

(٢) الغيبة ٧٨.

(٣) الغيبة ٨١ - ٨٢.

(٤) الغيبة ٨٤ - ٨٥.



لم يكن له عصمة، بل الخطأ جائر عليه، وقد نطق القرآن بما كان من ولد يعقوب، مع أخيهم يوسف، وطرحهم أياه في الجب، فإذا جاز منهم مثل ذلك مع عظم الخطأ فيه فلم لا يجوز مثله من جعفر بن علي وان يفعل مع (ابن أخيه) من الجحد طمعاً في الدنيا ونيلها<sup>(١)</sup>.

١٢- الطوسي: وأما القائلون بامامة جعفر بن علي بعد أخيه عليه السلام،

فقولهم باطل، بما دللنا عليه، من أنه يجب أن يكون الإمام معصوماً، لا يجوز عليه الخطأ، وأنه يجب أن يكون أعلم الامه بالأحكام.

وجعفر لم يكن معصوماً، وأما كونه عالماً، فإنه كان خالياً منه، فكيف

تثبت امامته، على أن القائلين بهذه المقالة، قد انقضوا والله الحمد<sup>(٢)</sup>.

١٣- وقد كان جعفر حمل إلى الخليفة عشرين ألف دينار، لما توفي

الحسن بن علي عليه السلام، فقال له: يا أمير المؤمنين تجعل لي مرتبة أخي ومنزلته.

فقال الخليفة: أعلم أن منزلة أخيك لم تكن بنا، إنما كانت بالله

عز وجل، نحن كنا نجتهد في حط منزلته والوضع منه، وكان الله عز وجل

يأبى إلا أن يزيده كل يوم رفعةً، بما كان فيه من الصيانة، وحسن السمات،

والعلم، والعبادة، فإن كنت عند شيعة أخيك بمنزلته، فلا حاجة بك إلينا،

وإن لم تكن عندهم بمنزلته، ولم يكن فيك، ما في أخيك لم نغن عنك في

ذلك شيئاً<sup>(٣)</sup>.

١٤- أحمد بن الحسين بن عبدالله عن الحسين بن زيد بن عبدالله

(١) الغيبة ١٠٦-١٠٧.

(٢) الغيبة ٢٢٢.

(٣) بحار الأنوار ٤٩ / ٥٢ باب ١٨ ذكر من رآه صلوات الله عليه.

البغدادى عن على بن سنان الموصلى عن أبيه قال.

لَمَّا قبض سيّدنا أبو محمّد الحسن بن علىّ العسكريّ عليه السلام وقد من قمّ والجبال وفود بالأموال التي كانت تحمل على الرّسم، ولم يكن عندهم خبر وفاته عليه السلام، فلَمَّا أن وصلوا إلى سرّ من رأى سألوا عن سيّدنا الحسن بن علىّ عليه السلام فقيل لهم: إنّه قد فقد.

قالوا: فمن وارثه.

قالوا: أخوه جعفر بن علىّ، فسألوا عنه فقيل لهم: قد خرج متزهاً وركب زورقاً في الدّجلة يشرب ومعه المغنّون.

قال: فتشاور القوم وقالوا: ليست هذه صفات الإمام، وقال بعضهم لبعض: امضوا بنا لنردّ هذه الأموال على أصحابها.

فقال أبو العباس محمّد بن جعفر الحميرىّ القمىّ: قفوا بنا حتّى ينصرف هذا الرّجل، ونختبر أمره على الصّحة.

قال: فلَمَّا انصرف، دخلوا عليه، فسلموا عليه، وقالوا: يا سيّدنا، نحن قوم من أهل قمّ، ومعنا جماعة من الشيعة وغيرها، وكنا نحمل إلى سيّدنا أبي محمّد الحسن بن علىّ عليه السلام الأموال.

فقال: وأين هي.

قالوا: معنا.

قال: احملوها إلىّ.

قالوا: إنّ لهذه الاموال خبراً طريفاً.

فقال: وما هو.

قالوا: إنّ هذه الأموال تجمع، ويكون فيها من عامّة الشيعة الدّينار

والديناران، ثم يجعلونها في كيس، ويختمون عليها، وكنا إذا وردنا بالمال، قال سيدنا أبو محمد عليه السلام: جملة المال كذا وكذا ديناراً، من فلان كذا، ومن فلان كذا، حتى يأتي على أسماء الناس كلهم، ويقول ما على الخواتيم من نقش.

فقال جعفر: كذبتهم، تقولون على أخي ما لم يفعله، هذا علم الغيب.

قال: فلما سمع القوم كلام جعفر، جعل ينظر بعضهم إلى بعض.

فقال لهم: احملوا هذا المال إلى.

فقالوا: إنا قومٌ مستأجرون وكلاء لأرباب المال، ولا نسلم المال إلا بالعلامات التي كنا نعرفها من سيدنا أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام، فإن كنت الإمام فبرهن لنا، وإلا رددناها إلى أصحابها، يرون فيها رأيهم.

قال: فدخل جعفر على الخليفة، وكان بسرّ من رأى، فاستعدى عليهم،

فلما حضروا قال الخليفة: احملوا هذا المال إلى جعفر.

قالوا: أصلح الله أمير المؤمنين، إنا قومٌ مستأجرون، وكلاء لأرباب هذه الأموال، وهي وداعةٌ لجماعة، أمرونا أن لا نسلمها إلا بعلامة ودلالة، وقد جرت بهذا العادة مع أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام.

فقال الخليفة: وما الدلالة التي كانت لأبي محمد؟

قال القوم: كان يصف الدنانير وأصحابها، والأموال وكم هي، فإذا فعل ذلك سلمناها إليه، وقد وفدنا عليه مراراً، فكانت هذه علامتنا منه ودلالتنا وقد مات، فإن يكن هذا الرجل صاحب هذا الأمر، فليقم لنا ما كان يقيم لنا أخوه، وإلا رددناها إلى أصحابها.

فقال جعفر: يا أمير المؤمنين إن هؤلاء قوم كذابون، يكذبون على

أخي وهذا علم الغيب.

فقال الخليفة: القوم رسلٌ، وما على الرسول إلا البلاغ المبين.

قال: فبهت جعفر ولم يحر جواباً.

فقال القوم: يتطوّل أمير المؤمنين بإخراج أمره إلى من يبدرقنا حتى

نخرج من هذه البلدة.

قال: فأمر لهم بنقيب فأخرجهم منها.

فلمّا أن خرجوا من البلد، خرج عليهم غلام أحسن الناس وجهاً، كأنه

خادمٌ فنادى: يا فلان بن فلان، ويا فلان بن فلان، أجيئوا مولاكم.

قال فقالوا له: أنت مولانا. قال: معاذ الله، أنا عبد مولاكم، فسيروا إليه.

قالوا: فسرنا معه حتى دخلنا دار مولانا الحسن بن عليّ عليه السلام، فإذا ولده

القائم عليه السلام قاعد على سرير، كأنه فلقة القمر، عليه ثياب خضر، فسلمنا عليه،

فردّ علينا السلام.

ثم قال: جملة المال كذا وكذا ديناراً، حمل فلان كذا، وفلان كذا،

ولم يزل يصف حتى وصف الجميع، ثمّ وصف ثيابنا ورحالنا، وما كان معنا

من الدوابّ.

فخررنا سجداً لله عزّ وجلّ شكراً لما عرفنا، وقبلنا الأرض بين يديه، ثمّ

سالناه عمّا أردنا فأجاب، فحملنا إليه الأموال.

وأمرنا القائم أن لا نحمل إلى سرّ من رأى بعدها شيئاً، فإنّه ينصب لنا

بيغداد رجلاً نحمل إليه الأموال، ويخرج من عنده التوقيعات.

قال: فانصرفنا من عنده، ودفع إلى أبي العباس محمّد بن جعفر القميّ

الحميريّ شيئاً من الحنوط والكفن، وقال له: أعظم الله أجرك في نفسك،

قال: فما بلغ أبو العباس عقبة همدان حتى توفي رحمته الله.  
وكان بعد ذلك تحمل الأموال إلى بغداد إلى النواب المنصوبين،  
ويخرج من عندهم التوقيعات<sup>(١)</sup>.

## ديباجة

### جعفر بن عمرو

كان يعيش في الغيبة الصغرى، وكان يزور سامراء، مع جماعة من  
شيعة آل البيت عليهم السلام، وكانت هذه الزيارة في أيام حياة أمّ أبي محمد  
العسكري (عليهما السلام)، وكان ضريح الإمام الهادي عليه السلام في داره،  
وكانت الدار آهلة بالسكان، الأمر الذي كانت الزيارة تتطلب الاستئذان من  
أهل الدار، وكان صاحب الدار هو الحجّة عليه السلام، الأمر الذي كان الزوّار  
يستأذنون أهل الدار للزيارة.

وهذا الحديث ذكره الشلمغاني في كتاب «الأوصياء»، والحديث  
يشير إلى أنّ هذه الزيارة، كانت في أيام حياة أمّ أبي محمد العسكري  
(عليهما السلام) المعبرة عن أنّ والدته أبي محمد العسكري المكرّمة، كانت  
في قيد الحياة، وأنها توفيت بعد وفاة زوجها ونجلها عليه السلام.

والظاهر إنّ صاحب الترجمة جعفر بن محمد بن عمرو، هو من أهل  
مدينة مرو، من أصل تركي.

(١) الخرائج ٣: ١١٠٤ للراوندي، بحار الأنوار ٥٢: ٤٧، موسوعة توقيعات الإمام المهدي عليه السلام

قال جعفر بن عمرو: خرجتُ إلى العسكر وأمّ أبي محمّد في الحياة ومعى جماعة فوافينا العسكر فكتب أصحابي يستأذنون في الزيارة من داخل باسم رجل رجل فقلت لهم لا تثبتوا اسمي ونسبي فإنّي لا أستأذن فتركوا اسمي.

فخرج ادخلوا ومن أبى أن يستأذن<sup>(١)</sup>.

### نصوص

#### جعفر بن محمد بن عمرو

١- الطوسي: روي الشلمغاني في كتاب «الأوصياء»: أبو جعفر المروزي قال: خرج جعفر بن محمد بن عمرو وجماعة إلى العسكر، ورأوا أيام أبي محمد عليه السلام في الحياة، وفيهم علي بن أحمد بن طنين، فكتب جعفر بن محمد بن عمرو، يستأذن في الدخول إلى القبر، فقال له علي بن أحمد: لا تكتب اسمي، فإنّي لا أستأذن، فلم يكتب اسمه. فخرج إلى جعفر: «أدخل أنت ومن لم يستأذن»<sup>(٢)</sup>.

٢- قال التستري: ثم الشلمغاني وإن صار فاسداً، إلا إنّ كتابه ذلك، كان زمان استقامته<sup>(٣)</sup>.

٣- الصدوق: قال<sup>(٤)</sup> وحدثني أبو جعفر المروزي، عن جعفر بن

(١) كمال الدين ٢ / ٤٩٨ / ٢١ باب ٤٥ ذكر التوقيعات، بحار الأنوار ٥١ / ٣٣٤.

(٢) الغيبة ٣٤٣ / ٢٩٣ عنه بحار الأنوار ٥١ / ٢٥٣ ح ٢ وتبصرة الولي ح ٧٩ وفي اثبات الهداة ٣

٦٧٦ / ح ٦٧ عنه وفي الخرائج ٣ / ١١٣١ ح ٥٠.

(٣) القاموس ٢ / ٦٧٨.

(٤) في هامش الاكمال: يعني سعد بن عبدالله.

٣٠ ..... مع علماء الغيبة الصغرى / ج ٢

عمرو قال: خرجت إلى العسكر وأمّ أبي محمد (عليهما السلام) في الحياة،  
ومعي جماعة، فوافينا العسكر، فكتب أصحابي: يستأذنون في الزيارة، من  
داخل، باسم رجل رجل، فقلت: لا تثبتوا اسمي، فإنني لا استأذن، فتركوا  
اسمي، فخرج الأذن: «ادخلوا ومن أبي أن يستأذن»<sup>(١)</sup>.

٤- قال التستري: والظاهر أن الأصل في جعفر بن عمرو وفي جعفر  
بن محمد بن عمر الآتي واحد<sup>(٢)</sup>.

ولما كان ضريح الإمام الهادي عليه السلام في داخل داره، وكانت الدار  
أهلة بالسكان، فكانت زيارة الشيعة تتطلب الاستئذان في تلك العصور.

## ديباجة

جعفر بن محمد بن جعفر أبو عبدالله، والد أبي قيراط:

من كبار العلماء والمحدثين في الطالبين البغداديين، له مصنّفات

منها:

١- كتاب التاريخ العلوي

٢- كتاب الصخرة والبئر.

والظاهر أنّ هذا الكتاب، هو حول قصة الصخرة والبئر، التي استنبط

أمير المؤمنين منها الماء لجيشه في مسيره إلى صفين.

كان ميلاد صاحب الترجمة في سامراء، سنة ٢٢٤ هـ وكان عمره عند

(١) كمال الدين ٢ / ٤٩٨ / ٢١ باب ٤٥ ذكر التوقيعات.

(٢) القاموس ٢ / ٦٤٩.

وفاة الإمام أبي محمد العسكري سنة ٢٦٠، نحو ٣٦ سنة، وعاش في بغداد، وعمّر طويلاً، حيث توفي سنة ٣٠٨، وعمره آنثذ نحو ٨٤ سنة.

وقد أعطى النجاشي هذه الأرقام، عن الميلاد والوفاة، ولكنه قال: عاش نحو تيف وتسعين سنة، وبهذا السبب، وغيره من أسباب، حدث الاختلاف في عمر صاحب الترجمة، وتضاربت الأقوال،

عاش صاحب الترجمة، نحو ٤٨ سنة من الغيبة الصغرى في بغداد. ويروي صاحب الترجمة بسنده خطبة المتقين للإمام أمير المؤمنين عليه السلام، المعروفة بخطبة همام، وفي هذه الخطبة يذكر الإمام صفات الشيعة، أو إن الإمام يرغب أن يكون الشيعي على هذا المستوى من الصفات:

«فهم العارفون بالله، العاملون بأمر الله، منطقتهم الصواب، وملبسهم الاقتصاد» إلى آخر الخطبة

وكان صاحب الترجمة له ثلاثة بنين من العلماء، وأصحاب المناصب، والوجهاء في بغداد: الحسن، ومحمد أبو قيراط، وكان نقيب الطالبين في بغداد، وهو الذي صلى على الشيخ الكليني، مصنف موسوعة «الكافي» في العقائد والحديث، والمتوفي سنة ٣٢٨، أو ٣٢٩ هـ وهذه السنة (٣٢٩ هـ) كانت نهاية الغيبة الصغرى.

وكان ولده الحسن بن محمد أيضاً نقيب الطالبين. ويحيى: وكان من علماء الحديث، ويصفه صاحب «الأصيلي» في أنساب الطالبين» بـ «الضرير».

وقال النسابة السيد جعفر الأعرجي: له ذرية في الجزائر، ويقصد



الجزائر الواقعة في خوزستان.

وحدث صاحب الترجمة عن جم غفير من العلماء والمحدثين، منهم ابن الجعابي، وأبو المفضل الشيباني.

القُرْطُ: الذي يعلق في شحمة الاذن، والجمع قرطه، والقراط أيضاً شعلة السراج: ما احترق من طرف الفتيلة.

والقيراط: نصف دانق، وأصله قرأط بالتشديد؛ لأن جمعه قراريط، فأبدل من احدى تضعيفه ياء<sup>(١)</sup>.

### نصوص

١- قال النجاشي ما نصه: جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن علي بن أبي طالب أبو عبدالله. هو والد أبي قيراط، وابنه يحيى بن جعفر روى الحديث. كان وجهاً في الطالبين متقدماً، وكان ثقة في أصحابنا، سمع وأكثر، وعمّر وعلا إسناده، له.

١- كتاب التاريخ العلوي.

٢- وكتاب الصخرة والبئر.

أخبرنا شيخنا محمد بن محمد رحمه الله قال: حدثنا محمد بن عمر بن محمد الجعابي قال: حدثنا جعفر (بن محمد) بكتبه.

ومات في ذي القعدة، سنة ثمان وثلاثمائة، وله نيف وتسعون سنة.

وذكر عنه أنه قال: ولدت بسرّ من رأى سنة أربع وعشرين ومائتين<sup>(١)</sup>.  
٢- وروى الكراجكي في كنزه عن أبي المفضل الشيباني عنه باسناده  
خطبة همام<sup>(٢)</sup>.

٣- قال الكراجكي: وأخبرني أبو الرجا محمد بن علي بن طالب  
الرازي قال: أخبرني أبو المفضل محمد بن عبدالله بن محمد بن المطلب  
الشيباني قال: حدثني أبو عبدالله جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسيني  
قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى الواشي قال: حدثني عاصم بن حميد  
الخيّاط<sup>(٣)</sup>.

قال أبو المفضل الشيباني: وحدثنا محمد بن علي بن أحمد بن  
عامر البندار بالكوفة من أصل كتابه، وهذا الحديث بلفظه، هو أتم سياقه  
قال: حدثنا الحسن بن علي بن بزيع قال: حدثنا مالك بن ابراهيم بن عاصم  
بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن رجل من قومه، يعني يحيى بن أمّ  
الطويل: أنه أخبره عن نوف البكالي قال:

عرضت لي إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام حاجة،  
فاستبعت إليه جندب بن زهير، والربيع بن خيثم، وابن أخيه همام بن عبادة  
بن خيثم، وكان من أصحاب البرانس - إلى أن قال - فقال همام بن عبادة،  
وكان عابداً مجتهداً: أسألك بالذي أكرمكم أهل البيت، وخصّكم،

(١) رجال النجاشي ١٢٢ / ٣١٤.

(٢) كنز الفوائد ٣٠، القاموس للتستري ٢ / ٦٦٦ ويراجع الخطيب.

(٣) وجاء في رجال الطوسي ٢٦٢ / ٣٧٤٠ في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام: عاصم بن حميد

الحنفي مولا هم الحنّاط كوفي (بدل الخياط).

وحباكم، وفضلكم تفضيلاً، ألا أنبأتنا بصفة شيعتكم (إلى أن يقول): ثم وضع أمير المؤمنين صلى الله عليه يده على منكب همام بن عباد، فقال: ألا من سأل من شيعة أهل البيت: الذين أذهب الله عنهم الرجس، وطهرهم في كتابه، مع نبيّه تطهيراً، فهم العارفون بالله، العاملون بأمر الله، منطقتهم الصواب، وملبسهم الاقتصاد (إلى آخر الخطبة)<sup>(١)</sup>.

٤- قال ابن الطقطقي ت ٧٠٩ هـ وأما جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن المثني، ولي البصرة في فتنة أبي السرايا، ولم يتم أمره، وعقبه من ولديه أبو الحسن محمد، وأبو الفضل محمد، أما أبو الحسن محمد فيكنى أبا قيراط، وعقبه من أبي الحسن الملقب بأبي القيراط الثاني بن جعفر المحدث بن محمد القيراط وأما أبو الفضل محمد فعقبه من ولده: جعفر وحده ولجعفر بن محمد ثلاثة اولاد: الحسن وأبي قيراط محمد ويحيى أبو الحسن الضرير.

ومن عقب أبي قيراط محمد: محمد معقب ببغداد من ابى القاسم عبدالله الشيخ الوجيه الشغراني بن الحسن النقيب بن أبي قيراط محمد<sup>(٢)</sup>.

٥- قال السيد الخوئي: ونقل ابن داود عن النجاشي أنّ (جعفر بن محمد والد أبي قيراط) مات سنة ٣٨٠، وكذلك ذكر العلامة، وعليه كان له من العمر زهاء ١٥٦ سنة، وهو خلاف ما صرح به النجاشي من أنّ عمره

(١) كتر الفوائد ١ / ٨٨ - ٩٠.

(٢) الأصيلي في انساب الطالبين ١٢٧ تحقيق السيد مهدي الرجائي.

كان تيفاً وتسعين سنة<sup>(١)</sup>.

٦- وقال العلامة في ترجمة جعفر بن محمد والد أبي قيراط: كان وجهاً في الطالبين مقدماً، وكان ثقة من أصحابنا، مات في ذي القعدة سنة ثمانين وثلثمائة، وله نيف وتسعون سنة<sup>(٢)</sup>.

٧- وقال السيد الأمين تعليقا على كلام العلامة: والظاهر أنه أبدل ثمانية بثمانين، لتقارب رسم الكلمتين، ولكن على قول النجاشي، في تاريخ مولده ووفاته، يكون عمره (٨٤) سنة، لا نيف وتسعون، كما نبه عليه في «الدرجات الرفيعة» وعلى قول العلامة - إن صحّ تاريخ الولادة: يكون عمره (١٥٦) سنة<sup>(٣)</sup> وفي لسان الميزان.

جعفر بن محمد بن جعفر بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي قال ابن النجاشي في شيوخ الشيعة: كان وجهاً في الطالبين مقدماً ثقة، وكان مولده سنة ٢٢٤، ومات سنة ٣٥٨، وكان سمع من عيسى بن مهران، وعلي بن عديل، وغيرهما.

روى عنه ابنه الحسن، وابنه الآخر أبو قيراط يحيى، والجعابي، ومحمد بن أحمد بن أبي الثلج، ومحمد بن العباس بن علي بن مروان وآخرون اهـ<sup>(٤)</sup>.

٨- قال السيد الأمين تعليقا على كلام الذهبي: فاسقط الحسن بعد

(١) معجم رجال الحديث ٤ / ١٠٦.

(٢) الخلاصة ٣٣ / ١٧.

(٣) أعيان الشيعة ٤ / ١٥٤.

(٤) لسان الميزان ٢: ٥٥٠/١٢٧ (طبعة حيدرآباد).

جعفر الثاني، وجعل تاريخ الوفاة ٣٥٨، مع انه ٣٠٨، ولو فرض سقوط ٥٠ من النسخ، فلا يتم قوله: وله نيف وتسعون سنة؛ لأنه يكون عمره (١٣٤) سنة<sup>(١)</sup>.

٩- قال الخطيب: جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن علي بن أبي طالب أبو عبدالله.

حدث عن عمرو بن علي الفلاس، ومحمد بن علي بن خلف العطار، وأحمد بن عبد المنعم، ومحمد بن مهدي الميموني، ومحمد بن علي بن حمزة العلوي، وأيوب بن محمد الرقي، وادريس بن زياد الكفر توثي.

روى عنه أبو طالب محمد بن أحمد بن اسحاق البهلول، وابن الجعابي، وعمر بن بشران السكري، وأبو المفضل الشيباني وغيرهم.

أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب الفقيه قال: قرأنا على ابن بشران: حدثكم أبو عبدالله جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، حدثنا: محمد بن مهدي الميموني، حدثنا: عبد العزيز بن الخطاب، حدثني شعبة بن الحجاج أبو بسطام قال: سمعت سيد الهاشميين زيد بن علي بن الحسين بالمدينة، في الروضة قال: حدثني أخي محمد بن علي: أنه سمع جابر بن عبدالله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«سدوا الأبواب كلها إلا باب علي» وأوماً بيده إلى باب علي.

تفرد به أبو عبدالله العلوي الحسن بن علي بهذا الإسناد.

أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الواحد، أخبرنا علي بن عمر بن محمد السكري قال: وجدت في كتاب أخي:

مات أبو عبدالله العلوي الحسيني في سنة ثمان وثلاثمائة يوم الأربعاء أول يوم من ذي القعدة ودفنوه يوم الخميس<sup>(١)</sup>.

١٠- قال النجاشي في ترجمة الكليني: وصلى عليه محمد بن جعفر الحسيني أبو قيراط<sup>(٢)</sup>.

### ديباجة

جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن مسرور بن قولويه أبو القاسم القمي. فقيه كبير، ومحدث عظيم الشأن، ومصنف مكثراً، وله شهرة في الأوساط العلمية والحديثية، استاذ الشيخ المفيد. ولد وعاش في قم، ودرس على أبيه، وأخيه علي، وعلي محمد بن الحسن بن الوليد، الفقيه الشهير، وأدرك سعد بن عبدالله، وهو من أصحاب الإمام أبي محمد العسكري، وسمع من سعد أربعة أحاديث فقط، ولكن صاحب الترجمة، يروي عن أبيه، عن سعد بن عبدالله أحاديث كثيرة، وكذلك يروي عن أخيه علي، عن سعد بن عبدالله.

أبوه محمد بن جعفر رضي الله عنه، يلقب مسلمة<sup>(٣)</sup>، أو مملعة<sup>(٤)</sup>. ولعل مملعة

(١) اعيان الشيعة ٤ / ١٥٤.

(٢) رجال النجاشي ٣٧٨ / ١٠٢٦.

(٣) رجال النجاشي ١٢٣ (ترجمة جعفر بن قولويه صاحب الترجمة).

(٤) رجال النجاشي ٢٦٢ (ترجمة علي أخي صاحب الترجمة).

تصنيف مسلمة، من خيار تلامذة سعد بن عبدالله القمي، ويروي صاحب الترجمة عن أبيه كثيراً، عن سعد، وكانت دراسة صاحب الترجمة الأولية على أبيه، وكان فاضلاً محدثاً.

ويظهر من سيرة جعفر بن قولويه: أنه عاش أعواماً في بغداد، وهاجر إليها من قم، والظاهر أنه كان سكناه في بغداد، على تناوب، فكان في عصر الكليني والغيبة الصغرى، يعيش في بغداد، دارساً عند علماءها، ومقتبساً من أنوار الناحية المقدسة فقد أجاز ابن قولويه التلعكبري - وكان يعيش في بغداد - سنة ٣٢٥ هـ ورجع إلى قم، ثم عاد إلى بغداد عام ٣٣٧، وهو عازم على الحج والتوجه إلى بيت الله الحرام، وهي السنة التي ردّ القرامطة فيها الحجر الأسود إلى مكانه من الكعبة.

وصاحب الترجمة جعفر بن قولويه استاذ الشيخ المفيد، في فقه آل محمد عليهم السلام، وقال النجاشي: «وعليه قرأ شيخنا أبو عبدالله الفقه ومنه حمل». والجميل في الأمر أن جعفر بن قولويه درس عند الكليني، ثم إن الشيخ المفيد درس عند جعفر بن قولويه، ثم درس الشريف المرتضى، والشريف الرضي، والشيخ الطوسي - وغير هؤلاء - درسوا على الشيخ المفيد، وهكذا ومن ضوء هذه النظرة، يظهر أهمية الشيخ الكليني، وتأثيره في تطوير علم الفقه والحديث.

ويروي ابن قولويه عن أبيه محمد بن جعفر بن موسى، ومحمد بن أحمد بن الحسين الزعفراني العسكري المصري نزيل بغداد، وقد أحصى الشيخ النوري مشايخ ابن قولويه، فبلغوا ثلاثة وثلاثين شخصاً، وستأتي أسمائهم.

روايات جعفر بن محمد أبو القاسم - وهو ابن قولويه - قال السيد الخوئي: وقع بهذا العنوان في اسناد كثير من الروايات، تبلغ أربعمئة وخمسة وستين مورداً.

ويروي عن جعفر بن محمد بن قولويه:

محمد بن محمد بن النعمان المفيد (ت ٤١٣).

هارون بن موسى التلعكبري وأجازه ابن قولويه سنة ٣٢٥ في الغيبة الصغرى.

الحسين بن عبيدالله الغضائري

أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر.

ابن عزور

ومحمد بن سليم الصابوني، سمع منه بمصر.

والشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، فقد

قال الشيخ النوري: إن ابن قولويه من مشايخ الصدوق.

قال الطوسي: أحمد بن اصفهبد أبو العباس الضرير المفسر، روى عنه

ابن قولويه<sup>(١)</sup>.

مصنفات جعفر بن محمد بن قولويه: وصفناه بأنه مكثر في

التصنيف، خاصة في الفقه، فقد صنف في معظم أبواب الفقه، وله كتاب في

الحديث «جامع الزيارات وما روي في ذلك من الفضل عن الأئمة عليهم السلام»

كما سماه الشيخ الطوسي، وسماه النجاشي بـ «كتاب الزيارات»، وهو الكتاب

(١) رجال الطوسي ٤٥٥ / ١٠٢ (فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام).



المعروف المشهور، المنتشر باسم «كامل الزيارات».

وهذا الكتاب، حققه العلامة الشيخ عبد الحسين الأميني ومحمد علي الأردوبادي، وطبع الكتاب طبعة حجرية، بالقطع الجبسي، وكانت خطوة مهمة في ذلك العصر.

ثم حقق الكتاب الشيخ جواد القيومي، ونشر بحلة قشبية، بالقطع الوزيري.

وعندي من الكتاب الطبعة الرابعة نشر: الفقاهة - قم، سنة ١٤٢٨ هـ في ٦١٠ صفحات وزيري، مع فهرس فنية، من صفحة ٥٥٩.

قال الأفندي حول ابن قولويه: «هو صاحب «كامل الزيارة» المشهور بـ «المزار».

قال العلامة المجلسي: وكتاب «كامل الزيارة» من الأصول المعروفة، وأخذ منه الشيخ في «التهذيب» وغيره من المحدثين<sup>(١)</sup>. والكتاب من مصادر العاملي في «وسائل الشيعة» وعده من الكتب المعتمدة.

ولصاحب الترجمة كتاب في التاريخ، يشبه التقويم، أو المفكرة، وسمي كتابه هذا باسم كتاب «تاريخ الشهور والحوادث فيها».

ومصنفات ابن قولويه، حظت عند العلماء، وأصبحت من الكتب الدراسية، ويقول النجاشي بعد أن يعدّد مصنفات ابن قولويه: «قرأت أكثر هذه الكتب على شيخنا أبي عبد الله الشيخ المفيد رحمه الله».

- ١- كتاب مداواة الجسد لحياة الأبد
- ٢- كتاب الجمعة والجماعة
- ٣- كتاب الفطرة
- ٤- كتاب الصرف
- ٥- كتاب الرضاع
- ٦- كتاب الأضاحي
- ٧- كتاب جامع الزيارات وما روي في ذلك من الفضل عن

#### الأئمة عليهم السلام

- ٨- كتاب الصلاة
- ٩- كتاب قيام الليل
- ١٠- كتاب الصداق
- ١١- كتاب بيان حلّ الحيوان من محرّمه
- ١٢- كتاب قسمة الزكاة
- ١٣- كتاب العدد
- ١٤- كتاب العدد في شهر رمضان
- ١٥- كتاب الردّ على ابن داود في عدد شهر رمضان
- ١٦- كتاب الحجّ
- ١٧- كتاب يوم وليلة
- ١٨- كتاب القضاء وآداب الحكّام
- ١٩- كتاب الشهادات
- ٢٠- كتاب العقيقة

٢١- كتاب تاريخ الشهور والحوادث فيها

٢٢- كتاب النوادر

٢٣- كتاب النساء (ولم يتمه)

٢٤- فهرست ما رواه من الكتب والأصول

### الإمام صاحب الزمان عليه السلام يضع الحجر الأسود

إن جعفر بن محمد بن قولويه سمع الناس وانتشر الخبر أن القرامطة أخذوا الحجر الأسود من مكانه في الكعبة، وبقي عندهم أعواماً من سنة ٣١٧ هـ وفي عام ٣٣٧ وبعد عشرين سنة، أرادوا أن يعيدوا الحجر الأسود إلى مكانه، بعد وساطات كثيرة، من قبل المؤمنين والوجهاء والأمراء، ومن قبل الدولة، إلى أن انصاع القرامطة، إلى هذا القرار، وانتشر الخبر في البلدان، وكان الخبر: أن القرامطة يعيدون الحجر الأسود في ذي الحجة، الأمر الذي سمع جعفر بن محمد بن قولويه بهذا القرار، وكان جعفر آنذ في قم فشد الرحال من قم إلى بغداد، و من بغداد إلى مكة، ولما بلغ جعفر بن محمد بن قولويه إلى بغداد، مرض مرضاً صعباً، بحيث آيس أن يستطيع أن يتابع الرحلة من بغداد إلى مكة، وليس آيس فقط من متابعة الرحلة، بل آيس أيضاً من حياته؛ لأنه شاهد الموت يطرق أبوابه، لقد كان المرض هائلاً، الأمر الذي استناب رجلاً مؤمناً قوياً ذكياً ومرناً وهو «ابن هشام»، وبعثه إلى مكة، وزوده بالمال اللازم والمغري، وأعطاه رسالة ليوصلها إلى... ونتسائل لما ذا هذا الإهتمام من قبل جعفر بن محمد بن قولويه، في متابعة الرحلة إلى الحج، وإلى مكة.

فطالما لا يستطيع أن يتابع الرحلة، لمرضه الهائل، الذي أقعده في فراشه، فليستيب من يقوم بهذه المهمة، نعم إن جعفر بن محمد بن قولويه، قرأ في سيرة الأئمة، وفي الأحاديث: أن الحجر الأسود لا يضعه في مكانه من الكعبة، إلا الحجّة وصاحب الزمان، فقد وضعه في عهد الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام، وضع الحجر الأسود هو نفس الإمام زين العابدين، وفي هذا الزمان، زمان جعفر بن محمد بن قولويه، سيكون واضعه هو صاحب الزمان عليه السلام.

وعلى مسار هذا التفكير، شدّ الرحال جعفر بن محمد بن قولويه، من قم إلى بغداد، ومن بغداد إلى مكة، ليشاهد الإمام الحجّة صاحب الزمان عليه السلام، ويسأله ما يهّمه من شؤون، في مجال العلم، وفي مجال الحياة. ولكن جعفر بن محمد بن قولويه، ها هو مريض، طريح الفراش، آيس من حياته، وآيس من أن يتابع الرحلة، الأمر الذي استتاب ابن هشام، ليتابع رحلته إلى مكة، وزوّده برسالة، ليوصلها إلى من يضع الحجر الأسود في مكانه، وكانت الرسالة المختومة، فيها يسأل جعفر بن محمد بن قولويه الإمام عن مدّة حياته، وهل أنه يتوفى في مرضه هذا الهائل، أم إن الله سبحانه سيمدّه بالعافية والصحة، وهذه العافية - ستسمر إلى كم عام، وهكذا كان السؤال؟

وقال جعفر بن محمد بن قولويه لابن هشام، مؤكداً عليه: أنه يبعثه إلى مكة في سبيل إيصال هذه الرسالة إلى واضع الحجر، إن اهتمامه هو هذا فحسب، ثم أخذ الجواب من الإمام عليه السلام.

وهكذا شدّ ابن هشام - النائب عن جعفر بن محمد بن قولويه - الرحال

إلى مكة، وكان ابن هشام يفكر على امتداد الطريق - الطريق الطويل بين بغداد ومكة - في الرسالة ورسالته، وكان لا يعلم ما في الرسالة، وابن هشام نفسه، كان يحب بصورة جدية، أن يشاهد ويرى بنفسه، من هو واضع الحجر الأسود، وهكذا - وعلى مستوى هذه الفكرة - قد خفت الرحلة، وناقته تخبّ به في الفيافي مع قافلة الحجّاج.

وبلغ ابن هشام مكة، وهناك علم بعد الأستفسار، عن اليوم الذي سيكون مهرجان وضع الحجر الأسود في مكانه، وفي اليوم الخاص، اجتمع جمهور أهل مكة، وجمهور الحجّاج، ليشهدوا من هو واضع الحجر الأسود، لقد رأى أهل مكة، ورأى جمهور الحجّاج، مكان الحجر الأسود من الكعبة، فشاهدوا المكان فارغاً، سوى حفرة سوداء، في جدار الكعبة، لقد رأى أهل مكة والحجاج أيضاً مكان الحجر الأسود من جدار الكعبة، فكانوا يمتنون أنفسهم متى يعاد الحجر الأسود إلى مكانه، وهل يعاد أم لا. إن الحجر الأسود، يضم في نفسه، وثيقة الحجّاج: أنهم وافوا الحج، وطافوا الكعبة.

وهكذا اجتمع الناس؛ ليشهدوا واضع الحجر الأسود، وهو يوم عيد كبير، وكان أمراء مكة يمتنون أنفسهم أن يكون واحداً منهم واضعاً للحجر الأسود في مكانه، وكان سدنة بيت الله الحرام، يمتنون أنفسهم أن يكون واحداً منهم واضعاً للحجر الأسود، ومن هو أولى منهم في هذه المهمة؟ وخاصة كليدار الكعبة، كان يجد نفسه، أولى من جميع الناس، لهذه المهمة، لقد كان الأمراء والسدنة يفكرون هذا التفكير المهم، وإذا تحقق، فهو الفخر الذي لا فخر مثله، إنه مفخرة عظيمة أن يكون واضع الحجر

الأسود واحداً منهم.

وهكذا وفي اليوم الموعود جاء ابن هشام إلى بيت الله الحرام، فشاهد البيت، يموج بالناس، وخاصة واجهة مكان الحجر الأسود، فكيف يستطيع أن يشاهد واضع الحجر الأسود، وهذه الأمواج الهائلة من البشر، فدلته الفكرة إلى أن منح كمية مالية لواحد من سدنة الكعبة، حتى يأخذ بيده إلى مقدمة صفوف الناس، ووجهاً لوجه مكان الحجر الأسود، ثم منح كمية مالية أخرى مغرية، لواحد من السدنة أن يمنع عنه ازدحام الناس وحماسهم. وهكذا كان ما أراد ابن هشام، مبعوث جعفر بن محمد بن قولويه، وكان الأمراء، وسدنة البيت، ورئيس السدنة، وغيرهم من علماء توالوا على أن يضعوا الحجر الأسود في مكانه، ولكن كان الحجر مضطرباً متحركاً، غير قائم مكين،

وهنا نترك الحديث إلى ابن هشام ليحدثنا، ماذا شاهد وما رأى، يقول ابن هشام: فكلما عمد انسان لوضعه، اضطرب ولم يستقم، فأقبل شاب، أسمر اللون، حسن الوجه، فتناول الحجر الأسود، ووضع في مكانه، فاستقام كأنه لم يزل عنه، وعلت لذلك الأصوات.

فانصرف الشاب خارجاً من باب بيت الله الحرام، فنهضت من مكاني اتبعه، وأدفع الناس عني يميناً وشمالاً، حتى ظنّ الناس أنني مجنون، والناس يفتحون الطريق أمامي، وعيني لا تفارق الشاب، حتى انقطع عن الناس، فكنت أسرع المشي خلفه، والشاب يمشي على تؤدة ولا ادركه، فلما حصل بحيث لا يراه غيري، في طريق خال من الناس، وقف والتفت إلى فقال: «هات ما معك» فناولته الرسالة.

فقال من غير أن ينظر إلى الرسالة وما فيها: «قل له لا خوف عليك من هذه العلة، ويكون ما لا بدّ منه بعد ثلاثين سنة».

فوقع علىّ الدمع، حتى لم أطق حراكاً، ولا أن أخطو خطوة واحدة، وتركني وانصرف».

وهكذا أخبر ابن هشام: جعفر بن محمد بن قولويه، عن عمره الباقي، وهو ثلاثون سنة، فحمد الله جعفر بن قولويه على الثلاثين، ومرّت الأعوام حثيثة، وها هو جعفر بن قولويه قد بلغ الثمانين عاماً، أو تجاوزها وحسب، وإذا الثلاثين عاماً، بقية حياته التي أخبرها الإمام كادت أن تنفذ.

ورأى الناس جعفر بن محمد بن قولويه، يعدّ نفسه للآخرة - وقد مرض -، وأخذ ينظر في أمره، وتحصيل جهازه، إلى عالمه ذاك وكتب وصيته، وهو مع ذلك مضطرب، بين الإضطراب، وكان أهله وأصدقائه ومعاريفه ينظرون إلى اضطرابه، فقالوا له:

«ما هذا الخوف، ونرجوا أن يتفضل الله بالسلامة، فما عليك بمخوفة».

لقد استمع جعفر إلى قولهم متأملاً، ثم قال، وقد تذكّر كلام الإمام عليه السلام له: «هذه السنة التي خوّفت فيها»<sup>(١)</sup>.

وهكذا توفي جعفر بن محمد بن قولويه عام ٣٦٧، أو ٣٦٨، أو ٣٦٩ هـ في بغداد، بعد حياة حافلة بالعلم، والدراسة، والتدريس، والتعلم، والنهوض بالعلم الخالص، ونشر تعاليم آل البيت عليهم السلام وهذا مصنفه «كامل

(١) يراجع الخرائج للراوندي ١: ٤٧٥ - ٤٧٨ ونقل عنه كشف الغمة ٢: ٥٠٢ والبحار ٥٢: ٥٨

الزيارات» مشهور ومنشور ومطبوع، استفادت منه الأجيال، وذكرنا طائفة من أحاديثه المسندة.

توفي سنة ٣٦٨ - كما قال الطوسي - أو ٣٦٩ كما قال العلامة، أو ٣٦٧ كما هو الأظهر عند السيد حسن الخراسان.

وقبره في الرواق الكاظمي، وبجانبه قبر تلميذه الشيخ المفيد، مزار معروف.

قال المفيد حول استاذه جعفر بن قولويه: «شيخنا الثقة أبو القاسم».

### نصوص

١- الطوسي: جعفر بن محمد بن قولويه، يكنى أبا القاسم القمي، صاحب مصنفات، قد ذكرنا بعض كتبه في الفهرست، روي عنه التلعكبري وأخبرنا عنه محمد بن محمد بن النعمان، والحسين بن عبيدالله، وأحمد بن عبدون، وابن عزور، مات سنة ثمان وستين وثلثمائة<sup>(١)</sup>.

٢- وفي التعليقة: يأتي في أخيه علي أن والد موسى هذا مسرور، وأن أباه يلقب مملة وفي رجال أبي علي: لعل مملة محرف مسلمة.

٣- وقال الأفتدي: هو صاحب كامل الزيارة، المشهور بالمزار، وكان استاذ المفيد. وتلميذ الكليني ١ هـ.

٤- الطوسي: جعفر بن محمد بن قولويه القمي، يكنى أبا القاسم ثقة، له تصانيف كثيرة، على عدد أبواب الفقه منها: كتاب مداواة الجسد لحياة الأبد، كتاب الجمعة والجماعة، كتاب الفطرة، كتاب الصرف، كتاب

(١) رجال الطوسي ٤٥٨ / ٥ في من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام.



الرضاع، كتاب الأضاحي، وله كتاب جامع الزيارات وما روي في ذلك من الفضل عن الأئمة عليهم السلام<sup>(١)</sup> وغير ذلك وهي كثيرة.

وله فهرست ما رواه من الكتب والأصول.

أخبرنا برواياته وفهرست كتبه جماعة من أصحابنا منهم: أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان المفيد، والحسين بن عبيدالله، وأحمد بن عبدون وغيرهم، عن جعفر بن محمد بن قولويه القمي<sup>(٢)</sup>.

٥- النجاشي: جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه أبو

القاسم، وكان أبوه يلقب مسلمة، من خيار أصحاب سعد، وكان أبو القاسم من ثقات أصحابنا، وأجلّائهم في الحديث والفقّه، روى عن أبيه وأخيه، عن سعد وقال: ما سمعت من سعد إلا أربعة أحاديث، وعليه قرأ شيخنا أبو عبدالله الفقه ومنه حمل، وكلّ ما يوصف به الناس من جميل وثقة وفقه، فهو فوقه، وله كتب حسان: كتاب مداواه الجسد، كتاب الصلاة، كتاب الجمعة والجماعة، كتاب قيام الليل، كتاب الرضاع، كتاب الصداق، كتاب الأضاحي، كتاب الصرف، كتاب بيان حلّ الحيوان من محرّمه، كتاب قسمة الزكاة، كتاب العدد، كتاب العدد في شهر رمضان، كتاب الردّ على ابن داود في عدد شهر رمضان، كتاب الزيارات، كتاب الحجّ، كتاب يوم وليلة، كتاب القضاء وآداب الحكّام، كتاب الشهادات، كتاب العقيقة، كتاب تاريخ الشهور والحوادث فيها، كتاب النوادر، كتاب النساء ولم يتمّه.

(١) وهذا الكتاب هو كامل الزيارات المشهور المطبوع.

(٢) الفهرست ٤٢ / ١٣٠ (باب جعفر).

قرأتُ أكثر هذه الكتب على شيخنا أبي عبدالله عليه السلام، وعلى الحسين بن عبيدالله عليه السلام <sup>(١)</sup>.

٦- جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه، يكنى بأبي القاسم القمي، استاذ الشيخ المفيد عليه السلام، كان من الثقات، والأجلاء في الحديث والفقهِ، روي عن أبيه وأخيه، له تصانيف كثيرة على عدد أبواب الفقه، وله كتاب جامع الزيارات، توفي سنة ٣٦٨، وقيل سنة ٣٦٩ ودفن في مقابر قریش، بالقرب من الإمام الجواد عليه السلام، ودفن أيضاً بجانبه الشيخ المفيد رحمه.

وذكر الشيخ النوري في المستدرک: أنّ جعفر بن محمد بن قولويه هو من مشايخ الصدوق، ولم نجده في كتبه، نعم لا مانع من رواية الصدوق عليه السلام عنه بحسب الطبقة، فإنّ جعفر بن محمد مات سنة ٣٦٨، والصدوق عليه السلام مات سنة ٣٨١، فلا مانع من رواية الصدوق عنه بحسب الطبقة <sup>(٢)</sup>.

٧- جعفر بن محمد أبو القاسم - وهو ابن قولويه - قال السيد الخوئي: وقع بهذا العنوان في اسناد كثير من الروايات تبلغ أربعمئة وخمسة وستين مورداً <sup>(٣)</sup>.

٨- السيد الخرسان: الشيخ الجليل أبو القاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه القمي، كان من ثقات الأصحاب، وأجلاء

(١) رجال النجاشي ١٢٣ / ٣١٨.

(٢) معجم رجال الحديث ٤ / ١٠٧ - ١٠٨.

(٣) معجم رجال الحديث ٤ / ٩٧.

المشايخ، في الفقه والحديث، ذكره مترجموه بكلّ جميل. قال تلميذه الشيخ المفيد، على ما حكى عنه في تنقيح المقال ١ / ٢٢٣: «شيخنا الثقة أبو القاسم» ومن ان نجد ابن حجر ينسب المترجم له فيقول عنه ابو القاسم السهمي الشيعي في حين لم نجد ان أحداً غيره ذكر له هذه النسبة ولعلها تصحيف القمي كان أبوه محمد بن جعفر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يلقب مسلمة كما في ترجمته في رجال النجاشي او ممله كما في ترجمة أخيه فيه وهو من خيار أصحاب سعد بن عبدالله الأشعري، وأصحاب سعد جلّهم ثقات كمحمد بن يحيى العطار، وحمزة بن القاسم، وعلي بن الحسين بن بابويه، ومحمد بن الحسن بن الوليد وأضرابهم، وكان من مشايخ ابي عمرو الكشي، وكان أخوه ابو الحسين علي بن محمد بن جعفر بن موسى بن مسرور مات وهو حدث لم يسمع منه له كتاب فضل العلم وآدابه رواه عنه أخوه المترجم له ويظهر لمن لا حظ ترجمة هؤلاء الثلاثة ان اسم قولويه مسرور، وقولويه لقبه فلاحظ.

وروى المترجم له عن الشيخ الكليني، وعن أبيه، وعن أخيه، وآخرين، أنهى عدّتهم المرحوم الحجة النوري في خاتمة المستدرک إلى ٣٢ شخصاً، وروى عنه عدّة من اصحابنا، أشهرهم فضلاً وأسماهم مكانة: الشيخ أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان الشيخ المفيد، ومنهم أحمد بن محمد المعروف بابن عبدون وابن الحاشر، ومنهم الحسين بن عبيدالله الغضائري، ومنهم ابن عزور، ومنهم هارون بن موسى التلعكبري، وصل بغداد سنة ٣٣٧، وهي السنة التي ردّ فيها القرامطة الحجر إلى مكانه من البيت، كما صرح بذلك في حديثه الذي حكاه عنه القطب الراوندي في

(الخرايج ١: ١٨/٤٧٥).

مات المترجم له سنة ٣٦٩ كما في الخلاصة ١٧ وقيل انه مات سنة ٣٦٨ كما في رجال الشيخ وبمقتضى حديث القطب الراوندي تكون وفاته رحمة الله عليه سنة ٣٦٧ هـ وهو الأظهر ويمكن ان يكون ما في الخلاصة تصحيف تسع بسبع ويكون ما في رجال الشيخ من سهو القلم وقبره في الرواق الكاظمي وبجانبه قبر تلميذه الشيخ المفيد رحمته الله، وهو مزار معروف يتبرك به <sup>(١)</sup>.

٩- وفي لسان الميزان: جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن قولويه أبو القاسم القمي <sup>(٢)</sup> الشيعي، من كبار الشيعة وعلمائهم، المشهورين منهم وذكره الطوسي وابن النجاشي وعلي بن الحكم في شيوخ الشيعة وتلمذ له المفيد وبالغ في اطرائه وحدث عنه أيضاً الحسين بن عبيدالله الغضائري، ومحمد بن سليم الصابوني، سمع منه بمصر، مات سنة ٣٦٨ (هـ) <sup>(٣)</sup>.

١٠- قال السيد الأمين: يروي عن ابن قولويه الشيخ المفيد، وهو من تلاميذه في القراءة <sup>(٤)</sup>.

١١- وفي مستدركات الوسائل: يروي ابن قولويه عن ابيه محمد بن جعفر بن موسى، الذي هو من خيار أصحاب سعد بن عبدالله، وأكثر الكشي

(١) تهذيب الأحكام ١٠ / ٨ (شرح مشيخة تهذيب الأحكام).

(٢) في النسخة المطبوعة السهمي بدل القمي وهو تصحيف.

(٣) لسان الميزان ٢: ٥٣٦/١٢٥ (طبعة حيدرآباد).

(٤) اعيان الشيعة ٤ / ١٥٦.

النقل عنه في رجاله ويروي أيضاً عن محمد بن أحمد بن الحسين الزعفراني العسكري المصري، نزيل بغداد، وأجاز التلعكبري في سنة ٣٢٥ هـ<sup>(١)</sup>.

### مشايخه:

١٢- في مستدركات الوسائل: اعلم أن المهم في ترجمة هذا الشيخ المعظم، استقصاء مشايخه في هذا الكتاب الشريف - كامل الزيارة - فإن فيه فائدة عظيمة، لم تكن فيما قدمناه من مشايخ الأجلة فإنه رحمته الله قال في أول الكتاب: وأنا مبين لك أطال الله بقاءك، ما أثناب الله به الزائر لنيبه وأهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين، بالآثار الواردة عنهم - إلى أن قال: وسألت الله تبارك وتعالى العون عليه، حتى أخرجته وجمعتة عن الأئمة صلوات الله عليهم، ولم أخرج منه حديثاً، روي عن غيرهم، إذ كان فيما روينا عنهم، من حديثهم صلوات الله عليهم كفاية، عن حديث غيرهم، وقد علمنا أننا لا نحيط بجميع ما روي عنهم، في هذا المعنى ولا غيره، ولكن ما وقع لنا من جهة الثقات من أصحابنا رحمهم الله برحمته، ولا أخرجت فيه حديثاً. مما روي عن الشذاذ من الرجال يؤثر ذلك عنهم غير المعروفين بالرواية المشهورين بالحديث والعلم ١ هـ<sup>(٢)</sup>.

فتراه رحمته الله نصّ على توثيق كل من روي عنه فيه، بل كونه من المشهورين بالحديث والعلم، ولا فرق في التوثيق بين النصّ على أحد بخصوصه، أو توثيق جمع محصورين بعنوان خاص، وكفى بمثل هذا الشيخ

(١) خاتمة مستدرك الوسائل ٣ (٢١)/٢٥٢.

(٢) نفس المصدر ٣ (٢١)/٢٥١.

مزكياً ومعدلاً.

فنقول والله المستعان، الذين روى عنهم فيه جماعة:

- ١- والده محمد بن قولويه الذي هو من خيار أصحاب سعد بن عبدالله، وأكثر الكشي النقل عنه في رجاله.
- ٢- محمد بن أحمد بن الحسين الزعفراني العسكري المصري، نزيل بغداد، وأجاز التلعكبري في سنة ٣٢٥.
- ٣- أبو الفضل محمد بن أحمد بن ابراهيم بن سليمان الجعفي الكوفي، المعروف بالصابوني، وبأبي الفضل الصابوني، صاحب كتاب «الفاخر في الفقه» المنقول فتاويه في كتب الأصحاب.
- ٤- ثقة الإسلام الكليني رحمته الله.
- ٥- محمد بن الحسن بن الوليد شيخ القميين وفقههم.
- ٦- محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار.
- ٧- أبو العباس محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن القرشي البزاز المتولد سنة ٢٣٣، المتوفي سنة ٣١٤، كما في رسالة أبي غالب الزراري. وفيها: إنه خال والد أبي غالب، وإنه أحد رواة الحديث، ومشايخ الشيعة، قال: وكان من محله في الشيعة: أنه كان الوافد عنهم إلى المدينة، عند وقوع الغيبة، سنة ستين ومائتين، وأقام بها سنة، وعاد وقد ظهر له من أمر الصاحب عليه السلام ما أصاخ إليه.
- ٨- الشيخ الجليل محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري القمي صاحب المسائل، التي أرسلها إلى الحجّة عليه السلام، فأجاب عنه، والتوقيعات بين السطور، رواها مسنداً شيخ الطائفة في كتاب «الغيبة».

٩- الحسن بن عبدالله بن محمد بن عيسى، ويروي عنه، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، وفي بعض النسخ الحسين.

١٠- أبو الحسن علي بن الحسين بن بابويه القمي، العالم الجليل المعروف.

١١- أخوه علي بن محمد بن قولويه.

١٢- أبو القاسم جعفر بن محمد بن ابراهيم بن عبدالله بن موسى بن جعفر الموسوي العلوي، والظاهر أنه المصري الذي أجاز التلعكبري، وسمع منه بمصر سنة ٣٤٠.

١٣- أبو علي أحمد بن علي بن مهدي بن صدقة الرقي بن هاشم بن غالب بن محمد بن علي الرقي الأنصاري، الذي يروي عن أبيه، عن الرضا عليه السلام، وسمع منه التلعكبري سنة ٣٤٠.

١٤- محمد بن عبد المؤمن المؤدب القمي الثقة، صاحب كتاب «النوادر» الذي فيه سبعمئة حديث.

١٥- أبو الحسن علي بن حاتم بن أبي حاتم القزويني صاحب الكتب الكثيرة الجيدة المعتمدة، الذي روي عنه التلعكبري، وسمع منه سنة ٣٢٦.

١٦- علي بن محمد بن يعقوب بن اسحاق بن عمّار الصيرفي الكسائي الكوفي العجلي، المتوفي سنة ٣٣٢، الذي روي عنه التلعكبري، وله منه اجازة، وسمع منه سنة ٣٢٥.

١٧- مؤدّبهُ أبو الحسن علي بن الحسين السعد آبادي القمي، الذي يروي عنه الكليني، والزراري، وعلي بن بابويه، ومحمد بن موسى المتوكل.

١٨- أبو علي محمد بن همام بن سهيل الكاتب البغدادي، شيخ

الطائفة ووجهها، المولود بدعاء العسكري عليه السلام، المتوفي سنة ٣٣٢،  
وقد اكثر الرواية عنه التلعكبري، وسمع منه سنة ٣٢٣، وهو مؤلف كتاب  
«التمحيص» .

١٩- أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد بن سعيد بن سعد  
التلعكبري الشيباني، العظيم القدر والشأن والمنزلة، الواسع الرواية، العديم  
النظير، الذي روى جميع الأصول والمصنّفات، ولم يطعن عليه في شيء،  
المتوفى سنة ٣٨٥.

٢٠- القاسم بن محمد بن علي بن ابراهيم الهمداني، وكيل الناحية  
المقدسة بهمدان، بعد أبيه محمد، الذي كان وكيلاً بعد أبيه علي. وكلاء  
مشهورون مشكورون، وكفاهم بها فخراً ومدحاً.

٢١- الحسن بن زبرقان الطبري.

٢٢- أبو عبدالله الحسين بن محمد بن عامر بن عمران الأشعري القمي  
الثقة، الذي أكثر الكليني من الرواية عنه في «الكافي» ويروي عنه محمد بن  
الحسن بن الوليد، وعلي بن بابويه، وابن بطة، وهو الراوي غالباً عن عمه  
عبدالله بن عامر .

٢٣- أبو علي أحمد بن ادريس بن أحمد الاشعري القمي الفقيه  
الجليل، وهو من أجلاء مشايخ الكليني، ويروي عنه ابنه الحسين، وابن  
الوليد، وابن أبي جيد، ومحمد بن الحسين بن سفيان البزوفري، وأبو  
الحسين أحمد بن جعفر بن سفيان البزوفري، وعلي بن محمد بن قولويه،  
والصفار، وأبو محمد الحسن بن حمزة العلوي، توفي سنة ٣٠٦.

٢٤- أبو عيسى عبيد الله بن الفضل بن محمد بن هلال الطائي البصري،



وفي بعض النسخ: عبدالله، وفي من لم يرو عنهم عليه السلام من رجال الشيخ: عبدالله الخ، يكنى أبا عيسى المصري خاصي، روي عنه التلعكبري، قال: سمعت منه بمصر سنة ٣٤١.

٢٥- حكيم بن داود بن حكيم، يروي عن سلمة بن خطاب.

٢٦- محمد بن الحسين - وفي بعض المواضع: الحسن - بن مت

الجوهري.

٢٧- محمد بن أحمد بن علي بن يعقوب.

٢٨- أبو عبدالله محمد بن أحمد بن يعقوب بن اسحاق بن عمار.

٢٩- أبو عبدالله محمد بن أحمد بن يعقوب، ويحتمل اتحاده مع

سابقه، بل اتحاد الثلاثة، ويحتمل كونه ابن يعقوب بن شيبة، المذكور في ترجمة جدّه الراوي عنه فلاحظ.

٣٠- أبو عبدالله الحسين بن علي الزعفراني، حدثه بالدير.

٣١- أبو الحسين أحمد بن عبدالله بن علي الناقد.

٣٢- أبو الحسن محمد بن عبدالله بن علي (١ هـ)<sup>(١)</sup>.

٣٣- ابن عقدة، ففي «معالم العلماء» للسروي: أنه يروي عن الكليني

وابن عقدة (١ هـ)<sup>(٢)</sup>.

(١) خاتمة مستدرک الوسائل ٣ (٢١): ٢٥٢-٢٥٧. أعيان الشيعة ٤/١٥٥-١٥٦.

(٢) معالم العلماء ٣٠/١٦٠ (الطبعة الحيدرية).

### أخو جعفر بن محمد بن قولويه

١٣- النجاشي: علي بن محمد بن جعفر بن موسى بن مسرور أبو الحسين، يلقب أبوه مملة، روى الحديث، ومات حديث السن، لم يسمع منه له:

### كتاب فضل العلم وآدابه

أخبرنا محمد والحسن بن هديّة قالوا: حدثنا جعفر بن محمد بن قولويه، قال: حدثنا أخي به<sup>(١)</sup>.

١٤- روي عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال: لما وصلت بغداد، في سنة سبع وثلاثين (يعني ٣٣٧ هـ) للحج، وهي السنة التي ردّ القرامطة فيها الحجر، إلى مكانه من البيت، كان أكبر همّي من نصب الحجر؛ لأنه مضي في أثناء الكتب: قصة أخذه، وأنه إنما ينصبه في مكانه الحجّة في الزمان، كما في زمان الحجّاج وضعه زين العابدين في مكانه واستقر.

فاعتللت علة صعبة، خفت منها على نفسي، ولم يتهيأ لي ما قصدته، فاستنبت المعروف بابن هشام، واعطيته رقعةً مختومة، أسأل فيها عن مدّة عمري، وهل يكون الموتة في هذه العلة، أم لا، وقلت: همّي ايصال هذه الرقعة إلى واضع الحجر في مكانه، وأخذ جوابه، وإنما أندبك لهذا.

(١) رجال النجاشي: ٢٦٢ / ٦٨٥.

قال، فقال المعروف بابن هشام: لما حصلت بمكة، وعُزِمَ علي إعادة الحجر، بذلت لسدنة البيت جملةً، تمكّنت معها، من الكون، بحيث أرى واضح الحجر في مكانه، فأقمت معي منهم، مَنْ يمنع عني ازدحام الناس، فكلّما عمد انسان لوضعه اضطرب، ولم يستقم، فأقبل غلام، أسمر اللون، حسن الوجه، فتناوله ووضعته في مكانه فاستقام، كأنه لم يزل عنه، وعلت لذلك الأصوات، فانصرف خارجاً، من الباب، فنهضت من مكاني أتبعه، وأدفع الناس عني يميناً وشمالاً، حتى ظنّ بي الاختلاط في العقل، والناس يفرّجون لي، وعيني لا تفارقه، حتى انقطع عن الناس، فكنت أسرع الشدّ خلفه، وهو يمشي على تُوْدَةِ السير، ولا أدركه، فلمّا حصل، بحيث لا أحد يراه غيري، وقف والتفت إليّ فقال: «هات ما معك» فناولته الرقعة.

فقال من غير أن ينظر إليها: «قل له لا خوف عليك من هذه العلة، ويكون ما لا بدّ منه بعد ثلاثين سنة»

قال: فوقع علىّ الدمع، حتى لم أطق حراكاً، وتركني وانصرف.  
قال أبو القاسم: فاعلمني بهذه الجملة، فلما كان سنة سبع وستين (يعني ٣٦٧) اعتلّ أبو القاسم، وأخذ ينظر في أمره، وتحصيل جهازه، إلى قبره، فكتب وصيّته، واستعمل الجدّ في ذلك.

فقبل له: ما هذا الخوف، ونرجوا أن يتفضّل الله بالسلامة، فما عليك بمخوفة.

فقال: هذه السنة التي خوّفت فيها، فمات في علّته<sup>(١)</sup>.

(١) الخرائج ١: ٤٧٢ الباب الثالث عشر في معجزات الإمام، بحار الانوار ٥٢: ٥٨ باب ١٨ ذكر

١٥- الطوسي: أخبرني الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي الحسن علي بن بلال المهلبى قال: سمعت أبا القاسم جعفر بن محمد بن قولويه يقول:

أما أبو دلف الكاتب - لا حاطه الله - فكنا نعرفه ملحدًا، ثم أظهر الغلو، ثم جنّ وسلسل، ثم صار مفوضًا، وما عرفناه قطّ إذا حضر في مشهد إلا استخفّ به، ولا عرفته الشيعة إلا مدة يسيرة، والجماعة تبرأ منه، وممن يومي إليه، وينمّس به، وقد كنا وجّهنا إلى أبي بكر البغدادي، لما ادعى له هذا ما ادّعاه، فأنكر ذلك، وحلف عليه فقبلنا ذلك منه.

فلما دخل بغداد، مال إليه، وعدل عن الطائفة، وأوصى إليه، لم نشكّ أنه على مذهبه، فلعنناه وبرئنا منه؛ لأن عندنا أنّ كلّ من ادعى الأمر بعد السمريّ رحمته الله، فهو كافر منمّس، ضالّ مضلّ، وباللّٰه التوفيق<sup>(١)</sup>.

١٦- الطوسي: أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمته الله قال: حدثني محمد بن الحسين بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن جدّه علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن ظريف بن ناصح، عن خالد القلانسي، عن الصادق عليه السلام قال: مكّة: حرم الله، وحرم رسوله، وحرم علي بن أبي طالب صلوات الله عليهما، الصلاة فيها بمائة ألف صلاة، والدرهم فيها بمائة ألف درهم.

والمدينة: حرم الله، وحرم رسوله، وحرم علي بن أبي طالب عليه السلام،

→

من رآه صلوات الله عليه، موسوعة توقيعات الإمام المهدي عليه السلام ٤٢٩.

(١) الغيبة ٤١٢ / ٣٨٥، وعنه بحار الأنوار ٥١ / ٣٧٧.

الصلاة فيها عشرة آلاف صلاة، والدرهم فيها عشرة آلاف درهم.

والكوفة: حرم الله تعالى، وحرم رسوله، وحرم علي بن أبي

طالب عليه السلام، الصلاة فيها بألف صلاة، والدرهم فيها بألف درهم<sup>(١)</sup>.

١٧- الطوسي: وعنه (يعني جعفر بن محمد بن قولويه رحمته الله) قال:

حدثني محمد بن الحسين بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن جدّه علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن ظريف بن ناصح، عن خالد القلانسي، عن الصادق عليه السلام قال: مكة حرم الله، وحرم رسوله، وحرم علي بن أبي طالب صلوات الله عليهما، الصلاة فيها بمائة ألف صلاة، والدرهم فيها بمائة ألف درهم.

والمدينة حرم الله، وحرم رسوله، وحرم علي بن أبي طالب (عليهما

السلام)، الصلاة فيها عشرة آلاف صلاة، والدرهم فيها عشرة آلاف درهم.

والكوفة حرم الله تعالى، وحرم رسوله، وحرم علي بن أبي طالب عليه السلام،

الصلاة فيها بألف صلاة، والدرهم فيها بألف درهم<sup>(٢)</sup>.

١٨- الطوسي: أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمته الله قال: حدثني

أبي، عن سعد بن عبدالله، عن محمد بن عبدالله الرازي، عن الحسين بن

سيف بن عميرة، عن أبيه سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي

جعفر الباقر عليه السلام قال: قلت له: أيّ البقاع أفضل بعد حرم الله، وحرم رسول

الله صلى الله عليه وآله؟

(١) تهذيب الأحكام ٦ / ٣١ / ٥٨.

(٢) تهذيب الأحكام ٦ / ٣١ / ٥٨ (باب فضل الكوفة).

فقال: الكوفة يا أبابكر، هي الزكية الطاهرة، فيها قبور النبيين: المرسلين، وغير المرسلين، والأوصياء الصادقين، وفيها مسجد سهيل، الذي لم يبعث الله نبياً، إلا وقد صلى فيه، وفيها يظهر عدل الله، وفيها يكون قائمه، والقوام من بعده، وهي منازل النبيين، والأوصياء، والصالحين<sup>(١)</sup>.

### ديباجة

السيد جعفر بن محمد - صاحب الترجمة - ظهر على اقليم طبرستان كلها، سنة ٣٦٧، ومشهده بها، ثم ابنه المهدي بن جعفر قام بعد أبيه، وأمر بالعدل والإحسان، ونهى عن المنكر والطغيان، حتى توفاه الله في شبابه، ثم قام مقامه شقيقه الحسين بن جعفر بن محمد.

### نصوص

١- السيد جعفر بن محمد بن الحسين بن علي العسكري بن الحسين بن عمر الأشرف بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام.  
قال منتجب الدين: السيد الثائر بالله ابن المهدي بن الثائر بالله الحسيني الجيلي كان زيدياً وأدعى امامة الزيدية، وخرج بجيلان، ثم استبصر فصار إمامياً، وله رواية الأحاديث، وادعى أنه شاهد صاحب الأمر عليه السلام، وكان يروي عنه أشياء<sup>(٢)</sup>.

(١) تهذيب الأحكام ٦: ٣١ / ٥٧ (باب فضل الكوفة).

(٢) فهرست منتجب الدين ٣٤ / ٦٤ وفي هامشه شرح احواله وعنه نقل رياض العلماء ١ /

١٠١ و يراجع: الزلف وأيضاً التحف في شرح الزلف ص ٨٤ (فهرست المنتجب ٣٤

هامشه).

## ديباجة

### جعفر بن محمد بن عون الأسدي

من المحدثين، وهو والد محمد بن جعفر الأسدي، وكيل الناحية المقدسة في الري، في عهد السفير الثاني محمد بن عثمان العمري.

والأسدي - بفتح الألف والسين المهملة، وبعدها الدال المهملة -

هذه النسبة إلى أسد، وهو أسم عدة من القبائل:

نسبة إلى أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر.

ونسبة إلى أسد بن ربيعة بن نزار.

وفي الأزدي بطن يقال لهم بنو أسد - محرّك السين - وهو أسد بن

شريك بن مالك بن عمرو، لهم خطة بالبصرة، يقال لها: خطة أوحى بني أسد.

وليست بالبصرة حتى لبني أسد بن خزيمة، ومعظم الأسديين

المعروفين، ينسبون إلى أسد بن خزيمة، ومن الأسديين: الكميّ بن زيد،

الشاعر العقائدي، ومن الأسديين السفير الأوّل والسفير الثاني للناحية

المقدسة: عثمان بن سعيد العمري، ومحمد بن عثمان العمري.

ومن فقهاءنا العلامة الحلّي الأسدي: الحسن بن يوسف بن المطهر،

المصنّف في كافة العلوم الإسلامية.

ومن الأسديين بنو مزيد، الذين شيّدوا سنة (٤٠٣) مدينة الحلة «الحلة

المزيدية الأسديّة» التي أنارت العالم الإسلامي بالثقافة والعلم والمعرفة.

وبصورة عامة إنّ الأسديين هم شيعة أبرار، علماء أدباء، شعراء.

## نصوص

- ١- جعفر بن محمد بن عون الأسدي أبو عبدالله كان وجهاً روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى، ذكره النجاشي في ترجمة ابنه محمد، يكنى أبا عبدالله، كما يظهر من الترجمة المزبورة<sup>(١)</sup>.
- ٢- وكان محمد بن جعفر الأسدي، نجل صاحب الترجمة، من وكلاء الناحية المقدسة في الرى.

## ديباجة

### جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي:

ضعفه بعض الناس، ولكن العلامة المجلسي دافع عنه، وقال: الأخبار عنه كثيرة، في كتب الحديث، وقد روي عنه المشايخ الثلاثة: الكليني، والصدوق، والشيخ الطوسي، والشيخان الجليلان: أبو علي بن همام وأبو غالب الزراري.

وليس شيء يدل على غلوّه، ولكنه نقل المعجزات، وبعض الناس، لا يستطيع أن يفهم ويحلّل هذه المعجزات، ولا شك أنّ الشيخين الجليلين، والمشايخ كانوا أعرف بحاله، من ابن الغضائري وغيره<sup>(٢)</sup>.

فهو من العدول والثقات، وكان صاحب الترجمة يعيش في الغيبة الصغرى، وكان يزور سامراء وبغداد، ويلتقي بالسفير الثاني محمد بن عثمان

(١) رجال النجاشي ٣٧٣ / ١٠٢٠، معجم رجال الحديث ٤ / ١١٥.

(٢) يراجع: نصّ كلامه في النصوص.



بن سعيد العمري، ويتبادل معه الحديث، ويروي عنه الأخبار والحديث.  
قال الطوسي حول صاحب الترجمة: «روى في مولد القائم عليه السلام  
أعاجيب» وحديثه نقي، يدعو إلى الفضائل، ومكارم الأخلاق والتربية،  
والأخذ بضع الانسان نحو آفاق المعصومين، ودروسهم، وتاريخهم  
المشرق.

وكان الشيخ الطوسي عنده كتاب «أخبار الأئمة ومواليدهم» تأليف:  
صاحب الترجمة جعفر بن محمد الفزاري فرأى فيه «معجزات الميلاد».  
ويروي الشيخ الصدوق عنه، في «كمال الدين» نموذجاً منه رائعاً.  
له مصنفات:

١- كتاب اخبار الائمة ومواليدهم عليهم السلام

٢- كتاب غرر الأخبار

٣- كتاب الفتن والملاحم

والفزاري: هذه النسبة إلى فزارة، وهي قبيلة، كان منها جماعة من  
العلماء<sup>(١)</sup>.

### نصوص

١- الطوسي: جعفر بن محمد بن مالك: كوفي ثقة، ويضعفه قوم،  
روى في مولد القائم عليه السلام أعاجيب<sup>(٢)</sup>.

(١) الأنساب ٤ / ٣٨٠ للسمعاني.

(٢) رجال الطوسي ٤٥٨ / ٤ في من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام.

٢- قال العلامة: فعندي في حديثه توقف، ولا أعمل بروايته<sup>(١)</sup>.

٣- النجاشي: أبو عبدالله كان ضعيفاً في الحديث، قال أحمد بن الحسين: كان يضع الحديث وضعاً، ويروي عن المجاهيل، وسمعت من قال: كان أيضاً فاسد المذهب والرواية، ولا أدري كيف روى عنه شيخنا النبيل الثقة. أبو علي بن همام، وشيخنا الجليل الثقة أبو غالب الزراري رحمهما الله، وليس هذا موضع ذكره، له:

كتاب غرر الأخبار

وكتاب أخبار الأئمة ومواليدهم عليهم السلام.

وكتاب الفتن والملاحم أخبرنا عدة من أصحابنا، عن أحمد بن إبراهيم بن أبي رافع، عن محمد بن همام، عنه بكتبه. وأخبرنا أبو الحسين بن الجندي، عن محمد بن همام، عنه<sup>(٢)</sup>.

٤- قال ابن الغضائري: كان كذاباً، متروك الحديث جملة، وكان في مذهبه ارتفاع، ويروي عن الضعفاء والمجاهيل، وكل عيوب الضعفاء مجتمعة فيه<sup>(٣)</sup>.

٥- قال العلامة المجلسي: الأخبار عنه كثيرة، روي عنه المشايخ الثلاثة، وليس في أخباره شيء يدل على غلوّه أو ارتفاعه، لكنه نقل المعجزات، فالظاهر أن ابن الغضائري لأجله قال ذلك، والنجاشي نقل عنه،

(١) الخلاصة ٢١٠ (الباب الثاني).

(٢) رجال النجاشي ١٢٢ / ٣١٣.

(٣) نقد الرجال ١ / ٣٦٠ عن رجال ابن الغضائري (يراجع: مجمع الرجال ٢ / ٤٢).

ولا شك أنّ الشيخين الجليلين، والمشايخ الثلاثة، كانوا أعرف بحاله من ابن الغضائري (م ت) <sup>(١)</sup>.

٦- الطوسي: جعفر بن محمد بن مالك له:

كتاب النوادر

أخبرنا به جماعة من أصحابنا، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن أبي علي بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك <sup>(٢)</sup>.

٧- وقال النجاشي: أحمد بن يحيى بن حكيم الأودي الصوفي،

كوفي، أبو جعفر ابن أخي ذبيان ثقة، له: كتاب دلائل النبي ﷺ.

رواه عنه جعفر بن محمد بن مالك الفزاري <sup>(٣)</sup>.

٨- وقال الطوسي: أبو الحسين بن أبي طاهر الطبري، وقيل اسمه علي

بن الحسين، روى عن أبي جعفر الأسدي، وعن جعفر بن محمد بن مالك <sup>(٤)</sup>.

٩- وقال الطوسي: في من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام: علي بن الحسين

بن علي، يكنى أبا الحسن بن أبي طاهر الطبري، من أهل سمرقند ثقة،

وكيل، يروي عن جعفر بن محمد بن مالك، وعن أبي الحسين الأسدي <sup>(٥)</sup>.

١٠- وقال أيضاً في الكنى، في من لم يرو عن الأئمة:

أبو الحسين بن أبي طاهر الطبري، وقيل اسمه علي بن الحسين، روى

(١) نقد الرجال ١ / ٣٦٠ هامش.

(٢) الفهرست ٤٣ / ١٣٦.

(٣) رجال النجاشي ٨١ / ١٩٥.

(٤) الفهرست ١٨٤ / ٨٠٧ (باب الكنى).

(٥) رجال الطوسي ٤٧٨ / ٥.

عن أبي جعفر الأسدي، وعن جعفر بن محمد بن مالك، من غلمان العياشي<sup>(١)</sup>.

١١- وذكر النجاشي في ترجمة محمد بن أحمد بن يحيى: أن جعفر بن محمد بن مالك ضعفه محمد بن الحسن بن الوليد، وأبو العباس بن نوح، والشيخ الصدوق<sup>(٢)</sup>.

١٢- وأيضاً ضعف الشيخ الصدوق جعفر بن محمد بن مالك، وذكر هذا، الشيخ الطوسي في ترجمة محمد بن أحمد بن يحيى<sup>(٣)</sup>.

١٣- وفي الهامش: الأخبار عنه كثيرة، روى عنه المشايخ الثلاثة: الكليني والصدوق والطوسي، وليس في أخباره شيء، يدلُّ على غلوه أو ارتفاعه، لكنّه نقل المعجزات، فالظاهر أنّ ابن الغضائري لأجله قال ذلك، والنجاشي نقل عنه، ولا شك ان الشيخين الجليلين، والمشايخ الثلاثة، كانوا أعرف بحاله من ابن الغضائري.

محمد تقى المجلسي (نقد الرجال ١ / ٣٦٠ هامشه).

١٤- وقال الطوسي: جعفر بن محمد بن مالك له كتاب «النوادر» أخبرنا به جماعة من أصحابنا، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن أبي علي بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك<sup>(٤)</sup>.

١٥- قال السيد الخوئي: روى جعفر بن محمد بن مالك:

(١) رجال الطوسي ٥١٨ / ٤.

(٢) يلاحظ رجال النجاشي ٣٤٨ / ٩٣٩.

(٣) الفهرست ١٤٥ / ٦١٢.

(٤) الفهرست ٤٣ / ١٣٦.

عن أبي يحيى الأهوازي، والحسن بن عبد الرحمن الرواسي، وسعد بن عمرو الزهري، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، ومحمد بن شهاب، ومحمد بن حمدان المدائني، ومحمد بن يحيى.

وروى عنه أبو عبدالله الحسين بن علي بن سفيان، وأبو عبدالله الحسين بن علي البزوفري، وأخوه الحسين، وعلي بن حبشي بن قوني أبو القاسم، ومحمد بن همام، ومحمد بن يحيى العطار، والبزوفري<sup>(١)</sup>.

١٦- وقال: وقع بعنوان جعفر بن محمد بن مالك في اسناد جملة من الروايات، تبلغ عشرة موارد<sup>(٢)</sup>.

١٧- الصدوق: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثني جعفر بن محمد بن مالك الفزارى قال: حدثني معاوية بن حكيم، ومحمد بن أيوب بن نوح، ومحمد بن عثمان العمري رضي الله عنه قالوا:

عرض علينا أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام، ونحن في منزله، وكنا أربعين رجلاً، فقال: «هذا إمامكم من بعدي، وخليفتي عليكم، أطيعوه ولا تفرّقوا من بعدي في أديانكم فتهلكوا، أما إنكم لا ترونه بعد يومكم هذا». قالوا: فخرجنا من عنده، فما مضت إلا أيام قلائل، حتى مضى أبو محمد عليه السلام<sup>(٣)</sup>.

(١) معجم رجال الحديث ٤ / ١١٩.

(٢) معجم رجال الحديث ٤ / ١١٩.

(٣) كمال الدين ٢ / ٤٣٥ / ٢ باب من شاهد القائم عليه السلام الباب ٤٣.

١٨- وهكذا لم يشاهد الإمام بعد ذلك المجلس أحد من الأربعين رجلاً، إلا إنَّ محمد بن عثمان العمري الذي صار وكيل الصحاب عليه السلام، فإنه كان يرى الإمام؛ لأنه وكيل وسفير الإمام، عدى غيره من الأربعين.

١٩- ابن قولويه: حدثني أبو علي محمد بن همام قال: حدثني جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال: حدثني أحمد بن علي بن عبيد الجعفي قال: حدثني الحسين بن سليمان، عن الحسن بن راشد، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من زار الحسين يوم عاشوراء وجبت له الجنة<sup>(١)</sup>.

٢٠- الطوسي: أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال: حدثني محمد بن همام بن سهيل، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال: حدثنا محمد بن حمدان المدائني، عن زياد القندي قال قال أبو الحسن عليه السلام: يا زياد أحب لك ما أحبه لنفسي، وأكره لك ما أكرهه لنفسي، أتم الصلاة في الحرمين، وبالكوفة، وعند قبر الحسين عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

٢١- الطوسي: أبو القاسم جعفر بن محمد، عن أبي علي محمد بن همام بن سهيل، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد بن مالك الفزاري، عن الحسن بن محمد الأبراري، عن الحسن بن محبوب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام: في أيّ شهر نزور الحسين عليه السلام.

(١) كامل الزيارات ٣٢٣ / ٥٥٠ / باب ٧١ ثواب من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء.

(٢) تهذيب الأحكام ٥ / ٤٣٠ / ١٤٩٥ والاستبصار ٢ / ٣٣٥ / ١١٩٢.

فقال: في النصف من رجب، والنصف من شعبان<sup>(١)</sup>.

٢٢- الطوسي: وعنه (عن محمد بن أحمد بن داود)، عن محمد بن همام، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال: حدثنا محمد بن عمران قال: حدثنا حسن بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل، عن محمد بن أيوب، عن الحرث بن المغيرة، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال:

إنّ لله ملائكة موكلين بقبر الحسين عليه السلام، فإذا همّ الرجل بزيارته فاغتسل، ناداه محمد صلى الله عليه وآله: يا وفد الله أبشروا بمرافقتي في الجنة، وناداه أمير المؤمنين عليه السلام: أنا ضامن لقضاء حوائجكم، ودفع البلاء عنكم في الدنيا والآخرة.

ثم اكتنفهم النبي صلى الله عليه وآله، وعلي عليه السلام، عن أيمانهم، وعن شمائلهم، حتى ينصرفوا إلى أهاليهم<sup>(٢)</sup>.

٢٣- الصدوق: وروى جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي قال: حدثنا جعفر بن محمد بن سهيل، عن سعيد بن محمد، عن مسعدة قال: قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: إن عيال الرجل أسراؤه، فمن أنعم الله عليه نعمة، فليوسّع على أسرائه، فإن لم يفعل، أوشك أن تزول تلك النعمة<sup>(٣)</sup>.

(١) تهذيب الأحكام ٦ / ٤٨ / ١٠٨ (في فضل زيارته عليه السلام).

(٢) تهذيب الأحكام ٦ / ٥٣ / ١٢٦ (في فضل الغسل للزيارة).

(٣) من لا يحضره الفقيه ٤ / ٤٠٢ / ٥٨٦٧ وفي طبعة رقم ٨٦٣ باب النوادر، وهو آخر أبواب الكتاب.

٢٤- محمد بن يعقوب الكليني قال: حدثني علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن حفص المؤذن، عن أبي عبدالله عليه السلام.

وعن محمد بن اسماعيل بن بزيع<sup>(١)</sup>، عن محمد بن سنان، عن اسماعيل بن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام: أنه كتب بهذه الرسالة الى أصحابه، وأمرهم بمدارستها، والنظر فيها، وتعاهدوا، والعمل بها، فكانوا يضعونها في مساجد بيوتهم، فإذا فرغوا من الصلاة، نظروا فيها.

٢٥- قال (إبراهيم بن هاشم) وحدثني: الحسن بن محمد، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن القاسم بن الربيع الصحاف، عن اسماعيل بن مخلد السراج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: خرجت هذه الرسالة من أبي عبدالله عليه السلام إلى أصحابه.

بسم الله الرحمن الرحيم.

أما بعد، فاسألوا ربكم العافية، وعليكم بالدعة والوقار والسكينة، وعليكم بالحياء والتنزه عما يتنزه عنه الصالحون قبلكم، وعليكم بمجاملة أهل الباطل، تحمّلوا الضيم منهم، وأياكم ومماظتهم، دينوا فيما بينكم وبينهم، إذا أنتم جالستموهم وخالطتموهم، ونازعتموهم الكلام، فإنه لا بد لكم من مجالستهم ومخالطتهم ومنازعتهم الكلام بالتقية التي أمركم الله ان تأخذوا بها فيما بينكم وبينهم... وإياكم أن تزلقوا ألسنتكم بقول الزور، والبهتان، والإثم، والعدوان، فإنكم إن كفتم ألسنتكم عما يكره الله، مما نهاكم عنه، كان خيراً لكم عند ربكم... وعليكم بالصمت إلا فيما ينفعكم

(١) معطوف على ابن فضال لان ابراهيم بن هاشم من رواته (آت).



الله به، من أمر آخرتكم، ويأجركم عليه، وأكثروا من التهليل، والتقديس، والتسبيح، والثناء على الله، والتضرع إليه، فيما عنده من الخير، الذي لا يقدر قدره، ولا يبلغ كنهه أحد... فاتقوا الله أيتها العصابة الناجية، إن أتم الله لكم ما أعطاكم به... أيتها العصابة المرحومة المفلحة، إن الله أتم لكم ما آتاكم من الخير... والله إن لله على خلقه أن يطيعوه، ويتبعوا أمره، في حياة محمد ﷺ وبعد موته... أكثروا من أن تدعوا الله، فإن الله يحب من عباده المؤمنين أن يدعوه، وقد وعد الله عباده المؤمنين بالاستجابة... فاكثروا ذكر الله ما استطعتم، في كل ساعة من ساعات الليل والنهار، فإن الله أمر بكثرة الذكر له، والله ذاكر لمن ذكره من المؤمنين... أيتها العصابة، الحافظ الله لهم أمرهم... وعليكم بالمحافظة على الصلوات، والصلاة الوسطى، وقوموا لله قانتين... وعليكم بحب المساكين... وإياكم أيتها العصابة المرحومة المفضلة على من سواها، وحبس حقوق الله قبلكم يوماً بعد يوم، وساعة بعد ساعة<sup>(١)</sup>.

٢٦- «وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتاً واجعلوا بيوتكم قبلة»<sup>(٢)</sup> يعني بيت المقدس.

٢٧- حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، عن عباد بن يعفور، عن أبي جعفر الأحول، عن منصور، عن إبي ابراهيم قال:  
لما خافت بنو اسرائيل جابرتها، أوحى الله إلى موسى وهارون (عليهما السلام): «أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتاً واجعلوا بيوتكم قبلة».

(١) الكافي (روضة الكافي) ١ / ٢ / ٨ (رسالة الصادق عليه السلام إلى الشيعة).

(٢) سورة يونس ٨٧

قال: أمروا أن يصلّوا في بيوتهم<sup>(١)</sup>.

## ديباجة

جعفر بن محمد بن معروف الكشي أبو محمد

و كيل الناحية المقدسة، في أرجاء ما وراء النهر، وكان يعيش في الغيبة الصغرى، في عهد الحسين بن روح النوبختي، وعبر عنه الشيخ الطوسي: «من أهل كشّ و كيل» وكان من العلماء والمحدثين، أعتد عليه الكشي كثيراً، في رجال الكشي.

ويذكر أصحاب المعاجم، صاحب الترجمة، بعنوان: «جعفر بن معروف» نسبة إلى جدّه، بمعنى أنّ جعفرأ، أبوه هو محمد، وجدّه معروف، ويروي صاحب الترجمة، جعفر بن معروف، من سهل بن بحر، عن الفضل بن شاذان، ومن أبي عبدالله البلخي، ويروي صاحب الترجمة، عن الفضل بن شاذان مباشرة.

والجدير بالذكر أنّ صاحب الترجمة، درس فترة في بغداد، وأراد أن يدرس عند محمد بن عيسى البغدادي الإمامي، ثم صرفه أمر، ثم إنه بعد سنوات، شعر بخطأه، حيث لم يدرس عند محمد بن عيسى البغدادي، وكان من كبار علماء بغداد، وعدّوه من أصحاب الإمام محمد التقي، والإمام علي الهادي (عليهما السلام).

ثم إنّ هناك رجلاً، يشبه اسمه واسم أبيه، باسم وعنوان صاحب

(١) تفسير القمي ١ / ٣١٤ - ٣١٥ لعلّي بن ابراهيم القمي (ت ٣٠٧) تحقيق: السيّد طيّب

الترجمة، إلا إنه سمرقندي، ويكنى أبا الفضل، وهو جعفر بن معروف، أبو الفضل السمرقندي، وضعفه الغضائري قال: «جعفر بن معروف أبو الفضل السمرقندي، روى عنه العياشي كثيراً، كان في مذهبه ارتفاع، وحديثه يعرف تارة، وينكر أخرى»<sup>(١)</sup>.

وأما صاحب الترجمة، فهو كشي، لا سمرقندي، ويكنى أبا محمد، لا أبا الفضل.

### نصوص

١- الطوسي: جعفر بن معروف، يكنى أبا محمد، من أهل كش، وكيل وكان مكاتباً<sup>(٢)</sup>.

يعني أنّ الإمام المعصوم كان يكتب إليه، وهو يكتب إلى الإمام.

٢- السيد الخوئي: جعفر بن معروف أبو الفضل السمرقندي، يروي عنه العياشي كثيراً، كان في مذهبه ارتفاع، حديثه يعرف تارة، وينكر أخرى. ذكره ابن الغضائري<sup>(٣)</sup>.

٣- العلامة: جعفر بن معروف، يكنى أبا محمد، من أهل كش، قال

الشيخ رحمته.

والظاهر إنه ليس جعفر بن معروف السمرقندي، الذي قال فيه ابن الغضائري: إنه مرتفع المذهب، يعرف حديثه تارة وينكر أخرى؛ لأن ابن

(١) نقد الرجال ١ / ٣٦٣.

(٢) رجال الطوسي ٤٥٨ / ٨ فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام.

(٣) معجم رجال الحديث ٤ / ١٣١.

الغضائري قال: إنه يكنى أبا الفضل قال وكان يروي عنه العياشي كثيراً<sup>(١)</sup>.

٤- قال السيد الخوئي: ويؤيد ما ذكره العلامة من التغاير، أن من

ترجمه الشيخ رحمته الله من أهل كش، ومن ذكره الغضائري من أهل سمرقند<sup>(٢)</sup>.

٥- الطوسي: أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن جعفر بن

محمد بن مسعود، عن جعفر بن معروف قال: كتبت إلى أبي بكر الرازي

في زكاة الفطرة، وسألناه أن يكتب في ذلك إلى مولانا - يعني علي بن

محمد عليه السلام - وكتب: «أن ذلك قد خرج لعلي بن مهزيار: أنه يخرج من كل

شيء: التمر، والبر، وغيره صاع، وليس عندنا بعد جوابه علينا في ذلك

اختلاف<sup>(٣)</sup>.

وذكر التستري هذا الحديث، في ترجمة جعفر بن معروف أبو الفضل

السمرقندي<sup>(٤)</sup>.

٦- قال التستري: وأما قول الشيخ: «وكيل» فلعل استناده فيه، إلى قول

الكشي، في أحمد بن اسحاق: جعفر بن معروف الكشي قال: كتب أبو

عبدالله البلخي إليّ، يذكر عن الحسين بن روح القمي: «أن أحمد بن

اسحاق كتب إليه: يستأذنه في الحج» الخبر.

بأن يكون المعني: أن البلخي كتب إليه عن أمر ابن روح<sup>(٥)</sup>.

(١) الخلاصة ٣١ / ٥.

(٢) معجم رجال الحديث ٤ / ١٣٢.

(٣) الاستبصار ٢ / ٦٣ / ١٥٣ تحقيق: الفقيه.

(٤) القاموس ٢ / ٦٩٠.

(٥) القاموس ٢ / ٦٨٩.

٧- السمعاني: والكشّيّ: منسوب إلى قرية قريبة من سَمَرْقَنْد، خرج منها جماعة كثيرة، ويقال لها: كِسّ - بكسر الكاف والسين المهملة المشددة<sup>(١)</sup> -

٨- وقال: الكسّيّ - بكسر الكاف وتشديد السين المهملة - هذه النسبة إلى بلدة بما وراء النهر، يقال لها: كِسّ، أقمت بها اثني عشر يوماً، وقد ذكر الحُفَاط في تواريخهم: أنّ اسم هذه البلدة كِسّ - بكسر الكاف والسين غير المنقوطة - والنسبة إليها كسّيّ، غير أنّ المشهور كَشّ - بفتح الكاف والسين المنقوطة - بقرب نَخْشَب<sup>(٢)</sup>.

٩- الكشي: جعفر بن معروف قال: صرت إلى محمد بن عيسى؛ لأكتب عنه، فرأيت يتقلنس بالسوداء، فخرجت من عنده، ولم أعد إليه، ثم اشتدّت ندامتي؛ لما تركت من الاستكثار منه؛ لما رجعت، وعلمت أنني قد غلّطت<sup>(٣)</sup>.

١٠- إنّ السواد كان مكروهاً، ولا يسه كان يعني أنّه من أصحاب الدولة، والقلنسوة هو غطاء الرأس «كلاه»، ولم يكن ما ظنه جعفر بن معروف، حول الاستاذ الجليل محمد بن عيسى صحيحاً؛ ولهذا تلهّف بعد ذلك أنّه لم يستكثر العلم والحديث من محمد بن عيسى.

جعفر بن محمد بن معروف الكشي من مشايخ الكشي:

(١) الأنساب ٧٨ / ٥ (مادة كَشّ).

(٢) نفس المصدر ٧٠ / ٥ (مادة كِسّ).

(٣) رجال الكشي ٥٨٣ / ١٠٢٢.

١١- وقد وقع جعفر بن معروف، في سند كثير من أحاديث كتاب الكشي، حيث إن الكشي يروي الأحاديث مباشرة، من جعفر بن معروف، بسنده إلى المعصوم، يلاحظ:

٤٧١ / ٧٦٩، و ٩٢ / ٥٣، و ٩٨ / ٦٠، و ١٨٨ / ١٦٩، و ٥١٥ / ٨٦١  
و ٥٣٨ / ٩١٣، و ٩٩ / ٦١، و ١٣٠ / ١٠٧، و ١٣٠ / ١٠٨، و ١٦٠ / ١٤٣، و ١٩٣ /  
١٧٧، و ٢١٠، و ٢٨٤ / ٣٧٥، و ١٢٧ / ١٠٣، و ٣٩٦ / ٦٠٥.

١٢- الكشي: جعفر بن معروف قال: حدثني سهل بن بحر قال: حدثني الفضل بن شاذان قال: حدثني أبي الجليل الملقب بشاذان قال: حدثني أحمد بن أبي خلف، ظئر أبي جعفر عليه السلام قال: كنت مريضاً، فدخل عليّ أبو جعفر عليه السلام، يعودني في مرضي، فإذا عند رأسي كتاب «يوم وليلة» فجعل يتصفّحه ورقة ورقة، حتى أتى عليه، من أوله إلى آخره، وجعل يقول: رحم الله يونس، رحم الله يونس<sup>(١)</sup>.

١٣- الكشي: جعفر بن معروف الكشي قال: كتب أبو عبد الله البلخي إليّ، يذكر عن الحسين بن روح القمي، أن أحمد بن اسحاق كتب إليه، يستأذنه في الحجّ، فأذن له، وبعث إليه بثوب، فقال أحمد بن اسحاق: نعي إلى نفسي، فانصرف من الحجّ، فمات بحلوان.

أحمد بن اسحاق بن سعد القمي، عاش بعد وفاة أبي محمد عليه السلام، وأتيت بهذا الخبر؛ ليكون أصحّ لصلاحه، وما ختم له به<sup>(٢)</sup>.

(١) رجال الكشي ٩١٣ / ٥٣٨.

(٢) رجال الكشي ١٠٥٢ / ٦٠٠.

١٤- جعفر بن معروف قال: حدّثني سهل بن بحر قال: سمعت الفضل بن شاذان يقول: ما نشأ في الإسلام رجل من سائر الناس، كان أفقه من سلمان الفارسي، ولا نشأ رجل بعده أفقه من يونس بن عبد الرحمن رحمه الله<sup>(١)</sup>.

١٥- الكشي: جعفر بن معروف قال: حدّثني سهل بن بحر الفارسي قال: سمعت الفضل بن شاذان، آخر عهدي به، يقول: أنا خلف لمن مضى، أدركت محمد بن أبي عمير، وصفوان بن يحيى وغيرهما، وحملت عنهم منذ خمسين سنة، ومضى هشام بن الحكم رحمته الله، وكان يونس بن عبد الرحمن رحمته الله خلفه، كان يردّ على المخالفين، ثم مضى يونس بن عبد الرحمن، ولم يخلف خلفاً غير السكّاك، فردّ على المخالفين، حتى مضى رحمته الله، وأنا خلف لهم من بعدهم<sup>(٢)</sup>.

١٦- الكشي: جعفر بن معروف قال: حدّثني الفضل بن شاذان، بحديث عبد العزيز بن المهدي، فقال الفضل: ما رأيت قمياً يشبهه في زمانه<sup>(٣)</sup>.

١٧- الكشي: حدّثني جعفر بن محمد بن معروف<sup>(٤)</sup> الخ.  
من هذا نعرف أنّ جعفر بن معروف: أن معروفاً هو جدّ جعفر، لا أبوه والنسبة إلى الجدّ معروف.

(١) رجال الكشي ٥٣٨ / ٩١٤.

(٢) رجال الكشي ٥٨٤ / ١٠٢٥.

(٣) رجال الكشي ٥٥٦ / ٩٧٤.

(٤) رجال الكشي ٢١٦ / ٢١٠.

١٨- الكشي: جعفر بن معروف، بسنده عن سليمان بن الحسين، كاتب علي بن يقطين قال: أحصيت لعلي بن يقطين، من وافى عنه في عام واحد، مائة وخمسين رجلاً، أقلّ من أعطاه منهم سبعمائة درهم، وأكثر من أعطاه عشرة آلاف درهم<sup>(١)</sup>.

١٩- كَشَّ: بالفتح والتشديد ... والكشّي منسوب إلى موضع بما وراء النهر، وفيهم كثرة<sup>(٢)</sup>.

٢٠- ما وراء النهر: اسم أطلقه العرب على البلاد الواقعة شمالي نهر آمو دريا (تركستان) حتى أواسط آسيا<sup>(٣)</sup>.

٢١- ما وراء النهر: يراد به ما وراء نهر جيحون بخراسان، فما كان في شرقيه يقال له: بلاد الهياطلة، وفي الإسلام سمّوه «ما وراء النهر». وما كان في غربيّه، فهو خراسان، وولاية خوارزم.

وما وراء النهر من أنزه الأقاليم وأخصبها، وأكثرها خيراً، وأهلها يرجعون إلى رغبة في الخير والسخاء، فأما الخصب فيها، فهو يزيد على الوصف، ويتعاضم عن أن يكون في جميع بلاد الإسلام وغيرها مثله.

وأما مياههم فإنّها أعذب المياه وأخفّها، فقد عمّت المياه العذبة جبالها ونواحيها ومدنها، ولهم القز، والصوف، والوبر الكثير، والإبريسم الخجندي، ولا يُفضل عليه إبريسم البتة، وأما فواكههم، فإنّك إذا تبطنّت الصغد،

(١) رجال الكشي ٤٩٥ / ٨٢٤

(٢) معجم البلدان ٤: ٤٦٢.

(٣) المنجد في الأعلام ٦٣١.



وأشروسنة، وفرغانة، والشاش، رأيت من كثرتها ما يزيد على سائر الآفاق<sup>(١)</sup>.

## ديباجة

جعفر بن محمد المدائني، المعروف بـ «ابن قزدا»:

كان يعيش في الغيبة الصغرى، وكان من وكلاء الناحية المقدسة، وكان من العلماء الصلحاء، وكان المسؤول في المدائن، من قبل السفير الثاني محمد بن عثمان العمري، وعاش أعواماً في هذه المسؤولية، وكان يحمل الأموال الشرعية الى السفير الثاني.

ثم صار بعد السفير الثاني، وكيلاً ومسؤولاً من قبل السفير الثالث الحسين بن روح، بل إن المدائني بشر الحسين بن روح النوبختي، بأنه قد صار سفيراً للناحية المقدسة ولما حمل له المدائني هذه البشارة الكبرى، سجد الحسين بن روح، شكراً لله عز وجل.

وكان يعيش الحسين بن روح في دار صغيرة متواضعة، رغم أنه كان مشهوراً عند الناس، وله رئاسة وزعامة.

المدائني: هذه النسبة إلى المدائن، وهي بلدة قديمة، مبنية على

الذجلة، وكانت دار مملكة الأكاسرة، على سبعة فراسخ من بغداد<sup>(٢)</sup>.

قال الجوهري: وأما القزُّ من الإبريسم فمعرب<sup>(٣)</sup>.

الأزهري: القزُّ معروف كلمة معربة، وهو الذي يسوي منه

(١) معجم البلدان ٥ / ٤٦.

(٢) الأنساب ٥ / ٢٣٠ للسمعاني.

(٣) الصحاح ٣ / ٨٩١ (قز).

الإبريسم<sup>(١)</sup>.

### نصوص

١- الطوسي: أخبرني الحسين بن ابراهيم القمي قال: أخبرني أبو العباس أحمد بن علي بن نوح قال: أخبرني أبو علي أحمد بن جعفر بن سفيان البزوفري رحمته الله قال: حدثني أبو عبدالله جعفر بن محمد المدائني، المعروف بابن قزدا<sup>(٢)</sup>، في مقابر قریش قال:

كان من رسمي إذا حملت المال الذي في يدي، إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس سره أن أقول له، ما لم يكن أحد يستقبله بمثله: هذا المال، ومبلغه كذا وكذا للإمام عليه السلام.

فيقول لي: نعم، دعه.

فأرجعه فأقول له: تقول لي إنه للإمام؟

فيقول: نعم للإمام عليه السلام، فيقبضه.

فصرت إليه آخر عهدي به قدس سره، ومعني أربعمئة دينار، فقلت له على رسمي، فقال لي: امض بها إلى الحسين بن روح.

فتوقفت فقلت: تقبضها أنت مني على الرسم؟

فرد عليّ كالمنكر لقولي، وقال: قم عافاك الله، فادفعها إلى الحسين

بن روح.

فلما رأيت في وجهه غضباً خرجت وركبت دابتي، فلما بلغت بعض

(١) تهذيب اللغة ٨ / ٢٦١.

(٢) لم يرد تستري ولا خوئي ولا تفرشي ولا اردبيلي ولا اغا بزرگ.

الطريق، رجعت كالشاك، فدققت الباب، فخرج إلى الخادم فقال: من هذا؟  
فقلت: أنا فلان، فاستأذن لي، فراجعني، وهو منكر لقولي ورجوعي،  
فقلت له: ادخل فاستأذن لي، فإنه لا بد من لقائه.

فدخل فعرفه خبر رجوعي، وكان قد دخل إلى دار النساء، فخرج  
وجلس على سرير، ورجلاه في الأرض، وفيهما نعلان، يصف حسنهما،  
وحسن رجليه، فقال لي: ما الذي جرّك على الرجوع، ولمّ لم تمتل ما قلته  
لك.

فقلت: لم أجسر على ما رسمته لي.

فقال لي، وهو مغضب: قم عافاك الله، فقد أقتت أبا القاسم حسين بن  
روح مقامي، ونصبته منصبتي.

فقلت: بأمر الإمام.

فقال: قم عافاك الله، كما أقول لك.

فلم يكن عندي غير المبادرة، فصرت إلى أبي القاسم بن روح، وهو  
في دار ضيقة، فعرفته ما جرى، فسرّ به، وشكر الله عزّ وجل، ودفعت إليه  
الدنانير، وما زلت أحمل إليه ما يحصل في يدي بعد ذلك من الدنانير<sup>(١)</sup>.

٢- قال أبو عمرو الكشي: وجدت في كتاب أبي عبد الله الشاذاني:

قال: حدّثني جعفر بن محمد المدائني، عن موسى بن القاسم البجلي<sup>(٢)</sup>، عن  
صفوان، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليه السلام

(١) الغيبة ٣٦٧ / ٣٣٥ وعنه في بحار الأنوار ٥١ : ٣٥٢.

(٢) في النسخ كلها العجلي - خ (م) (هامش رجال الكشي).

قال:

كتب عليّ عليه السلام إلى وال المدينة، لا تعطين سعداً، ولا ابن عمر، من الفيء شيئاً، فأما أسامة بن زيد، فإني قد عذرتك، في اليمين التي كانت عليه<sup>(١)</sup>.

٣- قال أبو عمرو الكشي: «وجدت في كتاب أبي عبدالله محمد بن نعيم الشاذاني بخطه: حدثني جعفر بن محمد المدائني، عن موسى بن القاسم البجلي، عن حنان بن سدير، عن أبي نجران قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام:

إنّ لي قرابة يُحبّكم، إلا أنه يشرب هذا النبيذ.

قال حنان: وأبو نجران هو الذي كان يشرب، غير أنّه كنى عن نفسه.

قال فقال أبو عبدالله عليه السلام: فهل كان يسكر؟

قال قلت: أي والله جعلت فداك، إنه ليسكر.

قال: فترك الصلاة؟

قال: ربّما قال للجارية: صلّيت البارحة، فربّما قالت له: نعم قد صلّيت

ثلاث مرّات.

وربّما قال للجارية: يا فلانة، صلّيت البارحة العتمة؟

فتقول: لا والله ما صلّيت، ولقد أيقظناك، وجهدنا بك.

فأمسك أبو عبدالله عليه السلام يده على جبهته طويلاً، ثم نحى يده، ثم قال:

قل له يتركه، فإن زلت به قدم، فإنّ له قدماً ثابتاً بمودتنا أهل البيت<sup>(١)</sup>.

## ديباجة

### حاجز بن يزيد الوشاء

من وكلاء الناحية المقدّسة، في عهد الوكيل الكبير محمد بن عثمان العمري، وكان رجلاً محنكاً، ذكياً، تقيّاً، عالماً، فاضلاً، وكان في بغداد.

وقد بعث رجل، من موظفي وأثرياء «مرو» في تركمانستان بمال، من الحقوق الشرعيّة إلى حاجز، فتأتي المروي رسالة من الناحية المقدّسة، ترشده إلى أن يعامل ويراسل الأسدي في «الري» فهو أقرب إليه، وأنّ المال قد وصل، ثم ظهر أنّ حاجزاً قد توفي بعد أشهر من ذلك.

وكان صاحب الترجمة بزازاً، يبيع ويصنع الأقمشة الجيدة، من الأبريسم، وكانت هذه الأقمشة غالية، لا يتاعها سوي الأثرياء من الناس، وإن كانت عنده أيضاً أقمشة، تناسب عامة الناس؛ ولهذا لُقّب صاحب الترجمة بـ «حاجز الوشاء».

وكان ثقة الإمام عليه السلام، يرشد الناس أن يرسلوا صاحب الترجمة، فيما ينوبهم من أمور، أو التعامل مع الحقوق الشرعيّة.

الوشاء: هذه النسبة إلى بيع الوشي، وهو نوع من الثياب المعمولة من

الإبريسم<sup>(٢)</sup>.

(١) رجال الكشي ٣٨٦ / ٥٨٠ (ما روي في أبي نجران، والد عبد الرحمن بن أبي نجران).

(٢) الأنساب ٥: ٦٠٤ (الوشاء).

## ديباجة ثانية

حاجز بن يزيد الوشاء البغدادي.

من وكلاء الناحية المقدسة، يذكره وليّ العصر عليه السلام في تواقيعه،  
ويثني عليه، وكانت وكالته في بغداد.

وعده الصدوق: حاجز الوشاء، ممن وقف على معجزات صاحب  
الزمان عليه السلام ورآه، من الوكلاء في بغداد.

يقول الحسن بن عبد الحميد: شككت في حاجز هل هو وكيل أم لا،  
فجمعت الحقوق الشرعيّة، وحملتها من بغداد إلى سرّ من رأى، فخرج من  
الناحية المقدسة رسالة مكتوبة، أو رسالة شفويّة تقول:

«ليس فينا شك، ولا في من يقوم مقامنا بأمرنا، فاردد ما معك إلى  
حاجز».

يقول أحمد بن يوسف الشاشي: اجتمعت مع الكاتب المروزي،  
فقال - المروزي -: وجّهت مالاً إلى حاجز الوشاء فجاء الجواب من ولي  
العصر عليه السلام: أنّ المال قد وصل، وكان القرض أو الحقوق الشرعيّة  
أكثر من ذلك.

ثم قال الغريم - وكان لقب وليّ العصر عليه السلام - إن أردت أن تعامل  
أحدًا، فعليك بأبي الحسين الأسدي بالرّي.

وأبو الحسين هو محمد بن جعفر بن عون، وكيل الإمام في الرّي.  
يقول أحمد بن يوسف الشاشي: ثم بعد ثلاثة أيام ورد الخبر - الظاهر  
إلى مرو، وكان مفاد الخبر -: أن حاجز الوشاء قد مات.

يقول أحمد بن يوسف الشاشي: فحملت الخبر بوفاة حاجز الوشاء، إلى الكاتب المروزي، فاغتم المروزي كثيراً.

يقول الشاشي، فقلت له: لا تغتم، فإنّ في كتاب الإمام إليك دالتين. الدلالة الأولى: أن الإمام أعلمك أن الحقوق الشرعية المطلوبة منك ألف دينار، لا مائتي دينار.

الدلالة الثانية: أنّ الإمام أمرك أن تراجع في قضاياك الشرعية إلى أبي الحسين محمد بن جعفر الأسدي بالري - وهو أقرب إليك من بغداد - لأنّ الإمام علم أنّ حاجز الوشاء سيتوفّي، فأمرك أن تراجع الأسدي.

وهذا يدل أنّ حاجز الوشاء، كان في عهد السفير الثاني محمد بن عثمان بن سعيد، وأنّ حاجزاً توفي قبل محمد بن جعفر الأسدي، وكيل الإمام في الري، المتوفّي سنة ٣١٢ هـ.

فالعلامة العالم الفقيه: حاجز الوشاء، كان بزازاً، يعمل في التجارة في أنواع من الأقمشة، منها الوشي، أي قماش الأبريسم، وهو من النوع الجيد، من الأقمشة، ذات الأسعار العالية.

والمروزي: هذه النسبة، إلى مرو الشاهجان، وتقع في ما وراء النهر، والآن هي من بلاد تركمنستان، وهي اليوم تسمى (ماري) ويسكنها، ٥٧٠٠٠ نسمة.

خرب المغول سد المرغاب، مصدر تروتها الزراعية، سنة ١٢٢١ م<sup>(١)</sup>. والشاشي: هذه النسبة إلى مدينة وراء النهر: سيحون، يقال لها:

(١) المنجد في الأعلام ٦٥٦ (مرو).

الشاش<sup>(١)</sup>.

وتقع في الشمال الشرقي من سمرقند، في اوزبكستان<sup>(٢)</sup>.

### نصوص

١- الكليني: علي بن محمد، عن الحسن بن عبد الحميد قال: شككت في أمر حاجز، فجمعت شيئاً، ثم صرت إلى العسكر فخرج إليّ: «ليس فينا شك، ولا فيمن يقوم مقامنا بأمرنا، ردّ ما معك إلى حاجز بن يزيد»<sup>(٣)</sup>.

٢- الصدوق: حدثنا محمد بن محمد الخزاعي رضي الله عنه قال: حدثنا أبو علي الأسدي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي: أنه ذكر عدد من انتهى إليه، ممن وقف على معجزات صاحب الزمان عليه السلام، ورآه من الوكلاء ببغداد: العمري وابنه وحاجز...<sup>(٤)</sup>.

٣- المفيد عن علي بن محمد عن الحسن بن عبد الحميد قال.. (إلى آخر ما مر في رقم ١).

٤- حاجز بن يزيد الوشاء عن «ربيع الشيعة»: أنه من وكلاء الناحية<sup>(٥)</sup>.  
٥- الطوسي: وروي محمد بن يعقوب الكليني، عن أحمد بن يوسف الشاشي قال: قال لي محمد بن الحسن الكاتب المروزي: وجّهت إلى حاجز

(١) الانساب ٣ / ٣٧٥.

(٢) المنجد في الأعلام ٣٨١، ٣٦٥ (شاش، سمرقند).

(٣) الكافي ١ / ٥٢١ / ١٤، كتاب الحجّة باب مولد الصاحب عليه السلام، والارشاد للمفيد ٢: ٣٦١ عنه تماماً اعلام الوري ٢: ٢٦٤.

(٤) كمال الدين ٢ / ٤٤٢ / ١٦ باب ٤٣ من شاهد القائم عليه السلام.

(٥) اعلام الوري ٢: ٢٧٣.



الوشاء مائتي دينار، وكتبت إلى الغريم بذلك.

فخرج الوصول، وذكر: «أنه كان له قبلي ألف دينار، وأنني وجهت إليه مائتي دينار، وقال: إن أردت أن تعامل أحداً فعليك بأبي الحسين الأسدي بالري».

فورد الخبر بوفاة حاجز رضي الله عنه، بعد يومين، أو ثلاثة، فاعلمته بموته فاغتم، فقلت له: لا تغتم، فإن لك في التوقيع اليك دالتين: إحداهما: اعلامه أياك أن المال ألف دينار.

والثانية: أمره أياك بمعاملة أبي الحسين الأسدي؛ لعلمه بموت حاجز<sup>(١)</sup>.

٦- الصدوق: وحدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، عن سعد بن عبد الله، عن علي بن محمد الرازي، عن نصر بن الصباح البلخي قال:

كان بمر و كاتب، كان للخوزستاني (قال الرازي) سمّاه لي نصر، واجتمع عنده ألف دينار للناحية، فاستشارني فقلت: ابعث بها إلى الحاجزي. فقال: هو في عنقك إن سألتني الله عزوجل عنه يوم القيامة؟ فقلت: نعم.

قال نصر: ففارقته على ذلك، ثم انصرفت إليه بعد سنتين فلقيته فسألته عن المال؟

(١) الغيبة ٤١٥ - ٤١٦ / ٣٩٢.

عنه البحار ٥١: ٣٦٣، وفي اثبات الهداة ٣: ٦٩٣ / ١١٤ عنه، وعن الخرائج ٢: ٦٩٥ / ١٠، وأخرجه في البحار ٥١: ٢٩٤ / ٥ ومدينة المعاجز ٦١٦ / ١٠٠ عن الخرائج.

فذكر: أنه بعث من المال بمائتي دينار، إلى الحاجزي، فورد عليه وصولها، والدعاء له، وكتب إليه: كان المال ألف دينار، فبعثت بمائتي دينار، فإن أحببت أن تعامل أحداً، فعامل الأسدي بالرّي.  
قال نصر: وورد عليّ نعي حاجز، فجزعت من ذلك جزعاً شديداً، واغتمت له<sup>(١)</sup>.

فقلت له: ولم تغتم وتجزع، وقد منّ الله عليك بدلا لتين: قد أخبرك بمبلغ المال، وقد نعي اليك حاجزا مبتدئاً<sup>(٢)</sup>.  
ورواه الشيخ في الغيبة باختلاف.

٧- شاش: بلاد في الشمال الشرقي من سمرقند في اوزبكستان<sup>(٣)</sup> وسمرقند في وسط آسيا ٢٢٠٠٠٠ نسمة مركز صناعي<sup>(٤)</sup>.

مرو: مدينة في تركمانستان، وهي اليوم تسمى ماري، ويسكنها ٥٧٠٠٠ نسمة، منها خرج أبو مسلم الخراساني، خرب المغول سدّ المرغاب، مصدر ثروتها الزراعيّة ١٢٢١ م<sup>(٥)</sup>.

٨- المرو الروّذي: قال السمعاني: هذه النسبة إلى «مرو الروّذ» وقد يخفف في النسبة إليها، فيقال: «المروذي» أيضاً، هذه بلدة حسنة، مبنية على

---

(١) فيه تصحيف والصواب فورد عليّ نعي حاجز فاخبرته فجزعت من ذلك جزعاً شديداً واغتمت فقلت له - الخ كما يظهر من الخرائج.

(٢) كمال الدين ٢ / ٤٨٨ / ٩ الباب ٤٥ ذكر التوقيعات.

(٣) المنجد في الأعلام ٣٨١.

(٤) المنجد في الأعلام ٣٦٥.

(٥) المنجد في الأعلام ٦٥٦.

وادي مرو، بينهما أربعون فرسخاً، والوادي بالعجمية يقال له: الرود، فركبوا على اسم البلد، الذي مأؤه في هذا الوادي، والبلد اسماً، وقالوا: «مرو الروذ» فتحها الأحنف بن قيس، دخلتها غير مرة، وأقامت بها مدة<sup>(١)</sup>.

٩- قال فخر الدين ٩٧٩ - ١٠٨٥: غرم، ومنه الغريم: وهو الذي عليه الدين، والدائن لأنه يلتزم الذي عليه الدين به.

والغريم: الذي عليه الدين، وقد يكون الغريم أيضاً، الذي له الدين.

والمُغْرَم: كثير الدين، ومنه الدعاء: «واقض به عن مُغْرَمَنَا».

والغارم: من يلتزم ما ضمنه، وتكفل به<sup>(٢)</sup>.

١٠- والغريم: الذي عليه الدين، وقد يكون الغريم أيضاً، الذي له

الدين<sup>(٣)</sup>.

١١- محمد بن أحمد الأزهري (٢٨٢ - ٣٧٠)

الغرم: أداء شيء يلزم مثل كفالة يغرّمها، والغريم: الملزم ذلك...

ونرى أن الغريم انما سمّي غريماً؛ لانه يطلب حقّه ويلح حتى يقبضه.

يقال: للذي له المال يطلبه، ممّن له عليه غريم، وللذي عليه المال

غريم<sup>(٤)</sup>.

١٢- قال صاحب بن عبّاد ٣٢٦ - ٣٨٥: الغرم: أداء شيء لزمه، غرّمته،

(١) الأنساب ٥: ٢٦٢ (مرو الروذي).

(٢) مجمع البحرين ٢ / ١٣١٦ تحقيق: مؤسسة البعثة - قم، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ

(٣) الصحاح ٥ / ١٩٩٦ (غرم).

(٤) تهذيب اللغة ٨ / ١٣١ (غرم).

أغرمه، والغريمان: الغارم والمغرم<sup>(١)</sup>.

١٣- قال الشيخ المفيد: (الغريم) هذا رمز كانت الشيعة تعرفه قديماً بينها ويكون خطابها عليه للتقية<sup>(٢)</sup>.

## ديباجة

الحسن بن أحمد المُكْتَبِ أبو محمد الأديب.

عاش في الغيبة الصغرى، وعاشر الوكيل الرابع والأخير للصاحب عليه السلام، وشاهد التوقيع والدستور الذي خرج من الناحية المقدسة إلى الوكيل علي بن محمد السمرى، وجاء في هذا الدستور نقاط مهمّة بالنسبة إلى أجيال الشيعة:

١- لا توص إلى أحد يقوم مقامك بعد وفاتك.

٢- فقد وقعت الغيبة الثانية والكبرى، فليس لأحد إلى الإمام عليه السلام سبيل، إلا أن يريد هو، وهي غيبة بدايتها معلومة - سنة ٣٢٩، ونهايتها غير معلومة، تكون ألف وخمسمائة سنة، أو ألفين سنة، أو ثلاثة آلاف سنة، أو أقل، أو أكثر من ذلك.

إنّ الغيبة الثانية والكبرى غير محدّدة، والأمر إلى الله سبحانه.

ويتصف طائفة من الناس بصفات، ذكرها الإمام عليه السلام.

وذكر الإمام أيضاً بعض المعالم؛ لظهوره.

(١) المحيط في اللغة ٥ / ٨٢ غرم.

(٢) الإرشاد ٢: ٣٦٢.

منها: الصيحة السماوية، التي يسمعها كل من في الأرض، عامة الكرة الأرضية، ويسمعها كل شعب بلغته الخاصة، ولهجته الخاصة، بحيث يفهمها جميع البشر، في كل مكان، ومضمون هذه الصيحة: اعلان عام عن ظهور صاحب الزمان عليه السلام، وتتصف هذه الصيحة بالمباغته، بحيث إن القاعد يقوم، والقائم يقعد، والنائم يستيقظ.

وينتشر بين عامة البشر، وشعوب الأرض هياج وحماس، وإقبال على الصيحة، وحديث وكلام بين عامة الناس، وفرح وابتهاج، يسري إلى عامة الشعوب، وحزن وانفعال في طوائف من الناس، المرضى القلوب. وهل يستمر بقاء الاذاعات، والتلفزة، والانترنت، وغيرها من منجزات العقول البشرية، والحضارة المميّزة، من بين كل الحضارات البشرية، أم هناك أشياء لا نعلمها، أم التطوير العلمي للانسان يصل إلى غاية عظمى، لا نفهمها اليوم.

٣- ودعوى مشاهدة الإمام مكذوبة، قبل ظهور الإمام.

وفسر العلماء هذه المشاهدة، بأنّ المشاهد، يدعي أنه وكيل الإمام الخاص، فهذه الدعوى، وعلى هذا المستوى من الإمتياز مكذوبة، لا يصدّقها أحد، كما قال الإمام «فهو كاذب مفتر».

٤- ولأهميّة الغيبة الكبرى، وضخامة المنجزات، وطول أمد الغيبة، والتغيرات الإيجابية، أو السلبية قال الإمام عليه السلام «لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم» نسأل الله سبحانه العافية والحياة.

وكان صاحب الترجمة «المكتب» عند الوكيل الرابع، هو وجماعة، من ذوي الحظوظ، وشاهدوا وقرأوا وسمعوا هذا التوقيع، ثم نسخ كل واحد

من الجماعة التوقيع، أو الدستور المهم، ثم روه وتناقلوه حتى بلغ المصنّفات، فاثبتته العلماء فيها، وواحد من الرواة، هو صاحب الترجمة «المكتب».

وقضية الغيبة، غيبة الإمام عليه السلام، قضية الهيئة، ربانية، حكيمة، مضيئة. وقد أدرك الشيخ الصدوق (ت ٣٨١) صاحب الترجمة، وروي عنه. وكان صاحب الترجمة «المكتب» من العلماء، والمحدثين، ومعظم الذين عاشروا الوكلاء الكبار، كانوا من العلماء، وأصحاب فكر، وثقافة متفوّقة، وضوء يسرون في اتجاهه.

### النصوص

١- اغا بزرك: الحسن بن أحمد المكتب أبو محمد، من مشايخ الصدوق، وممن حضر وفاة أبي الحسن علي بن محمد السمرى في ٣٢٨، ورأى آخر التوقيعات، الذي أخرج إليه، كما في الباب ٥٠ من «كمال الدين»<sup>(١)</sup>.

ويشبهه صاحب الترجمة في اللقب: أحمد بن يحيى المكتب، وهو من مشايخ الصدوق، ويروي عن أحمد بن محمد الوراق بسنده، ترجمة الفزاري، وهو من المعمرين<sup>(٢)</sup>.

٢- المكتب: - بضم الميم، وسكون الكاف، وكسر التاء المنقوطة باثنتين، وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة - هذه النسبة إلى تعليم الخطّ،

(١) طبقات أعلام الشيعة ٨٣ (القرن الرابع).

(٢) يراجع ترجمته وحديثه كمال الدين ٢ / ٥٤٩ / ٥٢.

ومن يُحسن ذلك، ويعلم الصبيان الخط والأدب<sup>(١)</sup>.

٣- قال التستري: الحسن بن أحمد المكتب أبو محمد روي الإكمال في توقيعاته عنه مترحماً عليه وروي عنه التوقيع الى السيمري في الغيبة الكبرى<sup>(٢)</sup>.

٤- الحسن بن أحمد المكتب: أبو محمد من مشايخ الصدوق قدس سره ترخم عليه<sup>(٣)</sup>.

٥- الصدوق: حدثنا أبو محمد الحسن بن أحمد المكتب قال: كنت بمدينة السلام في السنة التي توفي فيها الشيخ علي بن محمد السمرى - قدس الله روحه - فحضرتة قبل وفاته بأيام فأخرج إلى الناس توقيعاً نسخته: «بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمرى أعظم الله أجر إخوانك فيك فإنك ميت ما بينك وبين ستة أيام فاجمع أمرك ولا توص إلى أحد يقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة الثانية. فلا ظهور إلا بعد إذن الله عز وجل وذلك بعد طول الأمد وقسوة القلوب، وامتلاء الأرض جوراً، وسيأتي شيعتي من يدعي المشاهدة، ألا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفينى والصيحة فهو كاذب مفتر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

قال: فنسخنا هذا التوقيع وخرجنا من عنده، فلما كان اليوم السادس عدنا إليه وهو يجود بنفسه، فقيل له: من وصيك من بعدك؟ فقال: لله أمر هو

(١) الأنساب ٥: ٣٧٢ (المكتب).

(٢) القاموس ٣ / ١٩٢ ومثله في معجم رجال الحديث ٤ / ٢٨٥.

(٣) كمال الدين باب ٤٩ حديث ٤١، حكاها في القاموس ٣: ١٩٢ / ١٨٤٦ للتستري ومعجم

رجال الحديث ٤ / ٢٨٥.

بالغه. ومضى رضي الله عنه، فهذا آخر كلام سمع منه<sup>(١)</sup>.

٦- الطوسي: وأخبرنا جماعة عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال حدثني أبو محمد الحسن بن أحمد المكتب قال كنت بمدينة السلام في السنة التي توفي فيها الشيخ أبو الحسن علي بن محمد السمرى قدس الله روحه فحضرتة قبل وفاته بأيام فأخرج إلى الناس توقيعاً نسخته:

بسم الله الرحمن الرحيم

يا علي بن محممة السمرى أعظم الله أجر إخوانك فيك فإنك ميت ما بينك وبين ستة أيام فأجمع أمرك ولا توص إلى أحد فيقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور إلا بعد إذن الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الامد وقسوة القلوب وامتلاء الأرض جوراً وسيأتي شيعتي من يدعي المشاهدة ألا فمن ادعي المشاهدة قبل خروج السفينى والصيحة فهو كذاب مفتر.

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم.

قال فنسخنا هذا التوقيع وخرجنا من عنده فلمّا كان اليوم السادس عدنا إليه وهو يجود بنفسه فقيل له من وصيك من بعدك فقال لله أمر هو

(١) كمال الدين ٢: ٥١٦ باب ٤٥ ذكر التوقيعات.

الغيبة ٣٩٥ / ٣٦٥.

وذكر التوقيع أيضاً: اثبات الهداة ٣: ٦٩٣ / ١١٢ مختصراً، بحار الأنوار ٥١: ٣٦٠ / ٧ و ٥٢ /

١٥١ / ١، الاحتجاج ٤٧٨، الخرائج ٣: ١١٢٨، منتخب الأنوار المضيئة ١٣٠، اعلام الوري

٢: ٢٦٠، الصراط المستقيم ٢: ٢٣٦ مختصراً، كشف الغمة ٢: ٥٣٠.



بالغه وقضى فهذا آخر كلام سمع منه رضي الله عنه وأرضاه<sup>(١)</sup>.

### ديباجة

الحسن بن جعفر المعروف بـ «أبي طالب الفافاني»

من أصحاب الإمامين العسكريين عاش وسكن بغداد فعرف أيضاً بـ

«البغدادى».

### النصوص

١- الحسن بن جعفر المعروف بأبي طالب الفافاني<sup>(٢)</sup> عدّه الطوسي

في أصحاب الهادي قائلاً «بغدادى»<sup>(٣)</sup>.

وعدّه أيضاً من أصحاب العسكري عليه السلام<sup>(٤)</sup>.

٢- وهكذا نقل التستري والسيد الخوئي عن الطوسي، من دون

زيادة<sup>(٥)</sup>.

---

(١) الغيبة ٣٩٥ / ٣٦٥، بحار الأنوار ٥١: ٣٦٠، كشف الغمة ٢: ٥٣٠ موسوعة توقيعات الإمام

المهدي عليه السلام ٦٧.

(٢) الفافاني: نسبة الى فافان موضع على دجلة تحت ميا فارقين يصب عنده وادي الرزم

(هامش).

(٣) رجال الطوسي ٤١٣ / ١٧.

(٤) نفس المصدر ٤٢٩ / ٢.

(٥) القاموس ٢٠٣ / ٣، معجم رجال الحديث ٢٩٢ / ٤.

## ديباجة

### الحسن بن جعفر القزويني

لم أظفر على ترجمته في المعاجم المتوفرة لدى.

والقزويني: نسبة إلى قزوين، قال السمعاني: وهي احدي المدائن المعروفة باصبهان، ويقال: بها باب الجنة، خرج منها جماعة من العلماء، والأئمة الفضلاء، في كل فن ونوع منهم: أبو الحسن علي بن محمد بن مهرويه القزويني قال صالح بن أحمد: أبو الحسن القزويني، روي عنه هارون بن هراري، وداود بن سلمان الغازي نسخة علي بن موسى الرضا، وسمعت منه مع أبي، وكان يأخذ علي نسخة علي بن موسى وكان شيخاً مسناً محلّه الصدق<sup>(١)</sup>.

والحسن بن جعفر القزويني: يذكر توقيعاً، ورد من الناحية المقدسة، حول مال، كان لأحد الأثرياء، وكان المال مدفوناً في مكان ما، وكان هذا الثرى قد توفي، وترك هذا المال الدفين، وقد بحث أهله عن المال، ولكنهم لم يصلوا الى نتيجة مرضية، وكانوا يعيشون في الغيبة الصغرى، وفي سبيل التوصل إلى المال؛ كتبوا رسالة الى الناحية المقدسة، يستفسرون عن مكان المال؟

فيأتيهم توقيع، يرسم مكان المال الدفين، فيبادر الأهلون ويستخرجون المال فرحين مستبشرين.

لم يكن في تلك العصر بنوك، فكان الأثرياء يدفنون أموالهم

(١) الأنساب ٤ / ٤٩٥.

وذهبهم وفضّتهم في مكان حريز، ولم يكونوا يخبرون أحداً، فإذا ماتوا ذهب الأموال، وكان معظمهم يكتب وصية، ويخبر عن مكان المال، ويدفع الوصية إلى رجل أمين، أو امرأة من أهله.

علماً أنّ البنوك هي من مظاهر الحضارة الغربية، اندمجت مع الحضارة الشرقية.

إنّ ابن جعفر القزويني يخبرنا عن هذا التوقيع، وعن قصة بعض أصحابنا، وكان يعرفه، وكان من أثرياء بلده في قزوين.

### النصوص

١- روي عن الحسن بن جعفر القزويني قال: مات بعض اخواننا بغير وصية وعنده مالٌ دفينٌ لا يعلم به أحدٌ من ورّائه، فكتب الى النّاحية يسأله عن ذلك،

فورد التوقيع: «المال في البيت في الطّاق في موضع كذا وكذا وهو كذا وكذا» فقلع المكان وأخرج المال<sup>(١)</sup>.

### ديباجة

#### الحسن بن الحسين الاسترآبادي

ذكره الراوندي في معجزات صاحب الزمان عليه السلام، ونجد في اسناد الكليني والطوسي اسم: الحسن بن الحسين الطبري، والحسن بن الحسين

(١) اثبات الهداة، الشيخ الحرّ العاملي، ج ٧، ص ٣٥٦ منقول من عيون المعجزات المنسوب الى السيد مرتضى.

الضرير، وعدّهما السيد الخوئي واحداً، وهل هذان العنوانان ينطبقان على صاحب الترجمة الاسترآبادي.

واليك التفصيل:

### النصوص

١- الطوسي: وعنه (محمد بن علي بن محبوب)، عن أحمد بن محمد، عن أبي عبد الله، عن الحسن بن الحسين الطبري، عن حماد بن عيسى، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال:

خطب رجل إلى قوم، فقالوا: ما تجارتك؟

فقال: أبيع الدواب فزوجوه، فإذا هو يبيع السنائر، فمضوا إلى علي عليه السلام، فجاز نكاحه، وقال: إن السنائر دواب<sup>(١)</sup>.

٢- والكليني ذكر هذا الحديث بنصّه بهذا السند: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن بعض أصحابه، عن الحسن بن الحسين الضرير، عن حماد بن عيسى، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام قال: خطب رجل إلى قوم، فقالوا: ما تجارتك؟

فقال: أبيع الدواب الخ<sup>(٢)</sup>.

٣- واستفاد السيد الخوئي: أنّ الحسن بن الحسين الضرير، والحسن بن الحسين الطبري هما واحد<sup>(٣)</sup>.

وهل أنّ الحسن بن الحسين الإسترآبادي هو نفس الطبري، الذي روي

(١) تهذيب الأحكام ٧: ٤٣٣ / ١٧٢٨.

(٢) الكافي ٥: ٥٦١ / ٢٢ (كتاب النكاح - باب النوادر).

(٣) معجم رجال الحديث ٤ / ٣٠٦.

تلك الرواية المذكورة آنفاً، علماً أنّ «استراباد» هي من مدن طبرستان، المنسوب إليها الحسن بن الحسين الطبري.

والظاهر إنّهما اثنان، حيث إنّ الاسترابادي، يروي بواسطة واحدة، عن الإمام الصادق عليه السلام.

٤- وجعفر بن حمدان، الذي جاء في الرواية، والذي يروي عن الحسن بن الحسين الاسترابادي، إنّ جعفر بن حمدان هذا عدّه الشيخ الصدوق، ممن رأى الحجّة عليه السلام، ووقف على معجزات الإمام <sup>(١)</sup>.

وهو من همدان، المدينة الشهيرة لطيب هوائها، وجبالها الشاهقة.

٥- الاسترابادي: هذه النسبة إلى «استراباد» وهي بلدة من بلاد مازندران، بين سارية وجرجان، أقيمت بها قريباً من عشرة أيام، وكتبت «تاريخ استراباد» تصنيف عبد الرحمن بن محمد بن محمد الاسترابادي الأدريسي <sup>(٢)</sup>.

توفي بسمرقند سنة ٤٠٥، وكان قد سكنها، وله «تاريخ سمرقند» أيضاً <sup>(٣)</sup>.

٦- سعيد بن هبة الله الراونديّ في الخرائج والجرائح في معجزات صاحب الزّمان عليه السلام عن جعفر بن حمدان عن الحسن بن الحسين الأسترآبادي قال:

(١) كمال الدين ٢ / ٤٤٣ / ١٦ باب من شاهد القائم عليه السلام.

(٢) الأنساب ١ / ١٣٠ (استرابادي).

(٣) الأنساب ١ / ٩٩ (أدريسي).

كنت أطوف فشككت فيما بيني وبين نفسي في الطواف فإذا شابُّ  
قد استقبلني حسن الوجه فقال طف أسبوعاً آخر<sup>(١)</sup>.

## ديباجة

أبو علي الحسن بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي،  
من علماء التفسير، في القرن الثالث، ومن أسرة علمية عريقة، فأخواه: محمد  
بن خالد، والفضل بن خالد، عالمان، فاضلان، وكلهم أدركوا طائفة من  
الأئمة المعصومين، ورووا عنهم الحديث والعلوم، وصنّفوا في هذا المضمار  
المصنّفات.

والشيء الذي يلفت النظر في حياة صاحب الترجمة الحسن بن خالد  
البرقي، هو تصنيفه كتاباً في التفسير، في مائة وعشرين جزءاً.  
هناك كتاب «بصائر الدرجات» لمحمد بن الحسن بن فروخ الصفّار،  
طبع في مجلد واحد، في ٥٥٧ صفحة، والكتاب حسب تجزئة المؤلف، في  
عشرة أجزاء، طبع في مجلد واحد.

والتفسير المذكور، ربما لو كان موجوداً؛ لطبع في اثني عشر مجلداً.  
ولو رافقه التحقيق؛ لصعد من اثني عشر مجلداً، إلى ستة عشر مجلداً،  
حسب أفضل أساليب التحقيق.

والتفسير هو من إملاء أبي محمد العسكري عليه السلام، ولا يمنع أن الإمام

(١) الخرائج والجرائح ٢: ٦٩٤ (فصل في أعلام الإمام وارث الانبياء)، وسائل الشيعة ١٣: ٣٦٢

١٣ / - باب أن من شك في عدد أشواط الطواف، موسوعة توقيعات الإمام المهدي عليه السلام

أملاه في حياة أبيه عليه السلام وبعده، بصورة مستمرة، وفي غضون الفرص.

النصوص:

- ١- النجاشي: الحسن بن خالد بن محمد بن علي البرقي أبو علي أخو محمد بن خالد كان ثقة له كتاب نوادر<sup>(١)</sup>.
- ٢- الطوسي: الحسن بن خالد البرقي أخو محمد بن خالد يكنى أبا علي له كتب أخبرنا بها عدة من أصحابنا عن أبي المفضل عن ابن بطة عن أحمد بن أبي عبدالله عن عمه الحسن بن خالد<sup>(٢)</sup>.
- ٣- السروي: الحسن بن خالد البرقي أخو محمد بن خالد من كتبه: تفسير العسكري من أملاء الامام (عليه السلام).

## ديباجة

### الحسن بن خفيف

روي الكليني عن الحسن بن خفيف، عن أبيه، خبراً واحداً، في خصوص بعث الإمام الحجّة عليه السلام، بخادمين إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وآله، وكان خفيف أبو الحسن قد خرج معهما، فلما وصلوا الكوفة، ارتكب أحد الخادمين إثماً، فورد الكتاب من الحجّة عليه السلام، قبل خروجهم من الكوفة: برد ذلك الخادم، وعزله عن الخدمة.

والحسن هذا إمامي، كما يظهر من روايته، إلا أنه مجهول الحال عند بعضهم، إذ لم يذكره أحد من المتقدمين، ولا أقلّ من حسنه؛ لإعتماد ثقة

(١) رجال النجاشي: ١٣٩/٦١.

(٢) الفهرست: ١٥٨/٤٩.

الإسلام عليه، ولو في مورد واحد فقط، وحاشا لثقة الإسلام أن يروي عن شيخ ليس بثقة<sup>(١)</sup>.

### النصوص

١- الحسن بن خفيف عن أبيه قال بعث بخدم إلى مدينة الرسول ﷺ ومعهم خادمان وكتب إلى خفيف أن يخرج معهم فخرج معهم فلما وصلوا إلى الكوفة شرب أحد الخادمين مسكراً فما خرجوا من الكوفة حتى ورد كتاب من العسكر برد الخادم الذي شرب المسكر وعزل عن الخدمة<sup>(٢)</sup>.

٢- وحدث: عن الحسن بن خفيف، عن أبيه قال: حملت حرماً من المدينة إلى الناحية، ومعهم خادمان، فلما وصلنا إلى الكوفة، شرب أحد الخدم مسكراً في السر، ولم نقف عليه.

فورد التوقيع: برد الخادم الذي شرب المسكر، فرددناه من الكوفة، ولم نستخدم به<sup>(٣)</sup>.

والصحيح نص رقم (١).

### ديباجة

الحسن بن راشد أبو علي البغدادي

من كبار علماء الحديث، أدرك ثلاثة من الأئمة عليهم السلام: الرضا،

(١) الكافي: ٢١/٥٢٣ كتاب الحجّة باب مولد الصاحب.

(٢) الكافي ١: ٢١/٥٢٣ باب مولد الصاحب عليه السلام، موسوعة توقيعات الإمام المهدي عليه السلام.



والجواد، والهادي،

وكان وكيل الإمام الهادي عليه السلام في: بغداد، والمدائن، والسواد،  
وجنوب العراق عامة.

وصدر له من الإمام الهادي عليه السلام كتاباً إلى أهل هذه البلدان،  
والأمكنة من الشيعة، يعبر عن شخصيّة الحسن بن راشد البغدادي العلميّة،  
والعصاميّة، ما يفوق الوصف وكان الإمام نصبه وكيلاً، خلفاً لو كيله علي بن  
الحسين بن عبد ربّه.

وجاء في كتاب الإمام الهادي عليه السلام: «فقد أوجبت في طاعته  
طاعتي، والخروج إلى عصيانه، الخروج إلى عصياني».

ثم يخاطب الإمام الشيعة ويقول في كتابه هذا: «فالموا الطريق،  
يأجركم الله، ويزيدكم من فضله، فإنّ الله بما عنده واسع كريم، متطولّ على  
عباده رحيم، نحن وأنتم في وديعة الله وحفظه».

ويظهر من كتاب الإمام: أنّ الإمام كان له وكلاء، غير هذين  
الوكيلين: علي بن الحسين بن عبد ربّه، والحسن بن راشد.

مثل: أيوب بن نوح، فقد جاء في كتاب آخر من الإمام الهادي عليه السلام  
«وأنا آمرك يا أيوب بن نوح أن تقطع الإكثار بينك وبين أبي علي، وأن يلزم  
كلّ واحد منكما، ما وكلّ به، وأمر بالقيام فيه، بأمر ناحيته... وآمرك يا أبا  
علي، بمثل ما آمرك يا أيوب، أن لا تقبل من أحد، من أهل بغداد  
والمدائن، شيئاً يحملونه، ولا تلي لهم استيداناً عليّ، ومر من أتاك بشيء،  
من غير أهل ناحيتك، أن يصيره إلى الموكل بناحيته».

ويدلّ هذا الكتاب: أنّ أبا علي الحسن بن راشد، وأيوب بن نوح،

كانا في وقت واحد، وكيلين للإمام، وفي نفس الوقت كان الإمام له وكلاء غيرهما، في النواحي، من منطقة السواد، وبغداد والمدائن، وربما كان هؤلاء الوكلاء، في ظل رئاسة الوكيل العام الحسن بن راشد، وأيوب بن نوح.

ويصف الشيخ المفيد: صاحب الترجمة: الحسن بن راشد، من الفقهاء الأعلام، والرؤساء المأخوذ عنهم، الحلال والحرام.

ويظهر من كتاب الإمام الهادي عليه السلام، إلى محمد بن الفرج الرّخجي أنّ أبا علي بن راشد استشهد، حيث يقول الإمام عليه السلام: «ذكرت ابن راشد، فإنه عاش سعيداً ومات شهيداً».

وصاحب الترجمة الحسن بن راشد، معروف عند أصحاب المعاجم، وحتى في كتاب الإمام الهادي عليه السلام بكنيته: أبي علي بن راشد، ولم يأت في كتاب الإمام، التصريح باسمه، وهذا في سبيل اسدال الستار على شخصه وشخصيته، حتى لا يعرف.

ومع هذا فإن ابن راشد استشهد، في سبيل وظيفته الكبرى، وهو شيخ كبير.

وهنا نريد أن نلفت النظر، إلى أنّ صاحب الترجمة: الحسن بن راشد، أبا علي البغدادي، عاش في عصر الإمام الهادي عليه السلام، في المنتصف من القرن الثالث.

وهناك سمّي له ولأبيه، وهو الحسن بن راشد الحلبي، كان يعيش في القرن الثامن والتاسع، كان موجوداً سنة (٨٣٠ هـ)، وكان شاعراً كبيراً، له شعر كثير، وقصائد بديعة، في المهدي عليه السلام، وسائر الأئمة عليهم السلام.

## النصوص

- ١- الطوسي: في أصحاب الإمام الرضا عليه السلام: الحسن بن راشد<sup>(١)</sup>.
- ٢- قال الطوسي في أصحاب الجواد عليه السلام: الحسن بن راشد، يكنى أبا علي، مولي لآل المهلب، بغدادى ثقة<sup>(٢)</sup>.
- ٣- وقال في أصحاب الهادي عليه السلام: الحسن بن راشد، يكنى أبا علي بغدادى<sup>(٣)</sup>.
- ٤- وعدّ البرقي الحسن بن راشد ابا علي البغدادي من أصحاب الجواد والهادي<sup>(٤)</sup>.
- ٥- وعدّه الشيخ المفيد من الفقهاء الأعلام، و الرؤساء المأخوذ عنهم، الحلال والحرام<sup>(٥)</sup>.
- ٦- جاء عن محمد بن عيسى قال: كتب أبو الحسن العسكري الى الموالي: ببغداد، والمدائن، والسواد، وما يليها: «قد أقمت أبا علي بن راشد، مقام علي بن الحسين بن عبد ربّه، ومن قبله من وكلائي، وقد أوجبت في طاعته طاعتي، وفي عصيانه الخروج الى عصياني وكتب بخطي»<sup>(٦)</sup>.
- ٧- فإنّ مثل هذه الرواية، وغيرها من الروايات، تعطي هذه المكانة

(١) رجال الطوسي ٣٧٣ / ٢٩.

(٢) رجال الطوسي ٤٠٠ / ٨.

(٣) رجال الطوسي ٤١٣ / ١٠.

(٤) رجال البرقي ٥٦، ٥٧.

(٥) الرسالة العددية ٢٥، ٤٤ (ضمن مصنفات الشيخ المفيد، المجلد ٩).

(٦) الغيبة ٣٥٠ / ٣٠٩ للطوسي.

العالية، لو كلاء الإمام؛ ليرجع الناس اليهم، والركون اليهم، فإذا الأئمة عليهم السلام، كان لهم وكلاء، في المناطق والمدن، من العلماء العاملين الموثوقين، ليرجع الناس اليهم؛ وليكونوا واسطة بينهم وبين الإمام، وهذا مما يجعل اعتياد الأمة، على عدم الرجوع الى الإمام دائماً، وإنما هناك وكلاء، قد نصبهم الإمام؛ ليرجعوا اليهم؛ لأخذ أمور دينهم منهم، وحل المشاكل عندهم، والإعتماد عليهم، وإيجاد جسر و رابط من الثقة بين الأمة وبينهم<sup>(١)</sup>.

٨- الكشي: محمد بن مسعود قال: حدثني محمد بن نصير قال:

حدثني أحمد بن محمد بن عيسى قال: نسخة الكتاب مع ابن راشد، إلى جماعة الموالي، الذين هم ببغداد، المقيمين بها، والمدائن، والسواد، وما إليها: «أحمد الله إليكم، ما أنا عليه من عافيته، وحسن عاداته، وأصلى على نبيه وآله، أفضل صلواته، وأكمل رحمته ورأفته، وإنني أقمت أبا علي بن راشد، مقام علي بن الحسين بن عبد ربّه، ومن كان قبله من وكلائي، وصار في منزلته عندي، ووليته ما كان يتولاه غيره من وكلائي قبلكم؛ ليقبض حقي، وارتضيته لكم، وقدّمته على غيره في ذلك، وهو أهله وموضعه، فصيروا رحمكم الله إلى الدفع إليه ذلك وإلى، وأن لا تجعلوا على أنفسكم علة، فعليكم بالخروج عن ذلك، والتسرّع إلى طاعة الله، وتحليل أموالكم، والحقن لدمائكم.

وتعاونوا على البرّ والتقوى، واتّقوا الله لعلكم ترحمون. واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون.

(١) الأمة وقائدها المنتظر ٥١ تأليف: السيد محمد الحيدري.

فقد أوجبت في طاعته طاعتي، والخروج إلى عصيانه، الخروج إلى عصياني، فالزموا الطريق، يأجركم الله، ويزيدكم من فضله، فإن الله بما عنده، واسع كريم، متطول على عباده رحيم، نحن وأنتم في وديعة الله وحفظه، وكتبته بخطي والحمد لله كثيراً<sup>(١)</sup>.

٩- وفي كتاب آخر: «وأنا آمرك يا أيوب بن نوح، أن تقطع الإكثار بينك وبين أبي علي، وأن يلزم كل واحد منكما ما وكل به، وأمر بالقيام فيه بأمر ناحيته، فإنكم إذا انتهيتم إلى كل ما أمرتم به، استغنيتم بذلك عن معاودتي، وآمرك يا أبا علي بمثل ما آمرك يا أيوب: أن لا تقبل من أحد، من أهل بغداد والمدائن، شيئاً يحملونه، ولا تلي لهم استيذاناً علي، ومر من أتاك بشيء، من غير أهل ناحيتك، أن يصيره إلى الموكل بناحيته، وآمرك يا أبا علي في ذلك، بمثل ما أمرت به أيوب، وليقبل كل واحد منكما ما أمرته به»<sup>(٢)</sup>.

١٠- الكشي: حدثني محمد بن قولويه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا أحمد بن هلال، عن محمد بن الفرج قال: كتبت إلى الحسن عليه السلام، أسأله عن.

أبي علي بن راشد،

وعن عيسى بن جعفر بن عاصم.

وابن بند

(١) رجال الكشي ٥٦٢ - ٥٦٣ / ٩٩٢.

(٢) رجال الكشي ٥٦٣.

فكتب إلى: «ذكرت ابن راشد رحمه الله، فإنه عش سعيداً ومات شهيداً» ودعا لابن بند والعاصمي.

وابن بند ضرب بالعمود حتى قتل، وأبو جعفر ضرب ثلاثمائة سوط، ورمي به في دجلة<sup>(١)</sup>.

١١- الطوسي: وروى محمد بن يعقوب، رفعه إلى محمد بن فرج قال: كتبت إليه أسأله عن أبي علي بن راشد، وعن عيسى بن جعفر بن عاصم، وعن ابن بند.

وكتب إلى: ذكرت ابن راشد رحمه الله، فإنه عاش سعيداً، ومات شهيداً. ودعا لابن بند والعاصمي. وابن بند ضرب بعمود وقتل، وابن عاصم ضرب بالسياط على الجسر ثلاثمائة سوط، ورمي به في الدجلة<sup>(٢)</sup>.

١٢- الكشي: علي بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن أبي علي بن راشد، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، قال:

قلت: جعلت فداك قد اختلف أصحابنا، فأصلي خلف أصحاب هشام بن الحكم.

قال: يأبى عليك علي بن حديد.

قلت: فأخذ بقوله قال: نعم.

فلقيت علي بن حديد فقلت له: نصلي خلف أصحاب هشام بن

(١) رجال الكشي ٦٤٠ / ١١٢٢.

(٢) الغيبة ٣٥١ / ٣١٠ ورواه الكشي: رجال الكشي ٦٤٠ / ١١٢٢ قال: حدثني محمد بن

قولويه قال حدثنا سعد بن عبدالله قال حدثنا احمد بن هلال عن محمد بن الفرغ:...

الحكم، قال: لا<sup>(١)</sup>.

## ديباجة

الحسن بن ظريف بن ناصح البغدادي.

سكن بغداد وهو من العلماء الأعلام، ومن المحدثين الكبار، وقع في أسانيد جماعة من علماء الحديث، وروى عن صاحب الترجمة: عبدالله بن جعفر الحميري، والحميري هذا، سأل الناحية المقدسة، وأجابته الناحية المقدسة على أسئلته، وصاحب الترجمة كاتب الإمام الحادي عشر الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام، فأجابه الإمام عليه السلام. وكان صاحب الترجمة، يخامر فكره: يا ترى لوقام القائم الحجة المنتظر عليه السلام، بم يقضي، وما هو أسلوب حكمه وقضائه، وهل يقضي ويحتاج في قضائه إلى شاهدين، وأحياناً أربعة شهود، أم إنّ قضائه هو من نمط آخر، الأمر الذي كتب رسالة إلى الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام، يسأله عن هذه الفكرة التي الحّت عليه، وعن مسألة تغافل عنها، ولم يكتبها في الرسالة.

فكان جواب الإمام عليه السلام: سألت عن الإمام إذا قام: قضى بين الناس بعلمه، كقضاء داود عليه السلام، لا يسأل البينة، وكنت أردت أن تسأل لحمى الربيع فانسيت، فاكتب في ورقة وعلقه على المحموم: «يا نار كوني برداً وسلاماً على ابراهيم». حمى الربيع: هي التي تعرض للمريض يوماً، وتدعه يومين، ثم تعود

(١) رجال الكشي ٣٤٧ / ٤٩٩.

إليه في اليوم الرابع، وتسمى ملاريا الربيع.

**الحمى:** جمعها حُمَيَات: حالة مرضية، تتميز خاصة بارتفاع غير طبيعي في درجة حرارة الجسم (آرامية)<sup>(١)</sup>.

نوبة حمى، رعدة حمى<sup>(٢)</sup>.

وكما إنَّ صاحب الترجمة، ولد وسكن بغداد، كذلك أبوه، وكان أبوه هاجر من الكوفة إلى بغداد وسكنها، وكان أبوه من العلماء الأعلام وله مصنفات:

كتاب الديات، و كان هذا الكتاب يدرسه عبدالله بن جعفر الحميري.

وكتاب الحدود.

وكتاب النوادر.

وكتاب الجامع في سائر أبواب الحلال والحرام.

وهذه الكتب والمصنفات هي كتب فقهية، حديثة، جامعة لشرائع

الإسلام.

ويقول النجاشي حول ظريف بن ناصح، والد صاحب الترجمة :-

«أصله كوفي، نشأ ببغداد».

وهذا يدلّ أنّ ظريف بن ناصح كان صغيراً، لما انتقل به أبوه إلى

بغداد وسكنها، وأنَّ ظريفاً ترعرع في بغداد، ونشأ في ربوعها، ودرس على

علمائها، حتى أصبح من العلماء الكبار، فصاحب الترجمة الحسن بن ظريف

(١) منجد ٥٢٩ (ربيع).

(٢) منجد ٣٣٣ (حمى).



بغدادى، أب عن جدّ، وقدم الجدّ إلى بغداد في بداية تأسيسها وقطنها.

من يروي عنهم صاحب الترجمة الحسن بن ظريف:

ويروي صاحب الترجمة الحسن بن ظريف عن أبيه، وكان صاحب الترجمة، هو سبب شهرة مصنّفات والده، وعرضها على العلماء الأعلام والحديث، حتى أنّ النجاشي، يذكر هذه المصنّفات، بأسانيد إلى صاحب الترجمة الحسن بن ظريف، عن أبيه.

وأيضاً يدلّ أنّ صاحب الترجمة كان كبيراً، عالماً، دارساً، عندما توفي والده ظريف بن ناصح.

ويذكر الشيخ الطوسي: أنّ لصاحب الترجمة كتاباً مصنفاً، فكما أنّه من كبار المحدثين، فهو أيضاً من المصنّفين.

ووقع صاحب الترجمة في اسناد جملة من الأحاديث، وفي اسناد النجاشي إلى مصنّفات أبيه.

الرواة عن صاحب الترجمة الحسن بن ظريف:

وكما أشرنا، فإنّ عبدالله بن جعفر الحميري، يروي عن صاحب الترجمة الحسن بن ظريف بن ناصح، تماماً كما يروي عنه البرقي أحمد بن أبي عبدالله محمد، وعمران بن موسى، وعلي بن عبدك.

والرواة عن صاحب الترجمة كثيرون، كما قال النجاشي.

ويروي أيضاً عن الحسن بن ظريف:

الحسن بن علي بن فضال

سهل بن زياد

اسماعيل بن جعفر الكندي

عبد الصمد بن بشير

حماد بن عيسى

الحسين بن علوان

النصوص

١- الطوسي: الحسن بن ظريف بن ناصح له كتاب أخبرنا به عدة من أصحابنا، عن أبي المفضل، عن ابن بطة، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن الحسن بن ظريف<sup>(١)</sup>.

٢- النجاشي: الحسن بن ظريف بن ناصح كوفي، يكنى أبا محمد ثقة، سكن بغداد، وأبوه قبل، له نوادر، والرواة عنه كثيرون أخبرنا اجازة محمد بن محمد، عن الحسن بن حمزة قال: حدثنا بن بطة، عن محمد بن علي<sup>(٢)</sup>.

٣- ووالد صاحب الترجمة هو كما قال النجاشي: ظريف بن ناصح، أصله كوفي، نشأ ببغداد، وكان ثقة في حديثه صدوقاً.

له كتب منها: كتاب الديات. رواه عدة من أصحابنا أخبرنا عدة من أصحابنا عن أبي غالب أحمد بن محمد قال: قرئ علي عبد الله بن جعفر وأنا أسمع قال: حدثنا الحسن بن ظريف، عن أبيه به.

وكتابه الحدود أخبرناه عدة من أصحابنا، عن جعفر بن محمد قال: حدثنا القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني قال: حدثنا أبي، عن أبيه علي بن إبراهيم، عن ظريف.

(١) الفهرست ٤٨ / ١٥٦.

(٢) رجال النجاشي ٦١ / ١٤٠.

و كتابه النوادر.

أخبرنا جماعة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن يحيى قال: حدثنا الحميري، عن الحسن بن ظريف، عن أبيه به.

و كتابه الجامع في سائر أبواب الحلال والحرام أخبرنا به عدة من أصحابنا، عن العطار، عن الحميري، عن الحسن بن ظريف، عن أبيه به<sup>(١)</sup>.

٤- الطوسي: ظريف بن ناصح له كتاب الديات أخبرنا به الشيخ المفيد أبو عبد الله رحمه الله، عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد. وأخبرنا ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال عنه<sup>(٢)</sup>.

وذكر رواية ظريف بن ناصح في رقم (١٢).

٥- الكليني: اسحاق حدثني الحسن بن ظريف قال: اختلج في صدري مسألان، أردت الكتاب فيهما إلى أبي محمد عليه السلام، فكتبت أسأله عن القائم عليه السلام إذا قام بما يقضي، وأين مجلسه الذي يقضي فيه بين الناس؟ وأردت أن أسأله عن شيء لحمى الربع، فأغفلت خبر الحمى.

فجاء الجواب: سألت عن القائم، فإذا قام، قضى بين الناس بعلمه، كقضاء داود عليه السلام، لا يسأل البينة.

وكنت أردت أن تسأل لحمى الربع فأنسيت، فاكتب في ورقة، وعلقه

(١) رجال النجاشي ٢٠٩ / ٥٥٣.

(٢) الفهرست ٨٦ / ١ باب الظاء.

علي المحموم، فإنه يبرأ باذن الله إن شاء الله: «يا نار كوني برداً وسلاماً على ابراهيم».

فعلقنا عليه ما ذكر أبو محمد عليه السلام فأفاق<sup>(١)</sup>.

٦- يروي الكليني عن علي بن محمد ومحمد بن أبي عبد الله، عن اسحاق بن محمد النخعي<sup>(٢)</sup>.

٧- عن الحسن بن ظريف قال: كتبت الى أبي محمد عليه السلام، أسأله عن القائم عليه السلام إذا قام، بم يقضي بين الناس؟ وأردت أن أسأله عن شيء، لحمى الربع، فأغفلت ذكر الحمى.

فجاء الجواب: «سألت عن الإمام إذا قام، قضى بين الناس بعلمه، كقضاء داود عليه السلام، لا يسأل البيّنة، وكنت أردت أن تسأل لحمى الربع فأنسيت، فاكتب في ورقة، علّقه على المحموم: «يا نار كوني برداً وسلاماً على ابراهيم».

قال: فكتبت ذلك، وعلّفته علي محموم لنا، فأفاق وبرأ<sup>(٣)</sup>.

٨- الكليني: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن ظريف، عن عبد الصمد بن بشير، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا أبا الجارود، ما يقولون في

(١) الكافي ١: ٥٠٩ / ٣ كتاب الحجّة - باب مولد أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام.

(٢) يلاحظ حديث ٩ ص ٥٠٨ من الكافي من نفس الباب ولاسحاق أحاديث في هذا الباب.

(٣) سلوة ٢٣٩ / ٥٨١، ويلاحظ: بحار الأنوار ٩٥ / ٦٦ / ٤٦ و ٥٢ / ٣٢٠ / ٢٥، مستدرک

الوسائل ١٧ / ٣٦٤ / ٦، الارشاد ٢ / ٣٣١ للمفيد، الخرائج ١ / ٤٣١ / ١٠ و كشف الغمة ٣

الحسن والحسين عليهما السلام.

قلت: ينكرون علينا أنهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال: فأى شيء احتججتهم عليهم.

قلت: احتججنا عليهم بقول الله عز وجل في عيسى ابن مريم عليها السلام:

«ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى»<sup>(١)</sup>.

فجعل عيسى ابن مريم من ذرية نوح عليه السلام.

قال: فأى شيء قالوا لكم؟

قلت: قالوا: قد يكون في ولد الإبنة من الولد، ولا يكون من الصلب.

قال: فأى شيء احتججتهم عليهم؟ قلت: احتججنا عليهم بقول الله

تعالى لرسوله صلى الله عليه وآله «قل تعالوا ندع أبناءنا وأبنائكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم»<sup>(٢)</sup>.

قال: فأى شيء قالوا؟

قلت: قالوا: قد يكون في كلام العرب أبناء رجل وآخر يقول: أبناؤنا.

قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: يا أبا الجارود لأعطينكم من كتاب الله جلّ

وتعالى أنهما من صلب رسول الله صلى الله عليه وآله، لا يردّها إلا الكافر.

قلت: وأين ذلك جعلت فداك؟

قال: من حيث قال الله تعالى «حرّمت عليكم أمهاتكم وبناتكم

(١) الانعام ٨٤ و ٨٥

(٢) آل عمران ٦١.

وأخواتكم - الآية إلى أن انتهى إلى قوله تبارك وتعالى - وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم»<sup>(١)</sup> فسلمهم يا أبا الجارود هل كان يحلّ لرسول الله ﷺ نكاح حليلتيهما؟، فإن قالوا: نعم، كذبوا وفجروا، وإن قالوا: لا فهما ابناه لصلبه<sup>(٢)</sup>.

٩- الكليني: عنه: (محمد بن أحمد بن يحيى)، عن أبي عبد الله، عن الحسن بن ظريف، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل يكون عنده المال للأيتام، فلا يقضيه حتى يهلكوا، فيأتيه وارثهم، أو وكيلهم؛ فيصالحه على أن يضع بعضه، ويأخذ بعضه، ويرثه مما كان عليه، أبيراً منه؟ قال: نعم.

وعن الرجل يكون للرجل عنده المال إمّا بيع، وإمّا قرض، فيموت ولم يقضه إياه، فيترك أيتاماً صغاراً، فيبقي لهم عليه، لا يقضيه، أيكون ممن يأكل أموال اليتامى ظلماً؟

قال: لا، إذا كان نوى أن يؤدّي اليهم<sup>(٣)</sup>.

١٠- الطوسي: الصفار، عن عمران بن موسى، عن الحسن بن ظريف، عن محمد بن زياد، عن سلمة بن محرز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال في عمّة وعمّ قال: للعمّ الثلثان، وللعمّة الثلث.

وقال في ابن عمّ وخالة قال: المال للخالة.

وقال في ابن عمّ وخال قال: المال للخال.

(١) النساء ٢٣.

(٢) الكافي ٨: ٣١٧-٣١٨ / ٥٠١.

(٣) تهذيب الأحكام ٦: ٣٨٤ / ١١٣٦.

وقال في ابن عم وابن خالة قال: للذكر مثل حظ الأنثيين.

وقال في بنت وأب قال: لل بنت النصف، وللأب السدس، وبقي سهمان، فما أصاب ثلاثة أسهم منها، فللبنت، وما أصاب سهماً فلاب، والفريضة من أربعة أسهم، لل بنت ثلاثة أرباع، وللأب الربع<sup>(١)</sup>

١١- الكليني: أبو علي الأشعري، عن بعض أصحابنا، عن جعفر بن

عنبسة، عن عباد بن زياد الأسدي، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي

جعفر عليه السلام.

وأحمد بن محمد العاصمي، عن حدثه، عن معلى بن محمد

البصري، عن علي بن حسن، عن عبد الرحمن بن كثير، عن أبي

عبدالله عليه السلام قال:

في رسالة أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن عليه السلام: لا تملك المرأة من

الأمر ما يجاوز نفسها، فإن ذلك أنعم لحالها، وأرخص لبالها، وأدوم لجمالها؛

فإن المرأة ريحانة، وليست بقهرمانة، ولا تعد بكرامتها نفسها، واغضض

بصرها بستر، واكفها بحجابك، ولا تطمعها أن تشفع لغيرها، فيميل عليك

من شفعت له عليك معها، واستبق من نفسك بقية؛ فإن امساكك نفسك

عنهن، وهن يرين أنك ذو اقتدار، خير من أن يرين منك حالاً على انكسار.

أحمد بن محمد بن سعيد، عن جعفر بن محمد الحسن، عن علي بن

عبدك، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، عن الحسين بن علوان، عن سعد

بن ظريف، عن الأصبع بن نباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله إلا أنه قال:

(١) تهذيب الأحكام ٩: ٣٢٨ / ١١٧٩.

كتب أمير المؤمنين صلوات الله عليه بهذه الرسالة إلى ابنه محمد رضوان الله عليه<sup>(١)</sup>.

١٢- الطوسي: محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ظريف بن ناصح.

وروى أحمد بن محمد بن يحيى، عن العباس بن معروف، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ظريف بن ناصح.

وعلي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن ظريف بن ناصح. وسهل بن زياد، عن الحسن بن ظريف، عن أبيه ظريف بن ناصح. ورواه محمد بن الحسن بن الوليد، عن أحمد بن أدريس، عن محمد بن حسان الرازي، عن اسماعيل بن جعفر الكندي، عن ظريف بن ناصح قال: حدثني رجل يقال له عبدالله بن أيوب قال: حدثني أبو عمرو المتطبب قال:

عرضت هذه الرواية على أبي عبدالله عليه السلام.

وروى علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال ومحمد بن عيسى بن يونس جميعاً، عن الرضا عليه السلام قال:

عرضنا عليه الكتاب، فقال: هو نعم حقّ، وقد كان أمير المؤمنين عليه السلام، يأمر عمّاله بذلك.

(١) الكافي ٥: ٥١٠ / ٣ (كتاب النكاح - باب اكرام الزوجة).



قال: أفتى عليه السلام في كلّ عظم له مخ فريضة مسمّاة... الخ<sup>(١)</sup>.  
وهو كتاب الديات لأمر المؤمنين عليه السلام مفصّل.

## ديباجة

### الحسن بن عيسى العريضي أبو محمد

كان يعيش في الغيبة الصغرى، وشاهد الإمام عليه السلام، وروى عنه،  
وصاحب الترجمة من العلماء الأعلام، وذو نسب أصيل، في أسرته نقباء  
أعلام، أصحاب كياسة ونباهة،

قال السيد ابن الطقطقي: وأمّا أبو جعفر محمد بن عيسى النقيب،  
فأعقب من ولده أبي الحسن عيسى الرومي الأصغر، وأعقب عيسى بن  
محمد هذا من ولده أبي عبدالله الحسن الكوفي، وعقب الحسن الكوفي هذا  
من ولديه محمد وأبي القاسم علي الكوفي.

وأعقب محمد بن الحسن من ابن ابنه: المرتضى العجمي، الوارد من  
بلاد العجم، وأعقب المرتضى العجمي هذا، من ولديه أبي الفتوح محمد،  
وله أولاد كثيرون وأمّا محمد بن المرتضى، فعقبه من ولديه: داود له أولاد،  
والحسين، والحسين هذا سيّد، زاهد، فاضل، متفقّه، ذو معان، وللحسين هذا  
ولد اسمه محمد، وكان مترهداً، مات في سنة ٧٠٠، له أولاد باقون ببغداد.

وأما حمزة بن المرتضى، فأنتهى عقبه إلى محمد بن علي بن محمد  
بن حمزة، وله أولاد باقون، وكان حمزة هذا سيّداً شاعراً، له أدب قليل،

(١) تهذيب الأحكام ١٠: ٢٩٥ - ٣٠٨ / ١١٤٨.

وشعر لا بأس به، فمن شعره في صاحب الديوان ابن الجويني عطاء الملك:  
ولأنت وابن أبيك قد شيدتما      وبنوكما بيتاً فوق الفرقد  
يبقى على مرّ الزمان وما هي      بيت يقلّ ذراه ستة أعمد  
وأما أبو القاسم علي الكوفي بن الحسن الكوفي، فانهى عقبه إلى  
الحسن بن علي النقيب بن محمد المختص - وبه عرف البيت المختص - بن  
علي صاحب الخاتم بن محمد بن أحمد ببغداد بن محمد بن الحسن بن  
علي الكوفي.

وأما الحسن هذا، فكان سيداً جليلاً، متوجهاً، ذات صلوات وبر، رفيع  
المنزلة، وتقدّم ووجاهة، وأعقب الحسن من ولده أحمد، ولي النقابة بمقابر  
قريش مراراً، وكان سيداً جليلاً محتشماً، شيخاً مهيباً، شاعراً مجيداً.  
وأعقب أحمد من ولده الحسن النقيب، ولي النقابة بالمشهد  
الكاظمي<sup>(١)</sup>.

وأما عيسى بن محمد بن علي العريضي فكان نقيباً وجيهاً، ويعرف  
بالرومي، فولد عيسى الرومي النقيب خمس بنات هن: فاطمة، وخديجة،  
ورقية، وقسيمة، وصفية، واثنى عشر ولداً.  
وممن أعقب من ولده: اسماعيل، وحمزة، أعقب بنات، وزيد،  
والقاسم، وهارون وكان مثنائاً، وكان مقيماً بمصر، ثم دخل بلاد الروم،  
ويحى مدني، ثم قدم العراق، فتزوج بنت الحسين بن عبدالله بن محمد  
الصوفي بن يحيى بن عبدالله بن محمد بن عمر الأطراف ابن أمير

(١) الأصيلي في أنساب الطالبين ٢١٣ - ٢١٤.

المؤمنين عليه السلام، فأولدها يحيى بن يحيى؛ لأنه سافر عنها، فاحبّت لولدها اسم أبيه، وكان ليحي منزلة، وخرج إلى المدينة فنزل دار الصادق عليه السلام وله ولد. وعلي أبو تراب بن عيسى له عقب منتشر، منهم جعفر الناسب، كان يجمع النسب، وموسى بن عيسى النقيب، وكان له ولد، وإبراهيم بن عيسى أولد بالرى، وجعفر بن عيسى أولد بمصر، وعلي الأصغر، كان له ابن وبنتان، وإسحاق بن عيسى، يكنى أبا عبدالله، وكان بهمدان، وعمر حتى رآه بعض أصحابنا، ورزق أولاداً، منهم بجيرفت وغيرها وأبو محمد<sup>(١)</sup>.

### النصوص

١- ويروي عن الحسن بن عيسى العريضي: علي بن محمد، وهو من مشايخ الشيخ الكليني، وحديثه في «الكافي». وسعد بن عبد الله من أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام.

٢- الخوئي: الحسن بن عيسى العريضي أبو محمد، روى عن صاحب الدار عليه السلام، وروى عنه علي بن محمد. الكافي الجزء ١ كتاب الحجّة ٤ باب مولد الصاحب عليه السلام ١٢٥ الحديث ١٩<sup>(٢)</sup> (هذا فقط).

٣- الطوسي: وروى سعد بن عبدالله، عن أبي محمد الحسن بن عيسى العريضي العلوي قال: حدثني أبي: (عيسى بن محمد)، عن أبيه محمد بن علي بن جعفر، عن أبيه علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: قال لي:

(١) المجدي: ١٤٠.

(٢) معجم رجال الحديث ٧٩ / ٥.

«يا بني إذا فقد (يعنى غاب) الخامس، من ولد السابع من الأئمة، فالله الله في أديانكم، فإنه لا بدّ لصاحب هذا الأمر من غيبة يغيبها، حتى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به.

يا بني إنما هي محنة من الله، امتحن بها خلقه ولو علم آباؤكم وأجدادكم ديناً أصحّ من هذا الدين لأتبعوه.

قال أبو الحسن، فقلت له: يا سيدي من الخامس من ولد السابع؟  
قال: يا بنيّ عقولكم تصغر عن هذا، وأحلامكم تضيق عن حمله،  
ولكن إن تعيشوا تدركوه<sup>(١)</sup>.

٤- الكليني: علي بن محمد، عن الحسن بن عيسى العريضي أبي

---

(١) الغيبة ١٦٦ / ١٢٨، عنه بحار الأنوار ١٥٠ / ٥١ ح ١، وعن علل الشرائع ٢٤٤ ح ٤، عن أبيه (علي بن الحسين بن بابويه)، عن سعد بن عبدالله، وكمال الدين ٣٥٩ ح ١ عن أبيه وابن الوليد، وغيبة النعماني ١٥٤ ح ١١ عن محمد بن يعقوب، وكفاية الأثر ٢٦٤ باسناده عن سعد بن عبدالله باختلاف.

وصدره في اثبات الهداة ٣ / ٤٧٦ ح ١٦٤، عن غيبة الطوسي، وعن الكمال، والعلل، وكفاية الأثر، وأخرجه في بشارة الإسلام ٢١٤ تحقيق نزار الحسن (ط ١٤٢٥ ق).

وصدره في الاثبات ١ / ٤٤٥ ح ٢٧، عن الكافي ١ / ٣٣٦ ح ٢، عن علي بن محمد، عن الحسن بن عيسى بن محمد بن علي جعفر وروي في إعلام الوري ٢: ٢٣٩ عن سعد بن عبدالله نحوه، وفي دلائل الإمامة ٢٩٢ عن أبي محمد الحسن بن عيسى باختلاف، وفي اثبات الوصية ٢٢٤ عن سعد بن عبدالله، وفي ص ٢٢٩، عن الحسن بن عيسى العلوي باختلاف، وروي أيضاً الحضيبي أو الخصيلي (ت ٣٤٦) في هدايته ١٨/٦٠٠ تحقيق شوقي الحداد، عن الحسن بن عيسى نحوه، مع زيادة في آخره، وفي الصراط المستقيم ٢ / ٢٢٩ عن الشيخ أبي جعفر مختصراً.

محمد قال:

لما مضى أبو محمد عليه السلام، ورد رجل من أهل مصر، بمال إلى مكة  
للناحية، فاختلف عليه.

فقال بعض الناس: إن أبا محمد عليه السلام، مضى من غير خلف، والخلف  
جعفر.

وقال بعضهم: مضى أبو محمد عن خلف.

فبعث رجلاً يكنى بأبي طالب، فورد العسكر ومعه كتاب، فصار إلى  
جعفر وسأله عن برهان.

فقال: لا يتهيأ في هذا الوقت.

فصار إلى الباب، وأنفذ الكتاب إلى أصحابنا، فخرج إليه:

آجرك الله في صاحبك، فقد مات، وأوصى بالمال الذي كان معه إلى  
ثقة، ليعمل فيه بما يحب. وأجيب عن كتابه<sup>(١)</sup>.

٥- ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن الحسن بن عيسى

العريضي قال لما مضى أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام ورد رجل من مصر  
بمال إلى مكة لصاحب الأمر.

فاختلف عليه وقال بعض الناس إن أبا محمد قد مضى من غير خلف

وقال آخرون الخلف من بعده جعفر وقال آخرون الخلف من بعده ولده.

فبعث رجلاً يكنى أبو طالب إلى العسكر يبحث عن الأمر وصحته

ومعه كتاب فصار الرجل إلى جعفر وسأله عن برهان فقال له جعفر لا يتهيأ

(١) الكافي ١ / ٥٢٣ / ١٩ / باب مولد صاحب عليه السلام.

لي في هذا الوقت فصار الرجل إلى الباب وأنفذ الكتاب إلى أصحابنا الموسومين بالسفارة.

فخرج إليه:

آجرك الله في صاحبك فقد مات وأوصى بالمال الذي كان معه إلى ثقة يعمل فيه بما يحب وأجيب عن كتابه.  
وكان الأمر كما قيل له<sup>(١)</sup>.

## ديباجة

### الحسن بن الفضل بن زيد اليماني

وصاحب الترجمة، يظهر من كلامه: أنه من اليمن، وأنه زار طوس ومشهد الإمام الرضا عليه السلام، وكان ينوي أن يحج بيت الله الحرام، وكان اتصل بوكيل الناحية المقدسة في طوس: أحمد بن محمد أبي جعفر، وأعطاه رسالة، يذكر فيها قصته، وأنه يريد الحج، فيأتيه الجواب في مسجد: أنه سيحج في هذه السنة، وأنه يرجع إلى أهله سالماً.

ومن هذا المنطلق، يتحرك صاحب الترجمة إلى نيسابور، وبين طوس ونيسابور نحو مائة كيلومتر - وهناك يحاول أن يجد من يعتمد عليه، حتى يزامله، إلى طريق مكة، وهو طريق شاسع، وطويل جداً، يقول صاحب الترجمة: «وكنت وافقت جعفر بن ابراهيم النيسابوري بنيسابور، على أن أركب معه وأزامله، فلما وافيت بغداد، بدا لي فاستقلته، وذهبت أطلب

(١) الإرشاد ٢: ٣٦٤، بحار الأنوار ٥١: ٢٩٩ تقريب المعارف ١٩٥ كشف الغمة ٢: ٤٥٤.

عديلاً، فلقيني ابن الوجناء، وسألته أن يكتري لي فقال لي: «أنا في طلبك، وقد قيل لي: أنه يصحبك، فاحسن معاشرته، واطلب له عديلاً» .

إن صاحب الترجمة زار سامراء، ووصلته هدايا من الناحية المقدسة، ثم عاد إلى بغداد، والمسافة بين بغداد وسر من رأى نحو مائة كيلومتر - وهناك اتصل بابن الوجناء؛ للإعداد إلى الحج، وكان الحجاج في ذلك الوقت، يطلبون العديل على البعير، حيث يكون الحديث الطويل، والمعاشرة الطويلة، في ذلك الطريق الطويل، يطلبون الرجل ذات الأخلاق الكريمة، والنفس الأريحية، وصاحب جود وسخاء، ولهذا نرى أن صاحب الترجمة، لم يحبذ أخلاق جعفر بن ابراهيم النيسابوري، وقد عاشه على امتداد طريق، مسافته أكثر من ألفي كيلومتر، من نيسابور الى بغداد؛ ولهذا استقال جعفر بن ابراهيم فأقاله، وذهب صاحب الترجمة يطلب عديلاً لنفسه، فالتقى بابن الوجناء، وكان قد أوصته الناحية المقدسة: أن يطلب له عديلاً كريماً، وأن يكتري له.

هكذا يمكن أن يفهم من حديث الكليني، حيث ذكر طوس ونيسابور.

وفهم خلاف هذا من حديث الصدوق، حيث يذكر أن القضية كانت في بغداد، وأنه سلّم رسالته الى أبي جعفر، وهو اللقب المشهور عند الناس في ذلك العصر، ويطلق على السفير الثاني محمد بن عثمان العمري، وكان نحو ٤٩ سنة وكيلاً لصاحب العصر عليه السلام في بغداد.

واليك تحليل الرواية الثانية:

في روايتين يذكران حديثاً واحداً، احدهما تقول: فجئت الى محمد

بن أحمد أتقاضاه، فقال لي صر إلى مسجد كذا وكذا.  
والرواية الثانية تقول: وقصدت أبا جعفر أقتضيه جواب رقعة كنت  
كتبتها، فقال لي: صر إلى المسجد الذي في مكان كذا وكذا.  
إن أبا جعفر هو كنية السفير الثاني محمد بن عثمان العمري.  
وأما محمد بن أحمد، فهم كثرة ممن يحملون اسم محمد بن أحمد  
مثلاً: محمد بن أحمد البجلي، يكنى أبا جعفر، له مصنفات في الأصول،  
مات سنة ست وستين ومائتين في طريق مكة.  
محمد بن أحمد القمي، شيخ القميين، ورد بغداد، وأقام بها وحدث  
له مصنفات، توفي سنة ثمان وسبعين وثلثمائة.  
محمد بن أحمد ابن أخي محمد بن عثمان العمري، وورد في طريق  
سند دعاء الإفتاح.  
محمد بن أحمد نيسابوري شاذاني، كان له اتصال بوكيل الناحية  
المقدسة في الري.  
وابن الوجناء هو الحسن بن محمد بن الوجناء النصيبي، سكن بغداد،  
وكان عضيداً لسفراء الناحية المقدسة في بغداد.

### النصوص

١- الطوسي: بسنده عن الحسن بن الفضل بن يزيد اليماني قال: كتبت  
في معنيين، وأردت أن أكتب في الثالث، وامتنعت منه مخافة أن يكره ذلك.  
فورد جواب المعنيين، والثالث الذي طويته مفسراً<sup>(١)</sup>.



٢- الكليني: الحسن بن الفضل بن يزيد اليماني قال: كتب أبي بخطه

كتاباً فورد جوابه ثم كتبت بخطي فورد جوابه.

ثم كتب بخط رجل من فقهاء أصحابنا، فلم يرد جوابه، فنظرنا فكانت

العلّة أنّ الرجل تحوّل قرمطياً.

قال الحسن بن الفضل: فزرت العراق، ووردت طوس، وعزمت أن لا

أخرج إلا عن بيّنة من أمري، ونجاح من حوائجي، ولو احتجت أن أقيم بها

حتى أتصدّق.

قال: وفي خلال ذلك يضيق صدري بالمقام، وأخاف أن يفوتني

الحجّ.

قال فجئت يوماً إلى محمد بن أحمد أتقاضاه.

فقال لي: صر إلى مسجد كذا وكذا، وأنّه يلقاك رجل.

قال: فصرت إليه، فدخل عليّ رجل، فلما نظر إليّ ضحك، وقال: لا

تغتم فإنك ستحجّ في هذه السنة، وتنصرف إلى أهلِكَ وولدك سالماً.

قال: فاطمأنت وسكن قلبي، وأقول ذا مصداق ذلك والحمد لله.

→

وعنه بحار الأنوار ٥١ / ٣١١ ح ٣٣، وفي اثبات الهداة ٣ / ٦٦١ ذ ح ١٢ عنه، وعن الكافي ١ /

٥٢١ ضمن ح ١٣، وأعلام الوري ٢: ٢٦٣، والخرائج ٢ / ٧٠٤.

وارشاد المفيد ٢: ٣٥٩، وكشف الغمة ٢ / ٤٥٣، نقلاً من الارشاد، وعن كمال الدين ٤٩٠

قطعة من حديث ١٣، وأخرجه في بحار الأنوار ٥١ / ٣٢٩ قطعة من حديث ٥٢، عن

الكمال، وفي مدينة المعاجز ٦١١ / ح ٧٨، عن عيون المعجزات ١٤٦ نحوه، ورواه في

تقريب المعارف ١٩٤.

قال: ثم وردت العسكر، فخرجت إلى صرة، فيها دنانير وثوب.  
فاغتملت، وقلت في نفسي: جزائي عند القوم هذا، واستعملت الجهل  
فرددتها، وكتبت رقعة.

ولم يشر الذي قبضها مني على بشيء، ولم يتكلم فيها بحرف.  
ثم ندمت بعد ذلك ندامة شديدة، وقلت في نفسي: كفرت بردي على  
مولاي.

وكتبت رقعة: اعتذر من فعلي، وأبوء بالاثم، واستغفر من ذلك،  
وأنفذتها.

وقمت أتمسح، فأنا في ذلك، أفكر في نفسي وأقول: إن ردت على  
الدنانير لم أحلل صرارها، ولم أحدث فيها، حتى أحملها إلى أبي، فإنه أعلم  
مني، ليعمل فيها بما شاء.

فخرج إلى الرسول الذي حمل إلى الصرة: «أسأت إذ لم تعلم الرجل:  
أنا ربما فعلنا ذلك بموالينا، وربما سألونا ذلك، يتبركون به».

وخرج إلى: «أخطأت في ردك برنا؛ فإذا استغفرت الله، فالله يغفر  
لك، فأما إذا كانت عزيزمتك، وعقد نيتك، ألا تحدث فيها حدثاً، ولا تنفقها  
في طريقك فقد صرفناها عنك، فأما الثوب، فلا بد منه؛ لتحرم فيه».

قال: وكتبت في معنيين، وأردت أن أكتب في الثالث، وامتنعت منه؛  
مخافة أن يكره ذلك.

فورد جواب المعنيين، والثالث - الذي طويت مفسراً والحمد لله.

قال: وكنت وافقت جعفر بن ابراهيم النيسابوري بنيسابور، على أن  
أركب معه وأزامله، فلمّا وافيت بغداد، بدا لي فاستقلته، وذهبت أطلب

عديلاً فلقيني ابن الوجدنا - بعد أن كنت صرت إليه: وسألته أن يكتب لي، فوجدته كارهاً - فقال لي: أنا في طلبك، وقد قيل لي: إنه يصحبك، فاحسن معاشرته، واطلب له عديلاً، واكثر له<sup>(١)</sup>.

٣- الصدوق: حدثني أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن علان الكليني عن الحسن بن الفضل اليماني قال:

قصدت سرّ من رأى، فخرجت إلى صرة فيها دنانير وثوبان فرددتها، وقلت في نفسي: أنا عندهم بهذه المنزلة فأخذتني الغرة .

ثم ندمت بعد ذلك، فكتبت رقعة أعتذر من ذلك وأستغفر، ودخلت الخلاء وأنا أحدث نفسي وأقول: والله لئن ردت إلى الصرة لم أحلها ولم أنفقها حتى أحملها إلى والدي فهو أعلم بها مني.

قال: ولم يشر عليّ من قبضها مني بشيء ولم ينهني عن ذلك.

فخرج إليه «أخطأت إذ لم تعلمه، إننا ربما فعلنا ذلك بموالينا، وربما يسألونا ذلك يتبرّكون به».

وخرج إليّ: «أخطأت بردك برّنا، فإذا استغفرت الله عزّ وجلّ فالله يغفر لك. فأما إذا كانت عزيزتك وعقد نيتك أن لا تحدث فيها حدثاً ولا تنفقها في طريقك فقد صرفناها عنك وأما الثوبان فلا بدّ منهما لتحرم فيهما».

قال: وكتبت في معنين، وأردت أن أكتب في معنى ثالث فقلت في نفسي: لعله يكره ذلك.

(١) الكافي ١: ٥٢٠ / ١٣ / الحجة / مولد الصاحب عليه السلام، والارشاد للمفيد ٢: ٣٦٠ -

فخرج إلى الجواب للمعنيين، والمعنى الثالث الذي طويته ولم أكتبه.  
قال: وسألت طيباً، فبعث إلى بطيب في خرقة بيضاء، فكانت معي في  
المحمل، فنفرت ناقتي بعسفان وسقط محملي وتبدد ما كان فيه، فجمعت  
المتاع وافتقدت الصرة واجتهدت في طلبها، حتى قال لي بعض من معنا: ما  
تطلب؟

فقلت: صرة كانت معي قال: وما كان فيها؟ قلت نفقتي قال: قد رأيت  
من حملها.

فلم أزل أسأل عنها حتى أيست منها، فلما وافيت مكة حللت عيبي  
وفتحته فإذا أول ما بدر عليّ منها الصرة وإنما كانت خارجاً في المحمل،  
فسقطت حين تبدد المتاع.

قال: وضاق صدري ببغداد في مقامي، وقلت في نفسي: أخاف أن لا  
أحجّ في هذه السنة ولا أنصرف إلى منزلي، وقصدت أبا جعفر أقتضيه  
جواب رقعة كنت كتبتها،

فقال لي: صر إلى المسجد الذي في مكان كذا وكذا، فإنه يجيئك  
رجلٌ يخبرك بما تحتاج إليه.

فقصدت المسجد، وأنا فيه إذ دخل عليّ رجلٌ، فلما نظر إليّ سلّم  
وضحك، وقال لي: أبشر فإنك ستحجّ في هذه السنة، وتنصرف إلى أهلِكَ  
سالمًا إن شاء الله تعالى.

قال: وقصدت ابن وحناء أسأله أن يكتري لي ويرتاد عديلاً فرأيته  
كارهاً.

ثم لقيته بعد أيام فقال لي: أنا في طلبك منذ أيام قد كتب إليّ وأمرني

أن أكرى لك وأرتاد لك عديلاً ابتداءً.

فحدثني الحسن: أنه وقف في هذه السنة على عشر دلالات والحمد لله رب العالمين<sup>(١)</sup>.

## ديباجة

### الحسن بن متيل

من العلماء الأعلام، ومن المحدثين، له مصنّفات منها: كتاب النوادر، وكان يعيش في بغداد، في عصر الغيبة الصغرى، وأسرته آل متيل، كلهم من العلماء، وكانوا قريبين إلى الناحية المقدسة، ينسبون إلى «آوة» أو إلى «قم»، وتقع «آوة» على بعد نحو خمسين كيلومتراً من مدينة قم، وكلا النسبتين صحيحة، وجاء في تراجم بعض شخصيات الأسرة، معرفتهم اللهجة الآوية، التي تختلف كثيراً عن اللهجة القميّة.

ومن شخصيات آل متيل:

- ١- محمد بن الحسن بن متيل
- ٢- جعفر بن أحمد بن متيل
- ٣- علي بن أحمد بن متيل
- ٤- علي بن محمد بن أحمد بن متيل
- ٥- أحمد بن متيل

(١) كمال الدين ٢ / ٤٩٠ / ١٣ باب ٤٥: ذكر التوقيعات.

## النصوص

١- النجاشي: الحسن بن متيل، وجه من وجوه أصحابنا، كثير الحديث.

له كتاب نوادر<sup>(١)</sup>.

٢- الطوسي: الحسن بن متيل القمي، روى عنه ابن الوليد<sup>(٢)</sup>.

٣- وروى حمزة بن القاسم، عن الحسن بن متيل، كما في سند النجاشي، إلى كتاب عبدالله بن غالب الأسدي الشاعر الفقيه<sup>(٣)</sup>.

٤- وروى الحسن بن متيل، عن يعقوب، وأحمد بن أبي عبدالله البرقي، والحسن بن علي بن فضال، ومحمد بن الحسين.

٥- وروى عن صاحب الترجمة الحسن بن متيل: محمد بن الحسن بن الوليد (ت ٣٤٣)، وأبو يعلي حمزة بن القاسم بن علي.

٦- قال اغا بزرك: ويأتي محمد بن الحسن بن متيل، من مشايخ الصدوق، ومرّ جعفر بن أحمد بن متيل، شيخ ابن قولويه، ويأتي علي بن أحمد بن متيل، وعلي بن محمد بن أحمد بن متيل، كلاهما من مشايخ الصدوق، وأحمد بن متيل، أو ابنه جعفر، كان يرجى فيهما النيابة بعد العمري، لكنّه وقع الاختيار على الحسين بن روح، كما في غيبة الطوسي<sup>(٤)</sup>.

(١) رجال النجاشي ٤٩ / ١٠٣.

(٢) رجال الطوسي: ٤٦٩ / ٤٣ في من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام.

(٣) رجال النجاشي ٢٢٢ / ٥٨٢.

(٤) طبقات أعلام الشيعة (القرن الرابع) ص ٩٧.

٧- العلامة: الحسن بن متيل - بالميم المفتوحه والتاء المنقطة فوقها نقطتين المشددة والياء المنقطة تحتها نقطتين المشددة - وجه من وجوه أصحابنا، كثير الحديث، له كتاب نوادر<sup>(١)</sup>.

٨- ابن داود: الحسن بن متيل - بضم الميم وتضعيف التاء المفتوحة والياء المثناة تحت - القمي لم (جش كش) وجه من وجوه أصحابنا كثير الحديث<sup>(٢)</sup>.

٩- قال الصدوق في المشيخة: وما كان فيه عن جعفر بن ناجية، فقد رواه عن محمد بن الحسن رضي الله عنه، عن الحسن بن متيل الدقاق، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير البجلي، عن جعفر بن ناجية<sup>(٣)</sup>.

١٠- وقال العلامة قدس سره: طريق الصدوق إلى جعفر بن ناجية صحيح<sup>(٤)</sup> وفيه الحسن بن متيل.

١١- ابن قولويه: حدثني أبي ومحمد بن الحسن، عن الحسن بن متيل.

وقال محمد بن الحسن: وحدثني محمد بن الحسن الصفار جميعاً، عن أحمد بن أبي عبدالله البرقي قال: حدثنا الحسن بن علي بن فضال قال: حدثني أبو أيوب ابراهيم بن عثمان الخزاز، عن محمد بن مسلم، عن أبي

(١) الخلاصة ٤٢ / ٢٧.

(٢) رجال ابى داود ٧٧ / ٤٥٣.

(٣) الفقيه ٤ / ١٢١ ط: المكتبة الاسلامية و ٤ / ٥٠٩ جماعة المدرسين.

(٤) الخلاصة ٢٨٠.

جعفر عليه السلام قال:

مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين عليه السلام، فإنّ آتيانه مفترض على كلّ مؤمن، يقرّ للحسين عليه السلام بالإمامة، من الله عزّ وجلّ<sup>(١)</sup>.

## ديباجة

### الحسن بن محبوب

قد عدّه الحائري في كتابه «الشجرة المباركة» المعروف بـ «الزمام الناصب» من الذين ترد عليهم التوقيعات من الحجّة عليه السلام قال: وقد كان في زمان السفراء رضوان الله عليهم أقوام ثقات، ترد عليهم التوقيعات، من قبل المنسوبين للسفارة، منهم: محمد بن جعفر الأسدي أبو الحسين...، ومنهم الحسن بن محبوب<sup>(٢)</sup>.

وكيف يكون ابن محبوب من السفراء، وهو يروي عن أبي حمزة الثمالي<sup>(٣)</sup>.

وعن الإمام الرضا عليه السلام<sup>(٤)</sup>.

ويروي عن عمرو بن أبي المقدام<sup>(٥)</sup>.

(١) كامل الزيارات ٢٣٦ / ٣٥١ / الباب ٤٣.

(٢) الزمام الناصب ٢: ٤٧٧.

(٣) الغيبة ٤٢٨ / ٤١٧ و ٤٣٥ / ٤٢٥.

(٤) نفس المصدر ٤٣٩ / ٤٣١.

(٥) نفس المصدر ٤٤١ / ٤٣٤.



وعن علي بن أبي حمزة<sup>(١)</sup>.

وعن أبي أيوب.

ثم إن محبوب توفي سنة ٢٢٤ في عهد الإمام الهادي عليه السلام؛ فكيف يعدّ أنه أدرك الغيبة الصغرى.

### النصوص

١- قال الطوسي: الحسن بن محبوب السرّاد، ويقال له: الزرّاد، ويكنى أبا علي، كوفي ثقة، روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، وروي عن ستين رجلاً من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام، وكان جليل القدر، ويعدّ في الأركان الأربعة في عصره<sup>(٢)</sup>.

٢- قال السيد محمد صادق بحر العلوم حول ابن محبوب: وكان ممن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ عنه، والإقرار له بالفقه، مات في آخر سنة ٢٢٤ وعمره (٧٥ سنة)<sup>(٣)</sup>.

وكان آدم شديد الأدمة، أنزع سباطاً، خفيف العارضين، ربعة من الرجال.

٣- وعن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إن الحسن بن محبوب الزرّاد أتانا برسالة.

قال: صدق، لا تقل: الزرّاد، بل قل: السرّاد؛ إن الله تعالى يقول: «وقدر

(١) نفس المصدر ٤٤٩ / ٤٥٠ و ٤٥٣ / ٤٦٠ و ٤٥٤ / ٤٦١ و ٤٦٢.

(٢) الفهرست ٤٦ / ١٥١.

(٣) هامش نفس المصدر.

في السرد»<sup>(١)(٢)</sup>.

٤- روى ابن شاذان النيسابوري، عن الحسن بن محبوب كثيراً أحاديثاً، حول المهدي عليه السلام، تبلغ نحو ٣٤ حديثاً، كما نشاهد في «الغيبة» للطوسي وكتاب «مختصر كفاية المهتدي» للسيد مير لوشي.

٥- الطوسي: وعنه (الفضل بن شاذان)، عن ابن محبوب، عن محمد بن مسلم قال: ينادي مناد من السماء باسم القائم عليه السلام، فيسمع ما بين المشرق إلى المغرب، فلا يبقى راقداً إلا قام، ولا قائماً إلا قعد، ولا قاعداً إلا قام على رجليه من ذلك الصوت، وهو صوت جبرئيل الروح الأمين<sup>(٣)</sup>.

٦- الطوسي: عنه (الفضل بن شاذان) عن ابن محبوب، عن عمرو، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من أدرك منكم قائماً؛ فليقل حين يراه: السلام عليكم يا أهل بيت النبوة، ومعدن العلم، وموضع الرسالة<sup>(٤)</sup>.

٧- الطوسي: عنه (عن الفضل بن شاذان)، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن قدام القائم لسنة غيداقة، يفسد التمر في النخل، فلا تشكو في ذلك<sup>(٥)</sup>.

٨- الطوسي: الفضل (بن شاذان)، عن ابن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يخرج القائم إلا في

(١) سورة سبأ: ١١.

(٢) القاموس ٣ / ٣٤٨ للتستري.

(٣) الغيبة ٤٥٤ / ٤٦٢.

(٤) الغيبة ٤٧١ / ٤٩٠.

(٥) الغيبة ٤٤٩ / ٤٥٠.

وترمن السنين، تسع وثلاث، وخمس، واحد<sup>(١)</sup>.

٩- الطوسي: الفضل (بن شاذان)، عن ابن محبوب، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: خروج القائم من المحتوم...<sup>(٢)</sup>.

١٠- الطوسي: الفضل (بن شاذان)، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: الزم الأرض، ولا تحرك يداً ولا رجلاً، حتى ترى علامات، أذكرها لك، وما أراك تدرك: اختلاف بني فلان، ومناد ينادي من السماء... وستقبل اخوان الترك، حتى ينزلوا الجزيرة، وستقبل مارقة الروم، حتى ينزلوا الرملة، فتلك السنة فيها اختلاف كثير، في كل أرض، من ناحية المغرب فأول أرض تخرب الشام، يختلفون عند ذلك على ثلاث رايات: راية الأصهب، وراية الأبقع، وراية السفياي<sup>(٣)</sup>.

١١- الطوسي: الفضل بن شاذان، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر الجعفي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: والله ليملكنّ منّا أهل البيت رجل - بعد موته - ثلاثمائة سنة، يزداد تسعاً.

قلت: متى يكون ذلك؟

قال: بعد القائم عليه السلام...<sup>(٤)</sup>.

١٢- الطوسي: أحمد بن أدریس، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن

(١) الغيبة ٤٥٣ / ٤٦٠.

(٢) الغيبة ٤٥٤ / ٤٦١.

(٣) الغيبة ٤٤١ / ٤٣٤.

(٤) الغيبة ٤٧٨ / ٥٠٥.

الفضل بن شاذان، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنَّ أبا جعفر عليه السلام كان يقول:

خروج السفيناني من المحتوم، والنداء من المحتوم، وطلوع الشمس من المغرب من المحتوم، وأشياء كان يقولها من المحتوم.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: واختلاف بني فلان من المحتوم...، وخروج القائم من المحتوم...<sup>(١)</sup>.

١٣- الطوسي: سعد بن عبد الله، عن الحسن بن علي الزيتوني، وعبد الله بن جعفر الحميري معاً، عن أحمد بن هلال العبرتائي، عن الحسن بن محبوب، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام:... لا بدّ من فتنة صمّاء صيلم، يسقط فيها كلّ بطانة ووليّة، وذلك عند فقدان الشيعة الثالث<sup>(٢)</sup> من ولدي، يبكي عليه أهل السماء وأهل الأرض، وكم من مؤمن متأسّف حرّان حزين، عند فقد الماء المعين، كأنّي بهم أسرّ ما يكونون، وقد نودوا نداءً، يسمعه من بُعد، كما يسمعه من قُرب، يكون رحمة للمؤمنين، وعذاباً للكافرين...<sup>(٣)</sup>.

١٤- الطوسي: وعنه (الفضل بن شاذان)، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إنَّ علياً عليه السلام كان يقول: إلى السبعين بلاء، وكان يقول: بعد البلاء رخاء، وقد مضت السبعين ولم نر رخاء<sup>(٤)</sup>.

(١) الغيبة ٤٣٥ / ٤٢٥.

(٢) الظاهر: الرابع.

(٣) الغيبة ٤٣٩ / ٤٣١.

(٤) الغيبة ٤٢٨ / ٤١٧.

## ديباجة

الحسن بن محمد بن أحمد الصفّار البصري أبو علي:

كان في عصر الإمام الجواد، والإمام الهادي عليهما السلام، ويروي من أصحابهما، مثل ابن حكيم، وصنّف كتاباً في الإمام المهدي عليه السلام باسم: «دلائل خروج القائم عجل الله فرجه» وهو كتاب صنّف قبل ميلاد الحجّة عليه السلام، وهو مثل كتاب الرواجني، الذي صنّفه في المهدي عليه السلام قبل ميلاده.

يضم هذين الكتابين على الأحاديث التي جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وأئمة آل البيت عليهم السلام.

وهناك ابن نوح السيرافي، نزيل البصرة له كتاب «أخبار الوكلاء الأربعة»<sup>(١)</sup>.

## النصوص

١- والصفّار: يقال لمن يبيع الأواني الصفّرية: «الصفّار»<sup>(٢)</sup>.

٢- البصري: هذه النسبة إلى البصرة، وهي المدينة المشهورة في جنوب العراق، ويقال لها: «خزانة العرب»، وخرج منها الأدباء والشعراء المعروفون والمشهورون.

٣- وهناك قرية بصرية، وهي دون عكبرا وحربي، والنسبة إليها

(١) رجال النجاشي ٨٧ / ٢٠٩.

(٢) الأنساب ٣ / ٥٤٦ (صفار).

البصري .

قال السمعاني: والمشهور بهذه النسبة: أبو الحسن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن خلف البصري، شاعر مجود، مليح الشعر مطبوعاً، مليح العارضة، مستجاد النادرة، سريع الجواب، قرأ الكلام على المرتضى الموسوي، ولازمه مدة مديدة.

روى عنه الخطيب، وذكره في تاريخ بغداد وقال: توفي في شهر ربيع الأول، سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة<sup>(١)</sup>.

النجاشي:

٤- الحسن بن محمد بن أحمد الصفار البصري أبو علي شيخ من أصحابنا ثقة، روي عن الحسن بن سماعة، ومحمد بن تسنيم، وعباد الرواجني، ومحمد بن الحسين، ومعاوية بن حكيم.

له: كتاب دلائل خروج القائم عليه السلام وملاحم.

ما رأيت هذا الكتاب، بل ذكره أصحابنا، وليس بمشهور أيضاً<sup>(٢)</sup>.

ديباجة

الحسن بن محمد بن قطاة الصيدلاني وكيل الأوقاف في مدينة واسط.

(١) نفس المصدر ١ / ٣٦٣ (بصري).

(٢) رجال النجاشي ٤٨ / ١٠١، الخلاصة ٤٢ للعلامة. نقد الرجال ٥٨ / ٢، ومعجم رجال

الحديث ١١١ / ٥ (كلاهما عن النجاشي).

وهو من العلماء وذوي الثقافة والإدارة العالية، من قبل الناحية المقدسة، وكان السفير الثاني محمد بن عثمان السمان العمري يوليه اهتمامه وعطفه.

وكان هناك في واسط محمد بن عبدالله الحائري (في نسخة: العامري)، وكان من الشخصيات المحترمة، وعند وفاته أرسلت الناحية المقدسة بجهازه الكامل من بغداد إلى واسط، بيد جعفر بن محمد بن متيل، الأمين عند السفير الثاني، وهذا اهتماماً بشأن محمد بن عبدالله الحائري أو العامري، وهذا في أعوام ٣٠٠ - ٣٠٥ وربما قبلها.

وكما سنرى فإن جعفر بن محمد بن متيل رسول أبي جعفر العمري، السفير الثاني، إلى واسط، كانت رحلته هذه من بغداد إلى واسط في سفينة، في نهر دجلة، التي عرضها نحو عشرين متراً إلى ثلاثين متراً، وتبعد واسط من بغداد نحو ١٨٠ كيلومتراً.

واليك وصفاً، لمدينة واسط، قديماً وحديثاً، حسب ما جاء عند الحموي، وعند المنجد في الاعلام، وعند الاستاذ أبي مجتبى الواسطي، الذي ميلاده كان في هذه المدينة:

واسط: محافظة في العراق، قاعدتها الكوت، لها خمس أقضية: الكوت، الصويرة، النعمانية، الحي، بدرة<sup>(١)</sup>.

وإنما سميت واسط واسطاً؛ لأنها تقع بين البصرة والكوفة، بصورة متساوية، وكان موضع واسط لرجل من الدهاقين، يقال له: داور دان.

(١) المنجد في الاعلام ٧٣٩.

قال الحموي: ورأيت أنا واسطاً مراراً، فوجدتها بلدة عظيمة، ذات رساتيق وقرى كثيرة، وبساتين نخيل، يفوت الحصر، وكان الرخص موجوداً فيها من جميع الأشياء، ما لا يوصف<sup>(١)</sup>.

واسط: مدينة عراقية، تقع - من الناحية الجغرافية - جنوب العاصمة بغداد، على نحو ١٨٠ كيلومتراً، وسميت واسط بتوسطها بين البصرة والكوفة.

مرکزها الكوت، يمرّ بها نهر دجلة، ويقسمها نصفين، ويدور فيها نهر دجلة ما يقارب ثلاثة أرباع دائرة؛ ولهذا سمّي مركزها الكوت. يحدّها من الشرق إيران، ومن الشمال العاصمة بغداد، ومن الجنوب مدينة الناصرية، ومن الغرب مدينة الديوانية.

تشمل مدينة واسط عدّة من الأفضية والنواحي، منها: المدائن وهي مكان قبر الصحابي الجليل سلمان المحمدي، وقضاء الحىّ، وهو مدفن التابعي سعيد بن الجبير، وكذلك قضاء: العزيزية، والنعمانية، وبدرة، وجصّان، والدجيلي، و...

تشتهر هذه المدينة بكثرة البساتين الخلافة، والعمل الرئيسي لأبناء هذه المدينة الزراعة، وكذلك كانت التجارة النهرية - عبر نهر دجلة - يومذاك مزدهرة في هذه المدينة.

أكتشف النفط فيها مؤخراً، حيث عرف فيها حقل الأحذب، وكذا في قضاء بدرة، واعتبرت من المدن المنتجة للنفط، يبلغ إجمالي انتاجها

(١) معجم البلدان ٥ / ٣٥٠ (واسط).



النفطي اليوم ١٢٠٠٠٠ بر ميل يومياً.

وأما محمد بن عبدالله الحائري

قال التستري: محمد بن عبدالله الحائري، قال: قال الوحيد: يظهر من

خبر الإكمال جلاله.

أقول: لم يعين مورده حتى يحقق<sup>(١)</sup>.

قال السيد الخوئي: محمد بن عبدالله الحائري، قال الوحيد في

التعليقة: ويظهر من رواية في كمال الدين جلالته.

أقول: الرواية ذكرها الصدوق قدس سره، في الجزء ٢ منه، في الباب

٤٥، في ذكر التوقيعات الواردة عن القائم عليه السلام، الحديث ٣٥<sup>(٢)</sup>.

### النصوص

١- الخوئي: الحسن بن محمد بن قطة الصيدلاني، وكيل الوقف

بواسط، والظاهر من كمال الدين جلالته فتأمل، ذكره الوحيد في التعليقة<sup>(٣)</sup>.

صيدلان: قرية من قرى واسط.

٢- الصدوق: وأخبرنا محمد بن علي بن متيل قال: قال عمي جعفر بن

محمد بن متيل: دعاني أبو جعفر محمد بن عثمان السمان، المعروف

بالعمري رضي الله عنه، فأخرج إلى ثوبيات مُعلمة، وصرّة فيها دراهم، فقال

(١) القاموس ٩ / ٣٦٩.

(٢) معجم رجال الحديث ١٧ / ٢٦٩.

(٣) معجم رجال الحديث ٥ / ١٣٠، القاموس ٣ / ٣٧٤، منهج المقال ٤ / ١٥٨ (في هامشه

تعليقه الوحيد) الطبعة المحققة، كمال الدين ٥٠٤ / ٣٥.

لي: يحتاج أن تصير بنفسك إلى واسط، في هذا الوقت، وتدفع ما دفعتُ إليك إلى أوّل رجل يلقاك، عند صعودك من المركب، إلى الشطّ بواسطة.  
قال: فتداخمني من ذلك غمٌ شديد، وقلت: مثلي يرسل في هذا الأمر، ويحمل هذا الشيء الوتح؟!!

قال: فخرجت إلى واسط، وصعدت من المركب، فأوّل رجل يلقاني، سألته عن الحسن بن محمد بن قطة الصيدلاني، وكيل الوقف بواسطة؟  
فقال: أنا هو، من أنت؟

فقلت: أنا جعفر بن محمد بن متيل.

قال: فعرفني باسمي، وسلّم عليّ، وسلّمت عليه وتعانقنا.  
فقلت له: أبو جعفر العمريّ، يقرأ عليك السلام، ودفع إليّ هذه الثوبيات، وهذه الصرّة؛ لأسلمها إليك.

فقال: الحمد لله، فإنّ محمد بن عبدالله الحائري (وفي نسخة: العامري) قد مات، وخرجت لإصلاح كفنه.

فحلّ الثياب، وإذا فيها ما يحتاج إليه، من حبر، وثياب، وكافور في الصرّة، وكريّ الحمّالين والحفّار.  
قال: فشيعنا جنازته، وانصرفت<sup>(١)</sup>.

(١) كمال الدين ٥٠٤ / ٣٥ (باب ٤٥: ذكر التوقيعات).

## ديباجة

### الحسن بن محمد بن الوجداء النصيبي أبو محمد

من مدينة نصيبين، عاش في الغيبة الصغرى، وكان من وكلاء الناحية المقدّسة، في عهد الحسين بن روح، الوكيل الثالث، فإنّ الوكلاء الأربعة الشهيرين، كان لهم معاونون، ووكلاء في أرجاء العالم الإسلامي وفي بغداد، فكان النصيبي من الدرجة الثانية، وكان الإمام عليه السلام يوليه عطفه ومحبّته.

ويعتبر صاحب الترجمة من المعمرين، عاش في نصيبين، وفي بغداد، وفي المدينة المنورة، وحج بيت الله الحرام في مكة المكرمة أكثر من أربعة وخمسين حجّة، وهو رقم كبير جداً، خاصة في تلك العصور، وكان يستغرق وقت الحاج أكثر من أربعة أشهر، أو ستة أشهر.

وعاش فترة كبيرة في المدينة المنورة، في دار الإمام الصادق عليه السلام، وكانت كبيرة، ينزلها الزائرون، وهذا في القرن الثالث، وكان في ضيافة خاصة، وكان صائم النهار، قائم الليل، في التهجد والصلاة، وتلاوة القرآن الكريم.

وحياته هذه، القائمة على التقوى، والجدّ، والاجتهاد، منحته الإيمان القويّ، والمناعة القوية.

وكان إيمانه بالناحية المقدّسة، يتعدّى حدّ التصوّر، حتى قال السيد الخوئي «وفي الرواية دلالة على قوة إيمانه».

وعده الصدوق، ممن وقف على معجزات صاحب الزمان عليه السلام

ورآه، ونصّ عليه الإمام أن يكون عديلاً في رحلته إلى الحج. ويذكر لنا صاحب الترجمة مشاهدات من تاريخ الغيبة الصغرى.

يروى عن صاحب الترجمة: محمد بن أحمد الصفواني.

ولصاحب الترجمة رسالة إلى الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام: يطلب - هو وجماعة من أصدقائه - من الإمام عليه السلام أن يدلّه على كتاب منهاج عمل المؤمن، في اليوم والليلّة، من كتب الأدعية والصلاة، وعمل الشهور والأيام، تماماً مثل كتاب «مفاتيح الجنان» المعمول به في عصرنا هذا، فدله الإمام عليه السلام على كتاب، صنّفه بعض أصحابنا في هذا الشأن.

وهناك في كتب التراجم اسم: الحسن بن علي الوجناء النصيبي، واسم

صاحب الترجمة: الحسن بن محمد الوجناء النصيبي.

واستظهر السيد الخوئي وأغا بزرك: كونهما يدلّان على رجل واحد.

وقد اهتدى رجل كبير، من أهل الموصل، إلى صدق وكالة الحسين

بن روح، بعد أن كان ينكر هذه الوكالة، وقد كتب النصيبي رسالة، بقلم لا

حبر فيه، على ورقة بيضاء، في قضية معلومة بينه وبين الموصلي، ثم أرسل

الرسالة البيضاء إلى الحسين بن روح.

فأجاب الحسين على أسئلة الرسالة البيضاء، الأمر الذي استغفر

الموصلي، واهتدى إلى الطريق الواضح، بعد الإصرار على الإنكار، وكانت

الرسالة البيضاء والجواب، تعبيرين على صدق وكالة الحسين النوبختي

للحجة عليه السلام.

## ديباجة ثانية

الحسن بن محمد بن الوجداء أبو محمد النصيبي:

وفي الروايات الحسن بن الوجداء أيضاً، وهناك رواية عن الحسن بن علي بن الوجداء، استظهر السيد الخوئي أنهما واحد: الحسن بن محمد بن الوجداء، والحسن بن علي بن الوجداء.

كان صاحب الترجمة عاش في أيام أبي محمد العسكري، ويعتبر من أصحابه، ويروي عنه، وكان له اتصال أيضاً بالناحية المقدسة، وكان آنذ قد بلغ الشيخوخة، وكان يعيش في بغداد، واعتبره الصدوق أنه شاهد الحجة عليه السلام من أهل نصيبين.

وكان في عهده رجلاً، ينكر وكالة الحسين بن روح، وجري بين صاحب الترجمة، وبين الرجل مناظرات، فقال له صاحب الترجمة: أنا سأتيك ببرهان ظاهر أن الحسين بن روح هو وكيل الحجة عليه السلام.

فكتب صاحب الترجمة رسالة - في موضوع مشكل اتفق هو والرجل - ثم أرسل الرسالة إلى الحسين بن روح؛ ليجيب على الموضوع المشكل. إن الرسالة كانت من صفتها أنها مكتوبة بقلم لا حبر له، يعني إن الرسالة كانت بياضاً تماماً، فليس هناك حروف على الرسالة اطلاقاً، إنها ورقة بيضاء تماماً، إلا أن صاحب الترجمة أجرى القلم الفارغ من الحبر تماماً، على الورقة البيضاء، ثم أرسل الورقة البيضاء إلى الحسين بن روح.

والعجب أن الناحية المقدسة أجابت على السؤال المشكل بوضوح، الأمر الذي آمن الرجل، وذهب إلى الحسين بن روح، وتاب من ظنونه، لمّا

شاهد هذه الكرامة من الناحية المقدسة.

يقول السيد الخوئي: حول هذه القضية، التي صدرت من ابن وحناء: وفي الرواية دلالة على قوة إيمانه<sup>(١)</sup>.

### وسبب التسمية

الوَجْنَةُ: ما ارتفع من الخدين: الشَّدق والمَخْجَر، والوَجْنَاء من النَّوق: ذات الوجنة الضخمة وقال ابن شميل: الِوَجِينُ قُبْلُ الجَبَلِ وسنده، والناقة الِوَجْنَاء تُشَبَّه بالِوَجِينِ، وهي العظيمة، وانما سُمِّيت الوجنة وجنةً لتوثها وغلظها<sup>(٢)</sup>.

الجوهري: الِوَجِينُ العارض من الأرض، ينقاد ويرتفع قليلاً، وهو غليظ، ومنه الِوَجْنَاء: وهي الناقة الشديدة، شَبَّهت به في صلابتها، وقال قوم: هي العظيمة الِوَجْنَتَيْنِ.

والوَجْنَةُ: ما ارتفع من الخدين، وفيها أربع لغات: وَجْنَةٌ، ووَجْنَةٌ وأَجْنَةٌ، ووَجْنَةٌ، ورجل مَوْجَنٌ: عظيم الِوَجْنَاتِ<sup>(٣)</sup>.

نصيبين: مدينة في ما بين النهرين (تركيا حالياً) مركز تجاري، ١٣٢ / ١٥ ن، كانت منذ القرن ٣ مهد الآداب السريانية، حتى سقوطها في أيدي الساسانيين ٣٦٥<sup>(٤)</sup>.

(١) معجم رجال الحديث ٦: ١٤١/٣١٣٠.

(٢) تهذيب اللغة ١١ / ٢٠٢ (وجن).

(٣) الصحاح ٦ / ٢٢١٢ (وجن).

(٤) المنجد في الأعلام ٧١٠ (نصيبين).

النّصيبى: هذه النسبة إلى نصيبين، وهي بلدة عند آمد وميّا فارقين، من ناحية ديار بكر<sup>(١)</sup>.

نصيبين: مدينة في ما بين النهرين (تركيا حالياً) مركز تجاري ٣٢، ١٥ نسمة، كانت منذ القرن ٣ مهد الآداب السريانية، حتى سقوطها في أيدي الساسانيين ٣٦٥، ازدهرت فيها مدرسة نسطورية في أواخر القرن ٥، وحتى منتصف<sup>(٢)</sup>.

### النصوص

١- الحسن بن محمد بن وجناء: الحسن بن وجناء.

أبو محمد النصيبى.

روى عن أبي محمد عليه السلام، وروى عنه الصفواني، عدّه الصدوق ممن لقي الحجة سلام الله عليه.

٢- الصدوق: بسنده عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي: أنه ذكر عدد من انتهى إليه، ممن وقف على معجزات صاحب الزمان عليه السلام ورآه من الوكلاء... ومن غير الوكلاء..

ومن نصيبين: أبو محمد بن الوجناء<sup>(٣)</sup>.

٣- ويروي أبو محمد بن الوجناء عن أبي نعيم محمد بن أحمد الانصاري قال: كنت حاضراً عند المستجار بمكة، وجماعة زهاء ثلاثين

(١) الأنساب ٥: ٤٩٦.

(٢) أعلام المنجد ٧١٠.

(٣) كمال الدين ٢ / ٤٤٢ / ١٦ الباب ٤٣: من شاهد القائم عليه السلام.

رجلاً... إذ خرج علينا شاب من الطواف، عليه أزاران محرم بهما... (يراجع الحديث في ترجمة محمد بن أحمد الأنصاري) (الغيبة ٢٥٩ / ٢٢٧).

٤- وروي أيضاً عن محمد بن أحمد الأنصاري، عن كامل بن ابراهيم المدني، الذي حضر عند أبي محمد عليه السلام <sup>(١)</sup>.

٥- اغا بزرك: الحسن بن علي بن الوجناء النصيبي، وافاه أبو عبدالله محمد بن أحمد الصفواني (٣٠٧) وأثبت نيابة أبي القاسم ابن روح لمنكريها بكرامة صدرت منه، مذكورة في الغيبة للطوسي، ويأتي الحسن ابن محمد بن الوجناء النصيبي، كما في رجال النجاشي <sup>(٢)</sup>.

٦- وقال أغا بزرك: الحسن بن محمد بن الوجناء أبو محمد النصيبي، روى عنه محمد بن أحمد الصفواني، كما في رجال النجاشي، في ترجمة محمد بن أحمد، ومر الحسن بن علي بن الوجناء، الذي وافاه الصفواني (٣٠٧) <sup>(٣)</sup>.

٧- النجاشي قال في ترجمة محمد بن أحمد بن عبدالله بن مهران: له كتب منها كتاب يوم وليلة أخبرنا أبو العباس بن نوح قال حدثنا الصفواني قال حدثنا الحسن بن محمد بن الوجناء أبو محمد النصيبي قال: كتبنا إلى أبي محمد عليه السلام: نسأله أن يكتب، أو يخرج إلينا كتاباً نعمل به، فأخرج إلينا كتاب عمل.

قال الصفواني: نسخته، فقابل به كتاب ابن خانبه، زيادة حروف، أو

(١) الغيبة ٢٤٨.

(٢) طبقات أعلام الشيعة ٩٦ (القرن الرابع).

(٣) نفس المصدر ١٠١ (القرن الرابع).



نقصان حروف يسيرة<sup>(١)</sup>.

٨ الصدوق حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن أحمد الكوفي المعروف بأبي القاسم الخديجي قال: حدثنا سليمان بن إبراهيم الرقي قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن وحناء النصيبي قال: كنت ساجداً تحت الميزان في رابع أربع وخمسين حجة بعد العتمة، وأنا أتضرع في الدعاء إذ حرّكتني محرّك فقال: قم يا حسن بن وحناء، قال: فقمّت فإذا جارية صفراء نحيفة البدن أقول: إنها من أبناء أربعين فما فوقها، فمشت بين يدي وأنا لا أسألها عن شيء حتى أتت بي إلى دار خديجة عليها السلام وفيها بيت بابي في وسط الحائط وله درج ساج يرتقي، فصعدت الجارية وجاءني النداء: اصعد يا حسن، فصعدت فوقفت بالباب، فقال لي صاحب الزمان عليه السلام: يا حسن أتراك خفيت عليّ والله ما من وقت في حجك إلا وأنا معك فيه، ثم جعل يعدّ عليّ أوقاتي، فوقعت (مغشياً) عليّ وجهي، فحسست بيد قد وقعت عليّ فقمّت فقال لي: يا حسن الزم دار جعفر بن محمد عليه السلام، ولا يهمنك طعامك ولا شرابك ولا ما يستر عورتك، ثم دفع إليّ دفترأ فيه دعاء الفرج وصلاة عليه فقال: بهذا فادع، وهكذا صلّ عليّ، ولا تعطه إلا محقّي أوليائي فإنّ الله جلّ جلاله موفّقك فقلت: يا مولاي لا أراك بعدها؟ فقال: يا حسن إذا شاء الله، قال: فانصرفت من حجّتي ولزمت دار جعفر بن محمد عليه السلام فأنا أخرج منها فلا أعود إليها إلا لثلاث خصال: لتجديد وضوء أو لنوم أو لوقت الإفطار، وأدخل بيتي وقت الإفطار

(١) رجال النجاشي ٣٤٦ / ٩٣٥.

فأصيب رباعياً مملوءاً ماءً ورغيفاً على رأسه وعليه ما تشتهي نفسي بالنهار، فأكل ذلك فهو كفاية لي، وكسوة الشتاء في وقت الشتاء، وكسوة الصيف في وقت الصيف، وإني لأدخل الماء بالنهار فأرش البيت وأدع الكوز فارغاً فأوتي بالطعام ولا حاجة لي إليه فأصدق به ليلاً كيلا يعلم بي من معي<sup>(١)</sup>.

٩- الكليني الحسن بن الفضل بن زيد اليماني قال كتب أبي بخطه كتاباً فورد جوابه ثم كتبت بخطي فورد جوابه ثم كتب بخطه رجل من فقهاء أصحابنا فلم يرد جوابه فنظرنا فكانت العلة أن الرجل تحول قرمطياً.

قال الحسن بن الفضل فزرت العراق ووردت طوس وعزمت أن لا أخرج إلا عن بينة من أمري ونجاح من حوائجي ولو احتجت أن أقيم بها حتى أتصدق قال وفي خلال ذلك يضيق صدري بالمقام وأخاف أن يفوتني الحج قال فجئت يوماً إلى محمد بن أحمد أتقاضاه فقال لي صر إلى مسجد كذا وكذا وأنه يلقاك رجل قال فصرت إليه فدخل عليّ رجل فلما نظر إليّ ضحك وقال لا تغتم فإنك ستحج في هذه السنة وتنصرف إلى أهلِكَ وولدك سالماً.

قال فاطمأنت وسكن قلبي وأقول ذا مصداق ذلك والحمد لله قال ثم وردت العسكر فخرجت إلى صرة فيها دنانير وثوب فاغتمت وقلت في نفسي جزائي عند القوم هذا واستعملت الجهل فرددتها وكتبت رقعة ولم يشر الذي قبضها مني على شيء ولم يتكلم فيها بحرف ثم ندمت بعد ذلك ندامةً شديدةً وقلت في نفسي كفرت بردي على مولاي وكتبت رقعةً أعتذر

(١) كمال الدين ٢ / ٤٤٣ - ٤٤٤ / ١٧ باب ٤٣ من شاهده بالتالي.

من فعلي وأبوء بالإثم وأستغفر من ذلك وأنفذتها وقمت أتمسح فانا في ذلك أفكر في نفسي وأقول إن ردّت عليّ الدنانير لم أحلل صرارها ولم أحدث فيها حتى أحملها إلى أبي فإنه أعلم مني ليعمل فيها بما شاء فخرج إلى الرسول الذي حمل إلى الصّرة أسأت إذ لم تعلم الرّجل إننا ربّما فعلنا ذلك بموالينا وربّما سألونا ذلك يتبرّكون به وخرج إلى أخطأت في ردّك برّنا فإذا استغفرت الله فالله يغفر لك فأما إذا كانت عزيزتك وعقد نيتك ألاّ تحدث فيها حدثاً ولا تنفقها في طريقك فقد صرفناها عنك فأما الثوب فلا بدّ منه لتحرم فيه قال وكتبت في معنيين وأردت أن أكتب في الثالث وامتنعت منه مخافة أن يكره ذلك فورد جواب المعنيين والثالث الذي طويت مفسراً والحمد لله قال وكنت وافقت جعفر بن إبراهيم النيسابوريّ بنيسابور على أن أركب معه وأزاملة فلمّا وافيت بغداد بدا لي فاستقلته وذهبت أطلب عديلاً فلقيني ابن الوجناء بعد أن كنت صرت إليه وسألته أن يكتري لي فوجدته كارهاً فقال لي أنا في طلبك وقد قيل لي إنه يصحبك فأحسن معاشرته واطلب له عديلاً واكثر له<sup>(١)</sup>.

١٠- الطوسي: وبهذا الاسناد (أخبرني محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيدالله، عن) الصفواني قال: وافى الحسن بن علي الوجناء النصيبي، سنة سبع وثلاثمائة، ومعه محمد بن الفضل الموصلي، وكان رجلاً شيعياً غير أنه ينكر وكالة أبي القاسم بن روح رضي الله عنه، ويقول: إن هذه

(١) الكافي ١: ٥٢٠ / ١٣ (كتاب الحجّة - باب مولد الصاحب عليه السلام) بحار الأنوار ٥١: ٣٠٩،

الأموال تخرج في غير حقوقها.

فقال الحسن بن علي الوجناء لمحمد بن الفضل: يا ذا الرجل أتق الله، فان صحّة وكالة أبي القاسم كصحّة وكالة أبي جعفر محمد بن عثمان العمري.

وقد كانا نزلا ببغداد على الزاهر، وكنا حضرنا للسلام عليهما، وكان قد حضر هناك شيخ لنا، يقال له: أبو الحسن بن ظفر، وأبو القاسم بن الأزهر، فطال الخطاب بين محمد بن الفضل وبين الحسن بن علي، فقال محمد بن الفضل للحسن: من لي بصحة ما تقول وتثبت وكالة الحسين بن روح؟

فقال الحسن بن علي الوجناء: أبيت لك ذلك بدليل، يثبت في نفسك. وكان مع محمد بن الفضل دفتر كبير، فيه ورق طلحي، مجلد بأسود، فيه حساباته، فتناول الدفتر الحسن، وقطع منه نصف ورقة، كان فيه بياض، وقال لمحمد بن الفضل: أبري لي قلماً.

فبري قلماً، واتفقا على شيء بينهما، لم أقف أنا عليه، واطلع عليه أبا الحسن بن ظفر، وتناول الحسن بن علي الوجناء القلم، وجعل يكتب ما اتفقا عليه، في تلك الورقة، بذلك القلم المبري، بلا مداد، ولا يؤثر فيه، حتى ملأ الورقة، ثم ختمه وأعطاه لشيخ كان مع محمد بن الفضل أسود يخدمه، وأنفذ بها إلى أبي القاسم الحسين بن روح، ومعنا ابن الوجناء لم يبرح، وحضرت صلاة الظهر، فصلينا هناك، ورجع الرسول فقال: قال لي امض، فإنّ الجواب يجيء.

وقدّمت المائدة، فنحن في الأكل، إذ ورد الجواب في تلك الورقة،

مكتوب بمداد عن فصل فصل.

فلطم محمد بن الفضل وجهه، ولم يتهنأ بطعامه، وقال لابن الوجناء:  
قم معي.

فقام معه، حتى دخل على أبي القاسم بن روح رضي الله عنه، وبقي  
يبكي ويقول: يا سيدي أقلني أقالك الله.

فقال أبو القاسم: يغفر الله لنا ولك إن شاء الله<sup>(١)</sup>.

١١- قال السيد الخوئي في ترجمة الحسن بن محمد بن الوجناء: رواية  
الصفواني، عن الحسن بن علي بن الوجناء النصيبي، والظاهر أنه متحد مع ما  
من ذكره النجاشي، وفي الرواية دلالة على قوة إيمانه<sup>(٢)</sup>.  
إشارة إلى هذه الرواية.

## ديباجة

الحسن بن محمد النوبختي من مشاهير علماء الإمامية ذكره ابن كثير  
والأفندي والسيد الصدر.

## النصوص

١- الحسن بن محمد بن علي بن العباس بن اسماعيل بن أبي سهل بن  
نوبخت:

كان من أجلة سلسلة النوبختية، وواحداً من مشاهير العلماء الإمامية،

(١) الغيبة ٣١٥ / ٢٦٤، عنه اثبات الهداة ٣: ٦٩٢ / ١٠٧ (مختصراً).

(٢) معجم رجال الحديث ٥ / ١٣١ / ٣١٢١.

المعروفين بابن نوبخت.

٢- قال في رياض العلماء: وظني أنه من أسباط اسماعيل بن علي بن

اسحاق بن نوبخت البغدادي.

٣- ونقل ابن كثير الشامي في تاريخه، عن البرقاني، أنه كان يقول: إن

الحسن هذا، كان شيعياً معتزلياً، لكن الذي عندي، أنه كان صدوقاً.

قال: وقال العقيقي: إن الحسن هذا كان ثقة، ولكن كان له مذهب

الإعتزال (انتهى).

٤- قال الأفندي: لا يخفى على من تتبع كتب متكلمي العامة وغيرهم:

أن العامة، لا يفرقون بين الشيعة والمعتزلة، في أصول العقائد غالباً، و كثيراً

ما يسندون ما قاله المعتزلة الى الشيعة، وكذا العكس، كما يظهر من مطاوي

كتابنا هذا، وإلا فتشيع بني نوبخت، وصحة عقائدهم، أظهر من أن يذكر،

فتأمل (انتهي كلام صاحب رياض العلماء)<sup>(١)</sup>.

## ديباجة

الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله بن الحسين

بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام البغدادي.

وصاحب الترجمة الحسن بن محمد بن يحيى، يكنى أبا محمد

ومعروف بابن أخي طاهر، توفي صاحب الترجمة سنة ٣٥٨، ووصفه

الذهبي: أنه كان معمرأ، ويعني هذا أنه أدرك الإمام أبي محمد

(١) تأسيس الشيعة ٣٧٤.

## العسكري عليه السلام.

وعاش الغيبة الصغرى ٢٦٠ - ٣٢٩؛ ولهذا نرى صاحب الترجمة ابن أخي طاهر، يصنّف كتاباً في الإمام صاحب الزمان عليه السلام، وأسماه «كتاب الغيبة وذكر القائم عليه السلام»، وهذا الكتاب صنّفه ابن أبي طاهر في عهد الغيبة الصغرى، والكتاب من طلائع المصنّفات حول صاحب عليه السلام.

ونجد لابن أخي طاهر روايتين، عن الغيبة الصغرى، شاهدهما صاحب الترجمة وحضرهما، وكيف إنّ الناحية المقدّسة كانت ملاذاً للناس، في مشاكلهم الإجتماعية، رواهما الصدوق، وواحد منهما الشيخ الطوسي في كتابيهما: «كمال الدين» و«الغيبة».

ويروي التلعكبري عن صاحب الترجمة ابن أخي طاهر سنة ٣٢٧، واستمرت رواية التلعكبري عن ابن أخي طاهر إلى سنة ٣٥٥.

ويروي الشيخ الطوسي، عن صاحب الترجمة ابن أخي طاهر، بواسطة واحدة فقط، فيقول: أخبرنا عن ابن أخي طاهر: أبو الحسين بن أبي جعفر النسابة، وأبو علي بن شاذان - وهذا الأخير من العامة -

ويروي صاحب الترجمة، عن جدّه يحيى بن الحسن، وجدّه هذا من كبار العلماء بأنساب ذريّة رسول الله صلى الله عليه وآله إلى زمانه، حتى قال مترجموه: إنّه أوّل من صنّف كتاباً في نسب آل علي بن أبي طالب، وكان يحيى عالماً، فاضلاً، عارفاً، ورعاً، زاهداً، نسابة، ومعروف عند العلماء بـ «يحيى النسابة»، وتوفي بمكة المكرمة، سنة ٢٧٧.

ويعني هذا أنّ يحيى بن الحسن، أدرك من الغيبة الصغرى نحو ١٧ سنة، وأدرك الإمام العسكري، والإمام الهادي عليهما السلام.

ووالد يحيى: الحسن بن جعفر أدرك الإمام الرضا عليه السلام، وروى عن الإمام عليه السلام.

وكان ليحيى، جدّ صاحب الترجمة، سبعة أولاد ذكور، منهم: طاهر بن يحيى، ومحمد بن يحيى، وهو والد صاحب الترجمة، ودرس محمد بن يحيى عند أبيه يحيى في علم النسب، حتى أصبح من علماء النسب، واشتهر بـ «محمد الأكبر النسابة».

ويروي صاحب الترجمة، عن جدّه يحيى هذا كتابه في الأنساب النبويّة العلوية.

وهذا يعني أنّ صاحب الترجمة بلغ مبلغ الشباب، ودرس عند جدّه يحيى في كتابه في الأنساب، ثم رواه عنه.

وعلمنا أنّ يحيى النسابة، توفي سنة ٢٧٧، في مكة المكرمة.

وصاحب الترجمة: الحسن بن محمد بن يحيى، المعروف بابن أخي طاهر، كان يسكن بغداد، في سوق العطش، وكان من أكبر محلات بغداد، بالجانب الشرقي، من نهر دجلة، بين الرصافة ونهر المعلى، وهذا عام ٣٥٥ وقبله وبعده، ولكن سوق العطش يقول الحموي المتوفي ٦٢٦: وهذا كله الآن خراب، لا عين ولا أثر، ولا أحد من أهل بغداد، يعرف موضعه الآن.

وروى الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، عن صاحب الترجمة، في داره في سوق العطش، فيقول: وأخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي ابن أخي طاهر ببغداد، طرف سوق العطش، في داره...

ويقول الصدوق أيضاً: وأخبرني أبو محمد الحسن بن محمد بن



يحيى... فيما أجازته لي، وصحّ عندي من حديثه... قال:

حججت في سنة ٣١٣، وفيها حجّ القشوري - واحد من رجال الدولة -  
ومعه عبدالله بن حمدان أبو الهيجاء، فدخلت مدينة الرسول ﷺ، فأصبت  
قافلة المصريين، وفيها محمد بن علي الماذرائي، ومعه رجل من أهل  
المغرب، وذكر أنّه رأى رجلاً من أصحاب رسول الله صلي الله عليه وآله،  
فاجتمع عليه الناس، يتمسحون به ويتبركون، وكادوا يقتلونه من الزحام،  
فأمر عمي طاهر بن يحيى رضي الله عنه فتيانته، فقال: أفرجوا عنه الناس،  
وأبعدوهم عنه، ثم أدخله في داره...

ومن هذا الحديث، نرى أنّ صاحب الترجمة حجّ من بغداد سنة ٣١٣،  
إلى مكة المكرمة.

وكان عمه طاهر بن يحيى حيّاً، وله شخصيّة اجتماعيّة فذة، يقول  
النسابة ابن عنبه: وأما طاهر بن يحيى النسابة، وفي ولده البيت والإمارة  
بالمدينة، وكان طاهر من جلاله القدر، بحيث أن بني اخوته، يعرف كلّ  
واحد منهم بابن أخي طاهر.

اذن إنّ صاحب الترجمة: الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، اشتهر  
بابن أخي طاهر؛ لأنّ طاهراً كان عمه، وكان أولاده أمراء المدينة، وساداتها  
الكبار، وكان طاهر نفسه من العلماء الفصحاء، والشخصيات المرموقة،  
بحيث سبق اخوته جميعاً، وصار أبناء اخوته، ينسبون أنفسهم إلى عمهم  
طاهر؛ لشهرته الكبيرة، ويفتخرون بهذا.

سوق العطش كان من أكبر محلات بغداد، بالجانب الشرقي، بين  
الرصافة ونهر المعلى قال الحموي:

وهذا كله الآن خراب، لا عين ولا أثر ولا أحد من اهل بغداد يعرف موضعه<sup>(١)</sup>.

وكان عمه طاهر بن يحيى حياً، وله شخصية اجتماعية.

وقال الخطيب: ابن أخي طاهر العلوي مدني الأصل، سكن بغداد، في مربعة الخرسى، وحدث بها.

وقد أدرك المفيد محمد بن محمد بن النعمان البغدادي صاحب الترجمة، وكان المفيد انشد شاباً، ممتلىء حماساً واندفاعاً، نحو العلم، والتعلم، والتعليم، وأكثر الرواية عن صاحب الترجمة ابن أخي طاهر، في كتابه «الإرشاد».

ويروي الخطيب البغدادي عن صاحب الترجمة ابن أخي طاهر بسنده عن جابر قال قال رسول الله ﷺ: عليٌّ خير البشر فمن امتري فقد كفر. ويروي ابن حجر هذا الحديث، وحديث عن ابن أخي طاهر بسنده عن رسول الله ﷺ قال: عليٌّ وذريته يختمون الاوصياء الى يوم الدين. وانتقد ابن حجر الحديثين. وللحديثين شواهد من الكتاب والسنة، تعبر عن صحتها.

ومن مفاخر صاحب الترجمة ابن أخي طاهر: أنه يروي «الصحيفة السجادية» ونراه في أسانيد «الصحيفة السجادية» قال النجاشي: المتوكل بن عمير بن المتوكل، روى عن يحيى بن زيد «دعاء الصحيفة» أخبرنا الحسين بن عبيدالله، عن ابن أخي طاهر، عن محمد بن مطهر، عن أبيه، عن عمير بن

(١) الفهرست (هامشه ٩٧ بقلم المحقق محمد صادق بحر العلوم).

المتوكل، عن أبيه متوكل، عن يحيى بن زيد بالدعاء<sup>(١)</sup>.

وقال الطوسي: المتوكل بن عمير<sup>(٢)</sup> بن المتوكل، روى عن يحيى بن زيد بن علي عليه السلام «دعاء الصحيفة» أخبرنا بذلك جماعة، عن التلعكبري، عن أبي محمد الحسن، يعرف بابن أخي طاهر، عن محمد بن مطهر، عن أبيه، عن عمير<sup>(٣)</sup> بن المتوكل، عن أبيه، عن يحيى بن زيد رضي الله تعالى عنه.

وأخبرنا بذلك أحمد بن عبدون، عن الدوري، عن ابن أخي طاهر أبي محمد، عن محمد بن مطهر، عنه<sup>(٤)</sup>.

### النصوص

١- الطوسي: الحسن بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.  
صاحب النسب، ابن أخي طاهر، روى عنه التلعكبري، وسمع منه سنة سبع وعشرين وثلثمائة، إلى سنة خمس وخمسين، يكنى أبا محمد، وله منه اجازة.

أخبرنا عنه أبو الحسين بن أبي جعفر النسابة، وأبو علي بن شاذان من العامة<sup>(٥)</sup>.

(١) رجال النجاشي ٤٢٦ / ١١٤٤.

(٢) في الفهرست: عمر بدل عمير.

(٣) في الفهرست: عمر.

(٤) الفهرست ١٧٠ / ٧٤٧.

(٥) رجال الطوسي ٤٦٥ / ٢٠ فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام.

٢- النجاشي: الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.  
أبو محمد، المعروف بابن أخي طاهر، روى عن جدّه يحيى بن الحسن وغيره، وروى عن المجاهيل أحاديث منكّرة، رأيت أصحابنا يضعّفونه.

له: كتاب المثالب، وكتاب الغيبة وذكر القائم عليه السلام أخبرنا عنه عدّة من أصحابنا كثيرة بكتبه، ومات في شهر ربيع الأوّل، سنة ثمانى وخمسين وثلاثمائة، ودفن في منزله بسوق العطش<sup>(١)</sup>.

٣- اغا بزرك: الحسن بن محمد بن يحيى النسابة الشريف أبو محمد العلوي الحاني<sup>(٢)</sup>، من مشايخ الصدوق، روى عنه في داره ببغداد، وقد أدركه المفيد المتوفى ٤١٣، وأكثر الرواية عنه في «الإرشاد»، وروى عنه أيضاً ابن عبدون، المتوفى ٤٢٣، ومحمد بن محمد بن علي الجواد بن الحسن بن علي بن ابراهيم بن الأعرج، المتوفى ٤٣٥.

وروى هو عن علي بن أحمد العقيلي، وترجم له الذهبي في «ميزان الاعتدال» وعدّ من دلائل رفضه روايته (على خير البشر) وروايته (علي وذريته يختمون الأوصياء إلى يوم الدين).

وذكر نسبه هكذا: الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله بن الحسين بن زيد الشهيد بن زين العابدين عليه السلام، وقال: مات

(١) رجال النجاشي ٦٤ / ١٤٩.

(٢) كذا في أسانيد الصدوق، والصحيح أنه: الدندانى.

العلوي ٣٥٨، وهو معمر، روى عن ابراهيم بن عبدالله بن همام الصنعاني، عن عمه عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني، الذي ولد ١٢٦ وتوفي ٢١١. ٤- قال اغا بزرك: أقول هو أبو محمد الحسن بن محمد الأكبر بن يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر الحجّة بن عبيدا الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن السّجاد عليه السلام، وهو المعروف بابن أخي طاهر، وابي محمد الديداني؛ لأنّ عمه طاهر بن يحيى النسابة، وتوفي في ربيع الأوّل ٣٥٨، ودفن في منزله بسوق العطش.

وروى عن جدّه يحيى بن الحسن الذي يروي عن الرضا عليه السلام، وروى أيضاً عن أبي الحسن علي بن أحمد العقيقي، لما قدم بغداد ٢٩٨، ورأى وسمع حديث معمر بن أبي الدنيا في ٣٠٩، أو ٣١٠، كما يظهر من الباب ٥٣ من «كمال الدين»، وروى أيضاً عن محمد بن مطهر، عن أبيه، عن عمير بن المتوكل بن عمر عن يحيى بن زيد أدعية «الصحيفة السجّادية» كما في «رجال النجاشي»، في المتوكل، وفي «فهرست» الطوسي، في المتوكل أيضاً، وحكي المجلسي: أنّ في صدر نسخة من «الصحيفة» رواية صاحب الترجمة، عن أبي الحسن بن مطهر الكاتب، عن أبيه، عن محمد بن شلمغان المصري، عن علي بن النعمان الأعلم المصري، عن عمير بن المتوكل، إلى آخر السند<sup>(١)</sup>.

٥- الخطيب: الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو محمد،

(١) طبقات أعلام الشيعة ١٠١-١٠٢ (القرن الرابع).

المعروف بابن أخي طاهر العلوي، مدني الأصل، سكن بغداد، في مربعة الخرسى، وحدث بها عن جدّه يحيى بن الحسن، وعن اسحاق بن ابراهيم الدبرى، وغيره من أهل اليمن، حدثنا عنه ابن رزقويه، وابن الفضل القطان، وأبو الفرج أحمد بن محمد بن عمر بن المسلمة، ومحمد بن أبي الفوارس، وأبو علي بن شاذان، أخبرنا الحسن بن أبي طالب، حدثنا محمد بن اسحاق بن محمد القطيعي، حدثني أبو محمد العلوي الحسن بن محمد بن يحيى صاحب كتاب النسب، حدثنا اسحاق بن ابراهيم الصنعاني، حدثنا عبد الرزاق بن همام، أخبرنا سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: علي خير البشر فمن امتري فقد كفر.

قال لنا أبو علي بن شاذان: مات أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي في يوم الاثنين لا ثنتي عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأول، سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة<sup>(١)</sup>.

وجاء في كلام الخطيب ان صاحب الترجمة سكن: مربعة الخرسى: أما مربعة فكأنه يراد به الموضع المربع وأما الخرسى وهي نسبة إلى خراسان يقال خُرسىّ وخُراسىّ وخُرسانيّ عن صاحب كتاب العين: وهي محلة في شرقي بغداد<sup>(٢)</sup>.

٦- قال ابن حجر: الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله بن الحسن بن زين العابدين علي بن الحسين العلوي رضي الله

(١) تاريخ بغداد ٧ / ٤٢١ / ٣٩٨٤.

(٢) معجم البلدان ٥: ٩٩ (مربعة).

عنهم، ابن أخي أبي طاهر النسابة، عن اسحاق الدبري، روى بقلّة حياء، عن الدبري، عن عبد الرزاق باسناد كالشمس: علي خير البشر.

وعن الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن محمد، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر رضي الله عنه مرفوعاً قال: علي وذريته يختمون الأوصياء الى يوم الدين.

روى عنه ابن رزقويه، وأبو علي بن شاذان مات العلوي سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة، ولولا أنه متهم؛ لآزدهم عليه المحدثون، فإنه معمر. وروى عن ابراهيم بن عبد الله الصنعاني، عن عبد الرزاق، بسند الصحيحين: حديث شيخه العوسجي، وهو في «مجلس نفي الجهة» لابن عساكر<sup>(١)</sup>.

٧- قال السيد الخوئي في ترجمة صاحب الترجمة، ابن أخي طاهر: ووصفه في الفهرست في ترجمة علي بن أحمد العقيقي: بالشريف أبي محمد<sup>(٢)</sup>.

٨- قال الطوسي في الفهرست: علي بن أحمد العلوي العقيقي له كتب منها:

كتاب المدينة

كتاب المسجد

كتاب بين المسجدين

(١) لسان الميزان لابن حجر ٢: ٤٦٧ - ٤٦٨ / ٢٥٩٩ تحقيق: مرعشي.

(٢) معجم رجال الحديث ٥: ١٣٢.

كتاب النسب

كتاب الرجال

أخبرنا بذلك أحمد بن عبدون، عن الشريف أبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى، عن علي بن أحمد العقيقي.

قال أحمد بن عبدون: وسمعنا ذلك منه، في داره بالجانب الشرقي، في سوق العطش، بدرب الشوا<sup>(١)</sup>.

٩- قال السيد الخوئي في ترجمة صاحب الترجمة ابن أخي طاهر: وذكر - الفهرست - في ترجمة يحيى بن الحسن أنه روى عن جدّه يحيى<sup>(٢)</sup>.

١٠- قال الطوسي في الفهرست: يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام العلوي له: كتاب «المسجد» تأليفه أخبرنا به جماعة، عن التلعكبري، عنه.

وله كتاب «المناسك عن علي بن الحسين عليه السلام» أخبرنا به أحمد بن محمد بن موسى، عن ابن عقدة، عنه.

وله كتاب «نسب آل أبي طالب» أخبرنا به أحمد بن عبدون، عن الدوري، عن أبي محمد ابن أخي طاهر، عن جدّه يحيى بن الحسن رضي الله عنه.

وأخبرنا به أيضاً أبو علي بن شاذان، عن ابن أخي طاهر، عنه<sup>(٣)</sup>.

١١- ابن عنبه: وأما الحسن بن جعفر، فأعقب من أبي الحسين يحيى

(١) الفهرست ٩٧ / ٤١٤.

(٢) معجم رجال الحديث ٥: ١٣٢.

(٣) الفهرست ١٧٨ - ١٧٩ / ٧٨٠.



النسابة يقال: إنه أول من جمع كتاباً في نسب آل أبي طالب، فأعقب يحيى النسابة من سبعة رجال، ما بين مقلّ ومكثر، وهم:

١- طاهر

٢- وعلي

٣- وأبو العباس عبدالله

٤- وأبو اسحاق ابراهيم

٥- وأبو الحسن محمد الأكبر العالم النسابة

٦- وأحمد

٧- وأبو عبدالله جعفر...

وأما أبو الحسن محمد الأكبر بن يحيى، فمن ولده أبو محمد الحسن ابن محمد هذا، وهو الدنداني النسابة، المعروف بابن أخي طاهر، راوي كتاب جدّه يحيى بن الحسن، روى عنه شيخ الشرف النسابة، ولا عقب له<sup>(١)</sup>.

١٢- السيد الأمين: أبو الحسن يحيى النسابة بن أبي محمد الحسن بن أبي الحسن جعفر الحجّة بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

توفي بمكة المكرمة سنة ٢٧٧، كان عالماً، فاضلاً، عارفاً، ورعاً، زاهداً، نسابة.

في عمدة الطالب: يقال: أنه أول من جمع كتاباً في نسب آل أبي

طالب<sup>(١)</sup>.

وترجمه أيضاً فقال: يروي عنه سبطه الشريف الحسن بن محمد بن يحيى، ويعرف السبط هذا بالدنداني، ويروي عن السبط علي بن محمد الصوفي العلوي النسابة<sup>(٢)</sup>.

وكماترى فإن الحسن بن محمد بن يحيى، هو حفيده لا سبطه.

١٣- ووالد يحيى: الحسن روى عن الإمام الرضا عليه السلام، ويكنى أبا

الحسين، وهو عالم، فاضل، صدوق.

١٤- ابن عنبه: وأما طاهر بن يحيى النسابة، وفي ولده البيت والإمارة

بالمدينة، ويكنى أبا القاسم - وهو القاسم المحدث، له عقب كثير - وكان

من جلاله القدر، بحيث إن بني إخوته، يعرف كل منهم بابن أخي طاهر،

ويقول المتنبى في حفيده: طاهر بن الحسن بن طاهر قصيدته البائية في

مديحه منها:

إذا علوى لم يكن مثل طاهر فما ذاك إلا حجة للنواصب

١٥- اغا بزرك: طاهر بن أبي الحسين يحيى النسابة العقيقي، الذي

توفي ٣٧٧ قال في «عمدة الطالب»: إن له عقباً كثيراً من أمراء المدينة، ومن

جلالة قدره، كان أولاد أخيه محمد بن يحيى، ينسبون إليه، فيقال لهم: ابن

أخي طاهر، منهم: أبو محمد الحسن بن محمد الدنداني، المتوفي ٣٥٨<sup>(٣)</sup>.

١٦- طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن

(١) أعيان الشيعة ١٠ / ٢٨٥.

(٢) نفس المصدر ١٠: ٢٨٩.

(٣) طبقات أعلام الشيعة ١٤٢ - ١٤٣ (القرن الرابع).

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

ذكر في الصفحة ٣٩٥ من المجلد السابع، وذكر في ترجمته: أنه ممدوح المتنبّي في قصيدته البائية، والصحيح أنه ليس هو ممدوح المتنبّي. هو من أمراء المدينة وعلمائها، وأعيانها وجاء في المقاتل لأبي الفرج: كتب إلينا إن صاحب الصلاة بالمدينة دس سمّاً إلى طاهر بن يحيى بن الحسن فقتله، وكان سيّداً فاضلاً، وقد روي عن أبيه وغيره، وروي عنه أصحابنا (١ هـ).

وأبو طاهر هذا، هو يحيى بن الحسن، المعروف بالعقيقي، نسبة إلى عقيق المدينة، المتوفي سنة ٢٨٧، وهو أوّل من صنّف من الطالبين كتاباً، في أنسابهم، وألّف «أخبار المدينة»، رواه عنه ابنه طاهر هذا، وكتابه عن المدينة من أهم مصادر السمهودي، وقد وصلت إليه نسخ متعددة، إحداها رواية طاهر هذا، كما صرّح بذلك السمهودي في عدّة مواضع من كتابه «وفاء الوفا» وكان طاهر المترجم ينزل خارج المدينة، في العقيق، قال السمهودي في «وفاء الوفا»: أوّل الجماوات، جماء تضارع التي تسيل على قصر عاصم، وهو منزل أبي القاسم طاهر بن يحيى وولده وقال في موضع آخر، فيما نقل عن أبي علي الهجري ووجه ذلك في قبالة جماء تضارع منازل لعبد العزيز بن عمر بن عثمان، ثم يليها منازل لعبد الله بن بكير بن عمر بن عثمان، وهو قصر طاهر بن يحيى وولده<sup>(١)</sup>.

(١) مستدرک أعيان الشيعة ١: ٦١. للسيد حسن الأمين العلامة الكبير.

## ديباجة

الحسين بن محمد بن عامر الأشعري

وقع في اسناد عدة من الروايات تبلغ ٨٥ مورداً من مشايخ الكليني  
[معجم رجال الحديث ٧: ٨٠ و ٨٣].

## النصوص:

١- الحسن<sup>(١)</sup> بن محمد الأشعري قال: كان يرد كتاب أبي محمد عليه السلام  
في الإجراء على الجنيد قاتل فارس بن حاتم بن ماهويه، وأبي الحسن،  
وآخر، فلما مضى أبو محمد ورد استئناف من الصاحب عليه السلام بالإجراء لأبي  
الحسن وصاحبه ولم يرد في الجنيد شيء.  
قال فاغتممت لذلك، فورد نعي الجنيد بعد ذلك<sup>(٢)</sup>.

## ديباجة

الحسن بن محمد المدائني

من اصحاب الإمام الهادي عليه السلام وله رواية عن الامام حول حلية:

السكنجيين

والجلاب

ورب التوت

(١) وفي اعلام الوري ٢ / ٢٦٦: الحسين بن محمد الاشعري وهو الصحيح.

(٢) الكافي ١: ٤٣٩ / ٢٤، اعلام الوري ٢: ٢٦٦، الارشاد ٢: ٣٦٥، بحار الأنوار ٥١: ٢٩٩،

موسوعة الإمام المهدي عليه السلام ٢٩٣.

ورب السفرجل

ورب التفاح

ورب الرمان

النصوص

الحسن بن محمد المدائني: عدّه الطوسي من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام<sup>(١)</sup>.

الطوسي: عنه (محمد بن أحمد بن يحيى) عن الحسن بن علي الهمداني، عن الحسن بن محمد المدائني قال: سألته عن السكنجيين، والجلال، وربّ التوت، وربّ السفرجل، وربّ التفاح، وربّ الرمان. فكتب حلال<sup>(٢)</sup>.

قال التستري: ولا بد أنّ المراد بقوله «سألته» الهادي عليه السلام<sup>(٣)</sup>.

ديباجة

الحسن بن موسى النوبختي

من العلماء الأعلام، فيلسوف متفوّق، وكلامي ماهر، ونجومي رصدي، كان يعيش في الغيبة الصغرى في بغداد، وأدرك حياة الإمام العسكري عليه السلام، ويذكر المترجمون له: أنّه توفي سنة (٣١٠ هـ) وكان

(١) رجال الطوسي ٤١٢ / ٣.

(٢) تهذيب الأحكام ٩ / ١٢٧ / ٥٥٠.

(٣) القاموس ٣ / ٣٧٤.

معمراً، وأدرك من حياة الناحية المقدسة نحو خمسين عاماً، وكان مغرمًا بمصنّفات العلماء، من فلاسفة، ومتكلمين، وفلكيين، وغيرهم، فقد نسخ من مصنّفاتهم شيئاً كثيراً، وكان جماعة للكتب، له مكتبة ضخمة، من مكّبات بغداد المعروفة.

وكان أصدقائه لفيماً من العلماء والفلاسفة المترجمين لكتب الفلسفة، من اللغة اليونانية إلى اللغة العربية، وربما من اللغة الفارسيّة والهنديّة إلى اللغة العربية أمثال:

أبي عثمان الدمشقي

واسحاق بن حنين (ت ٢٩٩ هـ).

وثابت بن قرّة (ت ٢٨٨ هـ) وسوف تأتي ترجمة هؤلاء في نهاية الديباجة.

وغير هؤلاء من أصحابه، الذين كانوا يجتمعون عنده، ويقضون وقتهم في القضايا العلميّة، والترجمة، واللغات الأجنبيّة، وكانوا يتعلّم بعضهم من بعض، أو يصحّحون الأخطاء، وكان صاحب الترجمة يهديهم إلى الصراط المستقيم، حيث كان متضلّعاً في دراساته وعلمه، وربما كان يتقن هذه اللغات الأجنبيّة المتداولة للترجمة.

وكان المترجمون يجتمعون عنده اسبوعياً، بعد تعب ونصب، الترجمة العلميّة، على مدار الأسبوع، يستروحون الراحة والبهجة، على نسيم دجلة بغداد المنعش.

وكان صاحب الترجمة النوبختي، من أسرة غنيّة في بغداد، ومن أسرته كبار الموظفين في الدولة، وكبار التجّار، ومن قدماء الأسر البغداديّة،

ومعروفة بالثقافة، والعلم، والسياسة.

وكان صاحب الترجمة ابن اخت اسماعيل أبي سهل النوبختي،  
فالأخير يصير خال صاحب الترجمة، ووالد صاحب الترجمة: موسى.  
ولقد صنّف المؤلف النوبختي مصنّفات، في الفنون العلمية، المعروفة  
في عصره.

له كتاب «الآراء والديانات» في المذاهب، وآراءهم قديماً وحديثاً.  
وكان هذا الكتاب، كتاباً دراسياً في مدرسة بغداد، يقول النجاشي:  
درست هذا الكتاب على الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان.  
وهذا الكتاب: هو أول كتاب من نوعه، صنّف في الديانات  
والمذاهب وآرائهم، ثم استقى العلماء منه، بعد مصنّفه، وينقل عن هذا  
الكتاب ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح نهج البلاغة» وابن الجوزي في  
كتابه «تلبيس إبليس» كثيراً، تماماً كما ينقل عن هذا الكتاب، ويصفه  
المسعودي في «مروج الذهب» ١: ٨٧-٨٨/١٥٩ تحقيق: شارل بلا ويقول:  
ورأيت النوبختي، يذكر في كتابه «الآراء والديانات» مذاهب الهند  
وآراءهم، والعلّة التي من أجلها أحرقوا أنفسهم في النيران، وقطعوا  
أجسامهم.

وهذا الكتاب وصل إلى علي بن طاووس قال: إنّ هذا الكتاب «الآراء  
والديانات» عندنا الآن.

قال اغا بزرك حول كتاب «الآراء والديانات»: وقد نقل ابن الجوزي  
المتوفي سنة ٥٩٧ في كتابه «تلبيس إبليس» المطبوع عن «الآراء والديانات»  
كثيراً، ويأتي بقيّة نسبه عند ذكر كتاب «الكافي» لوالده أبي الحسن موسى،

المعروف بابن كبرياء، وخاله اسماعيل.

ويظهر من التاريخ المذكور في النجاشي أنّ «الآراء والديانات» هذا، أوّل كتاب صنّف في الإسلام، في علم الفرق والآراء والملل والنحل، إذ كلّما رأيناه، أو سمعنا به، من التصانيف، في موضوعه، فأربابه متأخرون عنه: كالباقلاني المتوفى ٤٠٣، وعبد القادر البغدادي، المتوفى ٤٢٩، وأحمد بن محمد الإصفهاني، المتوفى حدود ٤٥١، والاسفرايني، المتأخر عنه، وابن حزم، المتوفى سنة ٤٥٦، والشهرستاني ٥٥٨ وغيرهم، ممن ذكر تفصيلهم في «تأسس الشيعة»<sup>(١)</sup>.

وقال المسعودي: وقد رأيت أبا القاسم البلخي، ذكر في كتاب «عيون المسائل والجوابات»، وكذلك الحسن بن موسى النوبختي في كتاب المترجم بـ «الآراء والديانات»: مذاهب الهند وآراءهم، والعلة التي من أجلها أحرقوا أنفسهم في النيران، وقطعوا أجسامهم بأنواع العذاب، فما تعرضنا لشيء مما ذكره ١ هـ<sup>(٢)</sup>.

وله كتاب «فرق الشيعة» مطبوع.

وقال أيضاً: حكى الحسن بن موسى النوبختي عن أهل الرواق من الفلاسفة: أنّ الجوهر الإلهي سبحانه روح ناري عقلي، ليس له صورة، لكنه قادر على أن يتصوّر بأي صورة شاء، ويتشبه بالكلّ، وينفذ في الكلّ بذاته وقوله، لا بعلمه وتديره (١ هـ).

(١) الذريعة ١: ٣٤ / ١٦٥.

(٢) أعيان الشيعة ٥ / ٣٢١. (مروج الذهب ١: ٨٧-٨٨ / ١٥٩ تحقيق شارل بلا).



وللنوبختي مصنفات في نقد الإنحرافات الفكرية، ونقد طائفة من علماء عصره، مثل: كتاب «الردّ على أصحاب التناسخ والغلاة» وكتاب نقض كتاب «الغريب المشرقي» لأبي عيسى، وكتاب الردّ على أبي علي الجبائي، وكتاب الردّ على ابن الراوندي، وكتاب الردّ على أبي الهذيل العلاف، وكان العلاف يزعم: أن نعيم الجنة لا يستمر باقياً، بل ينقطع.

وكتاب «الردّ على الواقفة» الذين وقفوا على بعض أئمة آل البيت عليهم السلام، ولم يعترفوا - بالإمام بعده، كالذين وقفوا على الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، ولم يعترفوا بالإمام علي الرضا عليه السلام، والأئمة بعده.

وله انتقادات وردود على الفلاسفة والمنطقيين، وبعضهم كان من أصدقائه فله كتاب «الردّ على أهل المنطق»، وكتاب «الردّ على ثابت بن قرة» و«الردّ على يحيى بن أصفح».

وله أجوبة في الإمامة، على أبي جعفر بن قبة، وقد صنّف النوبختي كتاباً كبيراً في الإمامة، وكتاب مختصر في الإمامة، سمّاه كتاب «الحجج في الإمامة» وكان المدافع عن حوزة الإمامة، بفكر مشرق، وله مصنفات، وانتقادات، وردود، في هذا المجال، مع علماء عصره، مثل: جعفر بن حرب، وأبي علي الجبائي، وأبي القاسم البلخي، والجاحظ، وأصحاب المنزلة بين المنزلتين في الوعيد وله كتاب «الموضح في حروب أمير المؤمنين عليه السلام» درس فيها أسبابها وآثارها.

وله في التوحيد، ونظام العالم والكون، كتاب «التوحيد وحدوث العالم»، وكتاب «التوحيد الكبير» وكتاب «التوحيد الصغير».

واختصر كتاب «الكون والفساد» لأرسطاطاليس اليوناني، وكتاب

«حجج طبيعياً مستخرجة من كتب أرسطاطاليس».

وله مصنفات في الفلك، والنجوم، والرصد، مثل كتاب «الرصد على بطلميوس في هيئة الفلك والأرض» وكتاب «الردّ على المنجمين».

وله كتاب في الأصول: في خبر الواحد والعمل به وكتاب الخصوص والعموم.

وله كتاب «التزيه وذكر متشابه القرآن» وهذا الكتاب هو تنزيه الخالق تعالى عن النواقص البشرية، كاليد، والرجل، والمكان، والزمان، والرؤية، والأكل، والشرب، والزواج، والإبن، والبنت، وكلّ صفات عالم الطبيعة، الخاصة بعالم الطبيعة، والتي خلقها الله سبحانه، حسب قوانين ثابتة، فهو سبحانه منزّه عن صفاتها ونعوتها.

وما جاء في القرآن الكريم أسماء، يراد منها، فهم الانسان فحسب، مثل: يد الله فوق أيديهم فهذه الآية من متشابه القرآن.

وكتاب «كبير في الجبر»، وكتاب «مختصر الكلام في الجبر» وهذان الكتابان هما في نقد كلام واعتقادات المجبرة، فالانسان ليس مجبوراً، لا اختيار له، إنّ الانسان هو مختار، أو قل: أمر بين أمرين، وحسب هذا الاختيار، يثيب الله سبحانه الانسان في طاعته، ويدخله جهنم في معصيته.

وكون الإنسان مختاراً، كرامة من الله سبحانه للإنسان.

وكماترى أن ابن موسى النوبختي، له نشاط كبير، وحماس فذّ، في التصنيف والتأليف، في قضايا علمية مهمة في: الإمامة، والفلسفة، والفلك، وردود وانتقادات، ومحاضرات ومجالس، مع علماء زمانه، وتدرّيس ومدارسة.

اسحاق بن حنين بن اسحاق العبادي مترجم وطبيب فارسي نسطوري، تعلم الترجمة والطب على والده، وحذا حذوه، وقد أجاد اليونانية والسريانية، وكان يترجم منهما الى العربية، وقد ترجم اسحاق إلى العربية مؤلفات كثيرة لافلاطون، وارسطو، وكذلك ترجم لبطلميوس، وأرشميدس، وإقليدس، والاسكندر الأفروديسي.

ومن كتبه «الأدوية المفردة» «الأدوية الموجودة بكل مكان» «اصلاح الأدوية المسهلة» توفي عام ٢٩٩ هـ / ٩١١ م، وكان في بلاط الخلفاء<sup>(١)</sup>.

### مؤلفات اسحاق بن حنين

١- الأدوية المفردة

٢- اختصار كتاب اقليدس

٣- آداب الفلاسفة ونواديرهم

٤- تاريخ الأطباء

ومما ترجمه:

٥- كليات ارسطاطاليس. مطبوع، وقد ترجم الى اللاتينية.

٦- شرح مقالات أرسطو في علم النفس (مخطوط).

من تأليف: تامسطيوس. في خزانة القرويين بفاس الرقم ٣١٥٤.

قال الزركلي: وكان عارفاً باليونانية والسريانية، فصيحاً بالعربية ولد،

ومات في بغداد.

---

(١) يراجع: تاريخ حكماء الإسلام ٢٦ (الهامش) لظهير الدين البيهقي، تحقيق: ممدوح حسن

وذكر الزركلي: ميلاده ٢١٥ هـ = ٨٣٠ م ووفاته ٢٩٨ = ٩١٠ م<sup>(١)</sup>.  
ثابت بن قرّة بن زهرون الحراني الصابئ أبو الحسن: طبيب،  
حاسب، فيلسوف، ولد بحرّان، بين دجلة والفرات، سنة ٢٢١ هـ / ٨٣٦ م،  
ونشأ بها، وحدث له مع أهل مذهبه الصابئة أشياء، أنكروها عليه في  
المذهب، فحرم عليه رئيسهم، دخول الهيكل، فخرج من حرّان، وقصد  
بغداد، فاشتغل بالفلسفة والطب فبرع، صنّف نحو (١٥٠) كتاباً، وأكثر كتبه  
في الهندسة والموسيقى، وكان يحسن السريانية، وأكثر اللغات الشائعة في  
عصره، فترجم عنها كثيراً إلى اللغة العربية.

توفي في بغداد سنة ٢٨٨ هـ / ٩٠١، خدم في بلاط الخلفاء<sup>(٢)</sup>.

مصنّفات ثابت بن قرّة:

- ١- الذخيرة في علم الطب (مطبوع).
- ٢- المباني الهندسيّة (مخطوط).
- ٣- الشكل القطاع (مخطوط)
- ٤- مساحة المخروط الذي يسمي المكافئ (مخطوط).
- ٥- آلات الساعات (مخطوط) (في المزاول).
- ٦- تركيب الأفلاك.
- ٧- كتاب الهندسة. نحو ألف صفحة.
- ٨- طبائع الكواكب.

(١) الأعلام ١: ٢٩٤.

(٢) تاريخ حكماء الإسلام ٢٩ (الهامش) عن «الأعلام للزركلي ٢: ٩٨».

٩- الهيئة.

١٠- علة الكسوف والخسوف.

١١- الرصد.

١٢- تصحيح مسائل الجبر: بالبراهين الهندسية.

١٣- مراتب العلوم

١٤- أصول الأخلاق

١٥- العمل في الكرة.

١٦- تولد النار بين الحجرين

١٧- المسائل الطبية.

وأكثر كتبه في الهندسة، وكان يحسن السريانية وأكثر اللغات الشائعة في عصره فترجم عنها كثيراً إلى اللغة العربية، وتوفي في بغداد.

ذكر الزركلي الميلاد ٢٢١ هـ = ٨٣٦ م والوفاة ٢٨٨ هـ = ٩٠١ م<sup>(١)</sup>.

### النصوص

١- الطوسي: الحسن بن موسى النوبختي ابن اخت أبي سهل، أبو محمد ثقة<sup>(٢)</sup>.

٢- قال الطوسي: الحسن بن موسى النوبختي، ابن اخت أبي سهل بن نوبخت، يكنى أبا محمد، متكلم فيلسوف، وكان يجتمع إليه جماعة من نقلة كتب الفلسفة مثل: أبي عثمان الدمشقي، واسحاق، وثابت وغيرهم، وكان

(١) يراجع: الأعلام ٢: ٩٨.

(٢) رجال الطوسي ٤٦٢، في من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام.

امامياً، حسن الاعتقاد، نسخ بخطه شيئاً كثيراً، وله مصنّفات كثيرة، في الكلام، وفي نقض الفلسفة وغيرهما<sup>(١)</sup>.

٣- قال النجاشي: الحسن بن موسى أبو محمد النوبختي، شيخنا المتكلم، المبرّز على نظرائه في زمانه، قبل الثلاثمائة وبعدها<sup>(٢)</sup>.

٤- وقال السروي: الحسن بن موسى النوبختي أبو محمد، فيلسوف إمامي له: الجامع في الإمامة، الواضح في الخارجين على أمير المؤمنين عليه السلام في الحروب الثلاثة<sup>(٣)</sup>.

٥- قال ابن النديم: الحسن بن موسى النوبختي: وهو أبو محمد، ابن أخت أبي سهل بن نوبخت، متكلم فيلسوف، كان يجتمع إليه جماعة من النقلة لكتب الفلسفة، مثل: أبي عثمان الدمشقي، واسحاق وثابت وغيرهم، وكانت المعتزلة تدّعيه، والشيعة تدّعيه، ولكنه إلى حين الشيعة ما هو؛ لأن آل نوبخت معروفون بولاية علي وولده عليه السلام في الظاهر؛ فلذلك ذكرناه في هذا الموضع - أي في متكلمي الشيعة الإمامية - وكان جماعة للكتب، قد نسخ بخطه شيئاً كثيراً، وله مصنّفات وتأليفات في الكلام والفلسفة وغيرها<sup>(٤)</sup>.

٦- الحسن بن موسى النوبختي أبو محمد، من متكلمي الإمامية، وله

(١) الفهرست ٤٦ / ١٥٠.

(٢) رجال النجاشي ٦٣ / ١٤٨، وذكر أكثر من ٤٥ كتاباً للمؤلف صاحب الترجمة النوبختي، وذكر الطوسي سبعة كتب.

(٣) معالم العلماء ٣٢ - ١٨١/٣٣ (طبعة الحيدرية - النجف الأشرف).

(٤) الفهرست ٢٢٥ لابن النديم [تحقيق: تجدد].

تصانيف كثيرة جداً، وذكره الطوسي في رجال الإمامية<sup>(١)</sup>.

٧- قال العلامة: الحسن بن موسى النوبختي، ابن أخت أبي سهل بن نوبخت، يكنى أبا محمد متكلم فيلسوف، وكان إمامياً، حسن الاعتقاد ثقة، شيخنا المتكلم المبرز علي نظرائه في زمانه، قبل الثلثمائة وبعدها، له على الأوائل كتب كثيرة، ذكرناها في كتابنا الكبير<sup>(٢)</sup>.

٨- قال اغا بزرك: الحسن بن موسى المتكلم أبو محمد النوبختي ابن اخت أبي سهل بن نوبخت اعني اسماعيل بن علي... وفي رياض العلماء ان مجموع ما ذكر من كتبه تسعة وثلاثون كتاباً وعبر عنه في معالم العلماء بالحسن بن محمد وفي امل الامل انه اشتباه منه وفي الرياض انه نسبة الى بعض اجداده ولا بأس به<sup>(٣)</sup>.

٩- قال السيد ابن طاووس: قد تقدم في الكتاب: أنّ جماعة من بني نوبخت - وهم أعيان الشيعة - كانوا علماء في هذا الباب (كانوا علماء النجوم)، ووقفت على عدّة مصنّفات لهم في النجوم، وأنّها دلالات على الحادثات، وكان الحسن بن موسى أبو محمد النوبختي، عارفاً بعلم النجوم، وقدوة في تلك العلوم، وصنّف كتاباً استدرك فيه، علي أبي علي الجبائي، لمّا ردّ علي المنجمين، وقد وقفت على كتاب أبي محمد، وما فيه من موضع، يحتاج الى زيادة تبين، ذكره النجاشي في «فهرست مصنفي الشيعة». قال ابن طاووس: إنّ هذا الكتاب: «الآراء والديانات» عندنا الآن،

(١) لسان الميزان ٢: ١٠٧٥/٢٥٨ (طبعة حيدرآباد)..

(٢) الخلاصة ٣٩ / ٧.

(٣) طبقات اعلام الشيعة ١٠٢ - ١٠٣ (القرن الرابع).

ووقفت على معرفته فيه، بعلم النجوم، وما أختاره، وما رده على أهل الأديان.

قال ابن طاووس: وصل إلينا من كتبه أيضاً كتاب «الرصد على بطلميوس: في هيئة الفلك والأرض»<sup>(١)</sup>.

١٠- قال السمعاني: النوبختي: (بضم النون أو فتحها، وفتح الباء الموحدة، وسكون الخاء المعجمة، وفي آخرها التاء المنقوطة من فوقها باثنتين) هذه النسبة إلى نوبخت، وهو اسم لبعض أجداد أبي محمد الحسن بن الحسين بن علي بن العباس بن اسماعيل بن أبي سهل بن نوبخت الكاتب النوبختي، من أهل بغداد، كان معتزلياً رافضياً، ردىء المذهب، إلا إنه صدوق، وصحيح السماع، سمع أبا الحسن علي بن عبدالله بن مبشر الواسطي، وأبا عبدالله الحسين بن اسماعيل المحاملي.

روى عنه البرقاني، وأبو القاسم الأزهرى، وأبو الفرج الطنجيري، وأبو القاسم التنوخي، وأبو القاسم بن الخلال.  
وكانت ولادته في أول سنة عشرين وثلاثمئة، ووفاته في ذي القعدة سنة اثنتين وأربعمئة<sup>(٢)</sup>.

١١- قال ابن الرومي في الحسن بن موسى بن جعفر النوبختي:

لو صادت البقّة فيل الزنج      وهملج البرغوث تحت السّرج  
وأصبح الهفت كشطر البنج      ما كنّ في الحجّ ولا في الدّج

(١) فرج المهموم ١٢١.

(٢) الانساب ٥٢٩ / ٥ (مادة نوبختي).



أعجب من لعبك بالشطرنج<sup>(١)</sup>

١٢- الذهبي: هو العلامة ذو الفنون أبو محمد الحسن بن موسى النوبختي الشيعي، صاحب التصانيف، وهو ابن أخت أبي سهل بن نوبخت. لأبي محمد مؤلفات منها «الآراء والديانات»<sup>(٢)</sup>.

معنى كلمات:

هملج: مشي بلين وخفة

هفت: فارسيّة، وهي العدد سبعة

بنج فارسيّة، وهي العدد خمسة

الدج: الإرخاء.

١٣- وذكر السيّد الخوئي: الحسن بن موسى النوبختي ترجمته من النجاشي، والطوسي في الفهرست، والرجال، هذا فحسب<sup>(٣)</sup>.

١٤- وروى الكليني: عن علي بن ابراهيم بن هاشم، عن موسى بن ابراهيم المحاربي، عن الحسن بن موسى، عن موسى بن عبدالله، عن ميمون بن علي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله<sup>(٤)</sup>.

١٥- قال التستري: عدّ الجامع: الحسن بن موسى في سند هذا الحديث، هو صاحب الترجمة النوبختي، ولكن ارادته غير معلومة، فقد

(١) ديوان ابن الرومي ٢٩٧ / ١.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٥: ٣٢٧، الفهرست ٢٥١.

(٣) يراجع معجم رجال الحديث ٥ / ١٤٢ / ٣١٥٤.

(٤) الكافي ١ / ٢٧ / ٣١ باب العقل - باب العقل.

عرفت كونه في الثلاث مائة وبعدها، ومن في «الكافي» أقدم، مع أنه لو كان في عصره، لا شاهد لإرادته<sup>(١)</sup>.

١٦- قال ابن النديم: الحسن بن موسى النوبختي، وهو أبو محمد الحسن بن موسى، ابن اخت أبي سهل بن نوبخت، متكلم فيلسوف، كان يجتمع إليه جماعة من النقلة، لكتب الفلسفة مثل: أبي عثمان الدمشقي، واسحاق وثابت وغيرهم، وكانت المعتزلة تدّعيه، والشيعة تدّعيه، ولكنه إلى حيز الشيعة ما هو؛ لأن آل نوبخت معروفون بولاية علي وولده عليه السلام في الظاهر، فلذلك ذكرناهم في هذا الموضع، وكان جماعة للكتب، قد نسخ بخطه شيئاً كثيراً، وله مصنفات وتأليفات في الكلام والفلسفة وغيرها وتوفي (لم يذكر).

وله من الكتب: كتاب الآراء والديانات، ولم يتمه، كتاب الردّ على أصحاب التناسخ، كتاب التوحيد وحدث العلل، كتاب نقض كتاب أبي عيسى في الغريب المشرقي كتاب اختصار الكون والفساد لارسطاليس كتاب الاحتجاج لعمر بن عباد ونصرة مذهبه كتاب الإمامة<sup>(٢)</sup>.

١٧- السيد الصدر: الحسن بن موسى النوبختي أبو محمد قال أبو جعفر الطوسي: متكلم ثقة ابن اخت أبي سهل وقال النديم: هو أبو محمد الحسن بن موسى ابن اخت أبي سهل بن نوبخت، متكلم فيلسوف، كان يجتمع إليه جماعة من النقلة لكتب الفلسفة مثل: أبي عثمان الدمشقي،

(١) القاموس ٣: ٣٨٧.

(٢) الفهرست ٢٢٥ [تحقيق: تجدد] الفن الثاني من المقالة الخامسة.

واسحاق، وثابت وغيرهم، وكانت المعتزلة تدعيه، والشيعة تدعيه، ولكنه الى حيز الشيعة ما هو لأن آل نوبخت معروفون بولاية علي وولده عليه السلام في الظاهر، فلذلك ذكرناه في هذا الموضع، وكان جماعة للكتب، قد نسخ بخطه شيئاً كثيراً، وله مصنفات وتأليفات في كلام والفلسفة وغيرها... وذكر كتبه.

وقال النجاشي: وكانت وفاته بعد الثلثمائة<sup>(١)</sup>.

١٨- الطوسي: الحسن بن موسى النوبختي - ابن اخت أبي سهل - أبو محمد متكلم ثقة<sup>(٢)</sup>.

١٩- وقال الطوسي: الحسن بن موسى النوبختي ابن اخت أبي سهل ابن نوبخت، يكنى أبا محمد، متكلم فيلسوف، وكان يجتمع اليه جماعة من نقلة كتب الفلسفة مثل: أبي عثمان الدمشقي، واسحاق وثابت وغيرهم، وكان إمامياً، حسن الاعتقاد، نسخ بخطه شيئاً كثيراً.

وله مصنفات كثيرة: في الكلام، وفي نقض الفلسفة وغيرهما منها.

١- كتاب الآراء والديانات لم يتمه.

٢- وكتاب الردّ علي أصحاب التناسخ والغلاة.

٣- كتاب التوحيد وحدوث العالم.

٤- كتاب نقض كتاب أبي عيسى في الغريب المشرقي.

٥- كتاب اختصار الكون والفساد لأرسطاليس

(١) تأسيس الشيعة ٣٦٩.

(٢) رجال الطوسي ٤٦٢ / ٤ (في من لم يروي عن الأئمة عليهم السلام).

٦- كتاب الاحتجاج لعمر بن عباد ونصرة مذهبه.

٧- كتاب الجامع في الإمامة

٨- كتاب الانسان<sup>(١)</sup>.

قال السيد محمد صادق بحر العلوم في هامش «الفهرست»: ومؤلفاته

تبلغ ٤٤ مؤلفاً منها:

(فرق الشيعة) المطبوع في كلكتة سنة ١٣٥٠ هـ وفي النجف

الأشرف سنة ١٣٥٥ هـ وقد ذكر النوبختي هذا في أغلب المعاجم.

قال السيد المذكور حول كتاب «الآراء والديانات»: نقل عن هذا

الكتاب فصولاً كثيرة أبو الفرج ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) في كتابه «تلبيس

ابليس» المطبوع بمصر سنة ١٣٤٧.

كما إنه نقل شيئاً يسيراً، عن كتابه «الرد على أصحاب التناسخ

والغلاة».

٢٠- مؤلفات الحسن بن موسى النوبختي:

١- كتاب الآراء والديانات

قال الطوسي: لم يتمه<sup>(٢)</sup>.

وقال النجاشي: كتاب كبير حسن، يحتوي على علوم كثيرة، قرأت

هذا الكتاب على شيخنا أبي عبدالله (الشيخ المفيد) رحمه الله<sup>(٣)</sup>.

قال السيد محسن الأمين: ويظهر من تاريخ وفاته المتقدم (٣١٠) أن

(١) الفهرست ٤٦ / ١٥٠ (باب الحسن).

(٢) الفهرست ٤٦: ١٦١ (باب الحسن ١).

(٣) رجال النجاشي ١٤٨/٦٣.

كتابه هذا، أوّل كتاب ألف في ذلك؛ لأنّ كلّ من صنّف في ذلك، فهو متأخّر عنه، كأبي منصور عبد القادر بن طاهر البغدادي، المتوفى ٤٢٩، والباقلاني، المتوفى ٤٠٣، وابن حزم المتوفى ٤٥٩، وابن فورك الاصفهاني، المتوفى ٤٥١، والشهرستاني المتوفى ٤٤٨<sup>(١)</sup>.

### ما حكى عن كتاب «الآراء والديانات»

قال ابن أبي الحديد: إنّ الحسن بن موسى النوبختي - وهو من فضلاء الشيعة - قد نقل عن هشام بن الحكم التجسيم، في كتاب «الآراء والديانات» وقال قبل ذلك: والمتعصبون لهشام بن الحكم من الشيعة... في وقتنا هذا، يزعمون: أنّه لم يقل بالتجسيم المعنوي، وإنّما قال: إنّ جسم لا كأجسام، على معنى أنّه بخلاف العرض، الذي يستحيل أن يتوهّم منه فعل، كما كان يقوله قدماء رجال الشيعة، ونفوا عنه معنى الجسميّة، وإنّما أطلقوا هذه اللفظة لمعني: أنّه شيء، لا كالأشياء، وذات لا كالدوات، فأمرهم سهل؛ لأنّ خلافهم في العبارة<sup>(٢)</sup>.

٢- كتاب الردّ علي أصحاب التناسخ والغلاة.

٣- كتاب التوحيد وحدوث العالم.

٤- كتاب نقض كتاب أبي عيسى في الغريب المشرقي.

٥- كتاب اختصار الكون والفساد لأرسطاليس.

٦- كتاب الإحتجاج لعمر بن عباد ونصرة مذهبه.

(١) أعيان الشيعة ٥: ٣٢١.

(٢) أعيان ٥ / ٣٢١.

- ٧- كتاب الجامع في الإمامة.
- ٨- كتاب الانسان (قال النجاشي: كتاب الانسان غير هذه الجملة).
- ٩- كتاب فرق الشيعة.
- قال السيد الأمين: ويسمي «الفرق والمقالات» أيضاً، عندنا منه نسخة مخطوطة، وبلغنا أنه طبع في اسلامبول والنجف، ولم نره.
- ١٠- كتاب الردّ على فرق الشيعة ما خلا الإمامية.
- ١١- كتاب الموضح في حروب أمير المؤمنين عليه السلام.
- ١٢- كتاب التوحيد الكبير وكتاب التوحيد الصغير (كما في النجاشي).
- ١٣- كتاب الخصوص والعموم.
- ١٤- كتاب الأرزاق والآجال والأسعار.
- ١٥- كتاب كبير في الجبر.
- ١٦- مختصر الكلام في الجبر.
- ١٧- كتاب الردّ علي المنجمين
- ١٨- كتاب الردّ على أبي علي الجبائي في ردّه على المنجمين.  
(فإنّ أبا علي تجاهل في ردّه علي المنجمين، كما قال النجاشي).
- ١٩- كتاب النكت على ابن الراوندي
- ٢٠- كتاب الردّ على من أكثر المنازلة.
- ٢١- كتاب الردّ على أبي الهذيل العلاف في: أنّ نعيم الجنة منقطع
- ٢٢- كتاب الردّ على الواقفة
- ٢٣- كتاب الردّ على أهل المنطق

- ٢٤- كتاب الردّ على ثابت بن قرّة
- ٢٥- كتاب الردّ على يحيى بن أصفح في الإمامة
- ٢٦- جواباته لأبي جعفر بن قبة رحمه الله.
- ٢٧- جوابات أخر لأبي جعفر أيضاً.
- ٢٨- شرح مجالسه مع أبي عبدالله بن مملك رحمه الله
- ٢٩- كتاب حجج طبيعّية مستخرجة من كتب أرسطاطاليس في الردّ على من زعم: أنّ الفلك حي ناطق
- ٣٠- كتاب في المرايا وجهة الرؤية فيها
- ٣١- كتاب في خبر الواحد والعمل به
- ٣٢- كتاب في الاستطاعة على مذهب هشام، وكان يقول به.
- ٣٣- كتاب في الردّ على من قال بالرؤية للباري عزّوجلّ
- ٣٤- كتاب الاعتبار والتمييز والانتصار
- ٣٥- كتاب النقض على أبي الهذيل في المعرفة
- ٣٦- كتاب الردّ على أهل التعجيز، وهو نقض كتاب أبي عيسى

#### الوراق

- ٣٧- كتاب الحجج في الإمامة (مختصر)
- ٣٨- كتاب النقض على جعفر بن حرب: في الإمامة
- ٣٩- مجالسه مع أبي القاسم البلخي (جمعه).
- ٤٠- كتاب التنزيه وذكر متشابه القرآن
- ٤١- كتاب الردّ على أصحاب المنزلة بين المنزلتين في الوعيد
- ٤٢- كتاب الردّ على أصحاب التناسخ

٤٣- كتاب الردّ على المجسّمة

٤٤- كتاب الردّ على الغلاة

٤٥- مسائله للجبائي في مسائل شتى

٤٦- الرصد على بطلميوس.

كما عن السيّد ابن طاووس: أنّ نسخته كانت عنده<sup>(١)</sup>.

قال السيد الأمين حول الكتاب: والرصد وإن كان في العرف عبارة عن آلات، ترصد بها الكواكب، وليس كتاباً، إلاّ إن هذا الرصد، يدلّ كلام ابن طاووس، على أنّه كتاب، ولعلّه ذكر فيه ما يستفاد من الرصد، من أحوال الكواكب.

٤٧- نقض كتاب العثمانية للجاحظ

٤٨- نقض إمامة المروانية له

٤٩- نقض مسائل العثمانية له

قال السيد الأمين: وهذه الثلاثة، ذكرها المسعودي، فإنّه بعد ما ذكر كتاب الجاحظ المترجم بكتاب العثمانية، وكتاب امامة المروانية، وكتاب مسائل العثمانية، قال: وقد نقضت عليه ما ذكرنا من كتبه، ككتاب العثمانية وغيره، وقد نقضها جماعة من متكلمي الشيعة، كأبي عيسى الوراق، والحسن بن موسى النوبختي، وغيرهما من الشيعة<sup>(٢)</sup>.

والد صاحب الترجمة موسى:

(١) فرج المهموم: ١٢١.

(٢) مروج الذهب ٤: ٢٢٨١/٧٧ - ٢٢٨٢ (تحقيق: شارل بلا)، اعيان الشيعة ٥ / ٣٢١.



٢١- الكافي في أحداث الأزمنة لابن كبرياء أبي الحسن موسى بن الحسن بن محمد بن العباس بن اسماعيل بن أبي سهل بن نوبخت والد صاحب «فرق الشيعة»<sup>(١)</sup>.

وهو صاحب الترجمة: الحسن بن موسى، فالوالد والولد كانا من العلماء، وقد ترجمنا لوالده في موضعه.

### ديباجة

#### الحسن بن النضر القمي

من أهل قم، ممن وقف على معجزات صاحب الزمان عليه السلام وشاهده، وكان أميناً عند القميين، كان يحمل الحقوق الشرعية، والبضائع المهداة، إلى الناحية المقدسة، وكان أحمد بن اسحاق يعتمد عليه.

حمل البضائع والحقوق من بغداد الى سرّ من رأى، وكان عاقلاً حازماً، صاحب تقوى وصلاح، ووصفه الكشي «بأجلة اخواننا»، وكان في عصر الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام، فلما مضى الإمام، اعتراه نوع من شبهات، الأمر الذي شدّ الرحال إلى الناحية المقدسة، فناداه الإمام عليه السلام: «يا حسن بن النضر أحمد الله على ما منّ به عليك، ولا تشكنّ، فودّ الشيطان أنك شككت».

وترد من الشيطان وساوسه، وشكوكه، وشبهاته، هنا يجب أن يتكل الإنسان على الله سبحانه؛ للهداية، والنور، والإنقاذ من الظلام.

وأهدت الناحية المقدسة ثوبين لصاحب الترجمة، وتوفي في شهر رمضان، واستفيد من الثوبين في تجهيزه.

وجاء في كلام الناحية: «خذها فستحتاج اليهما».

### النصوص

١- الحسن بن النضر: وهو من أهل قم، وممن وقف على معجزات صاحب الزمان عليه السلام ورآه.

الصدوق: بسنده عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي: أنه ذكر عدد من انتهى إليه، ممن وقف على معجزات صاحب الزمان عليه السلام ورآه من الوكلاء... ومن غير الوكلاء... من - قم: الحسن بن النضر<sup>(١)</sup>.

### الحسن بن النضر:

٢- قال الكشي: وكتب رجل من أجلة إخواننا، يسمّى الحسن بن النضر<sup>(٢)</sup>.

٣- والحسن بن النضر القمي: هو غير الحسن بن النضر أبي عون الأبرش، وغير الحسن بن النضر التفليسي<sup>(٣)</sup>.

٤- الكليني: علي بن محمد، عن سعد بن عبدالله قال: إن الحسن بن النضر، وأبا صدام، وجماعة تكلموا بعد مضيّ أبي محمد عليه السلام، فيما في أيدي الوكلاء، وأرادوا الفحص.

(١) كمال الدين ٢: ٤٤٢ - ٤٤٣ الباب ٤٣: من شاهد القائم عليه السلام.

(٢) رجال الكشي ١٠١٩/٥٨٠.

(٣) كمال الدين ٢ / ٤٤٢ - ٤٤٣ / ١٦ / الباب ٤٣ من شاهد القائم عليه السلام.

فجاء الحسن بن النضر إلى أبي صدام، فقال: إني أريد الحج.  
فقال له أبو صدام: أخره هذه السنة.

فقال له الحسن (بن النضر): إني أفزع في المنام، ولا بدّ من الخروج،  
وأوصى إلى أحمد بن يعلى بن حمّاد، وأوصى للناحية بمال، وأمره ان لا  
يخرج شيئاً إلاّ من يده إلى يده بعد ظهوره.

قال فقال الحسن: لمّا وافيت بغداد، اكرتيت داراً فنزلتها، فجاءني  
بعض الوكلاء، بشياب ودنانير، وخلفها عندي، فقلت له: ما هذا؟  
قال: هو ماترى.

ثم جاءني آخر بمثلها، وآخر حتى كبسو الدار، ثم جاءني أحمد بن  
اسحاق بجميع ما كان معه، فتعجبت وبقيت متفكراً، فوردت على رقعة من  
الرجل عليه السلام<sup>(١)</sup>: «إذا مضي من النهار كذا وكذا، فاحمل ما معك».

فرحلت وحمّلت ما معي، وفي الطريق صعّلوك، يقطع الطريق، في  
ستين رجلاً، فاجتزت عليه، وسلّمني الله منه، فوافيت العسكر، ونزلت.  
فوردت على رقعة: «أن أحمل ما معك» فعبيته في صنان<sup>(٢)</sup> الحمّالين،  
فلما بلغت الدهليز، إذا فيه أسود قائم. فقال:

أنت الحسن بن النضر؟

قلت: نعم

قال: ادخل

(١) رقعة الرجل: يعني الصاحب عليه السلام (هامش الكافي).

(٢) الصنان جمع الصن بالكسر: شبه السلة المطبقة، يجعل فيها الخبز. (في).

فدخلت الدار، ودخلت بيتاً، وفرغت صنان الحمّالين، وإذا في زاوية البيت خبز كثير، فأعطي كل واحد من الحمّالين رغيفين وأخرجوا. وإذا بيت عليه ستر، فنوديت منه: «يا حسن بن النضر أحمد الله على ما من به عليك ولا تشكّن، فودّ الشيطان أنك شككت». وأخرج إلى ثوبين وقيل: «خذها فستحتاج اليهما» فأخذتهما وخرجت.

قال سعد: فانصرف الحسن بن النضر، ومات في شهر رمضان وكفن في الثوبين<sup>(١)</sup>.

قال الحسيني: وهذا يعني أنه لم يؤدي الحج.

## ديباجة

الحسن بن هارون بن عمران أبو محمد الهمداني

كان وكيلاً للناحية المقدسة في همدان.

ونجد في عهد الغيبة الصغرى، سبعة أشخاص، كانوا وكلاء الناحية المقدسة، في مدينة همدان<sup>(٢)</sup>.

الحسن بن محمد بن هارون بن عمران الهمداني، وكيل بل مرجع وكلاء مدينة همدان.

(١) الكافي ١ / ٥١٧ / ٤ كتاب الحج - باب مولد صاحب البيت.

بحار الأنوار ٥١ : ٣٠٨.

(٢) يراجع: رجال النجاشي ٩٢٨ / ٣٤٤ (ترجمة محمد بن علي بن ابراهيم الهمداني)، نقد

الرجال ٦٩ / ٢.

## النصوص

١- قال النجاشي: وكان في وقت القاسم بن محمد وكيل الناحية بهمدان، معه أبو علي بن بسطام بن علي، والعزير بن زهير، وهو أحد بني كشمرد، ثلاثهم وكلاء في موضع واحد بهمدان، وكانوا يرجعون في هذا إلى أبي محمد الحسن بن هارن بن عمران الهمداني، وعن رأيه يصدرون، ومن قبله، عن رأي أبيه أبي عبدالله هارون وكان أبو عبدالله، وابنه أبو محمد وكيلين<sup>(١)</sup>.

٢- قال السيد الخوئي: الحسن بن محمد بن هارون بن عمران الهمداني وكيل، وهو متحد مع الحسن بن أبي عبدالله بن هارون بن عمران الهمداني المتقدم<sup>(٢)</sup>.

٣- وقال في هذا العنوان (الحسن بن أبي عبدالله): كان وكيل الناحية، ذكره النجاشي في ترجمة محمد بن علي الهمداني<sup>(٣)</sup>.

٤- وقال العلامة: الحسن بن محمد بن هارون بن عمران الهمداني وكيل<sup>(٤)</sup>.

٥- وكذلك ذكر هذا النص ابن داود فقال الحسن بن محمد بن هارون بن عمران الهمداني وكيل<sup>(٥)</sup>.

(١) رجال النجاشي ٣٤٤ / ٩٢٨ (في محمد بن علي بن ابراهيم).

(٢) معجم رجال الحديث ١٣١ / ٥.

(٣) نفس المصدر ٢٨٠ / ٤.

(٤) الخلاصة ٤٣ / ٣٥ (القسم الأول).

(٥) رجال ابن داود ٧٨ / ٤٦٢.

٦- قال السمعاني الهمداني: نسبة إلى مدينة همدان بالجبال مشهورة، على طريق الحاج والقوافل، أقيمت بها في التوجه والإنصراف أربعين يوماً، وكان بها ومنها جماعة من العلماء عالم لا يحصى<sup>(١)</sup>.

٧- والهمداني: نسبة إلى قبيلة همدان، بفتح الهاء، وسكون الميم، والهمداني - اسم المدينة - بالهاء والميم المفتوحين.

### ديباجة

الحسن بن يعقوب القمي

عدّ ممن رأى الحجة عليه السلام، ووقف على معجزاته.

### النصوص

١- الصدوق: بسنده عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي: أنه ذكر عدد من انتهى إليه، ممن وقف على معجزات صاحب الزمان عليه السلام، وراه من الوكلاء... ومن غير الوكلاء... من قم... والحسن بن يعقوب<sup>(٢)</sup>.

### ديباجة

الحسين بن أحمد بن أدريس القمي

أدرك الغيبة الصغرى، وحضر عند الوكيل الرابع: علي بن محمد السمري، وسمع منه وفاة علي بن بابويه القمي - والد الصدوق، وكان قد توفي في قم - في لحظة الوفاة، وكان تعبيراً عن وكالته للإمام وليّ

(١) الأنساب ٥ / ٦٤٩.

(٢) كمال الدين ٢: ٤٤٢ - ٤٤٣ / ١٦ الباب ٤٣: من شاهد القائم عليه السلام.

العصر الثالث، وأخبر صاحب الترجمة الناس بعد ذلك منهم نجل علي بن بابويه: الحسين بن علي.

وكانت وكالة السمرى في بغداد، وحضر الحسين بن أحمد بن أدریس القمي في بغداد، وسمع كما سمع جماعة آخرون كلام السمرى. ولصاحب الترجمة اجازة في الرواية من التلعكبرى، المتوفى سنة ٣٨٥.

والجدیر بالذكر أن صاحب الترجمة كان والده أحمد بن أدریس، المتوفى سنة ٣٠٦، من الفقهاء والمحدثين.

### النصوص

١- قال اغا بزرك: الحسين بن أحمد بن أدریس الأشعري من مشايخ الصدوق، روى عنه كثيراً في «الأمالي»، وهو يروي عن والده الفقيه أبي علي أحمد بن أدریس بن أحمد، المتوفى ٣٠٦.

ويروي عنه التلعكبرى، وله منه اجازة، ذكرهما الطوسي في باب من لم يروي عنهم من رجاله ومرّ أخوه الحسن بن أحمد من مشايخ الصدوق أيضاً ويروي عن صاحب الترجمة الحسين بن علي بن بابويه أخو الصدوق<sup>(١)</sup>.

٢- الطوسي: الحسين بن أحمد بن إدریس القمي الأشعري يكنى

أبا عبد الله.

(١) طبقات أعلام الشيعة ١٠٥ (القرن الرابع).

روي عنه التلعكبري، وله منه إجازة<sup>(١)</sup>.

٣- وقال الطوسي أيضاً: روي عنه محمد بن علي بن الحسين بن بابويه<sup>(٢)</sup>.

٤- وقال محمد تقي المجلسي: ترخم عليه الصدوق عند ذكره، أزيد من ألف مرة<sup>(٣)</sup>.

٥- وروي عنه الحسين بن علي بن بابويه القمي:

الطوسي: قال ابن نوح: وحدثني أبو عبدالله الحسين بن علي بن بابويه القمي، قدم علينا البصرة، في شهر ربيع الأول، سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة، قال: سمعت علوية الصفار، والحسين بن أحمد بن ادريس رضي الله عنهما، يذكران هذا الحديث، وذكر أنهما حضرا بغداد في ذلك الوقت وشاهدا ذلك<sup>(٤)</sup>.

والحديث هو هذا: ذكر ان ابن متيل كان جالساً عند رأس النائب الثاني وابن روح جالساً عند رجله فقال لابن متيل ان ابن روح هو النائب بعدي فقام ابن متيل وجلس مكان ابن روح<sup>(٥)</sup>.

٦- الطوسي: وأخبرني جماعة، عن أبي عبدالله الحسين بن علي بن بابويه القمي قال: حدثني جماعة من أهل قم منهم علي بن بابويه قال:

(١) رجال الطوسي ٤٦٧ / ٢٩.

(٢) رجال الطوسي ٤٧٠ / ٤٨ ترجمه الحسين بن أحمد في موطنين.

(٣) روضة المتقين ١٤: ٦٦ (في طريق الصدوق إلى بشار).

(٤) كتاب الغيبة ٣٧٠ / ٣٤٠.

(٥) نفس المصدر ٣٧٠ / ٣٣٩.



حدّثني جماعة من أهل قم منهم علي بن أحمد بن عمران الصفار، وقريبه علوية الصفار، والحسين بن أحمد بن أدريس رحمهم الله قالوا: حضرنا بغداد، في السنة التي توفي فيها أبي: علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، وكان أبو الحسن علي بن محمد السمرى قدس سره، يسألنا كل قريب، عن خبر علي بن الحسين رحمه الله، فنقول: قد ورد الكتاب باستقلاله.

حتّى كان اليوم الذي قبض فيه، فسألنا عنه، فذكرنا له مثل ذلك. فقال: لنا: آجر كم الله في علي بن الحسين، فقد قبض في هذه الساعة. قالوا: فاثبتنا تاريخ الساعة واليوم والشهر، فلما كان بعد سبعة عشر يوماً، أو ثمانية عشر يوماً، ورد الخبر: أنّه قبض في تلك الساعة، التي ذكرها الشيخ أبو الحسن قدس سره<sup>(١)</sup>.

٧- وروي عن الحسين بن أحمد بن أدريس: محمد بن أحمد بن داود.

الطوسي: عنه (محمد بن أحمد بن داود)، عن الحسين بن أحمد بن ادريس، عن أبيه، عن سلمة بن الخطاب، عن علي بن ميسر، عن ابن سنان قال قلت للرضا عليه السلام: ما لمن زار أباك؟ قال: الجنة فزره<sup>(٢)</sup>.

(١) الغيبة ٣٩٥ / ٣٦٦، وعنه بحار الأنوار ٥١ / ٣٦١ ح ٨ وذيله في اثبات الهداة ٣ / ٦٩٣ / ح

## ديباجة

### الحسين بن اسماعيل الكندي:

أدرك أبا طاهر البلالي وروي عنه. قال أبو طاهر: خرج إلى من أبي محمد العسكري عليه السلام، قبل مضيّه بستين، يخبرني بالخلف من بعده، ثم خرج إلى من قبل مضيّه بثلاثة أيام، يخبرني بالخلف من بعده. تأكيداً من الإمام العسكري عليه السلام بميلاد الإمام الثاني عشر عليه السلام، كان يخبر علماء الشيعة بالمولود المبارك، وكان أحد من أخبره الإمام، هو أبو طاهر، وأخبر أبو طاهر: صاحب الترجمة الحسين بن اسماعيل الكندي، وهذا بدوره أخبر سعد بن عبدالله القمي، وأراد سعد أن يسمعه من أبي طاهر مشافهة، فكان له ما أراد.

وذكر الصدوق هذا الحديث بنوع من الغموض، أوضحناه عن العلامة المجلسي، ونفس الحديث ذكره الكليني واضحاً مشرقاً. والحديث يعني أنّ الحسين بن اسماعيل الكندي، أدرك الغيبة الصغرى، تماماً كما أدركها سعد بن عبدالله القمي، وأبو طاهر. والغريب إنّ أبا طاهر انحرف في الغيبة الصغرى.

## النصوص

١- الخوئي: الحسين بن اسماعيل الكندي أبو عبدالله، من مشايخ الصدوق رحمه الله، يلاحظ كمال الدين ٢ / ٥٠٠ / ٢٥ باب ٤٥ ذكر

التوقيعات<sup>(١)</sup>.

٢- الصدوق: قال (سعد بن عبدالله) قال أبو عبدالله الحسين بن اسماعيل الكندي: قال، قال لي أبو طاهر البلالي: التوقيع الذي خرج إلى من أبي محمد عليه السلام فعلقوه في الخلف بعده وديعه في بيتك. فقلت له: أحب أن تنسخه لي من لفظ التوقيع ما فيه فأخبر أبو طاهر بمقالتي.

فقال له: جئني به حتى يسقط الإسناد بيني وبينه.

فخرج إلى من أبي محمد عليه السلام، قبل مضيّه بستين، يخبرني بالخلف من بعده، ثم خرج إلى بعد مضيّه بثلاثة أيام يخبرني بذلك، ولعن الله من جحد أولياء الله حقوقهم، وحمل الناس على أكتافهم، والحمد لله كثيراً.

٣- الحديث غامض، حاصل المعنى: أن الحسين بن اسماعيل سمع من البلالي أنه قال: التوقيع الذي خرج إلى من أبي محمد عليه السلام، في أمر الخلف القائم، هو من جملة ما أودعتك في بيتك - وكان البلالي قد أودع الحسين بن اسماعيل أشياء كان في بيته.

فأخبر الحسين سعداً بما سمع منه،

فقال سعد للحسين: أحب أن ترى التوقيع الذي عنده، وتكتب لي من لفظه.

فأخبر الحسين أبا طاهر: بمقالة سعد.

فقال أبو طاهر: جئني بسعد، حتى يسمع مني بلا واسطة، فلما حضره

(١) معجم رجال الحديث ٥ / ١٩٩.

سعد، أخبره بالتوقيع<sup>(١)</sup>.

كما قال العلامة المجلسي في البحار وإيد بيانه بالخبر المروي في الكافي:

٤- الكليني: علي بن محمد، عن محمد بن علي بن بلال قال: خرج إلى من أبي محمد، قبل مضيّه بستين، يخبرني بالخلف من بعده، ثم خرج إلى من قبل مضيّه بثلاثة أيام يخبرني بالخلف من بعده<sup>(٢)</sup>.

٥- الحسين بن اسماعيل: لم يرد تستري، وصدور، وأفندي، وأردبيلي، ونقد.

٦- اغا بزرك: الحسين بن اسماعيل أبو عبدالله الكندي، من مشايخ الصدوق، وهو يروي عن أبي طاهر البلالي محمد بن علي بن بلال، التوقيع الذي خرج إليه<sup>(٣)</sup>.

## ديباجة

### الحسين بن الحسن العلوي

من السادة الأجلاء، عاش في عصر الإمام أبي محمد العسكري، وسمع بميلاد نجله الإمام المهدي عليه السلام، فذهب إلى سرّ من رأى، وحضر عند الإمام العسكري، وهنأه بميلاد صاحب الزمان عليه السلام.

ويروي الكليني عن صاحب الترجمة، عن الإمام الهادي عليه السلام.

(١) هكذا في كمال الدين ولكن الصحيح في الكافي: ثم خرج الى من قبل مضيّه بثلاثة أيام.

(٢) الكافي ١ / ٣٢٨ / ١ كتاب الحجّة - باب الاشارة والنص الى صاحب الدار عليه السلام.

(٣) طبقات أعلام الشيعة ١٠٨ (القرن الرابع).

وذكر الشيخ الطوسي: الحسن بن الحسين العلوي من أصحاب الإمام الرضا والإمام الهادي عليه السلام، فهل هو صاحب الترجمة لقد حدث في الاسم تصحيفاً: الحسن بدل الحسين، أو تقديم وتأخير الحسين بن الحسن العلوي، ولقد رأينا أنّ الكليني يروي عن الحسين بن الحسن العلوي، عن الإمام الهادي عليه السلام.

ولصاحب الترجمة ذكر في مصادر الحديث.

### النصوص

١- وجعل السيد الخوئي: الحسين بن الحسن العلوي، والحسين بن الحسن الحسيني الأسود، والحسين بن الحسن الهاشمي، كلّهم رجلاً واحداً، ومصداقاً واحداً.

وفي «التهذيب»: جاء الحسيني، وفي «الاستبصار» الحسيني<sup>(١)</sup>.

وكذلك في «الكافي»: الحسين بن الحسن الحسيني<sup>(٢)</sup>.

### ٢- الحسن بن الحسين العلوي:

ذكره الشيخ في رجاله في أصحاب الرضا عليه السلام وفي أصحاب الهادي عليه السلام<sup>(٣)</sup>.

٣- الكليني: بسنده عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن الحسين

العلوي قال، قال أبو الحسن عليه السلام: من مروءة الرجل أن يكون دوابه سمناً.

(١) معجم رجال الحديث ٢١٧/٥، تهذيب الأحكام ٤: ٢٢٦/٧٩، الاستبصار ٢: ١٤٠/٥٩.

(٢) الكافي ١/ ٤٦٦ كتاب الحجّة - باب مولد السجاد عليه السلام.

(٣) رجال الطوسي ٤٠/٣٧٤، ٢٣/٤١٤.

قال: وسمعتة يقول: ثلاثة من المروءة: فراهة الدابة، وحسن وجه المملوك، والفرش السري<sup>(١)</sup>.

٤- الصدوق: بسنده عن عبدالله بن العباس العلوي قال: حدثنا أبو الفضل الحسن بن الحسين العلوي قال: دخلت على أبي محمد الحسن ابن علي عليه السلام بسرّ من رأى، فهنّأته بولادة ابنه القائم عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

٥- الطوسي: أخبرني ابن أبي جید القمي، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن عبدالله بن العباس بن عبدالله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن أبي الفضل الحسين بن الحسن بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: وردت على أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام بسرّ من رأى، فهنّأته بولادة ابنه عليه السلام<sup>(٣)</sup>.

٦- الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي قال: حدثني محمد بن علي، عن حنظلة بن زكريّا، عن الثقة قال: حدثني عبدالله بن العباس العلويّ - وما رأيت أصدق لهجة منه، وكان خالفنا في أشياء كثيرة - قال: حدثني أبو الفضل الحسين بن الحسن العلوي قال:

دخلت على أبي محمد عليه السلام بسرّ من رأى، فهنّأته بسيدنا صاحب

(١) الكافي ٦ / ٤٧٩ / ٩ كتاب الزي والتجمل - باب النوادر.

(٢) كمال الدين ٢ / ٤٣٤ ذكر من هنا إبا محمد عليه السلام.

(٣) الغيبة ٢٥١ / ٢٢١ وعنه اثبات الهداة ٣ / ٥٠٩ ح ٣٢٤، وفي بحار الأنوار ٥١ / ١٦ ح ٢٢

عنه، وعن كمال الدين ٤٣٤ ح ١.

الزمان عليه السلام، لما ولد<sup>(١)</sup>.

٧- قال أبو الفضل الحسين بن الحسن العميد: ذهبت إلى زيارة الإمام العسكري في سرّ من رأى؛ لتنهأته بميلاد نجله الإمام المهدي عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

من الواضح أنّ الصحيح الحسين بن الحسن العلوي لا العميد؛ لأنّ ابن العميد، الوزير والكاتب الشهير، لم يدرك الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام، وليس في أصحاب الإمام من لقبه العميد.

٨- الطوسي: الحسين بن الحسن الحسيني الأسود فاضل، يكنى أبا عبدالله رازي<sup>(٣)</sup>.

٩- روي عن ابراهيم بن محمد الهمداني، وروي عنه محمد بن عمرو أبو الحسن.

١٠- الطوسي: علي بن حاتم قال: حدثني أبو الحسن بن عمرو، عن أبي عبدالله الحسين بن الحسن الحسيني، عن ابراهيم بن محمد الهمداني: اختلفت الروايات في الفطرة فكتبت إلى أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام أسأله عن ذلك.

فكتب: إن الفطرة صاع من قوت بلدك، على أهل: مكة، واليمن، والطائف، وأطراف الشام، واليمامة، والبحرين، والعراقين، وفارس، والأهواز، وكرمان تمر.

(١) الغيبة ٢٢٩ / ١٩٥ عنه البحار ١٧ / ٥١ / ح ٢٤ واثبات الهداة ٣ / ٥٠٦ / ح ٣١٢.

(٢) تاريخ قم ٥٣٣ - ٥٣٤. تحقيق: محمد رضا الأنصاري القمي.

(٣) رجال الطوسي ٥ / ٤٦٢ (فيمن لم يرو عن الأئمة).

وعلى أوساط الشام زبيب.

وعلى أهل الجزيرة والموصل والجبال كلها برُّ أو شعير.

وعلى أهل طبرستان الأرز.

وعلى أهل خراسان البر، إلا أهل مرو والرى فعليهم الزبيب.

وعلى أهل مصر البر.

ومن سوي ذلك فعليهم ما غلب قوتهم.

ومن سكن البوادي من الأعراب فعليهم الأقط.

والفطرة عليك وعلي الناس كلهم، وعلى من تعول، من ذكر أو أنثى،

صغير أو كبير، حر أو عبد، فطيم أو رضيع.

تدفعه وزناً ستة أرطال، برطل المدينة، والرطل مائة وخمسة وتسعون

درهماً، وتكون الفطرة ألفاً ومائة وسبعين درهماً<sup>(١)</sup>.

١١- الكليني: الحسين بن الحسن الحسني رفعه ومحمد بن

الحسن، عن ابراهيم بن اسحاق الأحمر رفعه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

«الحمد لله حق قدره، متبعين أمره، وأحمده كما أحب، ولا إله إلا الله،

الواحد الأحد، الصمد، كما انتسب. أيها الناس كلّ امرئ لاقى في فراره ما

منه يفرّ، والأجل مساق النفس اليه، والهرب موافاته، كم اطرّدت الأيام

أبحثها عن مكنون هذا الأمر، فأبي الله عزّ ذكره إلا اخفاءه، هيهات علم

مكنون أما وصيتي فإن لا تشركوا بالله جلّ ثناؤه شيئاً، ومحمداً صلى الله عليه وآله فلا

تضيّعوا سنته، اقيموا هذين العمودين، وأقدوا هذين المصباحين، وخلاكم

(١) الاستبصار ٢ / ٥٩ / ١٤٠ باب ماهية زكاة الفطرة.



ذم، ما لم تشرّدوا حمّل كلُّ امرئ مجهوده، وخفّف عن الجهلة، ربّ رحيم، وإمام عليم، ودين قويم...<sup>(١)</sup>.

### ديباجة

الحسين بن حمدان بن حمدون التغلبي:

عمّ سيف الدولة أمير حلب، وناصر الدولة أمير الموصل، ولّت الدولة الحسين بن حمدان علي قم وكاشان أميراً، سنة ٢٩٦، وفي هذه الرحلة إلى قم، شاهد الحسين بن حمدان الإمام صاحب الزمان عليه السلام، وتكلّم معه وجري مع الإمام حوار:

فقال له الإمام: يا حسين

فقال الحسين: ماذا تريد

قال الإمام عليه السلام: لم تزري علي الناحية، ولم تمنع أصحابي خمس

مالك؟

فقال الحسين: افعل يا سيّدي ما تأمر به.

فقال الإمام عليه السلام: إذا مضيت إلى الموضع الذي أنت متوجّه اليه،

فدخلته عفواً، وكسبت ما كسبت فيه، تحمل خمسه إلى مستحقه؟

فقال الحسين بن حمدان: السمع والطاعة.

فقال الإمام: امض راشداً.

وكان الإمام عليه السلام طلع على الحسين بن حمدان - وهو بين الجبال، في

(١) يراجع الكافي ١ / ٢٩٩ / ٦ - الحجة - الإشارة والنصر علي الحسن بن علي عليه السلام.

وقت الصيف، يمارس الصيد - وهو فارس على فرس، يصف ابن حمدان المشهد: اذ طلع على فارس تحته شهباء، وهو متعمم بعمامة خز خضراء.

وكان هذا اللقاء قريب من حلوان من المدن الإيرانية.

وآل حمدان معروفون في الأدب، والتاريخ، والسير، بالإمارة، والشجاعة، والعلم، والأدب، والشعر، وهم من القادة العسكريين، وزعماء عشائر، فمنهم سيف الدولة الحمداني، وأبو فراس الحمداني الشاعر الأديب، وربيب سيف الدولة، وأبو الهيجاء عبدالله بن حمدان، وناصر الدولة الحمداني.

وحكموا قسماً من المشرق، طوال مائة عام، وكانت لهم شؤون، وشؤون كثيرة، طفق بها مصادر الأدب، والشعر، والتاريخ، والسير، وذكرنا طائفة منها في هذه الترجمة، من تاريخ الطبري، وابن الأثير، وأعيان الشيعة، وابن خلّ كان، وسير أعلام النبلاء.

### آل حمدان أو الحمدانيون

فمن نوابغهم جدّهم الأعلى الحارث بن لقمان بن راشد. وجدّهم الأدنى الذي يتفرعون منه، وينسبون إليه: أبو العباس حمدان بن حمدون ويقال: أحمد بن حمدون والظاهر أن أصل اسمه أحمد، وحمدان تغيير منه، وأولاد حمدان بن حمدون، وهم تسعة:

١- علي بن حمدان بن حمدون، وكان أسن ولد حمدان، وولده:

أبو الغطريف يحيى بن علي بن حمدان.

٢- أبو الهيجاء عبدالله بن حمدان بن حمدون، والد سيف الدولة، وله

### ثلاثة أولاد:

أولهم أبو محمد ناصر الدولة الحسن بن عبدالله بن حمدان بن حمدون، وهو أسنّ من سيف الدولة، ولناصر الدولة عدّة أولاد منهم:

أبو تغلب الغضنفر.

وأبو المظفر حمدان

وابراهيم

وأبو البركات لطف الله

وأبو المرّجى جابر

وأبو القاسم هبة الله

والحسين

وأبو المطاع ذو القرنين

الثاني من أولاد: عبدالله بن حمدان: سيف الدولة أبو الحسن علي بن

عبدالله بن حمدان بن حمدون، وله من الأولاد:

أبو المكارم مات في حياته.

وأبو المعالي شريف، ملك بعده .

الثالث من أولاد عبدالله بن حمدان: أبو العطاف جبر بن عبدالله بن

حمدان.

٣- أبو الوليد سليمان بن حمدان بن حمدون، الملقب بالحرث.

٤- أبو العلاء سعيد بن حمدان بن حمدون والد أبي فراس، وله خمسة

أولادوهم:

أبو عبدالله الحسين بن سعيد بن حمدان

وأبو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان

وأبو الهيجاء حرب بن سعيد بن حمدان

وأبو الأغرّ أحمد بن سعيد بن حمدان

وأبو الفضل بن سعيد بن حمدان

٥- أبو سليمان داود بن حمدان بن حمدون الملقّب بالمزرفن، وله

ولدان وهما:

أبو وائل تغلب

وأبو اليقظان عمار ويظهر أنّ لعمار ولداً اسمه: داود أيضاً.

٦- أبو علي الحسين بن حمدان بن حمدون.

وحفيده أبو العشائر الحسين بن علي بن الحسين بن حمدان.

٧- أبو السرايا نصر بن حمدان بن حمدون وله خمسة أولاد وهم:

أبو العباس أحمد وأبو اليقظان عمّار

وأبو الحسن علي

وأبو زهير مهلهل.

وأبو عدنان محمد .

٨- أبو اسحاق ابراهيم بن حمدان بن حمدون.

٩- أبو جعفر محمد الغمر بن حمدان بن حمدون.

ومن بني حمدان: جعفر بن عبدالله الحمداني، لكشاجم فيه قصيدة

بليغة<sup>(١)</sup>.

(١) أعيان الشيعة ٤: ٣٠٩.

وجاء في الأعيان: في ج ٥ م ١٨ ص ٢١٠ من مجلة المجمع العلمي بدمشق، نقلاً عن كتاب «أعلام الكلام» للقشيري: أن كشاجم كان من المعجبين بآل حمدان، ونظم قصيدة بليغة، في جعفر بن عبدالله الحمداني (١ هـ).

قال السيد الأمين: ولم نعر لجعفر علي ذكر في غير هذا الموضع، ولا نعلم من أحواله شيئاً<sup>(١)</sup>.

الجزيرة: اسم أطلقه الجغرافيون العرب، علي الأجزاء الشمالية، من المنطقة، الواقعة ما بين النهرين: دجلة والفرات، كانت ممراً بين العراق وتركيا، تنازعها الفرس والرومان (هذا قبل الإسلام)، منها انطلق الحمدانيون؛ ليؤسسوا دولتهم في الموصل وحلب. هي اليوم منطقة في شمالي سورية<sup>(٢)</sup>.

ميا فارقين: قاعدة بلاد ديار بكر، بين الجزيرة وارمينيا (تركيا)، سميت قديماً مارتير وپوليس، أو مدينة الشهداء، لما فيها من أضرحة شهداء الفرس المسيحيين (وهذا قبل الإسلام)<sup>(٣)</sup>.

### النصوص

١- قال الراوندي: ومنها ما روي عن أبي الحسن المسترق الضير قال: كنت يوماً في مجلس الحسن بن عبدالله بن حمدان ناصر الدولة، فتذاكرنا

(١) أعيان الشيعة ٤: ١٠٧.

(٢) المنجد ٢١٤ (الجزيرة).

(٣) يلاحظ المنجد في الأعلام ٦٩٧.

أمر الناحية قال: كنت أزري عليها، إلى أن حضر المجلس عمي الحسين يوماً، فأخذت أتكلّم في ذلك.

فقال: يا بنيّ قد كنت أقول بمقاتلك هذه، إلى أن ندبت لولاية قمّ، حين استصعبت على السلطان، وكان كلّ من ورد إليها من جهة السلطان، يحاربه أهلها، فسلم إلى جيشٍ وخرجت نحوها، فلمّا بلغت إلى ناحية طزر، خرجت إلى الصيّد، ففاتتني طريدة، فاتّبعتها وأوغلت في أثرها، حتّى بلغت إلى نهر، فسرت فيه وكلّما أسير يتسع النهر، فبينما أنا كذلك، إذ طلع علىّ فارسٌ تحته شهباء، وهو متعمّم بعمامة خزّ خضراء، لا يرى منه سوى عينيه، وفي رجله خفّان حمران، فقال لي: يا حسين.

ولا هو أمرّتي ولا كناني، فقلت: ما ذاتريد؟

قال: لم تزري على الناحية، ولم تمنع أصحابي خمس مالك؟  
وكنت الرّجل الوقور الذي لا يخاف شيئاً، فأرعدت وتهيّته، وقلت له: أفعّل يا سيدي ما تأمر به.

فقال: إذا مضيت إلى الموضع، الذي أنت متوجّه إليه، فدخلته عفواً، وكسبت ما كسبت فيه، تحمل خمسه إلى مستحقّه؟

فقلت: السّمع والطّاعة.

فقال: امض راشداً.

ولوى عنان دابته وانصرف، فلم أدر أيّ طريق سلك، وطلبتّه يميناً وشمالاً، فخفي علىّ أمره، وازددت رعباً، وانكففت راجعاً إلى عسكري، وتناسيت الحديث، فلمّا بلغت قمّ، وعندني أنّي أريد، محاربة القوم، خرج إلىّ أهلها وقالوا: كنا نحارب من يجيئنا بخلافهم لنا، فأما إذا وافيت أنت،

فلا خلاف بيننا وبينك، ادخل البلد فدبرها كما ترى.

فأقمت فيها زماناً، وكسبت أموالاً زائدةً على ما كنت أتوقع ثم وشى القواد بي إلى السلطان، وحسدت على طول مقامي، وكثرة ما اكتسبت، فعزلت، ورجعت إلى بغداد.

فابتدأت بدار السلطان وسلّمت، وأقبلت إلى منزلي، وجاءني، فيمن جاءني محمد بن عثمان العمري، فتخطى الناس حتى اتكأ على تكأتي، فاغتظت من ذلك، ولم يزل قاعداً ما يبرح، والناس داخلون وخارجون، وأنا أزداد غيظاً، فلما تصرّم المجلس، دنا إليّ وقال: بيني وبينك سرّ فاسمعه. فقلت: قل.

فقال: صاحب الشهباء والنهر يقول: قد وفينا بما وعدنا.

فذكرت الحديث، وارتعت من ذلك، وقلت: السمع والطاعة.

فقلت فأخذت بيده، ففتحت الخزائن، فلم يزل يخمسها، إلى أن خمّس شيئاً كنت قد أنسيته، ممّا كنت قد جمعته، وانصرف، ولم أشكّ بعد ذلك وتحققت الأمر.

فأنا منذ سمعت هذا من عمّي أبي عبدالله زال ما كان اعترضني من شك<sup>(١)</sup>.

### شرح مفردات

٢- وترققت له: إذا رقق له قلبك، واسترق الشيء: نقيض استغلظ،

(١) الخرائج ١: ٤٧٢ / ١٧ للراوندي، بحار الأنوار ٥٢: ٥٦ / ٤٠، موسوعة توقيعات الإمام

المهدي عليه السلام ٤٢٧، كشف الغمة ٢: ٥٠٠، منتخب الأنوار المضيئة ١٦١، الوسائل ٧: ٣٧٧ /

٨ اثبات الهداة ٧: ٣٤٥ / ١١٨، مدينة المعاجز ٦١٣ / ٩٢.

وترقق الدمع: دار في الحملاق<sup>(١)</sup>.

٣- لم أجد ترجمة أبي الحسن المسترق الضرير، ولعله لقب بالمسترق؛ لأنه كان شاعراً، أو يقرأ الشعر في مراثي الحسين عليه السلام، ويرق قلوب الناس، وتهمل عيونهم؛ فلقب بالمسترق.

٤- الشبهة في الألوان: البياض الذي غلب على السواد، وفرس أشهب، وغرة شهباء، وهو أن يكون في غرة الفرس شعر، يخالف البياض<sup>(٢)</sup>. وسمي فرس الإمام الشهباء: لأن غرة الفرس كان فيه شعر أسود، يخالف بياض الفرس.

٥- قال العلامة المجلسي: الطرد - بالتحريك - مزاولة الصيد، والطريدة: ما طردت من صيد وغيره، والإيغال: السير السريع والإمعان فيه. قوله: فدخلته عفواً، أي من غير محاربة ومشقة قال ابن الأثير فيه: أمر الله نبيه أن يأخذ العفو من أخلاق الناس، أي السهل المتيسر.

قال الفيروزآبادي: أعطيته عفواً، أي بغير مسألة<sup>(٣)</sup>

٦- طزر: مدينة في مرج القلعة، و مرج القلعة بينه وبين حلوان منزل (نحوه ٤٥ كيلومتراً)، وهو من حلوان إلى جهة همدان<sup>(٤)</sup>.

٧- الحسين بن حمدان بن حمدون التغلبي، عم سيف الدولة أمير حلب، وناصر الدولة أمير الموصل، ولأه المقتدر علي قم وكاشان، سنة

(١) القاموس ٣ / ٣٢٢ (رق)، الصحاح ٤: ١٤٨٤ للجوهري.

(٢) الصحاح في اللغة ١: ١٥٩ (شهب).

(٣) بحار الأنوار ٥٢: ٥٨.

(٤) معجم البلدان ٤: ٣٤ (طزر) و ٥: ١٠١ (مرج القلعة).



٢٩٦، واستشهد سنة ٣٠٦ في حبس المقتدر.

٨ قال السيد الأمين حول صاحب الترجمة: كان أميراً، شجاعاً، مهيّباً، فارساً، كريماً، وكانت الدولة تعتمد عليه، وتعدّه لكلّ مهم، وهو الذي قبض هارون بن عبدالله الشاري، بعدما استفحل أمره، فندبه المعتضد لقتال الشاري، وأتى به أسيراً إلى المعتضد، وندبه المكتفي لحرب القرامطة، فكان له في ذلك المقام المحمود، وندبه المكتفي لقتال الطولونية بدمشق، وكاتبه المقتدر في انجاد أمير جند فسرّين لما حاصره بنو تميم.

٩- وقال أبو عبدالله الحسين بن خالويه في شرح ديوان أبي فراس الحمداني: سمعت من غير واحد: أنه كان في خزائن الحسين بن حمدان نيف وعشرون طوقاً من ذهب، لنيف وعشرين فتحاً بالمشرق والمغرب.

١٠- وصاحب الترجمة الحسين بن حمدان الحمداني: نازل الأسد ثلاث مرّات، وقضي علي الأسود، وكانت احداهن بين يدي المعتضد في الصحراء مع الجيش، فإنه قتل الأسود، ومسح سيفه في جلد الأسد، وردّ السيف الى غمده، وسار مع الجيش، ولم يلتفت إلى المعتضد، ولا احتفل به<sup>(١)</sup>.

١١- قال ابن عساكر حول صاحب الترجمة: الحسين بن حمدان الحمدوني: وخلع عليه المقتدر، وولاه ديار ربيعة سنة ٢٩٩، وغزا الصائفة سنة ٣٠١؛ ففتح حصوناً كثيرة للروم<sup>(٢)</sup>.

(١) يراجع أعيان الشيعة ٥: ٤٩١.

(٢) حكاة في أعيان الشيعة ٥: ٤٩١.

١٢- قال ابن خالويه: وسار أبو علي الحسين بن حمدان، وأبو سليمان داود بن حمدان المزرفن، وأبو الوليد سليمان بن حمدان الحرون، وأبو جعفر محمد بن الغمر بن أحمد بن حمدون، وسائر قواد السلطان مع محمد بن سليمان إلى مصر؛ لحرب الطولونية، وأحسن كلّ منهم الأثر، وضرب الحسين - صاحب الترجمة - قائد جيش المصريين فقتله، وهزم الجيش، ودخل مصر، وقلد الحسين أمر مصر فكرهها، وفي ذلك يقول أبو فراس:

وأجلت له عن فتح مصر سحائب من الطعن سقياها المنايا الحواضر  
تخالط فيها الجحفلان كلاهما فغبين القناعنها ونبين البوائـر

١٣- وقال الطبري وابن الأثير في حوادث سنة ٢٩٣: إنّ زكرويه بن مهرويه القرمطي، بعد ما قتل ابنه صاحب الشامة، أنفذ رجلاً اسمه عبدالله بن سعيد، فاستغوي جماعة من كلب، واستولوا على بصرى، وأذرعات، والبثنية، وقصد دمشق، فدافعهم أهلها، فقصدوا طبرية، فأنفذت الدولة الحسين بن حمدان - صاحب الترجمة - وجماعة من القواد في طلبهم، فورد دمشق، وقد دخل القرامطة طبرية، فلما اتصل خبر الحسين بالقرامطة، عطفوا نحو السماوة، وتبعهم الحسين يطلبهم في بركة السماوة، وهم يتنقلون من ماء إلى ماء، ويغورون المياه، وانقطع الحسين صاحب الترجمة من إتباعهم؛ لعدم وجود الماء، وعاد الحسين إلى الرحبة.

١٤- وفي تجارب الامم: انه في سنة ٢٩٦ كان التدبير يقع من محمد بن داود بن الجراح مع الحسين بن حمدان على ازالة أمر المقتدر، ونصب عبدالله بن المعتز مكانه، وواطأ على ذلك جماعة من القواد، والكتاب، والقضاة، ولكن لم تنجح هذه الحركة؛ لأن المقتدر هرب، ولكن وزيره

قضي عليه، و كان الوزير هذا لا يتدين بدين، و كان اسمه العباس، وفي ذلك يقول أبو بسّام:

يا وزراء احترسوا بعدها  
واين لليث وأقرانه  
فمثلها ليس بمأمون  
فتك ابن حمدان بن حمدون  
وقال:

بهرام شونيز هذه الأمة  
لله درّ الحسين من ملك  
أنقذها سيفه من الظلمة  
لم يعط عباس إذ طغي وبغي  
مبرز في جلاله الهمة  
حتى علاه بمرهف خندم  
عليه فيما أراد الصمة  
ويظهر ذلك أيضاً من شعر أبي فراس، حيث يقول من قصيدته الرائية الطويلة:

وعمي الذي أردى الوزير وفاتكاً  
أذاقهما كأس الحمام مشيع  
وما الفارس الفتاك إلا المجاهر  
يطيعهم ما أصبح العدل فيهم  
مشاور غارات الزمان مساور  
وسار إلى دار الخلافة عنوة  
ولا طاعة للمرء والمرء جائر  
فحرقها والجيش بالدار دائر  
وفي سنة ٢٩٨ ولي الحسين بن حمدان ديار بكر وربيعه.

بقي في ولاية قم نحواً من سنتين، ثم بقي في ولاية ديار بكر وربيعه إلى سنة ٣٠٣.

١٥- قال ابن خالويه: حاصرت بنو تميم ذكا أمير جند قنسرين والعواصم، فكاتب الدولة: الحسين بن حمدان في انجاده، فاسري اليهم من الرحبة، حتى اناخ عليهم بخناصرة، وانتصر في حربه معهم، ولم تسكن تميم

بعدها الشام، وقال شاعرهم:

أصلح ما بين تميم وذاك أبلج يشكي بالرماح من شكا  
يبدرق الجيش اذا ما سلكا كانه سليكة بن السلكا

١٦- الطبري: وفي سنة ٢٨٢ كتب المعتضد من الموصل إلى اسحاق ابن أيوب، وحمدان بن حمدون بالمصير اليه، فأما اسحاق بن أيوب فسارع إلى ذلك، وأما حمدان بن حمدون فتحصن في قلاعته، وغيب أمواله وحرمه، فوجه إليه المعتضد الجيوش، مع وصيف موشكير، ونصر القشوري، فصادفوا الحسن بن علي كورة وأصحابه، منيخين علي قلعة لحمدان، بموضع يعرف بدير الزعفران، من أرض الموصل، وفيها الحسين بن حمدان، فلما رأى الحسين أوائل العسكر مقبلين، طلب الأمان فأومن، وصار الحسين إلى المعتضد، وسلم القلعة، فأمر بهدمها<sup>(١)</sup>.

وأغد وصيف موشكير السير في طلب حمدان، وكان قد صار بموضع يعرف بياسورين، بين دجلة ونهر عظيم، وكان الماء زائداً، فعبر أصحاب وصيف إليه، ونذر بهم، فركب وأصحابه، ودافعوا عن أنفسهم، حتى قتل أكثرهم، فألقي حمدان نفسه في زورق، كان معداً له في دجلة، ومعه كاتب له نصراني، يسمى زكريا بن يحيى، وحمل معه مالاً، وعبر إلى الجانب الغربي من دجلة، من أرض ديار ربيعة، وقدر اللحاق بالأعراب، لما حيل بينه وبين أكراده، الذين في الجانب الشرقي، وعبر في أثره نفر يسير من الجند، فاقتصوا أثره، حتى اشرفوا على دير كان قد نزله، فلما بصر بهم خرج

(١) تاريخ الطبري ١٠: ٣٩.

من الدير هارباً، ومعه كاتبه، فألقيا أنفسهما في زورق، وخلفا المال في الدير، فحمل إلى المعتضد، وانحدر أصحاب السلطان في طلبه، على الظهر وفي الماء فلاحقوه، فخرج عن الزورق حاسراً إلى ضيعة له، بشرقيّ دجلة، فركب دابة لوكيله، وسار ليله أجمع إلى أن وافى مضرب اسحاق بن أيوب، في عسكر المعتضد مستجيراً به، فأحضره اسحاق مضرب المعتضد، وأمر بالاحتفاظ به، وبثّ الخيل في طلب أسبابه، فظفر بكاتبه وعدّة من قراباته، وتتابع رؤساء الأكراد وغيرهم في الدخول في الأمان، وذلك في آخر المحرم، من هذه السنة<sup>(١)</sup>.

١٧- وقال ابن الأثير في حوادث سنة ٣٠٣: في هذه السنة خرج

الحسين بن حمدان بالجزيرة، عن طاعة المقتدر، وسبب ذلك أن الوزير علي بن عيسى طالبه بمال عليه، من ديار ربيعة، وهو يتولأها فدافعه، فأمره بتسليم البلاد إلى عمّال السلطان فامتنع، فجهز الوزير رائقاً الكبير في جيش، وسيّره إل الحسين بن حمدان، وجمع لهم الحسين نحو عشرين ألف فارس، وسار اليهم، فلما رأوا كثرة جيشه علموا عجزهم؛ لأنهم كانوا أربعة آلاف فارس، (ثم إنّ الدولة أمدّت الجيش، وقبض على ابن حمدان، فاستشهد في السجن)<sup>(٢)</sup>.

١٨- قال السري الرفا يمدح الحسين بن حمدان صاحب

الترجمة:

(١) تاريخ الطبري ١٠: ٣٩ - ٤٠.

(٢) حكاة في اعيان الشيعة ٥ / ٤٩٦.

عنت تحاوره بطرف أحور يوم النوي وبورد خد أحمر  
غصن تعالی في كثيب أعفر ليل تداجي في صباح مسفر  
إلى أن يقول:

عظفت على بصوب ماء وصالها ملك أدل الوفد جود يمينه  
تحكي يميناه يميني عابد وكذا الفتى إن لم يذكر سيفه  
يلقي العدو بسيفه وجبينه أى القلوب ازاره سطواته  
أم أى وهم رام كنه صفاته عجل الرماح الى الأعادي مسعر  
وإذا ارتقي درج العلي قالت له يقظ إذا اتقدت عزائم رأيه  
يا أيها الآمال أنت صوائب حطي رحالك بين مس يمينه

### سيف الدولة

١٩- أبو الحسن علي بن عبدالله بن حمدان صاحب حلب، مقصد الوفود، وكعبة الجود، وفارس الإسلام، وحامل لواء الجهاد، كان أديباً، مليح النظم، فيه تشيع، يقال: ما اجتمع بباب ملك من الشعراء، ما اجتمع ببابه، وكان يقول: عطاء الشعراء من فرائض الأمراء، وقد جمع له من المدائح مجلدان.

أخذ حلب من الكلابي، نائب الإخشيد، في سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، وقبلها أخذ واسط، وتنقلت به الأحوال، وتملك دمشق مدة، ثم عادت إلى الإخشيدية، وهزم العدو مرات كثيرة، يقال: تم له من الروم أربعون وقعة، أكثرها ينصره الله عليهم.

٢٠- وقيل: إنه في عيد نفذ إلى الناس ضحايا، لا تعدّ كثرة، فبعث إلى اثني عشر ألف إنسان، فكان أكثر ما يبعث إلى الكثير منهم، مئة رأس، وتوفيت أخته، فخلفت له خمس مئة ألف دينار، فافتك بجميعها أسرى.

التقاء كافور فنصر سيف الدولة بظاهر حمص، ونازل دمشق، ثم التقاه الأخشيد، فهزم سيف الدولة، وأدرك الأخشيد الأجل بدمشق، فوثب سيف الدولة عليها، ولم ينصف أهلها، واستولي علي بعض أرضهم، فكاتب العقيقي والكبراء بعد سنة، صاحب مصر، فجاء اليهم كافور.

مولده في سنة إحدى وثلاث مئة، وله غزو، ما اتفق لملك غيره، وكان يضرب بشجاعته المثل، وله وقع في النفوس، فالله يرحمه، مات بالفالج، وقيل: بعسر البول، في صفر، سنة ست وخمسين وثلاثمائة، ولما احتضر، أخذ على الأمراء العهد لابنه أبي المعالي، مات يوم الجمعة قبل الصلاة، وغسل، ثم عمل بصبر، ومرّ ومنوين كافور، ومئة مثقال غالية، وكفن في أثواب، قيمتها ألف دينار، وكبر عليه القاضي العلوي خمسا، ولما بلغ معز الدولة بالعراق موته، جزع عليه وقال: «أيامي لا تطول بعده» وكذا وقع، ثم نقلوه إلى ميا فارقين، فدفن عند أمه، وكان قد جمع من الغبار، الذي يقع عليه، وقت المصافات، ما جبل في قدر الكف، وأوصي أن يوضع على خده، وكانت دولته تيفا وعشرين سنة، وبقي بعده ابنه سعد الدولة، في

ولاية حلب، خمساً وعشرين سنة.

وقد أسر ابن عمهم الأمير، شاعر زمانه أبو فراس، الحارث بن سعيد ابن حمدان، فبقي في قسطنطينية سنوات، ثم فداه سيف الدولة، وكان بديع الحسن، وكان صاحب منبج، ثم تملك حمص - فاستشهد - عن سبع وثلاثين سنة، سنة سبع وخمسين (وثلاث مائة)<sup>(١)</sup>.

### أبو فراس الحمداني

٢١- الأمير أبو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان التغلبي، الشاعر المفلق، وكان رأساً في الفروسية، والجود، وبراعة الأدب، وكان الصاحب بن عباد يقول: بديء الشعر بملك وهو امرؤ القيس، وختم بملك وهو أبو فراس.

اسرته الروم جريحاً، فبقي بقسطنطينية أعواماً، ثم فداه سيف الدولة منهم بأموال، واعطاه أموالاً جزيلة، وخيلاً، وممالك، وكانت له منبج، ثم تملك حمص، ثم قتل بناحية تدمر، وكان سار ليملك حلب، وديوانه مشهور، قتل سنة سبع وخمسين وثلاث مئة، وكلّ عمره سبع وثلاثون سنة<sup>(٢)</sup>.

### ناصر الدولة صاحب الموصل:

٢٢- الملك ناصر الدولة الحسن بن عبدالله بن حمدان بن حمدون بن الحارث بن لقمان التغلبي، أخو الملك سيف الدولة، ابنا الأمير أبي الهيجاء،

(١) سير أعلام النبلاء ١٦: ١٨٧ / ١٣٢.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٦ / ١٩٦.



وكان أكبر من أخيه سنّاً وقدرّاً، ولما مات أخوه تأسف عليه وساء مزاجه وتسودن فحجر عليه بنوه، وتملك ابنه أبو تغلب الغضنفر، وجعله في قلعة مرفّها معزّزاً، وله حروب ومواقف مشهودة. قال ابن حلكان: مات في سنة ثمان وخمسين (وثلاثمائة) وأمّا علي بن محمد الشمشاطي فقال: مات يوم الجمعة، ثاني عشر ربيع الأول، سنة سبع [وخمسين وثلاثمائة]، مات بالقولنج، ثم بذرب، وكان أخوه يتأدّب معه، فكتب إليه:

رضيتُ لك العليا وقد كنت أهلها      وقلت لهم بيني وبين أخي فرق  
ولم يكُ بي عنها نكول وإنما      تجافيتُ عن حقيّ فتمّ لك الحقّ  
ولا بدّ لي من أن أكون مصلياً      إذا كنتُ أرضي أن يكون لك السبق

وكانت دولة ناصر الدولة بضعاً وعشرين سنة، وكان يُداري بني بويه.

وفي سنة تسع وستين [وثلاثمائة] التقى العضنر وعسكر المصريين بالرملة، فانكسر جمعه<sup>(١)</sup> واستشهد.

٢٣- ابن خالكان: ناصر الدولة ابن حمدان، أبو محمد الحسن،

الملقب ناصر الدولة ابن أبي الهيجاء عبدالله بن حمدان بن حمدون بن الحارث بن لقمان بن راشد بن المثنى بن رافع بن الحارث بن عطيف بن محربة بن حارثة بن مالك بن عبيد بن عدي بن أسامة بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب التغلبي.

كان صاحب الموصل وما والاها، وتنقّلت به الأحوال تارات، إلى أن

ملك الموصل، بعد أن كان نائباً بها عن أبيه، ثم لقبه الخليفة المتقي: ناصر

(١) سير أعلام النبلاء ١٦: ١٨٦ / ١٣١.

الدولة، وذلك في مستهل شعبان، سنة ثلاثين وثلثمائة، ولقب أخاه سيف الدولة في ذلك اليوم أيضاً، وعظم شأنهما، وكان الخليفة المكتفي قد ولي أباهما عبدالله بن حمدان الموصل وأعمالها في سنة اثنتين وتسعين ومائتين، وسار إليها، ودخلها في أول سنة ثلاث وتسعين ومائتين، وكان ناصر الدولة أكبر سناً من أخيه سيف الدولة، وأقدم منزلة عند الخلفاء، وكان كثير التأدب معه، وجرت بينهما يوماً وحشة، فكتب إليه سيف الدولة:

لست أجفو وإن جُفيت ولا أترك حقاً على في كل حال  
إنما أنت والدُّ والأب الجافي يُجازي بالصبر والإحتمال

وكتب سيف الدولة إليه مرة أخرى، وذكرها الثعالبي في اليتيمية:

رضيت لك العليا وقد كنت أهلها وقلت لهم بيني وبين أخي فرق  
ولم يك بي عنها نكول وإنما تجافيت عن حقي فتم لك الحق  
ولا بد لي من أن أكون مصلياً إذا كنت أرضى أن يكون لك سبق

وكان ناصر الدولة شديد المحبة لأخيه سيف الدولة، فلما توفي سيف الدولة، تغيرت أحوال ناصر الدولة، وساءت أخلاقه، وضعف عقله، إلى أن لم يبق له حرمة عند أولاده وجماعته، فقبض عليه ولده أبو تغلب فضل الله، الملقب عدّة الدولة، المعروف بالغضنفر، بمدينة الموصل باتفاق من إخوته، وسيره إلى قلعه أردمشت في حصن السلامة.

وذكر شيخنا ابن الأثير في تاريخه: أنّ هذه القلعة، هي التي تسمى الآن قلعة كواشي، وذلك في يوم الثلاثاء، الرابع والعشرين من جمادي الأولى، سنة ست وخمسين وثلثمائة، ولم يزل محبوساً بها إلى أن توفي يوم الجمعة وقت العصر، ثاني عشر شهر ربيع الأول، سنة ثمان وخمسين

وثلاثمائة، ونقل إلى الموصل، ودفن بتل توبة، شرقي الموصل. وقيل: إنه توفي سنة سبع وخمسين.

وقال محمد بن عبد الملك الهمداني في كتاب «عنوان السير» في آخر ترجمة ناصر الدولة ما مثاله:

ولم يزل - يعني ناصر الدولة - مستولياً علي ديار الموصل وغيرها، حتى قبض عليه ابنه الغضنفر، في سنة ست وخمسين وثلاثمائة، وكانت إمارته هناك اثنتين وثلاثين سنة، وتوفي يوم الجمعة، الثاني عشر من شهر ربيع الأول، سنة سبع وخمسين وثلاثمائة رحمه الله تعالى.

وقتل أبوه ببغداد، وهو يدافع عن القاهر، لثلاث عشرة ليلة بقيت من المحرم، سنة سبع عشرة وثلاثمائة رحمه الله.

٢٤- وأما الغضنفر بن ناصر الدولة، فإنه جرت له مع عضد الدولة ابن بويه قضايا، يطول شرحها، وحاصلها: أن عضد الدولة قصده بالموصل، فهرب منه إلى الشام، ونزل بظاهر دمشق - والمستولي عليها قسام العيار - فكتب إلى العزيز بن المعز صاحب مصر، يسأله تولية الشام، فأجابته إلى ذلك ظاهراً، ومنعه باطناً، فتوجه إلى الرملة، في المحرم، سنة سبع وستين وثلاثمائة، وبها المفرج بن الجراح البدوي الطائي فهرب منه، ثم جمع له جموعاً، وعاد إليه، فالتقيا علي بابها، في يوم الاثنين، ليلة خلت من صفر، من السنة، فانهزم أصحابه، واسر وقتل يوم الثلاثاء، ثاني صفر المذكور، ومولده يوم الثلاثاء، لاحدي عشرة ليلة خلت من ذي القعدة، سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.

ونقلت نسبهم علي هذه الصورة، من كتاب «أدب الخواص» للوزير

أبي القاسم الحسين ابن المغربي.

وقال محمد بن أحمد الأسدي النسابة: اسم تغلب دثار، وإنما سمي تغلب؛ لأن أباه وائلاً قصدته اليمن في داره لتسبي أهله، فصرخ في أهله وعشيرته، فنصر علي اليمن، وكان تغلب طفلاً، فتبرك به، وقال: هذا تغلب، فسمي به<sup>(١)</sup>.

٢٥- الحسن بن أبي الهيجاء عبدالله بن حمدان التغلبي الحمداني، الملقب ناصر الدولة، كان في خدمة الشيخ الأجل محمد بن محمد بن النعمان المفيد، يستفيد أصول الدين وفروعه، ويزيد في اعزاز الشيخ واکرامه، توفي سنة ٣٥٨، ودفن بتل توبة، شرقي الموصل.

٢٦- أبو عبدالله الحسين بن ناصر الدولة الحسن بن عبدالله بن حمدان التغلبي، كان حياً سنة ٣٨٦، هو ابن أخي سيف الدولة علي بن عبدالله بن حمدان صاحب حلب والجزيرة، أبوه ناصر الدولة صاحب الموصل، من امراء بني حمدان المعروفين.

كان الحسين فارساً شجاعاً أديباً شاعراً، وبعد وفاة أبيه، استولي بنو بويه علي الموصل، وتفرق أولاده، فكان المترجم في خدمة بني بويه في بغداد، ثم عاد فاستولي عليها هو وأخوه ابراهيم. قال ابن الأثير في حوادث سنة ٣٧٨: في هذه السنة ملك أبو طاهر ابراهيم وأبو عبدالله الحسين ابنا ناصر الدولة بن حمدان الموصل، وسبب ذلك أنهما كانا في خدمة شرف الدولة (ابن عضد الدولة) ببغداد، فلما توفي (شرف الدولة) وملك بهاء الدولة،

(١) وفيات الأعيان ٢ / ١١٤ - ١١٧.

استأذنا في الاصعاد إلى الموصل فاذن لهما فاصعدا، ثم علم القواد الغلط في ذلك، فكتب بهاء الدولة الى خواشاده - وهو يتولى الموصل - يأمر بدفعهما عنها، فارسل اليهما يأمرهما بالعودة، فأجابا جواباً جميلاً، وجدا في السير حتى نزلا بالدين الأول، بظاهر الموصل، وثار أهل الموصل بالديلم والأتراك فنهبوهم، وخرجوا الى بني حمدان، وخرج الديلم الى قتالهم، فهزمهم المواصلة وبنو حمدان، وقتل منهم خلق كثير، واعتصم الباقون بدار الإمارة، وعزم أهل الموصل علي قتلهم والاستراحة منهم، فمنعهم بنو حمدان عن ذلك، وسيروا خواشاده ومن معه الى بغداد، وأقاموا بالموصل، وكثر العرب عندهم.

وقال في حوادث سنة ٣٨٠: إنَّ أبا طاهر ابراهيم والحسين ابني ناصر الدولة ابن حمدان، لما ملكا بلاد الموصل، طمع فيها باذ الكردي، وجمع الأكراد فأكثر، وكاتب أهل الموصل فاستمالهم، فأجابه بعضهم، فسار اليهم، ونزل بالجانب الشرقي، فضعفا عنه، وراسلا أبا الذوَاد محمد بن المسيب أمير بني عقيل واستنصراه، فطلب منهما: جزيرة ابن عمر، ونصيبين، وبلدًا، وغير ذلك، فأجاباه إلى طلبه، وسار اليه أبو عبدالله الحسين، وأقام أبو طاهر بالموصل، يحارب باذا، فلما اجتمع أبو عبدالله وأبو الذوَاد، سارا الى بلد، وعبرا دجلة، وصارا مع باذ، علي أرض واحدة، وهو لا يعلم فأتاه الخبر وقد قارباه، فأراد الانتقال إلى الجبل، لئلا يأتيه هؤلاء من خلفه، وابو طاهر من أمامه، فاختلط أصحابه، وأدركه الحمدانية فنا وشوهم القتال، وأراد باذ الانتقال من فرس إلى آخر فسقط، واندقت ترقوته، فأراد ابن أخته أبو علي بن مروان علي الركوب فلم يقدر، فتركوه وانصرفوا، واحتتموا بالجبل،

ووقع باذ بين القتلي، فعرفه بعض العرب فقتله، وحمل رأسه الى بني حمدان، وأخذ جائزة سنّية، وصلبت جثته على دار الإمارة، فثار العامة، فانزل وكفن وصلي عليه ودفن وسار أبو علي ابن أخت باذ في طائفة من الجيش الى حصن كيفا - وهو لباذ - فملكه مع حصون أخرى كانت لخاله، وسار الى ميا فارقين، وسار اليه أبو طاهر وأبو عبدالله ابنا حمدان، ومعهما رأس باذ، فوجداه قد أحكم أمره، وتصافوا واقتتلوا، وظفر أبو علي واسر أبا عبدالله بن حمدان فأكرمه واحسن اليه، ثم أطلقه فسار الى اخيه ابي طاهر، وهو يحاصر آمد، فإشار عليه بمصالحة ابن مروان، فلم يفعل، واضطر أبو عبدالله الى موافقته، وسار الى ابن مروان فواقعه، فهزّمهما وأسر أبا عبدالله أيضاً، فإساء اليه، وضيق عليه، إلى أن كاتبه صاحب مصر، وشفع اليه، فأطلقه وذهب إلى مصر، وتقلّد منها ولاية حلب، وأقام بتلك الديار، إلى أن توفي.

وقال في حوادث سنة ٣٨٦: فيها عصي أهل صور علي الحاكم، وأمّروا عليهم رجلاً ملاحاً، يعرف بالعلاقة، وعصي أيضاً المفرج بن دغفل بن الجراح، ونزل علي الرملة، وعاث في البلاد، وكان مدبر دولة الحاكم (الفاطمي) أورجوان الخادم بوصية من أبيه العزيز، فأخرج أرجوان رجلاً اسمه جيش بن الصمصامة في عسكر ضخّم، فسار حتى نزل الرملة، فأطاعه واليها، وسير عسكراً إلى صور، وعليهم أبو عبدالله الحسين بن ناصر الدولة بن حمدان، (وكان معه) فغزاها براً وبحراً، فأرسل العلاقة إلى ملك الروم يستنجده، فسير اليه عدّة مراكب، مشحونة بالرجال، فالتقوا بمراكب المسلمين علي صور، فاقتتلوا، وظفر المسلمون، وانهزم الروم، وقتل منهم،

فلما انهزموا انخذل أهل صور، وضعفت نفوسهم، فملك البلد أبو عبدالله بن حمدان، ونهبه، وقتل كثير من جنده، وأخذ العلاقة أسيراً، فسيره الى مصر فسلخ وصلب بها، وأقام بصور (انتهى).

وفي اليتيمة أنشدني الحسين بن ناصر الدولة (والظاهر انه له):

لو كنت أملك طرفي ما نظرت به من بعد فرقتم يوماً إلى أحد  
ولست اعتده من بعدكم نظراً لأنه نظر من مقلتي رمد<sup>(١)</sup>

٢٧- الأمير الأوحى نائب دمشق للمصريين ناصر الدولة أبو محمد

الحسن بن الحسين بن الحسن بن عبدالله بن حمدان التغلبي، ولي دمشق، سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة، إلى أن قبض عليه في سنة أربعين وأربعمائة، وهو والد الأمير ناصر الدولة حسين (ت بعد ٤٦٠)<sup>(٢)</sup>.

### الحسين بن حمدان

١- ابن داود في القسم الثاني: الحسين بن حمدان الخصبي - كذا

رأيته بخط أبي جعفر وبعض أصحابنا قال الحضيني - مات في شهر ربيع الأول، سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة الجنبلاني أبو عبدالله (جش): كان فاسد المذهب<sup>(٣)</sup>.

### ٢- ديوان الخصبي

للحسين بن حمدان الخصبي أو الحضيني.

(١) أعيان الشيعة ٥ / ٤٧٩ - ٤٨٠.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٧ / ٦٢٠.

(٣) رجال ابن داود ٢٤٠ / ١٤٠.

تحقيق: الدكتور س. حبيب.

كتبت المقدمة في نيومكسيكو - الولايات المتحدة

نشر الأعلمي - بيروت ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م في ٢١١ صفحة.

قصيدة في السين عليه السلام بمطلعها:

أيها الزائرون مشهد نور لحسين ظفرتم بالسرور

واستفادت من:

العتبات المقدسة في الكوفة لمحمد سعيد الطريحي.

مزارات أهل البيت عليهم السلام وتاريخها لمحمد حسين الحسيني الجلالى.

عرف الولاء للشيخ عبد الحسين الصادق.

الحياة الفكرية والسياسية لأئمة أهل البيت عليهم السلام.

الدروس المستفادة من سيرة أهل البيت عليهم السلام للسيد الخامنئي.

الدليل الشريحي علي اثبات عصيان من قاتل علياً عليه السلام للشيخ عبدالله

الهررى.

مدرسة أهل البيت عليهم السلام، اعداد: حسان عبدالله أبو صالح.

شرح الخطبة الشقشقية للشيخ محمد رضا الحكيمى.

ديباجة

الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي:

العالم الكبير، والمفكر الحاذق، والعاقل المشع من الفصحاء وكيل

صاحب الزمان عليه السلام الثالث، واستمرت وكالته نحو عشرين سنة، أدار دفة

السفينة بجدارة وحنكة، وكانت رسائل الناس ترد إليه، إلى صاحب



الزمان عليه السلام، وكانت أجوبة هذه الرسائل تصدر منه، من صاحب الزمان عليه السلام.

وكانت مشاكل الناس تعرض عليه، فينقلها إلى الإمام عليه السلام، فكانت الحلول تصدر إلى الناس.

فكان الحسين بن روح معتمد الناس، وملاذاً لهم، وحياته مفعمة، بالجهد الارشادي، والعلمي، والثقافي، والاقتصادي،

وكان بارعاً في الحديث، والفقه، والاقتصاد، وادارة الاملاك الزراعية. فقد كان المشرف العام، والمدبر لأملاك وأراضي محمد بن عثمان ابن سعيد الزراعية، سنين طويلة، وكان ريعها يصرف علي الفقراء، وهدايا الى الرؤساء.

وكانت له اتصالات برؤساء زمانه، ونجد مثل هذه الأسماء:

ابن يسار، وكان له محل كبير عند المقتدر، وعند الملكة أمه.

ومحمد بن يوسف قاضي القضاة (ت ٣٢٠).

ويصفه العلماء: بان الحسين بن روح كان من أعدل الناس، عند

المخالف والموافق، ويستعمل التقيّة.

٢- استخفي الحسين بن روح مدّة، وقد نصب أبا جعفر محمد بن علي

الشلمغاني، المعروف بابن العزاقر نائباً عنه، فكان واسطة وسفيراً بينه وبين

الشيعة.

ولا جرم أنّ الاستخفاء المذكور كان قبل سجنه؛ لأن الشلمغاني كان

على جادة الاستقامة قبل هذا التاريخ، ولم يخالف مذهب الإمامية، وكان

أول انحرافه سنة ٣١٢ هـ، وفي ذي الحجة من هذه السنة، صدر التوقيع من

الحسين بن روح - وهو في السجن - بلعنه.

٣- كانت للمقتدر يدفي سجن الحسين بن روح؛ لأنَّ المقتدر، عندما نزع من السلطة، وسجن في ١٥ محرم الحرام، سنة ٣١٧ هـ من قبل جند مؤنس المظفر، وأبي الهيجاء عبدالله بن حمدان وكان الحسين بن روح من أقرباء أبي عبدالله الحسين بن علي النوبختي وزير ابن رائق، وعاش الحسين بن روح في بغداد موفور الحرمة، منذ تعيينه نائباً، إلى عهد وزارة حامد بن العباس (من جمادي الآخرة سنة ٣٠٦ هـ إلى ربيع الآخر سنة ٣١١ هـ).

وفي عصر آل الفرات، الذين كانوا ينظرون إليه بعين الاحترام كما ذكرنا، و كانوا معدودين من أتباع المذهب الإمامي، فعاش في عهدهم مكرماً، عند ما وزروا للمقتدر وشغلوا مناصب حكوميّة مهمّة أخرى، ولكن ما أن أطاح حامد بن العباس وأنصاره بآل الفرات، وسجن الوزير الجديد آل فرات وأقاربهم، وصادر أموالهم، حتّى وقعت حوادث مرّة بينه وبين الحسين بن روح، لم تصل إلينا تفاصيلها.

ولا يخفي أنّ حياة النائب الثالث للإمام، منذ ذلك التاريخ (٣٠٦)، حتى سنة ٣١٧ هـ وخروجه من السجن وبعد خمسة أعوام يكتنفها الغموض. يعد أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر، أشهر أفراد الأسرة النوبختية، بعد أبي سهل اسماعيل بن علي، ويعود ذلك إلى منزلته الدينيّة الرفيعة عند الشيعة الإمامية، ونيابته الخاصّة عن الإمام المهدي عليه السلام وكان من أقرباء أبي عبدالله الحسين بن علي النوبختي وزير ابن رائق.

ذكره المؤرخون وعلماء الأخبار تارة النوبختي، وتارة الروحي، وأخرى الحسين بن روح بن بني نوبخت، ورابعة القمي ولعل ما يدعم كونه

قَمِيًّا معرفته باللغة الآبية، وهي لغة أهالي منطقة «آبه» إحدى المناطق القديمة التابعة لقم.

وجاءت هذه النسبة، بسبب مصاهرة أبيه للأسرة النوبختية، فكان نوبختيا من جهة الأم، كأبي محمد الحسن بن موسى، ابن اخت أبي سهل اسماعيل بن علي النوبختي.

ولم يلاحظ في فهرس أعضاء الأسرة النوبختية: اسم أبيه روح، ولا اسم جده أبي بحر وكان من خاصة أصحاب الإمام أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام.

عند ما توفي أبو جعفر العمري، قدم ابن روح الى دار النيابة في بغداد وجلس، فالتف حوله وجوه الشيعة وكبارها، وحضر ذكاء خادم أبي جعفر، وكان معه عكازة أبي جعفر، ومفتاح صندوقه وقال: أمرني أبو جعفر أن أسلم هذه الأشياء بعد موته إلى أبي القاسم. وفي هذا الصندوق خواتيم الأئمة.

وأول توقيع صدر علي يد الحسين بن روح، كان في يوم الأحد ٢٤ شوال، سنة ٣٠٥ هـ

ويمكن أن نستنبط من كلام المؤرخين، ثلاث ملاحظات فحسب، تتعلق بحياته، وهي كما يأتي:

١- أودع الحسين بن روح السجن سنة ٣١٢ هـ بسبب المال الذي كان يطالبه به الديوان، ويتسنى لنا أن نتبين التاريخ الذي بدأ به سجنه، - أي سنة ٣١٢ هـ - عبر طريقين هما:

الأول: تذكر أخبار الشيعة أنه كان سجيناً أيام المقتدر، في ذي الحجة

سنة ٣١٢ هـ

الثاني: دام سجنه خمس سنين، ولما كان قد أطلق من السجن في المحرم سنة ٣١٧ هـ فان حبسه خمس سنين من قبل يقارن سنة ٣١٢ هـ وسجن خمسة أعوام، وبعد هذه الخمسة أعوام، وعند ما خلع المقتدر، ونحى عن السلطة، اطلق سراح الحسين بن روح، وبعد فترة أعيد المقتدر الى السلطة، فاستشاروه حول الحسين بن روح: وهل يعاد إلى السجن فقال: «دعوه فبخطيته أذينا» ولابن روح وقائع مع الوزراء، كما في تعبير العسقلاني، وقال ابن أبي طي: وكثرت غاشية الحسين بن روح، حتى كان الأمراء، والوزراء، والأعيان يركبون اليه، وتواصف الناس عقله وفهمه... ولم يزل أبو القاسم الحسين بن روح وافر الحرمة إلى أن وزر حامد بن العباس، فجرت له معه خطوب، يطول شرحها.

وآل الفرات من وزراء الدولة وأمرائها، كانوا ينظرون إلى الحسين بن روح بعين الاحترام وترجم الذهبي للحسين بن روح وكيل الإمام في سير اعلام النبلاء وفي الوافي بالوفيات وكلاهما اعتمدا اشد اعتماد علي تاريخ ابن أبي طي.

قال الذهبي: وكانت الإمامية تبذل له الأموال، وله تلطف في الذب عنها، وعبارات بليغة، تدل على فصاحته، وكمال عقله، وله جلاله عجيبة. وترجمه العسقلاني في لسان الميزان وقال: الحسين بن روح أبو القاسم أحد رؤساء الشيعة في خلافة المقتدر، وزعموا أنه كان في زمانه الباب إلى المنتظر، وترجمه يحيى بن حميد الحلبي، الشهير بابن أبي طي (ت ٦٣٠) في تاريخه.

واعتبر الحسين بن روح من أصحاب الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام.

وأجاب الحسين بن روح بتفصيل على سؤال، في مجلس حافل، أعجب الناس، وكان في المجلس محمد بن ابراهيم الطالقاني، وفي اليوم التالي، عاد إلى مجلس أو منتدي الحسين بن روح، وهو يفكر في أنّ الجواب الرائع للحسين بن روح، هل كان حسب اطلاعه الواسع، ودرأيته الفذة، أم شيء سمعه.

يقول الطالقاني: ولما تبوّأت مكاني، ابتدأني الحسين، من دون أن أفصح عما يدور في خلدي وقال: «يا محمد بن ابراهيم لئن أخرج من السماء، فتخطفني الطير، أو تهوي بي الريح من مكان سحيق، أحبّ إليّ من أن أقول في دين الله برأيي، ومن عند نفسي، بل ذلك من الأصل، ومسموع من الحجّة صلوات الله وسلامه عليه».

فابن روح أحبّ إليه ان يقع من السماء، في واد سحيق، من أن يقول في قضية دينية عقائدية حسب تفكيره، وحسب استنباطه، بل الجواب الكامل كان من الحجّة عليه السلام.

وهكذا الثقافة الدينية، تصل إلى الناس، من ينبوع صاف. وكان هناك من يشكك في وكالته: فهذا محمد بن الفضل الموصلي، وكان من الشيعة، غير أنّه ينكر وكالته، فيكتب رسالة، بقلم لا حبر فيه، علي ورقة بيضاء، ويبعثها إلى الحسين بن روح. فيجيبه الحسين حسب تقريره الذهني، لا حسب الورقة البيضاء، حيث لم يكن علي الورقة شيئاً، لقد كانت بيضاء.

وهنا يصبح الموصلبي من موالي الحسين بن روح، ويعترف بوكالته؛ لأنه شاهد كرامة، صدرت من الحجّة عليه السلام، بيد ابن روح، فأنارت قلب الموصلبي.

ولم يكن تشكيك الموصلبي عن عناد، وإنما عن شبهة طارئة، فلما زحزحت الشبهة، آمن واعترف.

وكان الوكيل الثاني: محمد بن عثمان، يعدّ العدة في نهاية حياته، لتولي الحسين بن روح للوكالة العامة بعده، فقد رأينا أنه حولّ إليه أعواماً طويلاً الاشراف في ادارة أملاكه الزراعية، وهذه الوظيفة تساعد على اتصال الحسين بالوكيل الثاني، والمشاورة حول الاملاك.

وقد خصص محمد بن عثمان راتباً، يبلغ ثلاثين ديناراً؛ ليدفع إلى الحسين بن روح، وهو مبلغ كبير في تلك العصور، ويعبر في نفس الوقت عن أهمية الوظيفة الملقاة على عاتقه.

ثم أمر محمد بن عثمان أبو جعفر و كلائه في البلدان: أن يحملوا المال، الى الحسين بن روح دونه، ولا يطالبوه بالقبوض، تمهيداً للوكالة، وكان بعض الوكلاء، يتلكأ في هذا الأمر، ويتسائل ويستغرب، حيث لم يتعود في ذلك.

وهذا الإتجاه أفهمته، وأفهمت غيره، من طرف خفي، أنّ الحسين بن روح سيصبح الوكيل، النافذ الكلمة.

ثم جاء النصّ علي وكالته كضوء النهار، فقد جمع الوكيل الثاني محمد بن عثمان، في آخر حياته: كبار العلماء، ووجوه الشيعة، وقال لهم: «هذا أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي، القائم مقامي،

والسفير بينكم وبين صاحب الأمر، والوكيل الثقة الأمين، فارجعوا في أموركم إليه، وعودوا في مهماتكم عليه، فبذلك أمرت، وقد بلغت».

وهكذا جاء النصّ من محمد بن عثمان، من قبل صاحب الزمان عليه السلام، بوكالة الحسين بن روح: «فبذلك أمرت وقد بلغت».

وقال قبل ذلك في النصّ: «هذا أبو القاسم الحسين بن روح، القائم مقامي، والسفير بينكم وبين صاحب الأمر، والوكيل الثقة».

الطوسي: وأخبرنا جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى قال أخبرني أبو عليّ محمد بن همام رضي الله عنه وأرضاه أنّ أبا جعفر محمد بن عثمان العمريّ قدّس الله روحه جمعنا قبل موته وكنا وجوه الشيعة وشيوخها فقال لنا إن حدث عليّ حدث الموت فالأمر إلى أبي القاسم الحسين بن روح النوبختيّ فقد أمرت أن أجعله في موضعي بعدي فارجعوا إليه وعودوا في أموركم عليه<sup>(١)</sup>.

الطوسي: وأخبرني الحسين بن إبراهيم عن ابن نوح عن أبي نصر هبة الله بن محمد قال حدّثني خالي أبو إبراهيم جعفر بن أحمد النوبختيّ قال قال لي أبي أحمد بن إبراهيم وعمّي أبو جعفر عبدالله بن إبراهيم وجماعة من أهلنا يعني بني نوبخت أنّ أبا جعفر العمريّ لما اشتدّت حاله اجتمع جماعة من وجوه الشيعة منهم أبو عليّ بن همام وأبو عبدالله بن محمد الكاتب وأبو عبدالله الباقتانيّ وأبو سهل إسماعيل بن عليّ النوبختيّ وأبو عبدالله بن الوجناء وغيرهم من الوجوه والأكابر فدخلوا عليّ أبي جعفر

(١) الغيبة ٣٧٠ للطوسي، بحار الأنوار ٥١: ٣٥٤، موسوعة الإمام المهدي عليه السلام ٥٠ - ٥١.

رضي الله عنه فقالوا له:

إن حدث أمرٌ فمن يكون مكانك فقال لهم هذا أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي القائم مقامي والسفير بينكم وبين صاحب الأمر والوكيل له والثقة الأمين فارجعوا إليه في أموركم وعودوا عليه في مهماتكم فبذلك أمرت وقد بلغت<sup>(١)</sup>.

قال السيد البكاء: مضافاً لرواية الحسين بن روح عن الإمام أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

قال السيد البكاء: رأى العلماء أن المنفي من علم الغيب، عن المخلوق، هو علم الغيب الذاتي والمطلق، أمّا ما كان بإقدار من الله، أو بتعليم، فهو مما يكون للمخلوق، وذلك ثابت قرآناً، بحكم قوله تعالى: «عالم الغيب فلا يظهر علي غيبه أحد إلا من ارتضى من رسول» (الجن ٢٦ و ٢٧).

وقوله تعالى بلسان المسيح: «وأنبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم» (آل عمران ٤٩).

وكإنباءات الخضر بموسى وغير ذلك، وكإخبارات الرسول صلى الله عليه وآله عن المهدي وأشراط الساعة؛ ولذلك قال الإمام علي عليه السلام، للذي قال له حين، أخبر عن بعض الأحداث: أتعلم الغيب؟ قال: لا، ولكنه تعلم من ذي علم.

(١) نفس المصدر.

(٢) الإمام المهدي المنتظر ١٧٥ عن تهذيب المقال ٢ / ٤١٠ لمحمد علي الأبطحي.



وقد أثبتت الدراسات الباراسايكولوجية الموثقة - كما سيأتي - إخبارات غيبية صحيحة، لذوي مواهب روحية، من عامة الناس. فيكون نفي الإمام عليه السلام هنا، ما أثبتته الغلاة له: من الاستقلال بالعلم، لا بتعليم من الله<sup>(١)</sup>.

قال السيد البكاء: أولهما: دلالتها علي مكانته العلمية، وسعة معرفته، في ما يتصل بشؤون العقيدة والشريعة، بصورة عامة، وذلك ما يبدو لنا في منطقية إجابته وأحكامها علي الشبهه التي اثارها السائل. ثانيهما: اتصال هذه المعرفة بالإمام عليه السلام، وأنها ليست رأياً له، وتأكيداً أنه لا يقول - إذا ما قال - شيئاً، إلا عن الإمام عليه السلام دائماً، وتلك صلة لا نكاد نستوعب صورتها عظيمة<sup>(٢)</sup>.

قال الذهبي حول الحسين بن روح السفير الثالث:

الباب كبير الإمامية، ومن كان أحد الأبواب إلى صاحب الزمان المنتظر، الشيخ الصالح أبو القاسم حسين بن روح بن بحر. قال ابن أبي طي في تاريخه: نصّ عليه بالنيابة أبو جعفر محمد بن عثمان العمري، وجعله من أول من يدخل، حين جعل الشيعة طبقات، قال: وقد خرج علي يديه توابع كثيرة، فلما مات أبو جعفر، صارت النيابة إلى حسين هذا، فجلس في الدار، وحفّ به الشيعة، فخرج ذكاء الخادم، ومعه عكازة، ومدرج، وحقّة، وقال له: إن مولانا قال: «إذا دفنني أبو القاسم

(١) الإمام المهدي المنتظر ١٧٤.

(٢) نفس المصدر السابق: ١٧١.

حسين، وجلس، فسلم إليه هذا». وإذا في الحقّ خواتيم الأئمة، ثم قام ومعه طائفة، فدخل دار أبي جعفر محمد بن علي الشلمغاني، وكثرة غاشيته، حتى كان الأمراء والوزراء، يركبون إليه والأعيان، وتواصف الناس عقله وفهمه، فروي علي بن محمد الإيادي عن أبيه قال: شاهدته يوماً، وقد دخل عليه أبو عمر القاضي، فقال له أبو القاسم: صواب الرأي عند المشفق، عبرة عند المتورط، فلا يفعل القاضي ما عزم عليه.

فرأيت أبا عمر قد نظر إليه، ثم قال: من أين لك هذا؟ فقال: إن كنت قلت لك ما عرفته، فمسألتي من أين لك فضول، وإن كنت لم تعرفه، فقد ظفرت بي. قال: فقبض أبو عمر علي يديه، وقال: لا بل والله أوخرّك ليومي أو لغدي.

فلما خرج، قال أبو القاسم: ما رأيت محجوجاً قطّ، يلقي البرهان بنفاق، مثل هذا، كاشفته بما لم اكشف به غيره. ولم يزل أبو القاسم وافر الحرمة، إلى أن وزر حامد بن العباس، فجرت له معه خطوب، يطول شرحها. ثم سرد ابن أبي طيّ ترجمته في أوراق، وكيف أخذ وسجن خمسة أعوام، وكيف اطلق وقت خلع المقتدر، فلما أعادوه إلى الخلافة، شاوروه فيه، فقال: دعوه فبخطيته أذينا.

وبقيت حرمة علي ما كانت، إلى أن مات في سنة ست وعشرين وثلاث مئة، وقد كاد أمره أن يظهر. (انتهي كلام طي). وكانت الإمامية تبذل له الأموال، وبه تلطف في الذب عنها، وعبارات

بليغة، تدلّ علي فصاحته، وكمال عقله، وكان مفتي الرافضة، وقد وتهم، وله جلاله عجيبة، وهو الذي ردّ علي الشلمغاني لما علم انحلاله<sup>(١)</sup>.

قال خليل بن ايبك: أبو القاسم الشيعي الحسين بن روح بن بحر، قال ابن أبي طي: هو أحد الأبواب لصاحب الأمر - وجاء ما ذكرناه عن ابن أبي طي في سير أعلام النبلاء - إلى أن قال: حتى كان الأمراء يركبون إليه، والوزراء، والمعزولون عن الوزارة، والأعيان، وتواصف الناس عقله - إلى أن قال - وإن الأموال تجبي إليه، وكان يفتي الشيعة ويفيدهم، وكاد أمره يتم ويستفحل، إلى أن توفي سنة ست وعشرين وثلثمائة<sup>(٢)</sup>.

#### في هامش سير أعلام النبلاء:

وابن أبي طي هو: يحيى بن حميدة بن ظافر الغساني، عالم مشهور، مؤرخ شيعي، توفي سنة ٦٣٠، وقد ذكر صاحب كشف الظنون ١: ٢٧٧ تاريخه، وأشار إلى أنه مرتب على السنوات، انظر ترجمته في لسان الميزان ٦: ٢٢٣ - ٢٦٤، الذريعة ٣: ٢١٩ - ٢٢٠.

الحسين بن روح النوبختي السفير الثالث للحجة عليه السلام، روي عنه جماعة منهم:

١- ٢- جعفر بن أحمد بن متيل كثيراً، وعلي بن محمد بن متيل (الإكمال ٤٦٥).

٣- وأبو الحسن علي بن أحمد العقيلي (الإكمال ٤٩٦، والغيبة

(١) سير أعلام النبلاء ١٥: ٢٢٢.

(٢) الوافي بالوفيات ١٢: ٣٦٦ (ذكرنا ما نقله عن تاريخ ابن أبي طي من سير أعلام النبلاء).

(١٩٣)<sup>(١)</sup>.

٤- ومحمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني (الإكمال ٤٧١، والغيبة ٢٩٦).

٥- ومحمد بن الحسن الصيرفي الدورقي، المقيم بأرض بلخ (الإكمال ٤٨٠).

٦- والحسين بن محمد القمي، المعروف بأبي علي البغدادي، من مشايخ الصدوق (الإكمال ٤٨٢).

٧- وأحمد الداودي (الإكمال ٤٨٣).

٨- وأحمد بن ابراهيم النوبختي (الغيبة ٢٢٨).

٩- وأبو الحسن بن كبرياء النوبختي (الغيبة ٢٣٧).

١٠- والحسين بن علي بن سفيان البزوفري (الغيبة ٢٣٨).

١١- وأحمد بن محمد الصفواني (الغيبة ٢٣٨، ٢٤٢).

١٢- وترك الهروي المتكلم (الغيبة ٢٣٩).

١٣- وأبو جعفر محمد بن أحمد بن الزكوزكي رحمه الله (الغيبة ٢٣٩).

١٤- وعبدالله الكوفي خادمه (الغيبة ٢٣٩).

١٥- وأبو الحسن الأيادي (الغيبة ٢٤٠).

١٦- وسلامة بن محمد (الغيبة ٢٤٠).

١٧- وأبو عبدالله بن غالب (الغيبة ٢٣٦).

(١) الاستفادة من الإكمال والغيبة من طبعة قديمة.

- ١٨- وابنه روح بن الحسين بن روح (الغيبة ٢٥١).
- ١٩- وأبو علي محمد بن همام (الغيبة ٢٥٢).
- ٢٠- والحسن بن محمد بن جمهور (التهذيب ٦ / ٩٣).
- ٢١- والحسن بن علي الوجناء النصيبي (الغيبة ١٩٢).
- ٢٢- وأحمد بن الحسن بن أبي صالح الخجندي (الغيبة ١٩٦).
- ٢٣- وأحمد بن محمد أبو غالب الزراري (الغيبة ١٩٧).
- ٢٤- وتأتي في ترجمة الصدوق الأول علي بن الحسين بن موسى، قول النجاشي: شيخ القميين في عصره، ومتقدمهم، وفقههم، وثقتهم، كان قدم العراق، واجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح رحمه الله، وسأله مسائل، ثم كاتبه بعد ذلك<sup>(١)</sup>.
- ٢٥- أبو عبدالله البلخي: روي عن الحسين بن روح القمي.
- ٢٦- وروي عنه جعفر بن معروف.
- ذكره الكشي في ترجمة أحمد بن اسحاق القمي.
- وروي الحسين بن روح عن محمد بن زياد<sup>(٢)</sup>.
- وقد أثار شخصية الحسين بن روح، ووكالته المهمة: العلماء، وكبار المفكرين، مثل العلامة الشيخ الصدوق في «كمال الدين» وشيخ الطائفة الطوسي في «الغيبة».
- وقد صنّف أحمد بن علي بن عباس بن نوح أبو العباس السيرافي:

(١) تهذيب المقال ٢ / ٤١٠ - ٤١١ للسيد محمد علي الابطحي.

(٢) تهذيب الاحكام ٦: ٩٣ / ٩٣.

كتاب أخبار الوكلاء الأربعة، وينقل منه كثيراً الشيخ الطوسي في «الغيبة».  
ونصر بن علي الجهضمي، من العامة، له كتاب في: أخبار الوكلاء  
الأربعة

وصنّف أبو عبدالله أحمد بن محمد بن عيَّاش الجوهري (ت ٤٠١ هـ)  
كتاب: أخبار الوكلاء الأربعة.

ولابن عيَّاش كتاب «مقتضب الأثر» وكتاب «ما نزل من القرآن في  
صاحب الزمان».

وصنّف علي غفار زاده، كتاباً باللغة الفارسية باسم: «زندگاني نواب  
خاص امام زمان عليه السلام» (سيرة سفراء إمام العصر المخصوصين).  
نشر: نبوغ - قم.

أبو القاسم حسين بن روح نوبختي سفير سوم (أبو القاسم  
الحسين بن روح النوبختي السفير الثالث) (فارسي).  
تأليف: عبد الرحيم أباذري.

نشر: منظمة الإعلام الإسلامي (سازمان تبليغات اسلامي) طهران،  
الطبعة الأولى ١٣٧٦ ش، في ١٣٦ صفحة رقعي.

والكتاب هو من مسلسل «راويان نور رقم ١٥» (رواة النور).  
والفهرست: ١- من الميلاد الى النيابة والسفارة ٢- أسرار النجاح ٣-  
الحفاظ والاستقامة ٤- انتقال السفارة والنيابة.

واستفاد من مصادر: معجم الأنساب والأسرات لزام باور.  
نشر: دار الرائد العربي - بيروت ١٤٠٠ هـ.

نواب أربعه (النواب الأربعة) لعباس الراسخي النجفي، مطبعة فردين،

الطبعة الأولى ١٣٦٦ ش، فلسفة غيبت صغرى (فلسفة الغيبة الصغرى)  
تأليف: محمد الصدر، ترجمه الى الفارسية: محمد الإمامي، نشر دار التبليغ  
الإسلامي - قم.

حياة الإمام العسكري عليه السلام تأليف: محمد جواد الطبسي، نشر: مكتب  
الإعلام الاسلامي (دفتر تبليغات اسلامي) - قم، الطبعة الثانية ١٤١٦ هـ.  
خاندان نوبختي (آل النوبختي)، تأليف: عباس اقبال الأشتياني، نشر:  
طهوري - طهران، الطبعة الثالثة - ١٣٥٧ ش.

شاگردان مكتب أئمه (تلامذة مكتب الأئمة) تأليف: محمد علي  
العلامي، نشر: الإسلامية - قم ١٣٦١ ش.

تاريخ سياسي غيبت امام دوازدهم (تاريخ غيبة الامام الثاني عشر  
السياسي) تأليف: جاسم حسين، ترجمه الى الفارسية: محمد تقي آية الله،  
نشر: أمير كبير - طهران ١٣٦٧ ش انتهى ما استفاده.

زندگانی نواب خاص امام زمان عليه السلام (سيرة سفراء امام العصر  
الأربعة المخصوصين)

تأليف: علي غفار زاده.

تقريظ ومقدمة: العلامة جعفر سبحاني ويقول: ورد (٦٠٠٠) حديثاً  
وأثراً في الامام المهدي عليه السلام.

نشر: نبوغ - قم، الطبعة الرابعة ١٣٨٢ ش، في ٣٣٥ صفحة وزيرى.  
والفهرست ١- الغيبة الصغرى ٢- عصر الغيبة الصغرى ٣- التشيع  
والغيبة ٤- النواب الأربعة وهذا الكتاب صنفه المؤلف كأطروحة ماجيستر

واستفاد من مصادر:

آخرين أميد (الأمل الأخير)، تأليف: داود الإلهامي، نشر: دفتر مجلة  
مكتب اسلام - قم ١٣٧٢ ش.

إمامت ومهدويّت (الإمامة والمهدويّة) تأليف: لطف الله الصافي  
الكلبايگاني، نشر: جماعة المدرسين - قم.

بشارة الإسلام، تأليف: السيد مصطفى آل السيد حيدر الكاظمي،  
تحقيق: داود المير صابري، نشر: مؤسسة البعثة - طهران، الطبعة الأولى  
١٤١٠ هـ.

پژوهشی در زندگی امام مهدی عليه السلام ونگرشی به تاریخ غیبت  
صغرى (دراسة في حياة الإمام المهدي عليه السلام ونظرة الى تاريخ الغيبة  
الصغرى)، تأليف: محمد الصدر، ترجمه الى الفارسية: محمد الإمامي  
الشيرازي، نشر: جهان آرا - قم.

تحفه ی قدسی در علائم ظهور مهدي موعود عليه السلام (التحفة  
القدسيّة في علامات ظهور المهدي الموعود عليه السلام).

تأليف: محمد بن الحسن الطوسي.

المترجم: محمد الرازي.

نشر: اسلامية - طهران ١٣٥٠ ش.

ترجمة مروج الذهب ومعادن الجواهر تأليف المسعودي، المترجم:

أبو القاسم پاينده - نشر: بنگاه ترجمه ونشر كتاب - طهران ١٣٦٠ ش.

تاريخ الغيبة الصغرى، تأليف: السيد محمد الصدر - نشر مكتبة

الرسول الأعظم - بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.

تشیع وستمگران (التشیع والظالمين)، تأليف: الدكتور السيد عيسى



الصدر، نشر: مسعود - طهران ١٣٦١ ش.

دعوي السفارة في الغيبة الكبرى، تأليف: محمد سند، نشر: مكتبة  
الداوري - قم، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ - ١٣٦٩ ش.

روزگار رهايي (عصر الخلاص) تأليف: كامل سليمان، المترجم:  
على أكبر مهدي پور، نشر: آفاق - طهران، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ

زندگاني حضرت صاحب الزمان عليه السلام (حياة وسيرة الامام صاحب  
الزمان عليه السلام) تأليف: حسين عماد زاده، نشر: مكتبة محمودي - طهران،  
الطبعة السادسة.

زندگاني تحلیلی پیشوایان ما (سيرة قادتنا التحليلية)، تأليف: عادل  
الأديب، المترجم: الدكتور اسد الله المبشري، نشر: دفتر نشر فرهنگ  
اسلامي (مكتب نشر الثقافة الاسلامية) - طهران، الطبعة السادسة ١٣٦٦ ش.

عقيدة الشيعة، تأليف: العلامة ميرزا علي الحائري ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.  
مهدي منتظر (المهدي المنتظر)، تأليف: محمد جواد الخراساني،  
مطبعة مهر - قم، الطبعة الخامسة ١٣٥٩ ش.

نشانی از امام غائب (علامة من الإمام الغائب عليه السلام)، تأليف: الدكتور  
مهدي الركني، نشر: مجمع البحوث الاسلامية (بنیاد پژوهشهای اسلامي  
استان قدس رضوي) مؤسسة الدراسات والبحوث الاسلامية التابعة للعتبة  
الرضوية المقدسة) مشهد، الطبعة الثانية ١٣٧٢ ش.

يوم الخلاص في ظلّ القائم المهدي عليه السلام تأليف: كامل سليمان، نشر:  
دار الكتاب اللبناني - بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.

كتاب زندگانی (كتاب الحياة)، لعلی غفار زاده، صنفه المؤلف،

كاطروحة ماجستير، باشراف الدكتور صادق آئينه وند، والاستاذ العلامة محمد هادي معرفة (انتهي ما استفاده غفار زاده من مصادر).

الحسين بن روح: استوفي في البحار أخباره، ذكر الصدوق في اكماله، والشيخ في غيبته أخباره، ولا سيما الثاني وروي أن وفاته كانت سنة ست وعشرين وثلاثمائة.

وقد صنّف ابن نوح، ونصر بن علي الجهضمي من العامة، كلّ منهما كتاباً في أخبار الوكلاء الأربعة.

ومن الغريب غفلة الشيخ عن عنوانه في الرجال، مع عموم موضوعه<sup>(١)</sup>.

### نصوص

١- الطوسي: بسنده عن هبة الله بن محمد ابن بنت أمّ كلثوم بنت أبي جعفر العمريّ قال: حدثني أمّ كلثوم بنت أبي جعفر رضي الله عنه قالت: كان أبو القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه وكيلاً لأبي جعفر رضي الله عنه سنين كثيرة، ينظر له في أملاكه، ويلقي بأسراره الرؤساء من الشيعة، وكان خصيصاً به، حتى أنه كان يحدثه بما يجري بينه وبين (زوجاته) لقربه وانسه.

قالت: وكان يدفع إليه في كل شهر ثلاثين ديناراً رزقاً له، غير ما يصل إليه من الوزراء، والرؤساء من الشيعة، مثل: آل الفرات وغيرهم؛ لجاهه ولموضعه، وجلالة محلّه عندهم، فحصل في أنفس الشيعة محصلاً جليلاً؛

لمعرفتهم باختصاص أبي إياه، وتوثيقه عندهم، ونشر فضله ودينه، وما كان يحتمله من هذا الأمر، فمهدت له الحال في طول حياة أبي، إلى أن انتهت الوصية إليه، بالنص عليه، فلم يختلف في أمره، ولم يشك فيه أحد، إلا جاهل بأمر أبي أولاً، مع ما لست أعلم أن أحداً من الشيعة شك فيه، وقد سمعت هذا من غير واحد من بني نوبخت رحمهم الله، مثل: أبي الحسن بن كبرياء وغيره<sup>(١)</sup>.

### نماذج من عقل وتقية الحسين بن روح:

٢- الطوسي: وكان أبو القاسم رحمه الله من أعقل الناس، عند المخالف والموافق، ويستعمل التقية.

فروي أبو نصر هبة الله بن محمد قال: حدثني أبو عبد الله بن غالب، حمو أبي الحسن بن أبي الطيب قال:

ما رأيت من هو أعقل من الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح، ولعهدي به يوماً في دار ابن يسار، وكان له محل عند السيدة والمقتدر عظيم، وكانت العامة أيضاً تعظمه، وكان أبو القاسم يحضر تقيه وخوفاً، وعهدي به وقد تناظر اثنان، فزعم واحد أن أبا بكر أفضل الناس بعد رسول الله ﷺ، ثم عمر، ثم علي.

وقال الآخر: بل علي أفضل من عمر، فزاد الكلام بينهما.

فقال أبو القاسم رضي الله عنه: الذي اجتمعت الصحابة عليه، هو تقديم الصديق، ثم بعده الفاروق، ثم بعده عثمان ذو النورين، ثم علي

(١) الغيبة ٣٧٢ / ٣٤٣، وعنه بحار الأنوار ٥١ / ٣٥٥ - ٣٥٦.

الوصي، وأصحاب الحديث على ذلك، وهو الصحيح عندنا.  
فبقي من حضر المجلس متعجباً من هذا القول، وكان (وكاد) العامة  
الحضور يرفعونه على رؤوسهم، وكثر الدعاء له، والطعن علي من يرميه  
بالرفض.

فوقع على الضحك، فلم أزل أتصبر، وأمنع نفسي، وأدس كمي في  
فمي، فخشيت أن افترض، فوثبت عن المجلس، ونظر إلى ففطن بي.  
فلما حصلت في منزلي، فإذا بالباب يطرق فخرجت مبادراً، فإذا بأبي  
القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه راكباً بغلته، قد وافاني من المجلس،  
قبل مضيّه إلى داره.

فقال لي: يا أبا عبدالله أيدك الله، لم ضحكت؟ فأردت أن تهتف بي،  
كأن الذي قلته عندك ليس بحق؟  
فقلت: كذاك هو عندي.

فقال لي: اتق الله أيها الشيخ، فإنني لا أجعلك في حل، تستعظم هذا  
القول مني.

فقلت: يا سيدي رجل يري بأنه صاحب الإمام ووكيله، يقول ذلك  
القول، لا يتعجب منه، ولا يضحك من قوله هذا؟

فقال لي: وحياتك لئن عدت لأهجرنك. وودعني وانصرف<sup>(١)</sup>.

٣- في هذا الحديث نجد اسم:

أبي عبدالله بن غالب حمو أبي الحسن بن أبي الطيب<sup>(٢)</sup>.

(١) الغيبة ٣٨٤ / ٣٤٧، وعنه بحار الأنوار ٥١ / ٣٥٦.

(٢) في البحار ٥١ / ٣٥٦: وأبي الحسن بن أبي الطيب قالوا.

وفي هامش الغيبة قال المحقق: الظاهر أنه محمد بن عبد الله بن غالب أبو عبد الله الأنصاري البزاز.

قال النجاشي في ترجمته: ثقة في الرواية على مذهب الواقفة، له كتاب النوادر.

أخبرنا أبو العباس بن نوح، عن ابن سفيان، عن حميد، عنه به<sup>(١)</sup>.  
وفي الحديث: ابن يسار.

وجاء في الهامش: في مخطوطات: ابن بشار والظاهر انه محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فروة بن قطن بن دعامة الانباري توفي سنة ٣٢٨.

٤- الطوسي: قال أبو نصر هبة الله بن محمد: حدثني أبو الحسن بن كبرياء النوبختي قال:

بلغ الشيخ أبا القاسم رضي الله عنه: أن بوّاباً كان له على الباب الأوّل، قد لعن معاوية وشتمه، فأمر بطرده، وصرفه عن خدمته، فبقي مدّة طويلة يسأل في أمره، فلا والله ما ردّه إلى خدمته، وأخذه بعض الأهل فشغله معه، كلّ ذلك للتقيّة<sup>(٢)</sup>.

٥- الطوسي: كان أبو القاسم رحمه الله من أعقل الناس عند المخالف والموافق، ويستعمل التقيّة، وتوفي أبو القاسم الحسين بن روح في (١٨)<sup>(٣)</sup>

(١) رجال النجاشي ٣٤٠ / ٩١٣.

(٢) الغيبة ٣٨٥ / ٣٤٨.

(٣) من «آل نوبخت»: ٢٤٧.

شعبان، سنة ست وعشرين وثلثمائة، ودفن في النوبختية، في الدرب النافذ إلى التلّ، وإلى درب الآخر، وإلى قنطرة الشوك<sup>(١)</sup>.

٦- الطوسي: قال أبو نصر هبة الله: وحدثني أبو أحمد دارا نويه

الأبرص، الذي كانت داره في درب القراطيس، قال قال لي:

إني كنت أنا وأخوتي ندخل إلى أبي القاسم الحسين بن روح رضي

الله عنه نعامله، وكانوا باعة... فنخرج من عنده، بعد ما دخلنا إليه، تسعة

نتقرب إلى الله بمحبته، وواحد واقف؛ لأنه كان يجارينا، من فضل الصحابة

ما روينا، وما لم نروه، فنكتبه لحسنه عنه رضي الله عنه<sup>(٢)</sup>.

٧- العلامة الحلّي: فلما حضرت أبا جعفر محمد بن عثمان الوفاة،

واشتدت حاله، حضر عنده جماعة من وجوه الشيعة منهم:

أبو علي بن همام.

وأبو عبدالله بن محمد الكاتب.

وأبو عبدالله الباقراني.

وأبو سهل اسماعيل بن علي النوبختي.

وأبو عبدالله بن الوجنا.

وغيرهم من الوجوه الأكابر، فقالوا له: إن حدث أمر، فمن يكون

مكانك؟

فقال لهم: هذا أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي،

(١) الغيبة ٣٨٦/٣٥٠.

(٢) الغيبة ٣٨٦ / ٣٤٩، وعنه بحار الأنوار ٥١ / ٣٥٧.

القائم مقامي، والسفير بينكم وبين صاحب الأمر، والوكيل الثقة الأمين، فارجعوا في أموركم إليه، وعودوا في مهماتكم عليه، فبذلك أمرت، وقد بلغت<sup>(١)</sup>.

٨ الذهبي: الباب كبير الإمامية، ومن كان أحد الأبواب إلى صاحب

الزمان المنتظر، الشيخ الصالح أبو القاسم حسين بن روح بن بحر القيني<sup>(٢)</sup>.

قال ابن أبي طي في تاريخه: نصّ عليه بالنيابة أبو جعفر محمد بن

عثمان العمري، وجعله من أول من يدخل، حين جعل الشيعة طبقات.

قال: وقد خرج على يديه توابع كثيرة، فلما مات أبو جعفر، صارت

النيابة إلى حسين هذا، فجلس في الدار، وحفّ به الشيعة، فخرج ذكاء

الخادم، ومعه عكازة، ومدرّج، وحقّة، وقال له: إن مولانا قال: اذا دفنتني أبو

القاسم حسين وجلس، فسلم إليه هذا، وإذا في الحقّ خواتيم الأئمة، ثم قام

ومعه طائفة، فدخل دار أبي جعفر محمد بن علي السلمغاني، وكثرت

غاشيته، حتى كان الأمراء والوزراء، يركبون إليه والأعيان، وتواصف الناس

عقله وفهمه.

فروي علي بن محمد الإيادي، عن أبيه قال: شاهدته يوماً، وقد دخل

عليه أبو عمر القاضي<sup>(٣)</sup>، فقال له أبو القاسم: صواب الرأي عند المشفق،

عبرة عند المتورّط، فلا يفعل القاضي ما عزم عليه.

(١) الغيبة ٣٧١ / ٣٤٢، الخلاصة ٢٧٣ (الفائدة الخامسة) والنص منه.

(٢) الكلمة تصحيف القمي.

(٣) محمد بن يوسف قاضي القضاة كان يضرب المثل لعقله وحلمه توفي سنة ٣٢٠ له ترجمة

فرأيت أبا عمر قد نظر اليه، ثم قال: من أين لك هذا؟  
فقال: إن كنت قلت لك ما عرفته، فمسألتي من أين لك؟ فضول، وإن  
كنت لم تعرفه فقد ظفرت بي.  
قال فقبض أبو عمر على يديه وقال: لا بل والله أوخرك ليومي، أو  
لغدي.

فلما خرج قال أبو القاسم: ما رأيت محجوجاً قط، يلقي البرهان  
بنفاق، مثل هذا، كاشفته بما لم أكشف به غيره.  
ولم يزل أبو القاسم وافرا الحرمة، إلى أن وزر حامد بن العباس،  
فجرت له معه خطوبٌ، يطول شرحها.

ثم سرد ابن أبي طي في ترجمته في أوراق، وكيف اخذ وسجن  
خمسة أعوام، وكيف اطلق، وقت خلع المقتدر، فلما أعادوه إلى الخلافة،  
شاوروه فيه فقال: دعوه فبخطيته اوذينا.

وبقيت حرمة علي ما كانت إلى أن مات، في سنة ست وعشرين  
وثلاث مئة، وقد كاد أمره أن يظهر.

وكانت الإمامية تبذل له الأموال، وله تلطف في الذب عنها، وعبارات  
بليغة، تدلّ علي فصاحته، وكمال عقله، وكان مفتي الرافضة وقدوتهم، وله  
جلالة عجيبة، وهو الذي ردّ علي السلمغاني؛ لما علم انحلاله<sup>(١)</sup>.

### في الذريعة:

(١) سير أعلام النبلاء ١٥ / ٢٢٢ - ٢٢٤، وأيضاً في الوافي بالوفيات ١٢ / ٣٦٦ / ٣٥١، نقل  
أكثر الترجمة من تاريخ ابن أبي طي، وهي ما جاء في السير.



## تاريخ ابن أبي طي:

هو يحيى بن حميد الحلبي، المعروف بابن أبي طي، المتوفي سنة ٦٣٠، وتاريخه مرتب علي السنين، كما ذكره في «كشف الظنون» بعنوان: التاريخ.

وينقل عن هذا التاريخ: الصفدي الذي توفي سنة ٧٦٤ في كتابه «نكت الهميان» في ترجمة الأشرف بن الأغر العلامة الحافظ النسابة الواعظ الشاعر، المشهور بـ (تاج العلي) العلوي الحسيني، الذي توفي بحلب سنة ٦١٠، عن مائة وثمانية وعشرين عاماً من عمره، مصرحاً بأن «تاج العلي» هذا، كان من مشايخ ابن أبي طي، فإنه قال في تاريخه هذا: (إني قرأت علي شيخي تاج العلي العلوي المذكور «نهج البلاغة» وكثيراً من شعره).

ولابن أبي طي هذا أيضاً كتاب «طبقات الإمامية» الذي ينقل عنه العسقلاني، المتوفي سنة ٨٥٢، في كتابه «الإصابة» (ص ٢١٩) في ترجمة يغوث الصحابي بقوله: (قرأت في كتاب طبقات الإمامية لابن أبي طي).  
فيظهر أن إحدى الطبقات، في هذا الكتاب، طبقة الصحابة، ثم ما بعدها من الطبقات.

وقال في ترجمة سغته بن عريض: (وجدت بخط ابن أبي طي في رجال الشيعة الإمامية، ما يقتضي أن له صحبة).

فيظهر منه أنه ذكر سبغته في طبقة الأصحاب أيضاً، في هذا الكتاب. ويظهر أن الطبقات، الذي هو في رجال الشيعة، غير هذا التاريخ، الذي هو مرتب علي السنين، كما صرح به في «كشف الظنون» في حرف التاء وقال أيضاً في حرف التاء: في تواريخ حلب، وكذا في حرف الميم

مستقلاً (معادن الذهب في تواريخ حلب لابن أبي طي يحيى بن حميد الحلبي، المتوفي سنة ٦٣٠ وهو تاريخ كبير وذيله له أيضاً).

وتاريخ وفاته في حرف الميم غلط، صحيحه سنة ٦٣٠، فيظهر أن معادن الذهب أيضاً كبير، وأنه ذيله بالسنين، التي في الأواخر، كما يدل سائر التواريخ، بما فات من أواخرها.

والظاهر أن المعادن في تاريخ خصوص حلب، وأنه أيضاً غير هذا التاريخ العمومي، المرتب على السنين.

ويأتي أن له تاريخ مصر أيضاً، وهو غير تاريخ حلب، والتاريخ المرتب على السنين<sup>(١)</sup>.

٩- قال العسقلان: الحسين بن روح بن بحر أبو القاسم، أحد رؤساء الشيعة، في خلافة المقتدر، وله وقائع في ذلك، مع الوزراء، ثم قبض عليه وسجن، ومات سنة ست وعشرين وثلاث مائة... وزعموا (الشيعة الإمامية): أنه كان في زمانه الباب إلى المنتظر<sup>(٢)</sup>.

١٠- السيد الصدر في ترجمة الحسين بن روح النوبختي: «ثالث الأبواب للحجة عليه السلام، كان أعلم أهل زمانه، في كل علوم الإسلام، معظماً عند العامة والخاصة له:

كتاب التأديب.

لا تعرف الشيعة في الدين والمذهب أفضل منه، لا مغمز لأحد فيه،

(١) الذريعة ٣ / ٢١٩ - ٢٢٠.

(٢) لسان الميزان ٢ / ٢٨٣ (ط حيدر آباد).

من كل فرق الإسلام قال أبو نصر بن هبة الله وهو من خاصته: مات أبو القاسم الحسين بن روح في شعبان سنة ٣٢٦، وقد رويت عنه أخبار كثيرة، ودفن في داره بـ «النوبختية» في الدرب الذي كانت فيه دار علي بن أحمد النوبختي، النافذ إلى التلّ، وإلى درب الآخر، وإلى قنطرة الشوك.

قلت: قبره اليوم في آخر مرفوعة، في سوق العطارين معروف، عليه ضريح وقبة، يزوره المؤمنون.

كانت تخرج على يده التوقيعات، وأجوبة المسائل، وتجرى على يده المعجزات والكرامات، والأخبار بالمغيبات، التي كانت تشاهدها الشيعة من الأئمة عليهم السلام.

ولولا هؤلاء النوابون؛ لا نظمت أعلام الدين، ولكن بهم عرفت الشيعة وجود الإمام عليه السلام، وبهم ارتفعت عنهم الحيرة والأوهام، وكانوا الحجاج على الخلق، من قبل حجة الله عجل الله فرجه وسهل مخرجه.

وعرض على مولانا أبي القاسم كتاب «التكليف» للشلمغاني، أو هو طلبه، لما ظهر انحراف الشلمغاني، فنظر فيه حتى استقصاه، فقال: كله مروى عن الأئمة عليهم السلام، إلا موضعين أو ثلاثة - والترديد من الراوي - قال: فإنه هو وضعها ودسها فيه.

قال السيد الصدر: وقد دلت على تلك المواضع المدسوسة، حسبما عيّنتها الشيوخ بالرواية، عن أهل تلك الطبقة، في كتابي «فصل القضاء في تحقيق حال الكتاب المشتهر بفقهِ الرضا عليه السلام» -

والغرض أنّ مولانا أبا القاسم يستحضر ما روي عن الأئمة عليهم السلام، وإنّ

استحضاره لها عن ظهر الغيب، كما يدل عليه هذا الحديث<sup>(١)</sup>.

١١- قال السيّد الخوئي: الحسين بن روح النوبختي أبو القاسم، هو أحد السفراء والنواب الخاصة للإمام الثاني عشر (عجل الله تعالى فرجه) وشهرة جلالته وعظمته اغنتنا عن الإطالة في شأنه.

روي الشيخ الطوسي قدس سره «في كتاب الغيبة» في بيان الممدوحين من السفراء في زمان الغيبة، عند ذكر أبي القاسم الحسين بن روح، بسنده عن أبي نصر هبة الله بن محمد الكاتب: أنّ أبا القاسم الحسين ابن روح مات في شعبان سنة ٣٢٦<sup>(٢)</sup>.

١٢- الطوسي: وأخبرني الحسين بن ابراهيم، عن أبي العباس أحمد بن علي بن نوح، عن أبي نصر هبة الله بن محمد الكاتب ابن بنت أمّ كلثوم بنت أبي جعفر العمري رضي الله عنه:

إنّ قبر أبي القاسم الحسين بن روح في النوبختية، في الدرب الذي كانت فيه دار علي بن أحمد النوبختي، النافذ إلى التلّ، وإلى الدرب الآخر، وإلى قنطرة الشوك رضي الله عنه.

قال وقال لي أبو نصر: مات أبو القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه في شعبان سنة ستّ وعشرين وثلثمائة، وقد رويت عنه أخباراً كثيرة<sup>(٣)</sup>.

١٣- وروى أبو جعفر محمد بن علي الأسود رحمه الله قال:

(١) التكملة ٢ / ٤٧١.

(٢) معجم رجال الحديث ٥ / ٢٣٦ / ٣٣٩٧.

(٣) الغيبة ٣٨٦ / ٣٥٠، عنه بحار الأنوار ٥١ / ٣٥٧.

كنت أحمل الأموال التي تحصل في باب الوقف، إلى أبي جعفر محمد بن عثمان العمري رحمه الله، فيقبضها مني، فحملت إليه يوماً، في آخر أيامه، قبل موته بستين، أو ثلاث سنين، فأمرني بتسليمها إلى أبي القاسم الروحي رضي الله عنه.

قال: وكنت أطلبه بالقبوض، فشكاني إليه، فأمرني أن لا أطلبه بها، وقال: كل ما وصل إلى أبي القاسم، فقد وصل إليّ.

فكنت: أحمل بعد ذلك الأموال إليه، ولا أطلبه بالقبوض<sup>(١)</sup>.

وروي مثل ذلك: عن جعفر بن عثمان المدائني، المعروف بابن قزدا رحمه الله، فقد ذكر أنه كان يحمل المال إلى العمري رحمه الله، وفي آخر عمر العمري أمره أن يحمل المال إلى الحسين بن روح. ولما تلكأ ابن قزدا المدائني في ذلك، ولم يحمل المال، قال له العمري مغضباً: قم عافاك الله، فقد أقمت أبا القاسم الحسين بن روح مقامي، ونصبته منصبه.

فتسائل ابن قزدا: بأمر الإمام عليه السلام؟

فقال العمري رحمه الله: قم عافاك الله، كما أقول لك<sup>(٢)</sup>.

١٤- الطوسي: بسنده عن هبة الله بن محمد بن بنت أم كلثوم بنت أبي

جعفر العمري قالت: حدثني أم كلثوم بنت أبي جعفر رضي الله عنه وعنهما قالت:

(١) الغيبة ٣٣٨/٣٧٠، كمال الدين ٢٨/٥٠١ باب ٤٥ ذكر التوقيعات، بحار الأنوار ٥١: ٣٥٤.

(٢) يراجع الغيبة ٣٦٧ - ٣٣٥/٣٦٨ بحار الأنوار ٥١ / ٣٥٢.

كان أبو القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه وكيلاً لأبي جعفر رضي الله عنه سنين كثيرة، ينظر له في أملاكه، ويلقي بأسراره الرؤساء من الشيعة، وكان خصيصاً به، حتى أنه كان يحدثه بما يجري بينه وبين (زوجاته) لقربه منه، وانسه.

قالت: وكان يدفع إليه في كل شهر ثلاثين ديناراً، رزقاً له، غير ما يصل إليه من الوزراء، والرؤساء من الشيعة، مثل آل الفرات وغيرهم؛ لجاهه، ولموضعه، وجلالة محله عندهم، فحصل في أنفس الشيعة محصلاً جليلاً؛ لمعرفتهم باختصاص أبي آياه، وتوثيقه عندهم، ونشر فضله ودينه، وما كان يحتمله من هذا الأمر، فمهّدت له الحال في طول حياة أبي، إلى أن انتهت الوصية إليه، بالنص عليه، فلم يختلف في أمره، ولم يشك فيه أحد، إلا جاهل بأمر أبي أولاً، مع مالست أعلم، أن أحداً من الشيعة شك فيه، وقد سمعت هذا، من غير واحد من بني نوبخت رحمهم الله مثل: أبي الحسن بن كبرياء وغيره<sup>(١)</sup>.

١٥- الطوسي: وأخبرني جماعة، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين قال: حدثني محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رحمه الله قال: كنت عند الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه، مع جماعة منهم: علي بن عيسى القصري.

فقام إليه رجل فقال: إني أريد أن أسألك عن شيء؟

فقال له: سل عما بدا لك.

(١) الغيبة ٣٧٢ / ٣٤٣، وعنه بحار الأنوار ٥١ / ٣٥٥ - ٣٥٦.

فقال الرجل: أخبرني عن الحسين عليه السلام أهو وليّ الله؟

قال: نعم.

قال: أخبرني عن قاتله لعنه الله أهو عدوّ الله؟

قال: نعم.

قال الرجل: فهل يجوز أن يسلّط الله عزّ وجلّ عدوّه على وليّه؟

فقال له أبو القاسم قدّس سره: إفهم عنّي ما أقول لك، أعلم أنّ الله تعالى، لا يخاطب الناس بمشاهدة العيان، ولا يشافههم بالكلام، ولكنّه جلّت عظمته، يبعث إليهم رسلاً، من أجناسهم وأصنافهم، بشراً مثلهم، ولو بعث إليهم رسلاً، من غير صفتهم وصورهم؛ لنفروا عنهم، ولو يقبلوا منهم، فلما جاؤوهم، وكانوا من جنسهم، يأكلون، ويمشون في الأسواق، قالوا لهم: أنتم مثلنا، لا نقبل منكم، حتى تأتوا بشيء، نعجز عن أن نأتي بمثله، فنعلم أنّكم مخصوصون دوننا، بما لا نقدر عليه.

فجعل الله عزّ وجلّ لهم المعجزات، التي يعجز الخلق عنها.

فمنهم من جاء بالطوفان، بعد الإعدار والإنذار، فغرق جميع من طغى

وتمرّد.

ومنهم من ألقى في النار، فكانت عليه برداً وسلاماً.

ومنهم من أخرج من الحجر الصلّد «الناقة» وأجرى من ضرعها لبناً.

ومنهم من فلق له البحر، وفجر من الحجر العيون، وجعل له العصا

اليابسة ثعباناً، تلقف ما يأفكون.

ومنهم من أبرأ الأكمه، والأبرص، وأحيى الموتى بإذن الله، وأنبأهم

بما يأكلون، وما يدخرون في بيوتهم.

ومنهم من انشق له القمر، وكلمته البهائم، مثل: البعير، والذئب، وغير ذلك.

فلما أتوا بمثل ذلك، وعجز الخلق من أممهم، أن يأتوا بمثله، كان من تقدير الله جلّ جلاله، ولطفه بعباده وحكمته، أن جعل أنبياءه مع هذه المعجزات، في حال غالبين، واخرى مغلوبين، وفي حال قاهرين، وأخرى مقهورين.

ولو جعلهم عزّوجلّ في جميع أحوالهم غالبين وقاهرين، ولم يبتلهم ولم يمتحنهم؛ لأتخذهم الناس آلهة من دون الله عزّوجلّ؛ ولما عرف فضل صبرهم على البلاء والمحن والإختبار، ولكنه جعل أحوالهم في ذلك كأحوال غيرهم؛ ليكونوا في حال المحنة والبلوي صابرين، وفي حال العافية، والظهور على الأعداء شاكرين، ويكونوا في جميع أحوالهم متواضعين، غير شامخين، ولا متجبرين.

وليعلم العباد أنّ لهم عليه السلام إلهاً، هو خالقهم ومدبرهم فيعبدوه، ويطيعوا رسله، ويكونوا حجةً لله ثابتةً، علي من تجاوز الحدّ فيهم، وادّعي لهم الربوبية، أو عاند وخالف، وعصي وجحد، بما أتت به الأنبياء والرسل، وليهلك من هلك عن بينة، ويحيى من حيّ عن بينة.

قال محمد بن ابراهيم بن اسحاق رضي الله عنه: فعدت إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح قدّس سرّه من الغد، وأنا أقول في نفسي: أترأه ذكر لنا يوم أمس من عند نفسه؟

فابتدأني فقال: يا محمد بن ابراهيم لئن أحر من السماء، فتخطفني الطير، أو تهوي بي الريح من مكان سحيق، أحبّ إليّ من أن أقول في دين



الله برأبي، ومن عند نفسي، بل ذلك من الأصل، ومسموع من الحجّة صلوات الله وسلامه عليه<sup>(١)</sup>.

١٦- الكشي: جعفر بن معروف الكشي قال: كتب أبو عبد الله البلخي إليّ، يذكر عن الحسين بن روح القمي، أن أحمد بن اسحاق كتب إليه يستأذنه في الحجّ، فأذن له وبعث إليه بثوب فقال أحمد بن اسحاق: نعي إليّ نفسي، فانصرف من الحجّ، فمات بحلوان.

أحمد بن اسحاق القمي عاش بعد وفاة أبي محمد عليه السلام، وأتيت بهذا الخبر؛ ليكون أصح لصلاحه، وما ختم له به<sup>(٢)</sup>.

١٧- الطوسي: محمد بن أحمد بن داود، عن أبيه، عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري قال:

كتبت إلى الفقيه عليه السلام، أسأله: هل يجوز أن يسبح الرجل بطين قبر الحسين عليه السلام، وهل فيه فضل؟

فأجاب وقرأت التوقيع، ومنه نسخت: يسبح به، فما في شيء من التسبيح أفضل منه، ومن فضله أن المسبح ينسي التسبيح، ويدير السبحة، فيكتب له ذلك التسبيح<sup>(٣)</sup>.

١٨- الطوسي: محمد بن همام، عن الحسن بن محمد بن جمهور قال:

(١) الغيبة ٣٢٤ - ٣٢٦ / ٢٧٣، وكمال الدين وتمام النعمة ٤٧١ - ٤٧٣، الاحتجاج ٢ / ٢٨٧ و

٢٨٨، ومنتخب الأثر ٤٩١ - ٤٩٣، علل الشرايع ١: ١٤١ / ١ بحار الأنوار ٤٤: ٢٧٣ / ١ سلوة

الحزين ٧٠ للراوندي.

(٢) رجال الكشي ٦٠٠ / ١٠٥٢.

(٣) تهذيب الأحكام ٦ / ٧٥ / ١٤٨.

حدثني الحسين بن روح رضي الله عنه، عن محمد بن زياد، عن أبي هاشم الجعفري قال، قال لي أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام:  
قبري بسر من رأى، أمان لأهل الجانبين<sup>(١)</sup>.

١٩- رواية اخرى: رواية أبي القاسم الحسين بن روح رحمة الله عليه قال: تصلي في هذا اليوم [يوم المبعث، ٢٧ من شهر رجب] اثنتا عشرة ركعة، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب، وما تيسر من السور، وتشهد وتسلم وتقول بين كل ركعتين:

«الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً، ولم يكن له شريك في الملك، ولم يكن له ولي من الدلّ وكبره تكبيراً.

يا عدّتي في مدّتي، ويا صاحبي في شدّتي، ويا وليي في نعمتي، يا غياثي في رغبتني، يا مجيبي في حاجتي، يا حافظي في غيبتني، يا كائي في وحدتي، يا أنسي في وحشتي، أنت الساتر عورتني، فلك الحمد، وأنت المقليل عثرتني فلك الحمد، وأنت المنفّس صرعتني فلك الحمد، صلّ علي محمد وآل محمد، واستر عورتني وآمن روعتي، وأقلني عثرتني، واصفح عن جرمي، وتجاوز عن سيئاتي، في أصحاب الجنّة، وعد الصدق، الذي كانوا يوعدون»

فإذا فرغت من الصلاة والدعاء، قرأت الحمد والإخلاص والمعوذتين، وقل يا أيها الكافرون، وإنا أنزلناه، وآية الكرسي، سبع مرات.  
ثم تقول: «لا إله إلا الله والله أكبر، وسبحان الله والحمد لله، ولا حول

(١) تهذيب الأحكام ٦ / ٩٣ / ١٧٦.

ولا قوة إلا بالله» سبع مرات.

ثم تقول: «الله الله ربي لا أشرك به شيئاً» سبع مرات، فاسأل ما أحبت<sup>(١)</sup>.

٢٠- المشهدي: ومما يستحب أن يزار به أمير المؤمنين عليه السلام، في ليلة المبعث هذه الزيارة، وكلّ إمام حضرت عنده في رجب أيضاً.

روي الشيخ ابن عيَّاش رضي الله عنه قال: حدثني خير بن عبد الله رضي الله عنه، عن مولاه يعني أبا القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه، قال: زر أيّ المشاهد كنت بحضرتها في رجب، تقول إذا دخلت:

«الحمد لله الذي أشهدنا مشهد أوليائه في رجب، وأوجب علينا من حقهم ما قد وجب، وصلى الله على محمد المنتجب، وعلي أوصيائه الحُجب، اللهم فكما أشهدتنا مشهدهم، فانجز لنا موعدهم، وأوردنا موردهم، غير مُحلّين عن ورد، في دار المُقامة والخلد، والسلام عليكم. إني قصدتكم، واعتمدتكم بمسألتي وحاجتي، وهي فكاك رقبتني من النار، والمقرّ معكم في دار القرار، مع شيعتكم الأبرار، والسلام عليكم بما صبرتم، فنعم عقبى الدار، أنا سائلكم وآملكم فيما إليكم التفويض، وعليكم التعويض، فبكم يُجبر المهيض، ويُشفى المريض، وما تزداد الأرحام وما

(١) المزار الكبير ١٩٩ / باب ١٣ رواه السيد في الاقبال ٢٧٣ / ٣ باسناده عن الطرازي في كتابه عن ابي العباس أحمد بن علي بن نوح، عن أصل كتاب أبي أحمد المحسن بن عبد الحكم الشجري، عن كتاب أبي نصر جعفر بن محمد بن الحسن بن الهيثم، عن الحسين ابن روح، عنه المستدرک ٢٩١ / ٦ ذكره مع اختلاف السيد في الاقبال ٢٧٥ / ٣ عن الشيخ الطوسي في المصباح ٧٥٠ باسناده عن ابي القاسم الحسين بن روح.

تغيض: إني بسرّكم مؤمن، ولقولكم مسلّم، وعلى الله بكم مُقسم، في رجعتي بحوائجي، وقضائها، وامضائها، وانجاحها، وابعادها، وبشؤوني لديكم وصلاحتها، والسلام عليكم، سلام مودّع، ولكم حوائجه مودّع، يسأل الله اليكم المرجع، وسعيه إليكم غير منقطع، وان يرجعني من حضرتكم خير مرجع، إلى جناب ممرع، وخفض موسّع، ودعة ومهل، إلى حين الأجل، وخير مصير، ومحلّ في النعيم الأزل، والعيش المقتبل، ودوام الأكل، وشرب الرحيق والسلسل، وعلّ ونهل، لا سأم منه ولا ملل، ورحمة الله وبركاته وتحياته، حتى العود إلى حضرتكم، والفوز في كرتكم، والحشر في زمركم، والسلام عليكم، ورحمة الله وبركاته عليكم، وصلواته وتحياته، وهو حسبنا ونعم الوكيل»<sup>(١)</sup>.

٢١- المشهدي: زيارة أخرى لمولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

صلوات الله عليه مختصة بيوم الغدير.

أخبرني بهذه الزيارة الشريف الأجل العالم أبي جعفر محمد، المعروف بابن الحمد النحوي، رفع الحديث عن الفقيه العسكري صلوات الله عليه، في شهر سنة احدى وسبعين وخمسمائة.

وأخبرني الفقيه الأجل أبو الفضل شاذان بن جبرئيل القمي رضي الله عنه، عن الفقيه العماد محمد بن أبي القاسم الطبري، عن أبي علي، عن

(١) المزار الكبير ٢٠٣ / ٢ (زيارة الأئمة في رجب).

رواه الشيخ في المصباح ٧٥٥ باسناده عن ابن عيّاش، عن خير بن عبدالله، عن أبي القاسم الحسين بن روح.

أورد السيد في الإقبال ٣ / ١٨٣ عن الشيخ باسناده، عنه: بحار الأنوار ١٠٢ / ١٩٥.

والده، عن محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي القاسم جعفر بن قولويه، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن أبي القاسم بن روح، وعثمان بن سعيد العمري، عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري، عن أبيه صلوات الله عليهما، وذكر أنه عليه السلام زار بها في يوم الغدير، في السنة التي أشخصه المعتصم.

تقف عليه صلوات الله عليه وتقول:

السلام على محمد رسول الله، خاتم النبيين، وسيد المرسلين، وصفوة رب العالمين آمين<sup>(١)</sup>.

وهي زيارة طويلة في ١٩ صفحة مذكورة.

محمد بن عثمان بن سعيد والحسين بن روح - يرويان الزيارة الغديرية:

٢٢- ابن المشهدي: زيارة أخرى لمولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه، مختصة بيوم الغدير:

وأخبرني الفقيه الأجلّ أبو الفضل شاذان بن جبرئيل القمي رضي الله عنه، عن الفقيه العماد محمد بن أبي القاسم الطبري، عن أبي علي، عن والده (محمد بن الحسن الطوسي)، عن محمد بن محمد بن النعمان عن أبي القاسم جعفر بن قولويه، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن أبي القاسم بن روح، وعثمان بن سعيد العمري، عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري، عن أبيه صلوات الله عليهما.

(١) المزار الكبير ٢٦٣ - ٢٨٢ / ١٢.

وذكر أنه عليه السلام زار بها في يوم الغدير، في السنة التي أشخصه المعتصم.

تقف عليه صلوات الله عليه وتقول: السلام على محمد رسول الله خاتم النبيين، وسيد المرسلين، وصفوة رب العالمين، أمين الله على وحيه، وعزائم أمره، الخاتم لما سبق، والفتاح لما استقبل، والمهيمن على ذلك كله، ورحمة الله وبركاته، وصلواته وتحياته، السلام على أنبياء الله ورسله، وملائكته المقربين، وعباده الصالحين...<sup>(١)</sup>.

٢٣- المشهدي: وروي محمد بن همام، عن الحسن بن محمد بن جمهور قال: حدثني الحسين بن روح رضي الله عنه، عن محمد بن زياد، عن أبي هاشم الجعفري قال، قال أبو محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام:  
قبري بسر من رأى أمان لأهل الجانبين<sup>(٢)</sup>.

٢٤- الطوسي: وقال أبو الحسين بن تمام حدثني عبد الله الكوفي خادم الشيخ الحسين بن روح رضي الله عنه قال سئل الشيخ يعني أبا القاسم رضي الله عنه عن كتب ابن أبي العزاقر بعد ما ذمّ وخرجت فيه اللعنة ف قيل له فكيف نعمل بكتبه وبيوتنا منها ملأى.

فقال أقول فيها ما قاله أبو محمد الحسن بن علي صلوات الله عليهما وقد سئل عن كتب بني فضال فقالوا كيف نعمل بكتبهم وبيوتنا منها ملأى.

(١) المزار الكبير ٢٦٣ / ١٢ / باب ١٣ والزيارة من صفحه ٢٦٤ - ٢٨٢.

(٢) المزار الكبير ٤١ / ٢٤ ورواه الشيخ في تهذيب الاحكام ٩٣ / ٦ عنه بحار الانوار ١٠٢ /

فقال صلوات الله عليه خذوا بما رووا وذرّوا ما رأوا<sup>(١)</sup>.

٢٥- ثم أوصي أبو القاسم بن روح إلى أبي الحسن علي بن محمد السمري، فلما حضرته الوفاة سئل أن يوصي فقال: لله أمر هو بالغه، ومات رحمه الله سنة تسع وعشرين وثلثمائة<sup>(٢)</sup>.

## ديباجة

### الحسين بن عبدالله الحميري

كان يعيش في الغيبة الصغرى، وذكر النجاشي: أنّ له مراسلة مع الناحية المقدسة، وهذه المراسلة لم تصلنا، والتواقيع التي صدرت إلى صاحب الترجمة أيضاً لم تصلنا، فما هي نوع الأسئلة والأجوبة. والجدير بالذكر: أنّ أخاه محمد بن عبدالله الحميري أيضاً له مراسلات، مع الناحية المقدسة، وبلغتنا هذه المراسلات، ونوع الأسئلة، والتواقيع الصادرة عن الناحية المقدسة. وأيضاً فإنّ والد صاحب الترجمة: عبدالله بن جعفر الحميري، هو من العلماء المحدثين، له كتاب «قرب الإسناد» وهو مطبوع ومنشور.

## النصوص

١- الحسين بن عبدالله بن جعفر بن الحسين بن جامع بن مالك الحميري.

(١) الغيبة ٣٥٥/٣٨٩ للطوسي بحار الأنوار ٢: ٧٢/٢٥٢، العوالم ٣: ٧٣/٥٧٣ موسوعة توقيعات

الإمام المهدي عليه السلام ٨٨

(٢) الخلاصة ٢٧٣ (الفائدة الخامسة).

له مكاتبة مع صاحب الأمر عليه السلام.

ذكره النجاشي في ترجمة أخيه محمد بن عبدالله بن جعفر بن الحسين بن جامع<sup>(١)</sup>.

### ديباجة

الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه

من علماء الإسلام، ومن المحدثين الثقات، كثير الحديث والرواية، ولد في الغيبة الصغرى هو وأخوه أبو جعفر محمد بن علي الصدوق، بدعاء الإمام الحجّة عليه السلام، في عهد الوكيل الثالث: الحسين بن روح، وطالت وكالته نحو عشرين عاماً، من ٣٠٥ إلى ٣٢٥.

ولقد كتب والد صاحب الترجمة رسالة من قم إلى بغداد، إلى الحسين بن روح، يطلب فيها أن يدعو له الإمام: أن يرزقه الله ولداً صالحاً. فدعا الإمام، وأخبره في جواب الرسالة: أن الله سبحانه سيرزقه أولاداً صالحين فقهاء.

وكان والد صاحب الترجمة الحسين، ليس له ولداً ذكراً، وكان حامل الرسالة من قم إلى بغداد محمد بن علي الأسود القمي.

وهكذا ولد صاحب الترجمة وأخوه الصدوق، واطبقت شهرتهما العالم الإسلامي، وخاصة الصدوق الشهير، حيث له ٣٠٠ مصنفاً، ونشر أكثرها، ولا تجد مكتبة معتبرة عامة، أو خاصة، إلا وتجد فيها لفيهاً من

(١) رجال النجاشي ٣٥٤ / ٩٤٩.



مصنّفات الصدوق.

ولو أنّ صاحب الترجمة، ولد في السنة العاشرة من وكالة الحسين بن روح، يعني سنة ٣١٥، فإنّه يكون قد أدرك ١٤ عاماً من الغيبة الصغرى، حيث كانت نهاية الغيبة سنة ٣٢٩.

وصاحب الترجمة كان من الأذكياء العلماء، وهو دون العشرين من حياته، وكان يعلم الناس الفقه والشريعة، والحلال والحرام، بأسلوب فذّ، وجواب حاضر.

ونفسه يقول: عقدت المجلس ولي دون العشرين سنة، فربما كان يحضر مجلسي أبو جعفر محمد بن علي الأسود، فإذا نظر إلى اسراعي في الأجوبة، في الحلال والحرام، يكثّر التعجب لصغر سنّي، ثم يقول: لا عجب؛ لأنك ولدت بدعاء الإمام عليه السلام.

قال ابن نوح: وحدثني أبو عبدالله الحسين بن محمد بن سورة القمي رحمه الله، حين قدم علينا حاجاً قال: حدثني علي بن الحسن بن يوسف الصائغ القميّ، ومحمد بن أحمد بن محمد الصيرفي المعروف بابن الدلال، وغيرهما من مشايخ أهل قم:

أنّ علي بن الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحته بنت عمه: محمد بن موسى بن بابويه، فلم يرزق منها ولداً، فكتب إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه: أن يسأل الحضرة أن يدعو الله أن يرزقه أولاداً فقهاء...

ويذكر ابن سورة القمي: أن الجواب كان أن يتزوج امرأة من أهل شمال إيران، فإن أولاده الفقهاء، سيكون منها.

وفِعلاً رزقه الله ثلاثة من الذكور: محمد، والحسين، فقيهين، ماهرين في الحفظ، ويحفظان ما لا يحفظ غيرهما من أهل قم، ولهما أخ اسمه الحسن، وهو الأوسط، مشغل بالعبادة والزهد، لا يختلط بالناس، وليس من الفقهاء.

قال ابن سورة القمي: كلما روي أبو جعفر الصدوق، وأبو عبد الله الحسين، ابنا علي بن الحسين بن بابويه شيئاً، يتعجب الناس من حفظهما، ويقولون لهما: هذا الشأن، خصوصية لكما، بدعوة الإمام لكما، وهذا أمر مستفيض في أهل قم<sup>(١)</sup>.

### مشايخ الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه

يروى عن أبيه، وكان أخوه الصدوق، يروي عن أبيه أيضاً كثيراً، في مصنفاته، ويقول: حدثني أبي، وتوفي أبوه سنة ٣٢٩.

ويروي صاحب الترجمة أيضاً عن أخيه الصدوق محمد بن علي، ويقول النجاشي حول صاحب الترجمة: روي عن أبيه اجازة، ويروي عن علوية الصفار، والحسين بن أحمد بن أدريس، ومحمد بن الحسين النحوي وعلي بن أحمد بن عمران الصفار.

ويروي عن صاحب الترجمة: الحسين بن علي بن الحسين بن

بابويه:

الشريف المرتضى، والشيخ الطوسي، والحسين بن عبيد الله الغضائري، والحسن بن محمد بن الحسن القمي، صاحب كتاب «تاريخ قم» وألفه

(١) يراجع: الغيبة ٣٠٨ - ٣٠٩ / ٢٦١ للطوسي.

مصنّفه باللغة العربية، ولم يصل إلينا أصل الكتاب، وإنما وصل إلينا ترجمته الفارسيّة وهو مطبوع ومنشور.

وهذا الكتاب ألفه مصنّفه للصاحب بن عبّاد، الوزير الشهير في الري، وزير ركن الدولة البويهّي، وينقل عن هذا الكتاب المجلسي في «البحار» قسم السماء والعالم.

الأفندي: الشيخ الحسن بن محمد بن الحسن القمي قدس سره، كان من أجلاء القميين، ومن قدماء علمائهم، وقد يروي عن حسين بن علي بن بابويه أخيه الصدوق أيضاً فلاحظ، ومن مؤلفاته: تاريخ بلدة قم ألفه للصاحب بن عبّاد، وفيه قد أورد بعض الأخبار عن الأئمة الأطهار.

أيضاً قال الاستاد الاستاد رحمه الله في أول البحار: وكتاب تاريخ بلدة قم للشيخ الجليل حسن بن محمد بن الحسن القمي رحمه الله.

ثم قال في الفصل الثاني: وكتاب تاريخ بلدة قم، كتاب معتبر، لم يتيسر لنا أصل الكتاب، وإنما وصل إلينا ترجمته، وقد أخرجنا بعض أخباره، في كتاب السماء والعالم انتهى<sup>(١)</sup>.

وقد ترجمه الأفندي أيضاً وقال: الشيخ الجليل الحسن بن محمد بن الحسن القمي، من أكابر قدماء، علماء الأصحاب، ومن معاصري الصدوق، ويروي عن الشيخ حسين بن علي بن بابويه، أخيه الصدوق، بل عنه أيضاً فلاحظ، وله كتاب تاريخ بلدة قم وقد عول عليه الاستاد قدس سره في البحار.

(١) رياض العلماء ٢ / ٣٤٠ بحار الأنوار ١ / ٤٢.

ويروي عن صاحب الترجمة: أحمد بن علي بن العباس بن نوح  
السيرافي نزيل البصرة يقول: قدم علينا البصرة سنة ٣٧٨.

وصنّف صاحب الترجمة مصنّفات منها:

كتاب التوحيد ونفي التشبيه

وهو كتاب في التوحيد، فإن الله سبحانه لا يشبهه شيء؛ لأنه أوجد  
الأشياء، وشيئاً الأشياء.

وأهدى المصنّف الكتاب إلى الوزير صاحب بن عبّاد، وكان  
الصاحب يعظّم صاحب الترجمة، ويرفع مجلسه، إذا حضر عنده.

وكتاب الردّ علي الواقفة

وتوفي سنة ٤١٨، وبلغ مرحلة الشيخوخة القصوي، وربما المائة عام،  
حسب هذا التاريخ، علماً أنّ أخاه محمد بن علي الصدق، توفي سنة ٣٨١،  
أي بعده بنحو ٣٧ سنة، مع أنّه كان أكبر من أخيه بسنة، أو سنتين.

وخلف صاحب الترجمة الحسن، ومن أحفاده: الحسن بن الحسين بن  
الحسن بن الحسين بن علي بن بابويه، المعروف بشمس الإسلام حسكا،  
وهو جدّ الشيخ منتجب الدين صاحب الفهرست.

وحسكا: مركبة من حسن كيا، وكيا في اللغة الجيلانية تعني الكبير.

ويذكر صاحب الترجمة، بعض أحداث الغيبة الصغرى، ويؤرّخ لها،  
وذكرنا نماذجاً منها في «النصوص».

النصوص

١- الطوسي: الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، كثير

الرواية، يروي عن جماعة، وعن أبيه، وعن أخيه محمد بن علي ثقة<sup>(١)</sup>.

٢- النجاشي: الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي

أبو عبدالله ثقة، روي عن أبيه اجازةً، له كتب منها:

كتاب التوحيد ونفي التشبيه.

وكتاب عمله للصاحب أبي القاسم بن عباد أخبرنا عنه بها الحسين بن

عبيدالله<sup>(٢)</sup>.

٣- وفي أمل الآمل: ثقة جليل، عظيم الشأن، روي عن أبيه وأخيه، له

كتب منها:

١- كتاب الرد على الواقعة

٢- وكتاب عمله للصاحب بن عباد (وهو كتاب نفي التشبيه)

٤- قال منتجب الدين: الشيخ أبو عبدالله الحسين بن علي بن الحسين

بن بابويه، وابنه الشيخ ثقة الدين الحسن، وابنه الحسين فقهاء صلحاء<sup>(٣)</sup>.

٥- والحسين بن علي بن الحسين: هو الجد الأعلى لمنتجب الدين،

وهو أخو أبي جعفر الصدوق، توفي سنة ٤١٨ كما في «دليل القضاء

الشرعي».

٦- وترجم له في رياض العلماء ١٤٨ / ٢ وقال: من أجلاء الطائفة

الحقة الإمامية، وكبراء علمائهم... ويروي عنه السيد المرتضى، والشيخ

(١) رجال الطوسي ٤٦٦ / ٢٨ (فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام).

(٢) رجال النجاشي ٦٨ / ١٦٣.

(٣) فهرست منتجب الدين ٤٤ / ٧٥.

الطوسي<sup>(١)</sup>.

٧- حسن بن حسين بن حسن بن حسين بن علي بن بابويه، المعروف بشمس الإسلام حسكا<sup>(٢)</sup>، وهو جدّ الشيخ منتجب الدين الرازي<sup>(٣)</sup>.  
قرأ عليه الشيخ أسعد بن سعد بن محمد الحمامي الرازي.

٨- وقال العسقلاني: الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، ذكره النجاشي فقال: من فقهاء الامامية، روي عنه الحسين الغضائري، وصنف كتاب نفي التشبيه، وقدمه للصاحب بن عباد، وكان الصاحب يعظمه، ويرفع مجلسه إذا حضر عنده<sup>(٤)</sup>.

٩- وفي الحاوي ذكر الشيخ في رجاله ان المرتضى يروي عنه وعن التلعكبري.

أقول: ذكر الشيخ ما قال الحاوي في عنوان المرتضى ثم في من لم يرو عنهم عليه السلام «وعن ابيه وعن أخيه محمد الخ» لا كما نقل<sup>(٥)</sup>.

١٠- قال الحسين بن محمد بن سورة القمي: كان لعلي بن الحسين بن بابويه ثلاثة أولاد: محمد، والحسين فقيهان، مهران في الحفظ، ويحفظان ما لا يحفظ غيرهما من أهل قم.

ولهما اخ اسمه الحسن، وهو الأوسط، مشغل بالعبادة والزهد، لا

(١) هامش الفهرست المنتجبى ٤٤ بقلم السيد الطباطبائي.

(٢) حسكا: مركبة من حسن كيا، وكيا في اللغة الجيلانية يعني الكبير.

(٣) يلاحظ: أمل الآمل ٢: ٦٢.

(٤) لسان الميزان ٢: ٣٠٦/١٢٦٠.

(٥) القاموس ٣ / ٤٩٥ - ٤٩٦.

يختلط بالناس، ولا فقه له.

قال ابن سورة: كلما روي أبو جعفر (محمد الصدوق) وأبو عبدالله (الحسين) ابنا علي بن الحسين شيئاً، يتعجب الناس من حفظهما، ويقولون لهما: هذا الشأن خصوصية لكما بدعوة الإمام لكما، وهذا أمر مستفيض في أهل قم<sup>(١)</sup>.

١١- قال الحسين بن علي بن الحسين بن بابويه أبو عبدالله: عقدت المجلس ولي دون العشرين سنة، فربما كان يحضر مجلسي أبو جعفر محمد بن علي الأسود، فإذا نظر إلى إسراعي في الأجوبة، في الحلال والحرام، يكثر التعجب لصغر سني، ثم يقول: لا عجب؛ لأنك ولدت بدعاء الإمام عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

١٢- الطوسي: وأخبرني جماعة، عن أبي عبدالله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال: حدثني جماعة من أهل بلدنا، المقيمين كانوا ببغداد، في السنة التي خرجت القرامطة على الحاج، وهي سنة تناثر الكواكب: أن والدي رضي الله عنه كتب إلى الشيخ الحسين بن روح رضي الله عنه، يستأذن في الخروج إلى الحج؟

فخرج الجواب: لا تخرج في هذه السنة.

فأعاد فقال: هو نذر واجب، أفيجوز لي القعود عنه؟

فخرج الجواب: إن كان لا بد، فكن في القافلة الأخيرة.

(١) يراجع: الغيبة ٣٠٩ / ٢٦١.

(٢) يراجع: الغيبة ٣٢١ / ٢٦٧ وعنه بحار الانوار ٥١ / ٢٣٦ / ذيل حديث ٦١.

فكان في القافلة الأخيرة، فسلم بنفسه، وقتل من تقدّمه في القوافل الأخر<sup>(١)</sup>.

١٣- الطوسي: وأخبرني جماعة، عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن بابويه القمي قال: حدّثني جماعة من أهل قم، منهم علي بن أحمد بن عمران الصفّار، وقريبه علوية الصفّار، والحسين بن أحمد بن أدریس رحمهم الله قالوا:

حضرنا بغداد، في السنة التي توفي فيها أبي: علي بن الحسين بن موسى بن بابويه وكان أبو الحسن علي بن محمد السمرى قدّس سرّه، يسألنا كلّ قريب، عن خبر علي بن الحسين رحمه الله، فنقول: قد ورد الكتاب باستقلاله، حتى كان اليوم الذي قبض فيه، فسألنا عنه، فذكرنا له مثل ذلك، فقال لنا: «آجركم الله في علي بن الحسين فقد قبض في هذه الساعة».

قالوا: فاثبتنا تاريخ الساعة، و اليوم، والشهر، فلمّا كان بعد سبعة عشر يوماً، أو ثمانية عشر يوماً، ورد الخبر: أنّه قبض في تلك الساعة، التي ذكرها الشيخ أبو الحسن قدّس سرّه<sup>(٢)</sup>.

١٤- الطوسي: وبهذا الإسناد (وأخبرنا جماعة)، عن محمد بن علي بن الحسين (بن بابويه) قال: أخبرنا علي بن محمد بن متّيل، عن عمّه جعفر بن أحمد بن متّيل قال: لما حضرت أبا جعفر محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه الوفاة، كنت جالساً عند رأسه، أسأله وأحدّثه، وأبو القاسم بن روح

(١) الغيبة ٣٢٢ / ٢٧٠.

(٢) الغيبة ٣٩٥ - ٣٩٦ / ٣٦٦.



عند رجله، فألتفت إليّ، ثم قال: أمرت أن أوصي إلى أبي القاسم الحسين ابن روح.

قال: فقامت من عند رأسه، وأخذت بيد أبي القاسم، وأجلسته في مكاني، وتحوّلت إلى عند رجله<sup>(١)</sup>.

١٥- قال ابن نوح: وحدثني أبو عبدالله الحسين بن علي بن بابويه القمي - قدم علينا البصرة، في شهر ربيع الأوّل، سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة - قال: سمعت علوية الصفّار، والحسين بن أحمد بن أدریس رضي الله عنهما، يذكران هذا الحديث، وذكر أنهما حضرا بغداد في ذلك الوقت، وشاهدا ذلك<sup>(٢)</sup>.

١٦- الطوسي: وأخبرني جماعة، عن أبي عبدالله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه: ان ابن الحلاج صار إلى قم، وكاتب قرابة أبي الحسن (علي بن الحسين بن بابويه) يستدعيه، ويستدعي أبا الحسن أيضاً، ويقول: أنا رسول الإمام ووكيله.

قال: فلما وقعت المكاتبة في يد أبي رضي الله عنه خرقها، وقال لموصلها إليه: ما أفرغك للجهالات؟

فقال له الرجل - وأظن أنه قال: إنه ابن عمّته، أو ابن عمّه - فإنّ الرجل قد استدعانا، فلم خرقت مكاتبتة وضحكوا منه وهزّوا به.

ثم نهض إلى دكانه، ومعه جماعة من أصحابه وغلّمانه قال: فلما دخل

---

(١) الغيبة ٣٧٠ / ٣٣٩، البحار ٥١: ٣٥٤ / ٥ كمال الدين ٥٠٣ / ٣٣ منتخب الانوار المضيئة

١١٧ الخرائج ٣: ١١٢٠.

(٢) الغيبة ٣٧٠ / ٣٤٠.

إلى الدار، التي كان فيها دكانه، نهض له من كان هناك جالساً، غير رجل رآه جالساً، في الموضوع، فلم ينهض له، ولم يعرفه، فلما جلس، وأخرج حسابه ودواته، كما كان التجار، أقبل على بعض من كان حاضراً: فسأله عنه فأخبره، فسمعه الرجل يسأل عنه، فأقبل عليه، وقال له: تسأل عني وأنا حاضر؟

فقال له أبي: أكبرتك أيها الرجل، وأعظمت قدرك أن أسألك.

فقال له: تخرق رقعتي وأنا أشاهدك تخرقها.

فقال له أبي: فأنت الرجل إذاً، ثم قال: يا غلام برجله وبقفاه، فخرج من الدار العدو لله ولرسوله، ثم قال له: أتدعي المعجزات عليك لعنة الله؟ أو كما قال.

فأخرج بقفاه فما رأيناه بعدها بقم<sup>(١)</sup>.

١٧- الطوسي: وأخبرني جماعة، عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود، وأبي عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه أنهما قالا: ممّا أخطأ محمد بن علي في المذهب، في باب الشهادة، أنّه روي عن العالم عليه السلام أنّه قال: إذا كان لأخيك المؤمن على رجل حقّ، فدفعه عنه، ولم يكن له البيّنة عليه، إلّا شاهد واحد، وكان الشاهد ثقة، رجعت إلى الشاهد؛ فسألته عن شهادته؛ فإذا أقامها عندك، شهدت معه عند الحاكم، على مثل ما يشهد عنده؛ لئلا يتوى<sup>(٢)</sup> حق امرئ مسلم.

(١) الغيبة ٤٠٢ - ٤٠٣ / ٣٧٧.

(٢) توي يتوي: هلك.

واللفظ لابن بابويه وقال: هذا كذب منه، ولسنا نعرف ذلك. وقال في موضع آخر: كذب فيه<sup>(١)</sup>.

### ديباجة

الحسين بن علي بن محمد القمي المعروف بأبي علي البغدادي كان في عصر الغيبة الصغرى، في عهد الحسين بن روح النوبختي، وله لقاءات وأحاديث معه، وكان صاحب الترجمة من أهل قم، ولكنه عاش فترة في بغداد، وكان كثير التردد إليها؛ ولهذا اشتهر بأبي علي البغدادي. وكان كثير الأسفار والرحلات، سافر إلى ما وراء النهر، وكان الشيعة يكلفونه بواجبات؛ فمثلاً كان في بخارى، فدفع إليه ابن جاوشير - وكان من الأثرياء - عشر سبائك ذهباً؛ ليحملها إلى الناحية المقدسة في بغداد؛ فأدّى صاحب الترجمة واجبه، على أفضل وجه، وحمل السبائك علي امتداد هذه المسافة الطويلة، التي ربما تبلغ ثلاثة آلاف كيلومتر، وهي مسافة جداً طويلة في تلك العصور، وسلم السبائك الذهبية الخالصة، إلى الوكيل الثالث الحسين بن روح، مع مشاهدة صاحب الترجمة كرامه من الحسين بن روح، تعبيراً عن وكالته، واتصاله بالإمام عليه السلام، وأنه يتحدث بتعاليم الإمام وارشاداته.

### النصوص

١- التستري: الحسين بن علي بن محمد القمي، المعروف بأبي علي

(١) الغيبة ٤٠٩ / ٣٨٣، عنه البحار ٥١ / ٣٧٥، ومستدرک الوسائل ١٧: ٤٤٧ / ٧.

البغدادي روي عنه الإكمال في توقيعاته - هذا فحسب - (١).

٢- السيد الخوئي: الحسين بن علي بن محمد القمي، المعروف بأبي علي البغدادي، من مشايخ الصدوق قدس سره (٢).

٣- وقال الطوسي: أخبرني جماعة، عن أبي محمد التلعكبري، عن أحمد بن علي الرازي، عن الحسين بن علي القمي قال: حدثني محمد بن علي بن بنان الطلحي الآبي، عن علي بن محمد بن عبدة النيسابوري قال: حدثني علي بن ابراهيم الرازي قال: حدثني الشيخ الموثوق به بمدينة السلام.. (٣).

٤- الصدوق: وقال الحسين بن علي بن محمد المعروف بأبي علي البغدادي، ورأيت تلك السنة بمدينة السلام امرأة تسألني عن وكيل مولانا عليه السلام من هو؟

فأخبرها بعض القميين: أنه أبو القاسم الحسين بن روح وأشار لها إلى. فدخلت عليه وأنا عنده، فقالت له: أيها الشيخ أي شيء معي؟ فقال: مامعك فألقيه في دجلة ثم ائتيني حتى أخبرك. قال: فذهبت المرأة وحملت ما كان معها فألقته في دجلة، ثم رجعت ودخلت إلى أبي القاسم الرّوحيّ قدس الله روحه.

فقال أبو القاسم رضي الله عنه لمملوكة له: أخرجني إلى الحقّة فقال

(١) القاموس ٣ / ٥٠٣.

(٢) معجم رجال الحديث ٦ / ٥٠.

(٣) الغيبة ٢٨٥ / ٢٤٥.

للمرأة: هذه الحقة التي كانت معك ورميت بها في دجلة، أخبرك بما فيها أو تخبريني.

فقلت له: بل أخبرني.

فقال: في هذه الحقة زوج سوار ذهب، وحلقة كبيرة فيها جوهر، وحلقتان صغيرتان فيهما جوهر، وخاتمان أحدهما فيروزج والآخر عقيق. وكان الأمر كما ذكر، لم يغادر منه شيئاً، ثم فتح الحقة فعرض لى ما فيها، ونظرت المرأة إليه فقالت: هذا الذي حملته بعينه، ورميت به في دجلة، فغشي على وعلى المرأة فرحاً بما شاهدنا من صدق الدلالة قال الصدوق: ثم قال الحسين لي من بعد ما حدثني بهذا الحديث: أشهد بالله تعالى أن هذا الحديث كما ذكرته، لم أزد فيه ولم أنقص منه، وحلف بالأئمة الاثني عشر صلوات الله عليهم، لقد صدق فيما حدث به، ما زاد فيه ولا نقص منه<sup>(١)</sup>.

٥- الصدوق: حدثنا الحسين بن علي بن محمد القمي، المعروف بأبي علي البغدادي قال: كنت ببخارا، فدفعت إلى المعروف بابن جاوشير عشرة سبائك ذهباً، وأمرني أن أسلمها بمدينة السلام إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه، فحملتها معي، فلما بلغت أمويه ضاعت مني سبيكة من تلك السبائك، ولم أعلم بذلك حتى دخلت مدينة السلام، فأخرجت السبائك لأسلمها، فوجدتها ناقصة واحدة منها، فاشتريت سبيكة مكانها بوزنها، وأضفتها إلى التسع سبائك، ثم دخلت على الشيخ أبي القاسم الروحي قدس الله روحه، ووضعت السبائك بين يديه،

(١) كمال الدين ٢ / ٥١٩ باب ٤٥ - التوقيعات، موسوعة توقيعات الإمام المهدي عليه السلام ٣٦٣.

فقال لي: خذ لك تلك السبيكة التي اشتريتها - وأشار إليها بيده - فإن السبيكة التي ضيعتها قد وصلت إلينا، وهو ذا هي، ثم أخرج إليّ تلك السبيكة التي كانت ضاعت مني بآمويه، فنظرت إليها وعرفتها<sup>(١)</sup>.

### ديباجة

**الحسين بن علي بن سفيان بن خالد بن سفيان البزوفري**

من العلماء الكبار، ومن المؤلفين، ومن وكلاء الحجّة عليه السلام.

والبزوفري: من أهالي جنوب العراق، من قرية كبيرة قرب واسط

باسم «بزوفر».

والبزوفري من مشايخ المفيد والغضائري، يرويان عنه، تماماً كما

يروى عنه التلعكبري، وأحمد بن عبدون، وأحمد بن نوح السيرافي.

ويروي البزوفري: عن أحمد بن ادريس، وحميد بن زياد.

ويروي الشيخ الطوسي عن مشايخه عن البزوفري، في أحاديث في

كتابه «تهذيب الأحكام» تماماً كما ذكره في مشيخة كتاب التهذيب.

والبزوفري: له مؤلفات، عدّها النجاشي منها في الفقه مثل: كتاب

الحج.

ومنها في تعامل النبي صلى الله عليه وآله والإمام أمير المؤمنين عليه السلام وسيرتهما مع

المشركين، وأحكام الإسلام، المتخذ منهما في هذا الاتجاه.

(١) كمال الدين ٢ / ٥١٨ / ٤٧ / باب ٤٥ ذكر التوقيعات، بحار الأنوار ٥١: ٣٤١.

موسعة توقيعات الإمام المهدي عليه السلام ٣٦٢.

وله كتاب في نقد بعض الطوائف المنقرضة.

وكانت بعض مؤلفاته يدرّسها الشيخ المفيد، وكان النجاشي يحضر هذا الدرس عنده.

ثم إنّ الشيخ الطوسي يذكر البزوفري، ثم يقول: قد استعرضنا مصنّفاته في كتاب «الفهرست».

وعند مراجعة كتاب الفهرست، وقد رجع إلى الفهرست: السيد محمد صادق بحر العلوم، والسيد الخوئي، والتستري، والسيد حسن الخراسان وصاحب «منهج المقال» الميرزا السيد الاسترآبادي، وصاحب «المنتهى» الشيخ اسماعيل الحائري أبو علي، فإنهم جميعاً قالوا: لا يوجد عنوان البزوفري في كتاب «الفهرست» ولا عدّ كتبه، ونسب التستري كتابه إلى الغفلة.

ووقع البزوفري في اسناد روايات، تبلغ سبعة وأربعين حديثاً، في مصنّفات الحديث.

وكانت بين أحمد بن علي السيرافي، وبين الحسين بن علي البزوفري مراسلة، وكتب البزوفري إلى السيرافي حول كتب الحسين بن سعيد الأهوازي، في سنة ٣٥٢ هـ.

قال النجاشي: كتب إلىّ به أبو العباس أحمد بن علي بن نوح السيرافي رحمه الله في جواب كتابي إليه: أخبرنا الشيخ الفاضل أبو عبد الله الحسين بن علي بن سفيان البزوفريّ فيما كتب إلىّ في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة، قال: حدثنا أبو علي الأشعري أحمد بن ادريس بن أحمد القمي قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد

بكتبه الثلاثين كتاباً<sup>(١)</sup>.

ويذكر الطوسي قصة وقعت في قم، وكانت القصة قد أثارت مشكلة، وكان الحسن بن علي العلوي، حاضراً القصة، وفي سبيل حلّ مشكلة القصة، كتبوا كتاباً إلى الناحية المقدّسة، وكانت في عهد السفير الثاني محمد بن عثمان بن سعيد العمري في بغداد، فلما وصل الكتاب إلى العمري لم يقرأ الكتاب، وأمر حامل الكتاب أن يذهب به إلى أبي عبد الله البزوفري، وهو صاحب الترجمة: الحسين بن علي بن سفيان - كما صرح طائفة من المترجمين - وكان الحسن بن علي العلوي أيضاً حاضراً عند العمري، ويظهر أنّه سافر من قم، مصاحباً للرسول حامل الكتاب، فحضر مع الرسول عند العمري في بغداد، ثم صاحب الرسول حامل الكتاب، وذهبا إلى أبي عبد الله البزوفري.

وهناك قرأ البزوفري الكتاب، ثم أجاب الرسول حامل الكتاب - ولربما بعد أيام - بعلامات مقنعة، لم تصدر سوي من الناحية المقدّسة، وكان الحسن بن علي العلوي حاضراً أيضاً عند البزوفري، وسمع الجواب بصورة واضحة، حتى قال البزوفري:

سمّوا الوليد - ولم يولد بعد، ولم يعلم أهو بنت أم ولد ذكر - قال: سموه محمداً.

وكتب البزوفري كتاباً إلى صاحب القصة في قم، ثم طار حامل الكتاب من بغداد إلى قم.

(١) رجال النجاشي ٥٩ / ١٣٦ - ١٣٧.



وكم فرح أهل قم، وخاصة أسرة الوليد، وخاصة الزوجة المسكينة،  
والزوج؟! الحرد، الذي ركبه الشيطان اللعين.

وكان الرسول، وكتاب الناحية المقدسة، برداً وسلاماً، على أهل قم،  
واسرة الوليد، وقرأ القصة كما ذكرناها عن الشيخ الطوسي.

وكان البزوفري، عند حصول القصة، عمره نحو ٣٥ سنة، اذا اعتبرنا  
تاريخ القصة، وهو سنة ٣١٧.

والبزوفري الحسين بن علي بن سفيان، كتب إلى السيرافي بكتب  
الحسين بن سعيد الأهوازي، سنة ٣٥٢، وكان البزوفري عمره آنئذ نحو  
(٧٠) سنة.

والبزوفري: له ابن عم، اسمه: أحمد بن جعفر بن سفيان البزوفري.  
فسفيان: له ولدان: علي والد الحسين البزوفري، وجعفر والد أحمد  
البزوفري.

وروي التلعكبري عن أحمد سنة خمس وستين وثلثمائة، ويراجع  
ترجمة أحمد بن جعفر البزوفري.

### نصوص

١- النجاشي: الحسين بن علي بن سفيان بن خالد بن سفيان أبو  
عبدالله البزوفري، شيخ ثقة جليل، من أصحابنا، له كتب منها:

١- كتاب الحج

٢- كتاب ثواب الأعمال

٣- كتاب أحكام العبيد، قرأت هذا الكتاب على شيخنا أبي عبدالله

٤- كتاب الردّ علي الواقفة

٥- كتاب سيرة النبي والأئمة عليهم السلام في المشركين.

أخبرنا بجميع كتبه أحمد بن عبد الواحد أبو عبدالله البزاز عنه <sup>(١)</sup>.

٢- وقال السروي: الحسين بن علي بن سفيان البزوفري له كتب منها:

٦- كتاب المسائل <sup>(٢)</sup>.

٣- الطوسي: الحسين بن علي بن سفيان البزوفري، خاصي، يكنى أبا

عبدالله، له كتب ذكرناها في «الفهرست» وروي عنه التلعكبري، وأخبرنا عنه

جماعة منهم: محمد بن محمد بن النعمان، والحسين بن عبيدالله، وأحمد بن

عبدون <sup>(٣)</sup>.

٤- قال السيد الخوئي حول كلام الشيخ «له كتب ذكرناها في

الفهرست»: لم يترجم الرجل فيما وصل إلينا من نسخ الفهرست <sup>(٤)</sup>.

٥- وقال السيد صادق بحر العلوم: لا يوجد لهذا الاسم ذكر فيما

بايدنا من نسخ الفهرست، ولا نسب أحد من أرباب المعاجم هذا إلى

فهرست الشيخ <sup>(٥)</sup>.

٦- قال التستري: قول الشيخ هنا، في ذكر كتبه في فهرسته، نظير قوله

في عنوان الحسين بن عبيدالله الغضائري في ذكر كتبه في فهرسته، في

(١) رجال النجاشي ٦٨ / ١٦٢.

(٢) معالم العلماء ٤١ / ٢٦٣.

(٣) رجال الطوسي ٤٦٦ / ٢٧ فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام.

(٤) معجم رجال الحديث ٦ / ٤٧.

(٥) رجال الطوسي ٤٦٦ (هامشه بقلم: السيد صادق بحر العلوم).

غفلته عن عنوانه في فهرسته، وتوهمه عنوانه<sup>(١)</sup>.

٧- قال السيد الخرساني: ومن الغريب خلو نسخ الفهرست من هذا الاسم، فقد نبه كثير من المتأخرين علي ذلك، فلاحظ «منهج المقال» و«المنتهى»<sup>(٢)</sup>.

٨- وقال الشيخ الطوسي أيضاً: وما ذكرته عن أبي عبدالله الحسين بن سفيان البزوفري، فقد أخبرني به أحمد بن عبدون، والحسين بن عبيدالله، عنه<sup>(٣)</sup>.

٩- وقال الطوسي في المشيخة: وما ذكرته عن أحمد بن ادريس، فقد رويته بهذا الاسناد عن محمد بن يعقوب، عن أحمد بن ادريس، وأخبرني به أيضاً الشيخ أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان، والحسين بن عبيدالله، عن أحمد بن ادريس وأخبرني به أيضاً الشيخ أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان، والحسين بن محمد بن النعمان، والحسين بن عبيدالله جميعاً، عن أبي جعفر محمد بن الحسين بن سفيان البزوفري، عن أحمد بن ادريس<sup>(٤)</sup>.

١٠- قال السيد الخوئي: وقع بهذا العنوان (:البزوفري) في اسناد عدة من الروايات، تبلغ سبعة وأربعين مورداً، فقد روي عن أحمد بن ادريس، وأحمد بن موسى النوفلي، وأحمد بن هوذة، وجعفر بن محمد بن مالك،

(١) القاموس ٣ / ٥٠١.

(٢) تهذيب الأحكام ١٠ / ٧٥، المشيخة - الهامش.

(٣) تهذيب الأحكام ١٠ / ٨٧ (المشيخة).

(٤) تهذيب الأحكام ١٠ / ٣٥، والاستبصار ٤ / ٤٢٢، المشيخة (مثله).

وحميد، وحميد بن زياد<sup>(١)</sup>.

١١- قال الشيخ الطوسي في المشيخة: وما ذكرته عن الحسن بن محمد بن سماعة، فقد أخبرني به أحمد بن عبدون، عن أبي طالب الأنباري، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة.

وأخبرني أيضاً: الشيخ أبو عبدالله، والحسين بن عبيدالله، وأحمد بن عبدون كلهم، عن أبي عبدالله الحسين بن علي بن سفيان البزوفري، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة<sup>(٢)</sup>.

١٢- قال السيد حسن الخراسان في ترجمة البزوفري صاحب الترجمة: روي عنه الشيخ المفيد، وأبو عبدالله الحسين بن عبيدالله الغضائري، والتلعكبري، وأحمد بن عبدون، وأبو القاسم أحمد بن نوح، وكان قد كتب إليه، بطرقه إلى رواية كتب الحسين بن سعيد في شعبان سنة ٣٥٢، ووصفه ابن نوح بالشيخ الفاضل، وروي هو عن حميد بن زياد، وأحمد بن ادريس بن أحمد الأشعري، وغيرهما<sup>(٣)</sup>.

١٣- وقد يعبر عن الحسين بن علي بن سفيان بـ «الحسين بن سفيان»، وقد يطلق «البزوفري»<sup>(٤)</sup>.

قال النجاشي في الحسن بن علي بن النعمان: ثقة ثبت، له كتاب نوادر، صحيح الحديث، كثير الفوائد أخبرني ابن نوح، عن البزوفري قال:

(١) معجم رجال الحديث ٢٣: ٦٤ - ٦٥.

(٢) الاستبصار ٤ / ٤٣٦ - ٤٣٧، ومثله تماماً في تهذيب الأحكام ١٠ / ٧٥ (المشيخة).

(٣) تهذيب الأحكام ١٠ / ٧٥ (الهامش) تحقيق: السيد حسن الخراسان.

(٤) معجم رجال الحديث ٢٣ / ٦٤.

حدثنا أحمد بن إدريس، عن الصفار، عنه بكتابه<sup>(١)</sup>.

١٤- قال التستري: ثم المفهوم من خبر رواه الغيبة في باب ظهور

معجزات الحجّة عليه السلام كون البزوفري من سفرائه عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

١٥- والبزوفري: نسبة إلى بزوفر - بفتح الباء الموحدة والزاي وسكون

الواو وفتح الفاء ثم الراء - قرية كبيرة من أعمال قوسان، قرب واسط، في  
غربي بغداد<sup>(٣)</sup>.

١٦- والمعروفون بهذه النسبة، وذكرتهم معاجم التراجم هم:

الحسين بن علي بن سفيان أبو عبدالله البزوفري.

محمد بن الحسين بن علي بن سفيان أبو جعفر البزوفري.

أحمد بن جعفر بن سفيان البزوفري.

صلاة الحاجة الصّادرة عن مولانا صاحب الزّمان ودعائه.

١٧- الشيخ أبو عليّ الفضل بن الحسن الطّبرسيّ في كتاب كنوز

النّجاح، عن أحمد بن الدّربيّ عن خزيمة عن أبي عبدالله الحسين بن محمّد

البزوفريّ قال خرج عن النّاحية المقدّسة:

من كانت له إلى الله حاجة فليغتسل ليلة الجمعة بعد نصف اللّيل

ويأتي مصلاه.

(١) رجال النجاشي ٤٠ / ٨١

(٢) القاموس ٣ / ٥٠١.

(٣) مرصد الاطلاع ١: ١٩٤.

ويصلي ركعتين يقرأ في الركعة الأولى الحمد فإذا بلغ إياك نعبد وإياك نستعين يكررها مائة مرة ويتم في المائة إلى آخرها ويقرأ سورة التوحيد مرة واحدة ثم يركع ويسجد ويسبح فيها سبعة ويصلي الركعة الثانية على هيئته.

ويدعو بهذا الدعاء فإن الله تعالى يقضي حاجته البتة كائناً ما كان إلا أن يكون في طبيعة رحم والدعاء:

اللهم إن أطعتك فالمحمدة لك وإن عصيتك فالحجة لك منك الروح ومنك الفرج سبحان من أنعم وشكر سبحان من قدر وغفر.

اللهم إن كنت قد عصيتك فإني قد أطعتك في أحب الأشياء إليك وهو الإيمان بك لم أتخذ لك ولداً ولم أدع لك شريكاً مناً منك به على لا مناً مني به عليك وقد عصيتك يا إلهي على غير وجه المكابرة ولا الخروج عن عبوديتك ولا الجحود بربوبيتك ولكن أطعت هواي وأزلني الشيطان فلك الحجة على والبيان فإن تعذبتني فبذنوبي غير ظالم وإن تغفرتني وترحمني فإنك جواد كريم يا كريم (حتى ينقطع النفس، ثم يقول) يا آمناً من كل شيء وكل شيء منك خائف حذر أسألك بأمنك من كل شيء وخوف كل شيء منك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تعطيني أماناً لنفسي وأهلي وولدي وسائر ما أنعمت به علي حتى لا أخاف أحداً ولا أحذر من شيء أبداً إنك على كل شيء قدير وحسبنا الله ونعم الوكيل يا كافي إبراهيم نمرود ويا كافي موسى فرعون ويا كافي محمد (ﷺ) الأحزاب.

أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تكفيني شر فلان بن

فلان (فيستكفي شرّ من يخاف شرّه فإنّه يكفي شرّه إن شاء الله تعالى).  
ثمّ يسجد ويسأل حاجته ويتضرّع إلى الله تعالى فإنّه ما من مؤمن ولا  
مؤمنة صلّى هذه الصلّاة ودعا بهذا الدّعاء إلّا فتحت له أبواب السّماء  
للإجابة ويجاب في وقته وليلته كائناً ما كان وذلك من فضل الله علينا وعلى  
النّاس<sup>(١)</sup>.

١٨- الطوسي: وعنه (عن محمد بن أحمد بن داود)، عن أبي عبد الله  
الحسين بن عليّ البزوفري قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال:  
حدثنا محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن ابن سنان، عن عمرو بن  
ثابت، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: خلق الله كربلاء، قبل أن يخلق  
الكعبة، بأربعة وعشرين ألف عام، وقدّسها وبارك عليها، فما زالت قبل أن  
يخلق الله الخلق، مقدّسة مباركة، ولا تزال كذلك، وجعلها الله أفضل  
الأرض في الجنّة<sup>(٢)</sup>.

## ديباجة

أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سورة القمي:

يروى عن علي بن الحسن بن يوسف الصائغ القمي، ومحمد بن  
أحمد بن محمد الصيرفي، قصة كتاب علي بن الحسين بن موسى بن بابويه،  
إلى الناحية المقدّسة؛ لإرشاده ليحصل على بنين، فتدعو الناحية له،

(١) تفسير القمي ٢: ١٢٩. مستدرک الوسائل ٢٧: ٦٧٥ موسوعة توقيعات الإمام المهدي عليه السلام

ويحصل على بنين ثلاثة.

وهم: أبو جعفر محمد الصدوق، وله مصنفات كثيرة، وأبو عبدالله الحسين، والحسن العابد.

وروي السيرافي ابن نوح، عن أبي عبدالله الحسين بن سورة، وكان ابن سورة قد نوي الحج، وفي البصرة نزل على السيرافي ابن نوح، فروي عنه السيرافي، قال: قال لي أبو عبدالله بن سورة حفظه الله: ويذكر أن علي ابن الحسين بن بابويه رحمه الله له ثلاثة أولاد: محمد والحسين، فقيهان، ماهران في الحفظ، ويحفظان ما لا يحفظه غيرهما من أهل قم. ولهما أخ، وهو الأوسط مشغول بالعبادة والزهد، لا يختلط بالناس، ولا فقه له.

قال أبو عبدالله الحسين بن سورة: كلما روي أبو جعفر، وأبو عبدالله ابنا علي بن الحسين شيئاً، يتعجب الناس من حفظهما، ويقولون لهما: هذا الشأن خصوصية لكما، بدعوة الإمام لكما، وهذا أمر مستفيض في أهل قم<sup>(١)</sup>.

### سرور الأهوازي:

ويذكر ابن سورة القمي: قصة سرور الأهوازي، وكان رجلاً عابداً مجتهداً، وكان ابن سورة القمي قد التقى به في الأهواز، وكان سرور العابد، في صباحه أخرس، لا يتكلم، فيحمله أبوه وعمه، من الأهواز إلى بغداد، إلى

(١) يراجع: الغيبة ٣٠٨ / ٢٦١.



الناحية المقدسة، في عهد الحسين بن روح، فيذكر أبوه قصة الصبي، للسفير الثالث؛ ليسأل الحضرة المقدسة في أمر الصبي.

وبعد أيام يقول السفير الثالث الحسين بن روح للأهوازيين: إنكم أمرتم بالخروج إلى الحائر، فيشدّون هؤلاء الأهوازيين الرحال إلى كربلاء، وهناك يغتسلون، ويزرون الحسين عليه السلام.

يقول سرور، وكان أخرساً، وكان عمره آنئذ ١٣ سنة: فصاح بي أبي وعمي، فقلت بلسان فصيح: لبيك.

فقال له أبوه: ويحك تكلمت!؟

فقال سرور: نعم، وكانت معجزة، من الناحية المقدسة، وكان ارشاداً إلى الحائر المقدس.

قال ابن سورة القمي: وكان سرور رجلاً ليس بجمهوري الصوت يعني كان صوته ناعماً<sup>(١)</sup>.

وعاش ابن سورة في قم، وكان من المحدثين والعلماء، معتمد ثقة.

### نصوص

١- الطوسي: قال (ابن نوح): وسمعت أبا عبد الله بن سورة القمي يقول: سمعت سروراً، وكان رجلاً عابداً مجتهداً، لقيته بالأهواز، غير أنني نسيت نسبه يقول: كنت أخرس، لا أتكلم، فحملني أبي وعمي في صباي، وسني إذ ذاك ثلاثة عشر أو أربعة عشر، إلى الشيخ أبي القاسم بن روح رضي الله عنه، فسألاه أن يسأل الحضرة: أن يفتح الله لساني.

(١) يراجع الغيبة ٣٠٩ / ٢٦٢.

فذكر الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح: أنكم أمرتم بالخروج إلى الحائر.

قال سرور: فخرجنا أنا وأبي وعمي إلى الحائر، فاغتسلنا وزرنا قال: فصاح بي أبي وعمي يا سرور. فقلت بلسان فصيح: لبيك. فقال لي: ويحك تكلمت. فقلت: نعم.

قال أبو عبدالله بن سورة: وكان سرور هذا رجلاً ليس بجهورياً الصوت<sup>(١)</sup>.

### ديباجة

الحسين بن محمد بن عامر بن عمران أبو عبدالله الأشعري القمي كان يعيش في الغيبة الصغرى، وهو من علماء الحديث، يروي عنه الشيخ الكليني (ت ٣٢٩) مباشرة، وصنّف كتاب النوادر في الحديث. ويروي عنه العلم الشيخ الكليني كثيراً في كتاب «الكافي»، ومحمد بن الحسن بن الوليد، وعلي بن بابويه - والد الصدوق - وابن قولويه، ومحمد بن جعفر بن بطة.

وروي صاحب الترجمة عن جماعة منهم: أحمد بن علوية الكاتب

---

(١) الغيبة ٣٠٩ - ٣١٠ / ٢٦٢، وعنه بحاراً لأنوار ٥١ / ٣٢٥، وإثبات الهداة ٣ / ٦٩٠ ح ١٠٥. وأخرجه في مدينة المعاجز ٦٢٦ ح ١٢٧، عن الخرائج ٣ / ١١٢٢ ح ٤٠، عن أبي عبدالله بن سورة مثله.

الاصفهاني.

ويروي عنه الصدوق بوسائط، ذكره في مشيخة من لا يحضره الفقيه.  
وتبلغ روايات صاحب الترجمة ٨٥٩ حديثاً.

ويقول صاحب الترجمة: إن كتاب أبي محمد عليه السلام، كان يرد في  
الإجراء والمعونة المالية على الجنيد وأبي الحسن، ورجل ثالث، فلما مضى  
أبو محمد عليه السلام، ورد استيناف من صاحب عليه السلام في المعونة المالية، علي  
أبي الحسن والرجل الثالث، ولم يتعرض الإمام إلى أمر الجنيد بشيء.  
يقول صاحب الترجمة: فاصابني حزن وغم، لتناسي ذكر الجنيد،  
ولكن عرفنا بعد ذلك: أن الجنيد كان قد توفي.

قال التستري: وهذا الحديث دالّ علي جلاله، وكون صاحب الترجمة  
مورداً لعناية العسكري والحجة عليه السلام.

وهناك روايات، يرويها صاحب الترجمة، بسنده عن الإمام الباقر  
والإمام الصادق، والإمام الرضا عليهم السلام.

### نصوص

١- النجاشي: الحسين بن محمد بن عمران الأشعري القمي أبو

عبدالله ثقة له:

كتاب النوادر.

أخبرناه محمد بن محمد، عن أبي غالب الزراري، عن محمد بن

يعقوب، عنه <sup>(١)</sup>.

(١) رجال النجاشي ٦٦ / ١٥٦.

٢- قال التستري: إن الصحيح «الحسين بن محمد بن عامر» لا «عمران» وذلك لأن الحسين بن محمد بن عمران عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام، كيف والحسين يروي عنه الكليني بلا واسطة<sup>(١)</sup>.

٣- اغا بزرك: الحسين بن محمد بن عامر بن عمران أبو عبدالله الأشعري القمي، الثقة الجليل، الذي أكثر النقل عنه في الكافي، وروي عنه أيضاً محمد بن الحسن بن الوليد، وعلي بن بابويه، (والد الصدوق) وأبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، المتوفي ٣٦٩ في «كامل الزيارة» وفي جملة من أسانيد أمالي الصدوق، وفي ترجمة معلي بن محمد من رجال النجاشي وروي عنه أيضاً محمد بن جعفر بن أحمد بن بطة وغيرهم.

وروي هو عن أحمد بن علوية الإصفهاني، المعروف بابن الأسود الكاتب، وعن عمّه عبدالله بن عامر، الراوي عن محمد بن أبي عمير، كما في ترجمته من رجال النجاشي، وروي أيضاً عن أبي جعفر محمد بن بندار بن عاصم الذهلي القمي، والد علي بن محمد بن بندار، الذي هو من مشايخ الكليني، وعن المعلي بن محمد البصري<sup>(٢)</sup>.

٤- النجاشي: عبدالله بن عامر بن عمران الأشعري أبو محمد، شيخ من وجوه أصحابنا ثقة.

له كتاب.

أخبرنا الحسين بن عبيدالله في آخرين، عن جعفر بن محمد بن

(١) يراجع القاموس ٣: ٥٢٤.

(٢) طبقات أعلام الشيعة ١٢٠ (القرن الرابع).

قولويه، قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمّه به<sup>(١)</sup>.

٥- التفرشي: الحسين بن محمد بن عامر، المذكور في الأسانيد، هو الحسين بن محمد بن عمران الأشعري الثقة، كما يظهر من النجاشي عند ترجمة عبدالله بن عامر بن عمران.

وقال: الحسين بن محمد بن عمران الأشعري القمي أبو عبدالله ثقة، له كتاب نوادر، روي عنه محمد بن يعقوب (رجال النجاشي ٦٦ / ١٥٦).

وقال التفرشي: الحسين بن محمد بن عمران كوفي، من أصحاب الصادق عليه السلام (رجال الشيخ ١٨٤ / ٨٨)<sup>(٢)</sup>.

٦- فهناك رجلان كلاهما: الحسين بن محمد بن عمران أحدهما من أصحاب الصادق عليه السلام والآخر من مشايخ الشيخ الكليني.

٧- الصدوق: وما كان فيه عن عبيدالله بن علي الحلبي، فقد رويته عن أبي، ومحمد بن الحسن، وجعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنهم، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن محمد بن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن عبيدالله بن علي الحلبي<sup>(٣)</sup>.

٨- الصدوق: وما كان فيه عن عبدالله بن لطيف التفليسي، فقد رويته عن جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن محمد بن أبي عمير، عن عبدالله بن

(١) رجال النجاشي ٢١٨ / ٥٧٠.

(٢) يراجع نقد الرجال ٢ / ١١٤.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٤ / ٤٢٩ - ٤٣٠ (المشيخة).

مع علماء الغيبة الصغرى / ج ٢ ..... ٣٠١  
لطيف التفليسي<sup>(١)</sup>.

٩- قال الصدوق في المشيخة: وما كان فيه عن اسماعيل بن الفضل، فقد روите عن جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن محمد، عن الفضل بن اسماعيل بن الفضل، عن أبيه اسماعيل بن الفضل الهاشمي<sup>(٢)</sup>.

١٠- الصدوق: وما كان فيه عن عبدالله الرافقي، فقد روите عن جعفر ابن محمد بن مسرور رضي الله عنه، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن عمّه عبدالله بن عامر، عن أبي أحمد محمد بن زياد الأزدي، عن عبدالله الرافقي<sup>(٣)</sup>.

١١- يأتي صاحب الترجمة في الأحاديث والروايات بهذه العناوين:

الحسين بن محمد:

=

الحسين بن محمد الأشعري

=

الحسين بن محمد بن عامر الأشعري

روي عن أبي محمد وصاحب الدار عليه السلام.

---

(١) من لا يحضره الفقيه ٤ / ٤٩١ (المشيخة).

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤ / ٥٠٥.

(٣) من لا يحضره الفقيه ٤ / ٤٣٢ المشيخة.

١٢- قال السيد الخوئي: من مشايخ الكليني، وقع في اسناد كثير من الروايات، تبلغ ثمانمائة وتسعة وخمسين مورداً.

روي عن جماعة منهم: أحمد بن اسحاق القمي الأشعري، وعلي بن محمد (وغيرهما).

وطريق الشيخ اليه صحيح في المشيخة، روي عن أحمد بن اسحاق بن سعد، وروي عنه جعفر بن محمد بن قولويه<sup>(١)</sup>.

روي عن المعلي بن محمد البصري، وروي عنه علي بن ابراهيم. (تفسير القمي).

١٣- الكليني: الحسين بن محمد الأشعري قال: كان يرد كتاب أبي محمد عليه السلام في الإجراء علي الجنيد، قاتل فارس وأبي الحسن وآخر، فلما مضى أبو محمد عليه السلام، ورد استيناف من صاحب لإجراء أبي الحسن وصاحبه، ولم يرد في أمر الجنيد بشيء، فاغتمت لذلك، فورد نعي الجنيد بعد ذلك<sup>(٢)</sup>.

قال التستري: والخبر دال علي جلالته، وكونه مورد عناية العسكري والحجة عليه السلام<sup>(٣)</sup>.

١٤- الكليني: الحسين بن محمد بن عامر الأشعري، عن معلي بن محمد قال: حدثني الحسن بن علي الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن ابن

(١) كامل الزيارات ٢٣١ / ٣٤٨ / باب ٤١ دعاء الملائكة.

(٢) الكافي ١ / ٥٢٤ / ٢٤.

(٣) القاموس ٣ / ٥٢٥.

أذينة، عن بريد العجلي قال:

سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل «أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم»<sup>(١)</sup>.

فكان جوابه: «ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب، يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلاً»<sup>(٢)</sup>.

يقولون لأئمة الضلالة، والدعاة إلى النار، هؤلاء أهدى من آل محمد سبيلاً.

(اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلي تجد له نصيراً أم لهم نصيب من الملك (يعني الإمامة والخلافة) فإذا لا يؤتون الناس نقيراً). نحن الناس، الذين عني الله، والنقير النقطة التي في وسط النواة أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله.

نحن الناس المحسودون، على ما آتانا الله من الإمامة، دون خلق الله أجمعين فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكاً عظيماً.

يقول: جعلنا منهم الرسل والأنبياء والأئمة، فكيف يقرّون به في آل ابراهيم عليهم السلام، وينكرونه في آل محمد عليه السلام فمنهم من آمن به ومنهم من صدّ عنه وكفى بجهنم سعيراً ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم ناراً كلما نضجت جلودهم بدّلنا هم جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب إنّ الله كان عزيزاً

(١) النساء ٦١.

(٢) النساء ٥٥ - ٥٨.



حكيماً<sup>(١)</sup>.

١٥- الكليني: الحسين بن محمد بن عامر، عن أحمد بن اسحاق بن سعد، عن سعدان بن مسلم، عن أبي عمار، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

لما كان في الليلة التي وُعد فيها علي بن الحسين عليه السلام، قال لمحمد عليه السلام: يا بني ابغني وضوء. قال: فقممت فجئت بوضوء قال: لا أبغي هذا، فإن فيه شيئاً ميتاً قال: فخرجت فجئت بالمصباح، فإذا فيه فأرة ميتة، فجئت بوضوء غيره فقال: يا بني هذه الليلة التي وعدتها فأوصى بناقته أن يحضر لها حظار، وأن يقام لها علف فجعلت فيه قال: فلم تلبث أن خرجت حتى أتت القبر، فضربت بجرانها، ورغت وهملت عيناها فأتني محمد بن علي فقيل له: إن الناقة قد خرجت فأتاها فقال: صه الآن قومي بارك الله فيك فلم تفعل فقال: وان كان ليخرج عليها إلى مكه فيعلق السوط على الرّحل، فما يقرعها حتى يدخل المدينة قال: وكان علي بن الحسين يخرج في الليلة الظلماء، فيحمل الجراب، فيه الصرر من الدنانير والدرهم، حتى يأتي باباً باباً فيقرعه، ثم ينيل من يخرج إليه، فلما مات علي بن الحسين عليه السلام فقدوا ذلك فعلموا ان علياً عليه السلام كان يفعله<sup>(٢)</sup>.

١٦- ابن قولويه: حدثني الحسين بن محمد بن عامر، عن أحمد بن اسحاق بن سعد، عن سعدان بن مسلم، عن عمران بن ابان، عن ابان بن

(١) الكافي ١ / ٢٠٥ / ١ / كتاب الحجّة / باب ان الأئمة عليهم السلام ولاية الأمر.

(٢) الكافي ١ / ٤٦٨ / ٤ / الحجّة / باب مولد علي بن الحسين عليه السلام.

تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

« كَأَنِّي بِالْقَائِمِ عليه السلام عَلَى نَجْفِ الْكُوفَةِ، وَقَدْ لَبَسَ دَرَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَيَنْتَفِضُ هَوِيهَا، فَتَسْتَدِيرُ عَلَيْهِ، فَيَغْشِيهَا بِخَدَاجَةٍ مِنْ اسْتَبْرَقٍ، وَيُرَكِّبُ فَرَسًا أَدْهَمَ، بَيْنَ عَيْنَيْهِ شِمْرَاخَ، فَيَنْتَفِضُ بِهِ انْتِفَاضَةً، لَا يَبْقَى أَهْلُ بَلَدٍ، إِلَّا وَهَمَ يَرُونَ أَنَّهُ مَعَهُمْ فِي بِلَادِهِمْ، فَيَنْشُرُ رَايَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، عَمُودَهَا مِنْ عَمُودِ الْعَرْشِ، وَسَائِرُهَا مِنْ نَصْرِ اللَّهِ، لَا يَهْوِي إِلَى شَيْءٍ أَبَدًا إِلَّا هَتَكَهُ اللَّهُ، فَإِذَا هَزَّهَا، لَمْ يَبْقَ مُؤْمِنٌ إِلَّا صَارَ قَلْبُهُ كَزَبْرِ الْحَدِيدِ، وَيُعْطِي الْمُؤْمِنَ، قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا، وَلَا يَبْقَى مُؤْمِنٌ، إِلَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ تِلْكَ الْفَرْحَةُ فِي قَبْرِهِ، وَذَلِكَ حِينَ يَتَزَاوَرُونَ فِي قُبُورِهِمْ، وَيَتَبَاشِرُونَ بِقِيَامِ الْقَائِمِ، فَيَنْحَطُّ عَلَيْهِ ثَلَاثَ عَشَرَ آلَافَ مَلِكٍ، وَثَلَاثِمِائَةَ وَثَلَاثَ عَشَرَ مَلَكًا...<sup>(١)</sup> »

١٧- الطوسي: روي هذا الدعاء أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه

قال: حدثني الحسين بن محمد بن عامر، عن رجل عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

« كَانَ مِنْ دَعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَوْمَ الْأَحْزَابِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ ثَقْتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ، وَأَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ، وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ، نَزَلَ بِي، ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ، كَمْ مِنْ كَرْبٍ، يَضْعَفُ عَنْهُ الْفُؤَادُ، وَتَقَلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ، وَيَخْذَلُ عَنْهُ الْقَرِيبُ، وَيَشْمَتُ بِهِ الْعَدُوُّ، وَتَعَيَّنِي فِيهِ الْأُمُورُ، أَنْزَلْتَهُ بِكَ، وَشَكْوَتَهُ إِلَيْكَ، رَاغِبًا إِلَيْكَ فِيهِ، عَمَّنْ سِوَاكَ، فَفَرَّجْتَهُ، وَشَكْوَتَهُ فَكَفَيْتَنِيهِ، فَأَنْتَ وَلِيَّ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَصَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ، وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ، لَكَ الْحَمْدُ كَثِيرًا، وَلَكَ الْمَنْ

(١) كامل الزيارات ٢٣٣ / ٣٤٨ باب ٤١.

فاضلاً».

ثم تصلي ركعتين، فإذا فرغت فقل: «يا من أظهر الجميل، وستر القبيح، يا من لم يهتك الستر، ولم يؤخذ بالجريرة، يا عظيم العفو، يا حسن التجاوز، يا واسع المغفرة، يا باسط اليدين بالرحمة، يا صاحب كلّ نجوي، ومنتهي كلّ شكوي، يا مقييل العثرات، يا كريم الصفح، يا عظيم المنّ، يا مبتدأ بالنعم قبل استحقاقها، يا ربّاه، يا سيّده، يا أملاه، يا غاية رغبتني، أسألك بك يا الله، ألا تشوّه خلقي بالنار، وإن تقضي لي حوائج آخرتي ودياي وتفعل بي (كذا وكذا) وتصلي علي محمد وآل محمد»

وتدعو بما بدا لك، ثم تصلي ركعتين، فإذا فرغت فقل: «اللهم خلقتني فأمرتني ونهيتني، ورغبتني في ثواب ما به أمرتني، ورهبتني عقاب ما عنه نهيتني، وجعلت لي عدواً يكيدني، وسلّطته مني علي ما لم تسلّطني عليه منه، فاسكنته في صدري، وأجريته مجري الدم مني، لا يغفل إن غفلت، ولا ينسي إن نسيت، يؤمنني عذابك، ويخوفني بغيرك، إن هممت بفاحشة شجّعني، وإن هممت بصالح ثبطني، ينصب لي بالشهوات، ويعرض لي بها، إن وعدني كذبني، وإن منّاني قنطني، وإن اتبعت هواه أضلّني، وإن لا تصرف عني كيده، يسترلني، وإن لا تفلتني من حباله يصدّني، وإن لا تعصمني منه يفتني، اللهم فصل علي محمد وآله، واقهر سلطانه عليّ، بسلطانك عليه، حتى تحبسه عني، بكثرة الدعاء لك مني، فأفوز في المعصومين منه بك، ولا حول ولا قوّة إلا بك».

روي هذا الدعاء والذي قبله علي بن حاتم عن محمد بن جعفر عن

محمد بن الحسين عن محمد بن حماد عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام (١).

١٨- ابن قولويه: حدثني الحسين بن محمد بن عامر، عن معلي بن محمد البصري، عن أبي داود المسترق، عن بعض أصحابنا، عن مثنى الحنّاط، عن أبي الحسن الأول عليه السلام.

قال: سمعته يقول: من أتى قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه غفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر (٢).

١٩- ابن قولويه: حدثني حسين بن محمد بن عامر، عن أحمد بن علوية الإصفهاني، عن ابراهيم بن محمد الثقفي، رفعه إلى أبي عبدالله عليه السلام أنه كان يقول - بعد غسل الزيارة إذا فرغ :-

«اللهم اجعله نوراً، وطهوراً، وحرزاً، وكافياً من كلّ داء وسقم، ومن كلّ آفة وعاهة، وطهر به قلبي وجوارحي ولحمي ودمي وشعري وبشري ومخي وعظامي وعصبي، وما أقلت الأرض منّي، فاجعله لي شاهداً يوم القيامة، ويوم حاجتي وفقري وفاقتي» (٣).

٢٠- ويروي ابن قولويه عن الحسين بن محمد بن عامر زيارة الحسين عليه السلام (كامل الزيارات ٣٨٥ / ٦٣٣ / باب ٧٩).

٢١- ابن قولويه: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلي بن محمد البصري، عن علي بن أسباط، عن الحسن بن الجهم قال:

(١) تهذيب الأحكام ٣ / ٨٤ - ٨٥ / ٢٤٠ - ٢٤١.

(٢) كامل الزيارات ٢٦٦ / ٤٠٩ / باب ٥٤.

(٣) كامل الزيارات ٣٤٥ / ٥٨٣ / باب ٧٥.

قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أيهما أفضل: رجل يأتي مكة ولا يأتي المدينة، أو رجل يأتي النبي ولا يأتي مكة.

قال، فقال لي: أي شيء تقولون أنتم؟ قلت: نحن نقول في الحسين عليه السلام، فكيف بالنبي صلى الله عليه وآله.

قال: أما لئن قلت ذلك، لقد شهد أبو عبدالله عليه السلام عيداً بالمدينة، فانصرف فدخل علي النبي صلى الله عليه وآله، فسلم عليه، ثم قال لمن حضره: أما لقد فضلنا أهل البلدان كلهم مكة فمن دونها؛ لسلامنا على رسول الله صلى الله عليه وآله <sup>(١)</sup>.

#### ديباجة ونصوص:

#### حماد بن عيسى أبو محمد الجهني

أصله الكوفة، وسكن البصرة، وقيل: إنه روي عن أبي عبدالله عليه السلام عشرين حديثاً، وأبي الحسن الرضا عليه السلام، ومات في حياة أبي جعفر الثاني عليه السلام، وكان ثقة في حديثه صدوقاً،

له: كتاب الزكاة، أكثره عن حريز، ويسير عن الرجال.

وكتاب الصلاة.

وله كتاب في المواعظ والعبر، وتنبهات على منافع الأعضاء، من الإنسان والحيوان، وفصول من الكلام في التوحيد، عن جعفر بن محمد بن علي، وهذه المسائل سأل عنها جعفر عليه السلام وأجابه.

ومات حماد بن عيسى غريقاً بوادي قناة - وهو واد يسيل من الشجرة

(١) كامل الزيارات ٥٤٧ / ٨٣٨ باب ١٠٨.

إلى المدينة - وهو غريق الجحفة، في سنة تسع ومائتين، وله نيف وتسعون سنة رحمه الله<sup>(١)</sup>.

قال الصدوق في المشيخة: وما كان فيه عن زرارة بن أعين، فقد رويته عن أبي رضي الله عنه، عن عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمد بن عيسى بن عبيد والحسن بن ظريف وعلي بن اسماعيل بن عيسى كلهم، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبدالله، عن زرارة بن أعين<sup>(٢)</sup>.

ثم قال الصدوق مباشرة: وكذلك ما كان فيه عن حريز بن عبدالله، فقد رويته بهذا الإسناد، وكذلك ما كان فيه عن حماد بن عيسى.

النجاشي: حريز بن عبدالله السجستاني أبو محمد الأزدي.

من أهل الكوفة، أكثر السفر والتجارة إلى سجستان، فعرف بها، وكانت تجارته السمن والزيت، روي عن أبي عبدالله عليه السلام،

له كتاب الصلاة كبير، وآخر ألطف منه، وله كتاب النوادر أما الكبير فقرأناه علي القاضي أبي الحسين محمد بن عثمان قال: قرأته علي أبي القاسم جعفر بن محمد بن عبدالله الموسوي قال: قرأت علي مؤدبي أبي العباس عبيدالله بن أحمد بن نهيك قال: قرأت علي ابن أبي عمير قال: قرأت علي حماد بن عيسى قال: قرأت علي حريز<sup>(٣)</sup>.

(١) يراجع: رجال النجاشي ١٤٢ - ١٤٣ / ٣٧٠.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٢٥ (المشيخة).

(٣) رجال النجاشي ١٤٤ / ٣٧٥.

## ديباجة

### خير بن عبدالله

عاش في عصر الغيبة الصغرى، وهو من العلماء الأبرار، يروي دعاءً عن السفير الثاني محمد بن عثمان بن سعيد، ويروي زيارةً عن الحسين بن روح، وهذا يعبر أن صاحب الترجمة التقى بالسفير الثاني، والسفير الثالث، وروي عنهما دعاءً وزيارةً، خرجتا من الناحية المقدسة، فهما توقيعان ونصان خرجا من ناحية صاحب الزمان عليه السلام.

ويروي هذين التوقيعين ابن عيَّاش وهو أحمد بن محمد بن محمد بن عبيدالله بن الحسن بن عيَّاش بن ابراهيم بن أيوب الجوهري، صاحب كتاب «مقتضب الأثر» والمتوفي عام ٤٠١، عن خير بن عبدالله.

وجاء في الرواية أيضاً خيران بن عبدالله - وهما واحد - يروي عنه ابن عيَّاش.

وكان ابن عيَّاش من المعمرين، حيث توفي عام ٤٠١، والظاهر أنه عمّر أكثر من مائة سنة.

قال الطهراني حول ابن عيَّاش الجوهري: وعمّر طويلاً، لأنه يروي عن أحمد بن محمد بن عقدة، الذي توفي عام ٣٣٣ هـ<sup>(١)</sup>.

وأيضاً روي عن خير (خيران) بن عبدالله، الذي عاش في الغيبة الصغرى.

وجاء الدعاء في «المصباح المتهدج» للشيخ الطوسي، بسنده عن خير

(١) طبقات أعلام الشيعة ٥١ (القرن الرابع).

(خيران) بن عبد الله.

وذكر الزيارة ابن طاووس، بسنده عن جدّه الأمي الشيخ الطوسي.

### نصوص

١- الطوسي: أخبرني جماعة، عن ابن عيَّاش قال: مما خرج علي يد الشيخ الكبير أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد رضي الله عنه من الناحية المقدّسة، ما حدثني به خير بن عبد الله قال: كتبه من التوقيع الخارج إليه:  
بسم الله الرحمن الرحيم.

ادع في كلّ يوم، من أيّام رجب «اللهم إني أسئلك بمعاني جميع ما يدعوك به ولاية أمرك، المأمونون علي سرّك»<sup>(١)</sup>.  
مكتوب كلّه في الأدعية.

٢- قال السيد الخوئي: روي (خير بن عبد الله) توقيعاً عن أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد، وروي عنه ابن عيَّاش، ذكره الشيخ في «مصباح المتهدج» في أعمال شهر رجب<sup>(٢)</sup>.

### ديباجة

#### خيران بن اسحاق الزاكاني

من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام، وينتمي صاحب الترجمة إلى زاكان، قبيلة عربية، سكنت قديماً منذ ألف عام قزوين، وهي من الشيعة،

(١) مصباح المتهدج ٨٠٣ (طبعة بيروت ١٤١١ هـ).

(٢) معجم رجال الحديث ٧ / ٨٢ (مصباح المتهدج ٨٠٣).



ونجد من هذه القبيلة، شخصيتين هما: صاحب الترجمة خيران بن اسحاق الزاكاني، وعبيد الزاكاني القزويني، العالم الكبير، والشاعر الشهير بهزلياته، والذي توفي عام ٧٧١، أو ٧٧٢، فهو من أعلام القرن الثامن الهجري، وقريب من عصر العلامة الحلبي، المتوفي سنة ٧٢٠.

قال الأفندي حول شاعرنا الزاكاني «عبيد الزاكاني القزويني، الشاعر المنشيء، الكاتب الظريف المعروف، قد كان من علماء عصر السلطان شاه طهماسب، بل قبله أيضاً، ولكن لما قد غلب عليه الهزل والظرافة، اشتهر بذلك، وخرج اسمه عن ديوان العلماء، وله مؤلفات نظماً ونثراً.

ومن ذلك كتاب هزلياته بالفارسية، وهو معروف، وعندنا قطعة منه. ومنها كتاب مقاماته بالفارسية، علي محاذاة كتب المقامات، لفحول العلماء بالعربية، وكانت عندنا منها نسخة أيضاً، ويظهر منه فضله، وتضلعه في العلوم، وتوسعه فيها.

وقال السيد الأمين: عبيدالله الذاكاني منسوب إلى ذاكان، من قرى قزوین، من شعراء الفرس، في عهد الشاه صفي الصفوي، شاعر ظريف مشهور، صاحب الأقوال اللطيفة المعروفة. كذا في رياض العلماء<sup>(١)</sup>. ولا تزال قصائده الهزلية باللغة الفارسية، مثل شعره في الهرة والفأرة، معروفة عند الناس، مطبوع يتداوله الناس، بل بعضهم يحفظ القصيدة كاملة، وكانت الوالدة تحفظ وتستشهد ببعض أبياتها بالمناسبات.

وله أيضا ديوان شعر.

والزاکاني: نسبة إلى زاکان قال الشيخ فرج الله في رجاله في باب الألقاب هو (بزای وألف وكاف وألف ونون مكسورة) منسوب إلى زاکان قبيلة من العرب، سكنت بقزوين<sup>(١)</sup>.

### نصوص

خيران بن اسحاق الزاکاني: من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

٢- الزاکاني: نسبة إلى زاکان (بالزاي والألف والكاف، ثم الألف والنون) قبيلة من العرب، سكنوا قزوين، قاله الفيروزآبادي في (القاموس ٤: ٢٢٥).

٣- قال السيد محمد صادق بحر العلوم: وفي بعض النسخ الراکاني بالراء، ولعله تحريف من النساخ<sup>(٣)</sup>.

٤- وقال التفرشي: خيران بن اسحاق الراکاني (بالراء)<sup>(٤)</sup>.

٥- وقال الأردبيلي: خيران بن اسحاق الزاکاني (بالزاي)<sup>(٥)</sup>.

وكلاهما عدّاه من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام نقلاً من نصّ الشيخ الطوسي. هذا فحسب.

(١) رياض العلماء ٣ / ٢٩٢ - ٢٩٣، ونقل عنه المحدث القمي في الكني والألقاب ٢ / ٢٨٠ (الطبعة المحققة لجماعة المدرسين).

(٢) رجال الطوسي ٤١٤ / ٢.

(٣) نفس المصدر ٤١٤ (هامش).

(٤) نقد الرجال ٢ / ٢٠٤.

(٥) جامع الرواة ١ / ٢٩٩.

## ديباجة

### خيران الأسباطي

هو من الشيعة، ومن أصحاب الإمام الهادي أبي الحسن علي بن محمد، الإمام العاشر، وكان مقرباً عند الدولة، وله اطلاع علي أوضاعها، فعزم الأسباطي أن يرحل من سامراء - في أيام الواثق - إلى المدينة؛ لزيارة الإمام الهادي عليه السلام، وكان الإمام شاباً، يعيش في المدينة، ولم ينتقل إلى سامراء بعد، الأمر الذي عندما بلغ خيران إلى المدينة، زار الإمام، فسأله الإمام عن أحوال الدولة، فأخبره خيران عما يعلمه، عندما كان في سامراء: الواثق الخليفة يتمتع بصحة جيدة، وجعفر الذي لقب بعد ذلك بالمتوكل - في السجن - والزيات الوزير، له الأمر والنهي.

ولكن الإمام قال لخيران: إن الواثق مات، وتولي جعفر المتوكل السلطة، وإن الزيات قتل، علماً أن خيران قال: إن عهده بالواثق منذ عشرة أيام، فهل يعقل أن يكون خيران قد سافر من سامراء إلى المدينة، في غضون عشرة أيام، إن هذا مما لا تقبله وسائل النقل، في تلك الأيام، إلا أن يكون اطلاع خيران، عن أحوال الدولة، محاط بظروف خاصة، مثل أن يكون قد علم عن موظفين - كبار - في بلدان مرّ عليها، قريبة نسبياً من المدينة، أو إنه انتقل من سامراء إلى المدينة، بوسائل النقل البريدي المجهزة، وكلّ هذه، لا تقنع، من يعلم البعد الشاسع بين سامراء والمدينة.

وهل إن خيران الأسباطي، هو نفس خيران القراطيسي الآتي؟ استظهر

السيد الخوئي أن يكونا واحداً.

## نصوص

### خيران الاسباطي

١- الكافي: الحسين بن محمد، عن معلي بن محمد، عن الوشاء، عن خيران الاسباطي قال: قدمت علي أبي الحسن عليه السلام المدينة، فقال لي: ما خبر الواثق عندك؟ قلت: جعلت فداك خلفته في عافية، أنا من أقرب الناس عهداً به، عهدي به منذ عشرة أيام.

قال فقال لي: إن أهل المدينة يقولون: إنه مات.

فلما أن قال لي: «الناس» علمت أنه هو، ثم قال لي: ما فعل جعفر؟ قلت: تركته أسوء الناس حالاً في السجن.

قال فقال: أما إنه صاحب الأمر، ما فعل ابن الزيات؟ قلت: جعلت فداك، الناس معه، والأمر أمره.

قال فقال: أما إنه شؤم عليه.

قال: ثم سكت، وقال لي: لا بد أن تجري مقادير الله تعالى وأحكامه، يا خيران مات الواثق، وقد قعد المتوكل جعفر، وقد قتل ابن الزيات.

فقلت: متى جعلت فداك؟

قال: بعد خروجك بستة أيام<sup>(١)</sup>.

٢- قال السيد الخوئي: والظاهر أن خيران الاسباطي، متحد مع خيران

(١) الكافي ١ / ٤٩٨ / ١ كتاب الحجة / باب مولد أبي الحسن علي بن محمد الهادي عليه السلام.

الخادم الآتي<sup>(١)</sup>.

٣- خيران بن عبدالله: يروي عن مولاه الحسين بن روح انه قال: زر  
أىّ المشاهد كنت بحضرتها في رجب، تقول إذا دخلت: «الحمد لله الذي  
أشهدنا مشهد أوليائه في رجب، وأوجب علينا من حقهم ما قد وجب...».  
وذكرنا الزيارة كاملة في كتاب الأدعية.

٤- قال ابن طاووس: اعلم أنّ هذه الزيارة، التي يأتي ذكر صفتها،  
ليست متعينة لأوّل ليلة من الشهر (شهر رجب)، لكنها متعينة للشهر كلّه،  
فذكرها في أوّل ليلة منه؛ لأنه أوّل وقتها، فلا تؤخرها عنه، رويها باسنادنا  
إلى جدّي أبي جعفر الطوسي رحمه الله، فيما ذكره عن ابن عيّاش قال:  
حدثني خير بن عبدالله، عن مولانا - يعني أبا القاسم بن روح رضي الله عنه -  
قال: زرأىّ المشاهد كنت بحضرتها في رجب تقول: «الحمد لله الذي  
أشهدنا مشهد أوليائه في رجب، وأوجب علينا من حقهم ما قد وجب...»<sup>(٢)</sup>.

ديباجة

خيران الخادم القراطيسي

من أصحاب الإمام التاسع محمد بن علي التقي، ووكيل الإمام العاشر  
الإمام علي بن محمد الهادي عليه السلام، ويظهر من رواية أنّ القراطيسي  
ولد في بلاد الشرك، يعني أنّه لم يولد في بلاد المسلمين، ولكن الله هداه

(١) معجم رجال الحديث ٧ / ٨٣

(٢) اقبال الأعمال ١٢٤ (الزيارة الواردة في شهر رجب).

إلى الإسلام، وإلى آل البيت عليهم السلام، وارتقت به الثقافة والعلم بالشريعة،  
وبتعاليم آل البيت عليهم السلام أن صار وكيل الإمام العاشر علي الهادي عليه السلام،  
فكان يكاتبه، وتصله جوابات الإمام عليه السلام.

والتقى بالإمام التاسع محمد التقي عليه السلام، وقد دهش لعظمة  
الإمام فظلّ باهتاً.

وأهديت إلى القراطيسي دراهم من طرسوس، من ناس مخالفين،  
ففكر القراطيسي هل يقبل هذه الهدية، والظاهر أن المهديّ كان من أهل  
الذمة، أم لا يقبلها، فكتب إلى الإمام علي الهادي عليه السلام، وكان القراطيسي  
آنئذ وكيلاً للإمام، يستشيره في هذه الهدية.

فجاء جواب الإمام «اقبل منهم اذا أهدي إليك دراهم وغيرها، فإنّ  
رسول الله صلّي الله عليه وآله لم يردّ هديّةً علي يهودي، ولا نصراني».  
وكان خيران القراطيسي ثقة، عزيزاً عند الإمام، وكان يستشير الإمام  
في كافة أموره، وكان جواب الإمام له، في نشاطات الوكالة: «اعمل في  
ذلك برأيك، فإنّ رأيك رأيي، ومن أطاعك فقد أطاعني».

وهذه مرتبة كريمة، يحرزها خيران القراطيسي، وقال الكشي: وهذا  
يدلّ أنّه كان وكيلاً للإمام الهادي عليه السلام.

ولخيران القراطيسي كتاب في أحاديث الإمام الهادي عليه السلام، ولعل  
هذا الكتاب، هو نفس كتاب خيران مولى الرضا عليه السلام، حيث إنّ الأردبيلي  
جعل خيران مولى الرضا عليه السلام، وخيران القراطيسي، وخيران الأسباطي  
واحدًا.

وجاءت الرواية: أنّ خيران القراطيسي كتب إلى الرجل عليه السلام.

قال التفرشي: وكلما ورد عن الرجل، فالظاهر أنه العسكري عليه السلام<sup>(١)</sup> والعسكري هو الإمام الهادي عليه السلام.

وقال الأردبيلي: وكلما ورد عن الرجل، فالظاهر أنه العسكري عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

وجاء في حديث الكليني في «الكافي» أنّ خيران القراطيسي، سأل أبا عبدالله عليه السلام: عن الثوب، الذي يعيره صاحبه، لمن يشرب الخمر، أيغسله إذا أعيد لصاحبه؟

ولما كان من البعيد أنّ من يكون من أصحاب الهادي، أن يسأل الإمام الصادق عليه السلام، ولا بد أن يكون هناك خطأ، وقع في النص، الأمر الذي قال السيد الخوئي: إنّ رواية خيران الخادم، الذي هو من أصحاب الصادق جعفر بن محمد سلام الله عليهما غريب، ولا يبعد وقوع التحريف من النسخ، وأنّ هذا الحديث، كان امتداداً لحديث عبدالله بن سنان، عن الصادق، فجاء النسخ ونقله من الحديث الثاني، إلى الحديث الخامس، فيظن الرائي، أن الحديث هو حديث خيران القراطيسي، عن الصادق عليه السلام، في حين أنّ الحديث هو امتداد لحديث عبد الله بن سنان، عن الإمام الصادق عليه السلام.

وذكرنا كلام السيد الخوئي في النصوص.

وقال ابن داود: خيران الخادم القراطيسي، من أصحاب الإمام

(١) نقد الرجال ٥ / ٣١٧ (الفائدة الأولى).

(٢) جامع الرواة ٢ / ٤٦٢ (الفائدة الأولى).

الهادي عليه السلام، محمود الطريقة ثقة<sup>(١)</sup>.

### نصوص

١- الكشي: وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمي بخطه، حدثني الحسين بن محمد بن عامر قال: حدثني خيران الخادم القراطيسي قال: حججت أيام أبي جعفر محمد بن علي بن موسى عليه السلام، (وسألت بعض الخدم عنه)، وكانت له منزلة من أبي جعفر عليه السلام، فسألته أن يوصلني اليه، فلما صرنا إلى المدينة قال لي: تهياً فإنني أريد أن أمضي إلى أبي جعفر عليه السلام، فمضيت معه، فلما أن وافينا الباب، قال ساكن في حانوت، فاستأذن ودخل، فلما أبطأ على رسوله، خرجت إلى الباب<sup>(٢)</sup>.  
(فسألتُ عنه)<sup>(٣)</sup> فأخبرني أنه قد خرج ومضي، فبقيت متحيراً (فبينا أنا)<sup>(٤)</sup> كذلك، إذ خرج خادم من الدار، فقال: أنت خيران؟  
فقلت: نعم.

قال لي: ادخل فدخلت، وإذا أبو جعفر عليه السلام قائم علي دكان، لم يكن فرش له ما يقعد عليه، فجاء غلام بمصلى فلقاه له فجلس، فلما نظرت اليه تهيت ودهشت، فذهبت لأصعد الدكان من غير درجة، فأشار إلى موضع الدرجة، فصعدت وسلمت، فردّ السلام، ومدّ يده إليّ، فأخذتها وقبّلتها، ووضعها على وجهي، فأقعدني بيده، فأمسكت يده، ممّا داخلني من

(١) رجال ابن داود ٥٧٨ / ٨٩ عن رجال الطوسي والكشي.

(٢) في الكشي: وسألته عن بعض الخدم (من تصحيح التستري).

(٣) في الكشي: فسألته عنه.

(٤) في الكشي: فإذا أنا.



الدهش، فتركها في يدي صلوات الله عليه، فلمّا سكنت خلّيتها فسائلني، وكان الرّيان بن شبيب قال لي: إن وصلت إلى أبي جعفر عليه السلام، قلت له: مولاك الرّيان بن شبيب، يقرأ عليك السلام، ويسألك الدعاء له ولولده.

فذكرت له ذلك، فدعا له، ولم يدع لولده، فأعدت عليه، فدعا له، ولم يدع لولده، فأعدت عليه ثلاثاً، فدعا له، ولم يدع لولده، فودّعته وقمت، فلمّا مضيت نحو الباب، سمعت كلامه، ولم أفهم ما قال، وخرج الخادم في أثري، فقلت له: ما قال سيدي، لمّا قمت؟

**فقال لي قال:** «من هذا الذي يري أن يهدي نفسه، هذا ولد في بلاد الشرك، فلمّا أخرج منها صار إلى من هو شر منهم، فلمّا أراد الله أن يهديه هداه»<sup>(١)</sup>.

٢- الكشي: محمد بن مسعود قال: حدثني سليمان بن حفص، عن (أبي نصر)<sup>(٢)</sup> حماد بن عبدالله القندي، عن ابراهيم بن مهزيار قال: (كتب خيران الخادم إلى أبي الحسن عليه السلام) قد: وجّهت إليك ثمانية دراهم، كانت أهديت إلى من طرسوس، دراهم منهم، وكرهت أن أردّها علي صاحبها، أو أحدث فيها حدثاً دون أمرك، فهل تأمرني في قبول مثلها، أم لا؛ لأعرفها إن شاء الله، وأنتهي إلى أمرك<sup>(٣)</sup>.

**فكتب وقرأته:** «اقبل منهم إذا أهدى إليك دراهم، أو غيرها، فإنّ

(١) رجال الكشي ٦٤٥ / ١١٣٢.

(٢) في الكشي: أبي بصير.

(٣) في الكشي: كتبت إلى خيران الخادم.

رسول الله صلى الله عليه وآله، لم يردّ هدية علي يهودي ولا نصراني»<sup>(١)</sup>.

٣- الكشي: حمدويه وابراهيم قالوا: حدثنا محمد بن عيسى قال: حدثني خيران الخادم قال: وجهت إلى سيدي ثمانية دراهم، وذكر مثله سواء، وقال قلت: جعلت فداك، إنه ربما أتاني الرجل، لك قبله الحق، أو يعرف موضع الحق لك، فيسألني عما يعمل به، فيكون مذهبي أخذ ما يتبرّع في سرّ.

قال: «أعمل في ذلك برأيك، فإن رأيك رأيي، ومن أطاعك فقد أطاعني».

قال أبو عمرو: هذا يدلّ علي أنه كان وكيله.

ولخيران هذا مسائل (رويناها عنه، عن)<sup>(٢)</sup> أبي الحسن عليه السلام<sup>(٣)</sup>.

٤- قال السيد الخوئي: بعد ما ثبت وثاقة الرجل، فلا بدّ من تصديقه

فيما أخبر به، وفيه دلالة علي جلالته، وعظم منزلته، عند الإمام عليه السلام<sup>(٤)</sup>.

٥- الكليني: علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن خيران الخادم

قال: كتبت إلى الرجل صلوات الله عليه، أسأله عن الثوب يصيبه الخمر،

ولحم الخنزير، أيصلي فيه أم لا، فإن أصحابنا قد اختلفوا فيه، فقال بعضهم:

صلّ فيه، فإن الله إنّما حرّم شربها، وقال بعضهم: لا تصلّ فيه.

(١) رجال الكشي ٦٤٦ / ١١٣٣.

(٢) في الكشي: روينا عنه وعن (من تصحيح التستري).

(٣) رجال الكشي ٦٤٦ / ١١٣٤.

(٤) معجم رجال الحديث ٧ / ٨٥.

فكتب عليه السلام: «لا تصل فيه، فإنه رجس».

قال: وسألت أبا عبدالله عليه السلام، عن الذي يعير ثوبه، لمن يعلم أنه يأكل الجريّ، أو يشرب الخمر فيردّه، أيصلي فيه، قبل أن يغسله؟  
قال: «لا يصل فيه حتى يغسله»<sup>(١)</sup>.

٦- قال السيّد الخوئي: رواية خيران الخادم، الذي هو من أصحاب الهادي عليه السلام، عن الصادق جعفر بن محمد سلام الله عليهما غريب؛ لبعد الطبقة، ولا يبعد وقوع التحريف فيه من النساخ، وإن قوله: قال: وسألت أبا عبدالله عليه السلام، كان ذيل الحديث، وإن الراوي هو عبدالله بن سنان، وكتب ذيل الحديث الخامس اشتباهاً.

ومما يؤيد ذلك: أنّ الشيخ قدس سره قد اقتصر بصدر الحديث، في تهذيبه، بطريق خيران الخادم... وهذا الذيل رواه بطريقه، عن علي بن مهزيار، عن فضالة، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

## ديباجة

### خيران مولى الرضا عليه السلام:

قال النجاشي: «له كتاب» ونقل كتابه، بسنده عن المؤلف خيران، بأربعة وسائط، مما يؤكد أنّ خيران كان في عصر الأئمة عليهم السلام، وأما كتابه هذا، ففي أي موضوع ألفه مصنفه، فهذا مما لم يتعرض له النجاشي،

(١) الكافي ٣ / ٤٠٥ / ٥ باب الرجل يصلي في الثوب وهو غير طاهر.

(٢) معجم رجال الحديث ٧ / ٨٦ (ويلاحظ تهذيب الأحكام ٢ / ٣٦١ / ١٤٩٤).

والظاهر أنّ الكتاب كان كتاب حديث، مما سمعه عن المعصومين عليهم السلام، ومما يقرب هذا الشأن: أن الأردبيلي جعل هؤلاء الثلاثة، من الرواة والوكلاء: خيران مولى الرضا عليه السلام، وخيران الأسباطي، وخيران القراطيسي واحداً، وجعل الخيراني نجل خيران القراطيسي.

### نصوص

#### خيران مولى الرضا عليه السلام:

١- قال النجاشي: خيران مولى الرضا عليه السلام، له كتاب أخبرنا أحمد بن محمد بن هارون قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن فنتي قال: حدثنا محمد بن عيسى العبيدي قال: حدثنا خيران<sup>(١)</sup>.

وجعل الأردبيلي خيران مولى الرضا عليه السلام، وخيران القراطيسي وخيران الأسباطي، واحداً، وجعل الخيراني نجل خيران القراطيسي قال: ويأتي في ترجمة ابنه الخيراني: أنه كان وكيلاً لأبي جعفر عليه السلام، وأن ابنه روي عنه<sup>(٢)</sup>.

(١) رجال النجاشي ١٥٥ / ٤٠٩.

(٢) جامع الرواة ١ / ٣٠٠.

## ديباجة الخيراني

عن أبيه، فما هو اسم أبيه، وكان أبوه من خدم الإمام الجواد عليه السلام، وكان معتمداً عنده ثقةً، وكان وجهاً عند الناس، وكان أقرب إلى الإمام من أحمد بن محمد بن عيسى - وقد ترجمناه - وكان الإمام في بغداد، وكان مريضاً قد سقي السم، فأرسل الإمام رسولاً إلى صاحب الترجمة، يقول له: «إنّ مولاك يقرأ عليك السلام، ويقول لك: أنا ماض، والأمر صائر إلى ابني علي، وله عليكم بعدي، ما كان لي عليكم بعد أبي».

وكانت الرسالة أبلغها الرسول إلى صاحب الترجمة، عند وقت السحر، وكان أحمد بن محمد بن عيسى أيضاً يأتي إلى دار الإمام؛ ليستخبر حال الإمام عليه السلام، وشاهد أحمد الرسول، فأختفي أحمد، وطفق يتسمع إلى ما يدور بين الرسول وصاحب الترجمة، والد الخيراني.

فلما أن مضى الرسول، أقبل أحمد على صاحب الترجمة، وقال له: ما أبلغك الرسول، فلم يخبره صاحب الترجمة، ولكن أحمد، ذكر لصاحب الترجمة، ما سمعه حرقياً، فاستنكر صاحب الترجمة استراق السمع، وقال: إنه محرم عليك، ولكن إذا سمعت رسالة الإمام، فاحفظها عندك، حتى وقت الافصاح عنها.

ثم كتب وصية الإمام في عشرة رسائل، ودفعتها إلى عشرة من كبار الشيعة، وقال لهم: إذا مت فافتحوا الرسائل، وكان كل هذا في بغداد.

ارتحل الإمام إلى ربّه، وانتشر الخبر بين شيعة الإمام عليه السلام في

بغداد، وكانوا يريدون أن يعرفوا من هو وصي الإمام، والقائم مقامه، الأمر الذي اجتمعوا عند محمد بن الفرّج الرّخّجي، يتفاوضون في الأمر، فاقترحوا أن يبعثوا إلى صاحب الترجمة؛ يستفسروا عن الإمام، بعد الإمام الراحل، وعن وصية الإمام.

وهكذا نهّد صاحب الترجمة، إلى دار الرّخّجي، وكان قد حضر عنده جموع كثيرة، وكان في ضمنهم الأشخاص العشرة، الذين سلّمهم الرسائل العشرة، وكان فيها قد كتب وصية الإمام، وأوصاهم أن لا يفتحوا الرسائل، حتى يطلبها منهم، أو يموت، وهكذا وصل صاحب الترجمة إلى دار الرّخّجي، فرحّب أهل الدار، وجموع الضيوف، بصاحب الترجمة، وبكوا جميعاً لفراق الإمام.

وعندما هدأ المجلس، سأل الناس عن وصية الإمام، فقال صاحب الترجمة: هذا واضح، ثم طلب من الأشخاص العشرة: أن يفتحوا رسائلهم، ففتحوا جميعاً الرسائل، وقرأوا ما في الرسالة بصوت عال، وكانت وصية الإمام: «أنا ماض، والأمر صائر إلى ابني علي، وله عليكم بعدي، ما كان لي عليكم بعد أبي».

وهكذا عشرة شهدوا: أن الإمام أوصي إلى ولده «علي» وهو الإمام المفترض الطاعة بعده. فقال بعض الحاضرين في المجلس لصاحب الترجمة: نحبّ أن يكون معك شاهد آخر؟

فقال صاحب الترجمة: الشاهد الثاني موجود أيضاً، هذا أحمد بن محمد بن عيسى، يشهد بما شهدت، وكان أحمد موجوداً في المجلس، ولكنه أنكر أن يكون قد سمع شيئاً في قضية الوصية، أمّا لماذا أنكر أحمد،

ما سمعه عند السحر، من رسول الإمام، فهذا ما تعلمه.

وهنا انطلق صاحب الترجمة غاضباً كالعاصفة، وقال لأحمد: أباهلك في هذا الشأن، وأنت سمعت، ولكنك تنكر الآن، وأصرّ صاحب الترجمة على المباهلة، فارتاع أحمد وقال: نعم قد سمعت، وأشهد أنني قد سمعت وصيّة الإمام، وهنا أظهر ما في نفسه وقال: إنّ الشهادة على وصيّة الإمام هي مكرمة وعظمة، كنت أحبّ أن يشهد بها رجل من العرب، لا هذا الأعجمي خادم الإمام، ولا أنا الذي صرت أيضاً أعجمياً مثل خادم الإمام، نعم قال أحمد: «وهذا مكرمة، كنت أحبّ أن تكون لرجل من العرب، لا لرجل من العجم».

ولكن الله سبحانه والإمام أراد أن تكون الوصيّة بشهادة رجل من العجم وهكذا عرف جميع شيعة بغداد، ثم شيعة العالم أن الإمام بعد رحيل الإمام، هو نجله على الهادي عليه السلام، «فلم يبرح القوم حتى قالوا بالحق جميعاً».

قال السيد الخوئي: روي الكليني، عن الحسين بن محمد، عن الخيراني، عن أبيه رواية، تدل على ذم أحمد بن محمد بن عيسى، وأنه شديد التعصب في العروبة<sup>(١)</sup>.

### نصوص

١- الكليني: الحسين بن محمد، عن الخيراني، عن أبيه أنه قال: كان يلزم باب أبي جعفر عليه السلام للخدمة، التي كان وكلّ بها، وكان أحمد بن

(١) معجم رجال الحديث ٢ / ٢٩٩.

محمد بن عيسى يجيء في السحر في كل ليلة؛ ليعرف خبر علة أبي جعفر عليه السلام، وكان الرسول الذي يختلف بين أبي جعفر عليه السلام وبين أبي، إذا حضر، قام أحمد، وخلا به أبي، فخرجت ذات ليلة، وقام أحمد عن المجلس، وخلا أبي بالرسول، واستدار أحمد فوقف حيث يسمع الكلام، فقال الرسول لأبي: «إنّ مولاك، يقرأ عليك السلام، ويقول لك أنا ماض، والأمر صائر الى ابني عليّ، وله عليكم بعدي، ما كان لي عليكم بعد أبي».

ثم مضى الرسول، ورجع أحمد إلى موضعه، وقال لأبي: ما الذي قد قال لك؟

قال: خيراً.

قال: قد سمعت ما قال، فلم تكتمه؟ وأعاد ما سمع.

فقال له أبي: قد حرّم الله عليك ما فعلت؛ لأنّ الله تعالى يقول «ولا تجسسوا» فاحفظ الشهادة؛ لعلنا نحتاج إليها يوماً ما، وأياك أن تظهرها إلى وقتها.

فلما أصبح أبي، كتب نسخة الرسالة، في عشر رقاع وختمها، ودفعتها إلى عشرة من وجوه العصابة، وقال: إن حدث بي حدث الموت، قبل أن أطلبكم بها، فافتحوها وأعلموا بما فيها.

فلما مضى أبو جعفر عليه السلام، ذكر أبي: أنه لم يخرج من منزله، حتى قطع علي يديه، نحو من أربعمئة انسان.

واجتمع رؤساء العصابة عند محمد بن الفرّج، يتفاوضون هذا الأمر، فكتب محمد بن الفرّج إلى أبي، يعلمه باجتماعهم عنده، وأنه لولا مخافة الشهرة، لصار معهم إليه، ويسأله أن يأتيه.



فركب أبي، وصار إليه، فوجد القوم مجتمعين عنده، فقالوا لأبي: ما تقول في هذا الأمر؟

فقال أبي لمن عنده الرقاع: احضروا الرقاع، فأحضروها، فقال لهم: هذا ما أمرت به.

فقال بعضهم: قد كنا نحب أن يكون معك في هذا الأمر شاهدٌ آخر.  
فقال لهم: قد آتاكم الله عزّ وجلّ به، هذا أبو جعفر الأشعري، يشهد لي بسماع هذه الرسالة.

وسأله أن يشهد بما عنده، فأنكر أحمد أن يكون سمع من هذا شيئاً، فدعاه أبي إلى المباهلة، فقال لما حقق عليه قال: قد سمعت ذلك، وهذا مكرمة، كنت أحب أن تكون لرجل من العرب، لا لرجل من العجم، فلم يبرح القوم، حتى قالوا بالحقّ جميعاً<sup>(١)</sup>.

### ديباجة

داود بن القاسم بن اسحاق بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب أبو هاشم الجعفري البغدادي

ولد في بغداد وتوفي فيها في جمادى الأولى عام (٢٦١ هـ).

كان عظيم المنزلة عند الأئمة، تلمذ عند الإمام الرضا، والإمام محمد التقي، والإمام علي الهادي، والإمام أبي محمد العسكري، والإمام وليّ العصر عليه السلام.

(١) الكافي ١ / ٣٢٤ / ٢ كتاب الحجّة - الإشارة والنص علي أبي الحسن الثالث (الإمام الهادي) عليه السلام.

وروي عن الأئمة عليهم السلام مباشرة، وله لقاءات كثيرة مع الإمام أبي محمد عليه السلام، وكانت رواياته عنهم، في متنوع المعارف، و كان يسألهم، ويستفسر عن قضايا الساعة: في التوحيد والإمامة، فيجيبونه بكل حفاوة واهتمام.

وشاهد من الأئمة عليهم السلام المعجزات، والكرامات القيّمة، حتى يقال: إن الإمام الهادي عليه السلام مصّ حصاة صغيرة، وناولها أبي هاشم الجعفري، فوضعها في فمه، فتعلّم سبعين لغة، وقدر أن يتكلّم بها، منها الهندية. وهذا تعبير عن مقام أبي هاشم الجعفري عند الأئمة المعصومين عليهم السلام. وقال أبو هاشم الجعفري: ما دخلت علي الإمام الهادي والعسكري، إلا رأيت منهما دلالة وبرهاناً.

وكان أبو هاشم الجعفري، عند الأمراء والوزراء، صاحب مقام وكلمة، وكان شجاعاً جريئاً، يكلمهم بكلمة الحق، ولا يبالي ردود فعلهم؛ ولهذا سجن في مقاطع من الزمان مع الطالبين، وكان يواليهم، ويدافع عنهم.

فهذا يحيى العلوي، استشهد على يد الدولة، سنة (٢٥٠)، في أيام المستعين، ثم احتفلت الدولة بهذا الظفر، ودخل الناس يهنئون ابن طاهر في الكوفة، ودخل عليه في جملة الناس قال داود بن القاسم الجعفري لابن طاهر: «إنك لتهنأ بقتيل، لو كان رسول الله حياً لعزّي فيه» وخرج من المجلس وهو يقول:

يا بني طاهر كلوه وبيّا      إنّ لحم النبيّ غير مري  
إنّ وترأ يكون طالبه الله      لو تر بالفوت غير حرّي

وبسبب استشهاد يحيى، خرجت الدولة من يد الطاهرية، وهي عبرة من أعتبر.

وكان أبو هاشم الجعفري شاعراً مجيداً، له شعر في الإمام الهادي عليه السلام وآل البيت عليهم السلام.

وعمر أبو هاشم الجعفري عمراً طويلاً، ولهذا يقول أصحاب المعاجم: إن أباه روي عن الإمام الصادق عليه السلام، ويقولون: إن أباه القاسم كان أميراً على اليمن.

ويقول أصحاب النسب: إن أبا هاشم الجعفري، كان أقعد ولد جعفر، يعني أن أبا هاشم الجعفري (رغم أنه كان يعيش في القرن الثالث) فإن نسبه إلى جعفر الطيار ابن أبي طالب قريب وقصير، يعدّ أجداده تعداداً، فجدّه اسحاق هو نجل عبدالله بن جعفر الطيار، فبواسطة ثلاثة، يصل نسبه إلى جعفر الطيار.

ويقولون: لم يكن أحد في آل أبي طالب مثله في زمانه، في علو النسب، وهذا معناه أن نسبه إلى جعفر الطيار قريب وقصير، إن هذا هو بسبب طول عمر داود بن القاسم الجعفري.

قال محمد بن أحمد الاصبهاني للحسين بن الحسين بن زيد بن زين العابدين عليه السلام: أنت أقعد ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لأبي هاشم الجعفري: أنت أقعد ولد جعفر وقال لهما: أنما شيخا آل رسول الله صلى الله عليه وآله، وجعل يدعو لهما بالبقاء.

لقد ذكرنا أن داود بن القاسم الجعفري كان من أصحاب الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام، وشاهد ولده الحجّة عليه السلام كرامة من الله سبحانه، وعاصر الإمام الحجّة إلى ستة أعوام من حياته.

وتوفي داود بن القاسم الجعفري في سنة ٢٦١ هـ أي بعد سنة من وفاة الإمام العسكري عليه السلام، وكان وكيلاً للإمام محمد التقي، كما يظهر من خبر الرسائل، التي كان الناس يدفعونها إلى داود بن القاسم، لينظر فيها الإمام، ويعطي الحلول لمشاكل الناس الشرعية وغير الشرعية، وكان وكيل الإمام الهادي عليه السلام، يحضر عنده، وكذلك كان وكيل العسكري عليه السلام، ومن تلامذته.

وعده في «ربيع الشيعة»: من سفراء الصاحب عليه السلام.

وحبس داود بن القاسم الجعفري في سامراء، في جماعة من الطالبين، وذلك إن المعتز ولي محمد بن جعفر الطالبي الكوفة - من ولد جعفر الطيار - فلم يأتمر بأوامر الدولة، فاجري العدالة في الناس، ولم يهتم بمطالبات الدولة لأموال الناس، مثل الضرائب والزكوات، وإنما كان يدفع هذه الأموال إلى الفقراء، بدلاً من دفعها إلى الدولة، الأمر الذي نهجت الدولة نهجاً حتى قبضت على محمد بن جعفر الطالبي، وحملته من الكوفة إلى بغداد، وكان جماعة من الجعفرية تتعاون مع محمد بن جعفر الطالبي مثل: دواد بن القاسم الجعفري، فحملتهم الدولة من الكوفة إلى بغداد، ومنها إلى سامراء، فاودعوا في السجن، وهذا سنة (٢٥٢ هـ)، فكتب أبو هاشم الجعفري - بعد فترة من السجن - إلى الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام: يشكو إليه ضيق الحبس، وثقل القيد.

فكتب الإمام إلى الجعفري داود بن القاسم، يبشره بالفرج، ويقول له في كتابه: «تصلي الظهر اليوم في منزلك» وهكذا اطلق سراح أبي هاشم الجعفري بدعاء الإمام عليه السلام، بل وبعث إليه بأموال، يستعين بها على حياته،

التي أصبحت ضيقة.

وفي سنة ٢٥١ خرج علوي بالسواد، فبعثت الدولة داود بن القاسم الجعفري، علي رأس جيش، فطفق داود الجعفري يتساهل مع العلوي، فانزعجت الدولة من طول الزمان، فزحف مزاحم، وأختفى العلوي.

وقال الكشي: إن رواية أبي هاشم الجعفري، تدلّ على ارتفاع في

القول.

ويخطيء السيد الخوئي هذا الزعم ويقول: لا بد أن يكون فيها تحريف، أو إنه أريد بها معنى، غير ما هي ظاهرة فيه (وهو الغلو)، وذلك لأن الكشي ذكر «أن لأبي هاشم الجعفري موقعاً جليلاً في نفسه وروايته، على ما يستدل بما روي عن الأئمة عليهم السلام... وكيف كان فلا إشكال في وثاقة الرجل وجلالته.

قال الأمين: والمراد من الإرتفاع الغلو، وذلك لروايته بعض

المعجزات عن الأئمة عليهم السلام، فقد كان جملة من علماء الشيعة، يعدون مثل ذلك غلواً، وهو بأن يدل على جلالته قدره، أولى من أن يدلّ علي غلوّ أبي هاشم الجعفري.

وقال المجلسي: إن الأرتفاع؛ لروايته المعجزات الكثيرة.

ويصفون أبا هاشم الجعفري ويقولون: كان ورعاً، زاهداً، ناسكاً،

عالمًا، عاملاً، ثقة، جليل القدر، وكان أفقه الهاشميين في وقته، عظيم المنزلة

عند الأئمة عليهم السلام، ويظهر من الأخبار جلالته، وغاية اخلاصه واختصاصه

بالأئمة عليهم السلام، وكثرة روايته، ورواية المشايخ عنه، معتمدين عليه، وكان ذا

زهد وورع ونسك وعلم، صحيح العقل، سليم الحواس، منتصب القامة

وقبره مشهور.

إن المسعودي: عاش في عصر أبي هاشم الجعفري وشاهده، وهو - أي الجعفري - في شيخوخته، قد جاوز المائة عام؛ ولهذا يقول عن أبي هاشم: إنه منتصب القامة، غير محدودب الظهر، ويقول: إنه سليم الحواس، صحيح العقل، يعني أن حواسه لم تختل؛ لشيخوخته، فيكون لا ينظر من ضعف العينين، أو لا يسمع؛ لثقل في السمع؛ لشيخوخة الرجل، أو لا يفهم؛ لاختلال في الإدراك، كلاً إن الجعفري رغم كهولته، فهو سليم الحواس، وكان ذا لسان وعارضة، وبلاغة وفصاحة، وسلاطة في التعبير، سجن سنة ٢٥٢ هـ، وهو في نحو التسعين من عمره.

وقال السماوي: داود بن القاسم بن اسحاق بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الجعفري أبو هاشم.

كان عظيم المنزلة عند الأئمة عليهم السلام، فشاهد الإمام الرضا عليه السلام، وأولاده حتى المهدي عليه السلام.

وكان فاضلاً شاعراً، دخل على الجواد عليه السلام، فقال عليه السلام: يا هؤلاء إن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة، فمن صلى في تلك الروضة، ضمنت له على الله الجنة، وقد صلى فيها المخالف والمؤلف، فما ترون؟

قلنا: الله ورسوله، وابن عم رسوله أعلم فقال ليس الأمر كما تظنون (إلى أن قال عليه السلام): وأما المنبر فقائمنا أهل البيت، وأما الروضة فنحن الأئمة.

قال داود فقلت له: يا مولاي قد حضرني في هذا المقام شعر فقال

الجواد عليه السلام انشد فقال:

يا حجّة الله أبا جعفر وابن البشير المصطفى المنذر<sup>(١)</sup>

في أبيات ستأتي في عنوان شعر أبي هاشم داود الجعفري.

الحديث: روى ابو هاشم الجعفري عن أبيه.

والصدوق له طريق سند الى صاحب الترجمة داود بن القاسم

الجعفري.

وروى عن أبي هاشم الجعفري: سهل بن زياد، ويحيى بن هاشم،

واسحاق بن محمد القمي، ومحمد بن حسان، وأبو محمد بن راشد، وأحمد

بن محمد بن عيسى، ومحمد بن عيسى، ومحمد بن أحمد العلوي، ومحمد

بن زياد، وأحمد بن أبي عبدالله البرقي، ومحمد بن أبي الأزهر النحوي،

والفضل بن شاذان، وسعد بن عبدالله.

وسافر أبو هاشم الجعفري إلى المدينة، وحضر عند الإمام

الهادي عليه السلام، وكان انثذ في المدينة المنورة، وكان جائها بغاً أحد كبار قادة

الجيش، في طلب الأعراب في عهد الواصل.

ووقف الإمام الهادي، يتأمل بغاً، وجماعة جنوده، وكان الجعفري مع

الإمام، وشاهد معجزة للإمام عليه السلام، وذلك إن الإمام عليه السلام تكلم مع واحد من

جنود بغاً باللغة التركية، فسرعان ما ألقى الجندي بنفسه على قدمي الإمام،

وقال في دهشة الناس: دعاني باسم سميت به في صغرى في بلاد الترك، ما

علمه أحد إلى الساعة.

ولداود بن القاسم أخ اسمه حمزة بن داود، ومن أحفاد حمزة:  
 عزيز الدين شرفشاه بن محمد بن عبد الرزاق بن أميرة بن أبي المعالي  
 ابن أبي منصور بن طالب بن اسحاق بن عبدالله بن اسحاق بن محمد بن  
 علي بن الحسين بن أحمد بن حمزة.  
 وكان شرفشاه هذا من قرية «برزآباد» من رستاق «لنجرود» من أعمال  
 «قم».

كان عزيز الدين من ذوي الأقدار، وأرباب الأحوال، كان يتصرف  
 في أعمال السلطان، توظف بديار بكر مدة، وورد بغداد في زمان ابن  
 الجويني، وكان ينوب في الديوان أحياناً جعل أحد الحكام ببغداد، وكان  
 عنيفاً في حكمه، صودر في سنة وعوقب، حتى فاضت نفسه، وذلك في  
 بغداد في أيام سعد الدولة مسعود بن هبة الله الاسرائيلي.  
 ولشرفشاه ولد اسمه محمد بن شرفشاه، وكان عالماً أديباً، حفظ نهج  
 البلاغة، توفي سنة (٦٨٠ هـ)<sup>(١)</sup>.

ومن بيت الجعفري: سليمان بن جعفر بن ابراهيم بن محمد الجعفري  
 كان في عصر الإمام الرضا عليه السلام وشاهده وروى عنه العلم تماماً كما صحب  
 أباه الإمام موسى الكاظم عليه السلام وروى عنه العلم.  
 وذكر ترجمته: الكشي، والنجاشي، والخلصة، وجامع الرواة، ورجال  
 الطوسي، والسيد الخوئي، ونقد الرجال.

قال النجاشي:

(١) الأصيلي في أنساب الطالبين ٣٤٣.



سليمان بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر الطيار أبو محمد الطالب الجعفري.

روي عن الرضا عليه السلام، وروي أبوه عن أبي عبد الله، وأبي الحسن عليه السلام وكانا ثقتين له:

كتاب فضل الدعاء. أخبرناه الحسين بن عبيد الله، عن أحمد بن جعفر، عن أحمد بن ادريس، عن عبد الله بن محمد بن عيسى عنه <sup>(١)</sup>.

وقال النجاشي في ترجمة: خلف بن عيسى له كتاب يرويه عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن أبي عبد الله عليه السلام.

وذكر سنده إلى الكتاب، عن مهدي بن عتيق قال: أخبرني خلف بن عيسى بكتابه <sup>(٢)</sup>.

وقال السيد الخوئي: وذكر (النجاشي) في ترجمة خلف بن عيسى: أنّ سليمان بن جعفر الجعفري روي عن أبي عبد الله عليه السلام، وروي عنه خلف بن عيسى <sup>(٣)</sup>.

وقال الطوسي: سليمان بن جعفر الجعفري ثقة له كتاب. أخبرنا به جماعة، عن أبي المفضل، عن ابن بطة، عن أحمد بن أبي عبد الله، عنه <sup>(٤)</sup>.

الطوسي في أصحاب الكاظم عليه السلام: سليمان بن جعفر الجعفري

(١) رجال النجاشي ١٨٢ / ٤٨٣.

(٢) رجال النجاشي ١٥٢ / ٤٠٠.

(٣) معجم رجال الحديث ٨ / ٢٣٨.

(٤) الفهرست ٧٨ / ٣١٨.

ثقة<sup>(١)</sup>.

وقال في أصحاب الرضا عليه السلام: سليمان بن جعفر الجعفري ثقة<sup>(٢)</sup>.

السيد الخوئي: سليمان بن جعفر الجعفري:

= سليمان بن جعفر الهاشمي

= سليمان بن الجعفري

= سليمان الجعفري

وطريق الصدوق إليه: محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه،  
عن علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن  
سليمان بن جعفر الجعفري وأيضاً أبوه - رضي الله عنه - عن علي بن إبراهيم،  
عن أبيه، عن سليمان بن جعفر الجعفري.

وأيضاً أبوه رضي الله عنه، عن الحميري، عن أحمد بن محمد بن  
عيسى، عن الحسن بن سعيد، عن سليمان بن جعفر الجعفري.

وقال السيد: وقع بعنوان سليمان بن جعفر الجعفري، في اسناد عدة  
من الروايات، تبلغ واحداً وأربعين مورداً<sup>(٣)</sup>.

السيد الخوئي: سليمان الجعفري، وهو سليمان بن جعفر الجعفري،  
وقع بهذا العنوان، في اسناد ست وثلاثين رواية<sup>(٤)</sup>.

ووالد سليمان، هو جعفر بن إبراهيم،

(١) رجال الطوسي ٣٥١ / ١٠.

(٢) رجال الطوسي ٣٧٧ / ١.

(٣) معجم رجال الحديث ٢٣٩ / ٨.

(٤) معجم رجال الحديث ٢٨٥ / ٨.

وهو معروف في كثرة الأولاد، لقد ولد له ثلاثة عشر ولداً ذكراً، هم  
اخوة سليمان الجعفري، وهم بدورهم أعقبوا، و إخوة سليمان الجعفري هم:  
محمد العالم، ويعقوب، وإبراهيم، ويوسف، وعيسى الخليصي، وإسماعيل،  
وموسى، وعبد الغرش، وداود، وسليمان، وأحمد، والحسين، وهارون.

قال ابن عنبه: وبنو جعفر هذا، أحد رجال آل أبي طالب الثلاثة، في  
كثرة الأعقاب، هو في الجعفرين، وموسى الكاظم عليه السلام في الحسينين،  
وموسى الجون في الحسينين<sup>(١)</sup>.

الكشي: عن سليمان بن جعفر الجعفري، قال قال العبد الصالح عليه السلام  
له: يا سليمان وُلدك رسول الله صلى الله عليه واله؟

قال: نعم.

قال: وولّدك علي عليه السلام مرتين؟

قال: نعم.

قال: وأنت لجعفر رحمه الله؟

قال: نعم.

قال: ولولا الذي أنت عليه، ما انتفعت بهذا<sup>(٢)</sup>.

الكشي: قرأت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار بخطه: حدثني  
محمد بن يحيى العطار قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن  
الحكم، عن سليمان بن جعفري قال:

(١) عمدة الطالب ٤٣، القاموس ٢٤٦ / ٥ للتستري.

(٢) رجال الكشي ٥٣٠ / ٩٠٠ وعنه العلامة في الخلاصة ٣ / ٧٧.

قال لي علي بن عبيدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام: أشتهي أن أدخل على أبي الحسن الرضا عليه السلام، أسلم عليه. قلت: فما يمنعك من ذلك؟ قال: الإجلال، والهيبة له، وأتقي عليه. قال: فاعتلّ أبو الحسن عليه السلام علة خفيفة، وقد عاده الناس، فلقيت علي بن عبيدالله فقلت: قد جاءك ما تريد، قد اعتلّ أبو الحسن عليه السلام علة خفيفة، وقد عاده الناس، فإن أردت الدخول عليه فاليوم. قال: فجاء إلى أبي الحسن عليه السلام عائداً، فلقيه أبو الحسن عليه السلام بكل ما يحب من التكرمة والتعظيم، ففرح بذلك علي بن عبيدالله فرحاً شديداً. ثم مرض علي بن عبيدالله، فعاده أبو الحسن عليه السلام وأنا معه، فجلس حتى خرج من كان في البيت، فلما خرجنا، أخبرتني مولاة لنا: أن أم سلمة امرأة علي بن عبيدالله كانت من وراء الستر تنظر اليه، فلما خرج: خرجت وانكبت على الموضع الذي كان أبو الحسن عليه السلام فيه جالساً، تقبله وتمسح به.

قال سليمان: ثم دخلت على علي بن عبيدالله، فأخبرني بما فعلت أم سلمة، فخبرت به أبا الحسن عليه السلام. فقال: يا سليمان ان علي بن عبيدالله، وامراته، وولده من أهل الجنة، يا سليمان إن ولد علي وفاطمة عليهما السلام، إذا عرفهم الله هذا الأمر، لم يكونوا كالناس<sup>(١)</sup>.

الطوسي: بسنده عن سليمان الجعفري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام

(١) رجال الكشي ٦٣١ / ١١٠٩ (وللجعفري روايات ص ٧٨٩ الكتي، الفهرست).

قال: نهى رسول الله ﷺ عن قتل الهدهد والصرد والصوآم والنحلة<sup>(١)</sup>.

وسليمان الجعفري، هو سليمان ابن جعفر الجعفري.

الطوسي: بسنده عن سليمان بن جعفر الهاشمي قال: حدثني أبو

الحسن الرضا عليه السلام قال: طرقتنا ابن أبي مريم ذات ليلة - وهارون بالمدينة -

فقال: إن هارون وجد في خاصرته وجعاً في هذه الليلة، وقد طلبنا له لحم

النسر، فارسل إلينا منه شيئاً.

فقال له: إن هذا شيء لا نأكله، ولا ندخله بيوتنا، ولو كان عندنا ما

أعطيناه<sup>(٢)</sup>.

وسليمان بن جعفر الهاشمي، هو سليمان بن جعفر الجعفري.

الطوسي: بسنده عن سليمان بن الجعفري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام

قال: لا تأكلوا القنبرة، ولا تسبوها، ولا تعطوها الصبيان يلعبون بها، فإنها

كثيرة التسييح، وتسييحها: لعن الله مبغضي آل محمد<sup>(٣)</sup>.

وسليمان بن الجعفري: هو سليمان بن جعفر الجعفري.

قال التستري: وولادة النبي صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام

---

(١) تهذيب الأحكام ٧٦ / ١٩ / ٩.

الصرد كرطب طاير، أبيض البطن، أخضر الظهر، ضخم المنقار، يصطاد العصافير، إذا نقر واحداً قده من ساعته وأكله.

الصوآم (بالضم والتشديد) هو طاير أغبر اللون، طويل الرقبة، أكثر ما يبيت في النخل أو الجبل (هامش «تهذيب الأحكام» بقلم: السيد حسن الموسوي الخرسان).

(٢) تهذيب الأحكام ٨٣ / ٢٠ / ٩ / باب الصيد.

(٣) تهذيب الأحكام ٧٧ / ١٩ / ٩ / باب الصيد.

له - كما في خبر الكشي - لان جد جده عليا من زينب الكبرى بنت سيّدة النساء عليها السلام من أمير المؤمنين عليه السلام.

وكان يقال لعلي ذاك «علي الزينبي»، ولابنه محمد بن علي «محمد الأريس الرئيس»، ولابنه ابراهيم بن محمد «ابراهيم الأعرابي»، ولابنه جعفر بن ابراهيم - أبي هذا - «جعفر السيّد»<sup>(١)</sup>.

السمعاني: الجعفريّ - بفتح الجيم، وسكون العين المهملة، وفتح الفاء، وفي آخرها الراء - هذه النسبة إلى رجلين:

أولهما جعفر بن أبي طالب الطيّار رضي الله عنه، ابن عمّ رسول الله صلى الله عليه وآله.

والمنتسب إليه جماعة: منهم أبو الحسن علي بن الحسن الجعفري من ولد جعفر الطيّار، من أهل سمرقند، يروي عن أبيه، وعن أبي عمران موسى بن أحمد الفاريابي.

روي عنه الحسن بن منصور المقرئ الإسفنجابي بها، وابنه أبو عبدالله، وأبو محمد الحسن بن زيد بن الحسن الجعفري، ذكرته في الواو.

وقال السمعاني في الواو: وأبو محمد الحسن بن زيد بن الحسن بن محمد بن حمزة بن اسحاق بن علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الجعفري الواديّ، من أهل وادي القرى، قدم بغداد وحدث بها عن أبيه، وعن جعفر بن محمد القلانسي الرملي، وعبيدالله بن رماحس القيسي.

روي عنه أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق البزاز.

قال أبو الحسن بن الفرات: اتصل بنا أنّ أبا محمد الحسن بن زيد الجعفري، توفي في خروجه، من هاهنا، مع الحاج، إلى الرىّ في الطريق، في شهر ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وثلاثمئة<sup>(١)</sup>.

قال السمعاني: الوادىّ هذا النسبة إلى وادي القرى: وهي مدينة قديمة بالحجاز مما يلي الشام<sup>(٢)</sup>.

قال السمعاني: وأبو هاشم داود بن القاسم بن اسحاق بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الجعفري، حدّث عن أبيه، وعلي بن موسى الرضا، روي عنه محمد بن أبي الأزهر النحوي وغيره، وكان ذا لسان وعارضة وسلطة، فحمل إلى سرّ من رأى، فحبس هنالك في سنة اثنتين وخمسين ومائتين، ومات في جمادى الأولى سنة إحدى وستين ومائتين<sup>(٣)</sup>.

محمد بن حمزة بن أحمد بن محمد بن العباس بن محمد المطبقي بن عيسى بن محمد الرئيس بن علي بن عبدالله بن جعفر الطيار.

في عمدة الطالب: كان فقيهاً بباب الشعير من بغداد، يعرف بابن ميمونة<sup>(٤)</sup>.

قال السمعاني: محمد بن علي بن حيدر بن حمزة بن اسماعيل بن عبدالله بن الحسن بن محمد بن جعفر بن القاسم بن إسحاق بن عبدالله بن

(١) الأنساب ٥ / ٥٥٨ (الوادى).

(٢) الأنساب ٥ / ٥٥٧ (الوادى).

(٣) الأنساب ٢ / ٦٧ (الجعفري).

(٤) أعيان الشيعة ٩ / ٢٦٤.

جعفر بن أبي طالب الجعفري.

من أهل بخارا، ذكره عبد العزيز بن محمد النخشي، في معجم شيوخه، وقال السيد الفقيه الجعفري مكثراً، يحب الحديث وأهل الحديث، مذهبه مذهب الكوفيين، سمعنا منه بعد الرجوع، وكنت سمعت والده قبل السبعين.

ومحمد بن اسماعيل بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الجعفري.

من أهل المدينة، يروي عن الدراوردي، وحاتم بن اسماعيل، وعبدالله بن سلمة المزني، وموسى بن جعفر، وإسحاق بن جعفر...<sup>(١)</sup>

السيد الزاهد مجد السادة عبدالله بن أحمد بن حمزة الجعفري الزينبي القزويني، شيخ الطالبيّة في زمانه، متورع فاضل، قرأ الأصولين على الشيخ الجليل أبي عبدالله الحسين بن المظفر الحمداني<sup>(٢)</sup>.

وتوفي أبو هاشم الجعفري سنة مائتين واحدي وستين كما ذكره ابن الأثير<sup>(٣)</sup> يقول المحلاتي: إن أبا هاشم الجعفري، دفن في الروضة البهيّة، في سامراء، اعتماداً على كتاب «وشايح السراء» للسماوي (ص ٤١) قال:

وكأبي هاشم داود السرى من آل عبدالله نجل جعفر الجاري من ولائه على سنن وناظم المعجز في مدح الحسن

(١) الأنساب ٦٧ / ٢ (الجعفري).

(٢) فهرست منتجب الدين ١١٤ / ٢٣٧ وفي هامشه شرح بيت الجعفري.

(٣) الكامل في التاريخ ٧: ٢٨٩.



مات عقيب موته ولم يقلل فارخوا (هلال داود نقل)  
٢٦١ سنة.

غير أن المسعودي قال، في مروج الذهب ٤ / ٦٣: وقبره ببغداد مشهور وعلل المحدث القمي في «الكني والألقاب» بكونه متوطناً فيها. ثم أمر أبو محمد عليه السلام والدته بالحج في سنة تسع وخمسين ومائتين، وعرفها ما يناله في سنة ستين، ثم سلم الاسم الأعظم، والمواريث، والسلاح، إلى القائم صاحب عليه السلام، وخرجت أم أبي محمد عليه السلام إلى مكة<sup>(١)</sup>. هناك عالم وشاعر: يتحدّ في الكنية مع أبي هاشم الجعفري، ولكن لقبه العلوي، يختلف عن لقب الجعفري.

### أبو هاشم العلوي

قال العاملي: السيد أبو هاشم العلوي، من أكابر السادات الفضلاء، كان شاعراً، معاصراً للصاحب بن عباد، ومدح كل منهما بأبيات، ذكرها القاضي نور الله<sup>(٢)</sup>.

أبو هاشم الجعفري: ولم يكن يعرف في وقته أقعد نسباً منه في آل أبي طالب وسائر بني هاشم وقريش.

إنّ جدّه محمد بن أحمد الاصبهاني قال للحسين بن الحسين بن زيد: أنت أقعد ولد رسول الله صلى الله عليه وآله، وقال لأبي هاشم الجعفري: أنت أقعد ولد جعفر.

(١) عيون المعجزات ١٣٨.

(٢) أمل الآمل ٢: ١١١٩/٣٥٨.

وقال لهما: انتما شيخا آل رسول الله ﷺ، وجعل يدعو لهما بالبقاء<sup>(١)</sup>.

علي بن الحسن بن الفضل اليماني قال: روي في مولد العسكري عليه السلام هذا الحديث:

الكليني: علي بن محمد، عن علي بن الحسن بن الفضل اليماني قال: نزل بالجعفري من آل جعفر خلق لا قبل له بهم، فكتب إلى أبي محمد يشكو ذلك فكتب إليه: «تكفون ذلك إن شاء الله تعالى» فخرج إليهم في نفر يسير، والقوم يزيدون علي عشرين ألفاً، وهو في أقل من ألف فاستباحهم<sup>(٢)</sup>.

قال التستري: ونقل النوري عن كتاب للحضيني مكاتبتة للحجة عليه السلام ونقله عنه عليه السلام معجزات، وأنه ذهب إلى سامراء متخفياً، فجاءه خادم، وقال له: أنت فلان وأنزله في دار، واستأذن في الزيارة من الداخل، فاذن له<sup>(٣)</sup>.

السيد الخوئي في ترجمة اليماني: روي عن أبي محمد عليه السلام، وروي عنه علي بن محمد<sup>(٤)</sup>. كما في الحديث الآنف.

قال السمعاني: الجعفريّ هذه النسبة الي رجلين: أو لهما جعفر بن أبي طالب الطيّار، ابن عم رسول الله ﷺ، و الرجل الآخر قاسم بن كعب

(١) كتاب المقاتل لأبي الفرج ٦٩٨.

(٢) الكافي ١ / ٥٠٨ / ٧ - الحجة - مولد الامام العسكري عليه السلام.

(٣) القاموس ٧ / ٤١٦.

(٤) معجم رجال الحديث ١١ / ٣٤٣.

الجعفري، منسوب الى بني جعفر بن كلاب...<sup>(١)</sup>.

والظاهر أن ما جاء في الحديث: «آل جعفر، هو جعفر بن كلاب». روي أن أبا الحسن عليه السلام، مصرّ حصة، ثم رمي بها الى أبي هاشم، فوضعها في فمه، فما برح من عنده، حتى تكلم بثلاثة وسبعين لساناً، أولها الهندية<sup>(٢)</sup>.

الصدر: داود بن القاسم الجعفري أبو هاشم البغدادي، الشاعر الأديب، والعلامة الأريب، أحد شعراء أهل البيت، وله في الرضا، والجواد، والهادي، والعسكري، والحجة المنتظر عليهم السلام شعر جيد.

وجمع شعره أبو عبدالله أحمد بن محمد بن عبدالله بن الحسين بن عياش، المتوفي سنة ٤٠١هـ.

وروي أبو هاشم عنهم عليهم السلام أحاديث ومسائل، وكان جليل القدر، عظيم المنزلة عند الأئمة عليهم السلام، وقد شاهد منهم من ذكرنا عليهم السلام، وكان مقدماً عند السلطان، علي ما ذكره الشيخ أبو جعفر الطوسي في الفهرست<sup>(٣)</sup>.

في أعيان الشيعة: توفي داود بن القاسم سنة ٢٦١ هـ

أبو هاشم الجعفري وملك المغرب أدريس بن أدريس من أحفاد الإمام علي بن أبي طالب

أبو عبدالله ادريس بن عبدالله المحض بن الحسن المثني بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، هرب الى المغرب، الى فاس وطنجة، مع مولاه

(١) الأنساب ٦٦ / ٢ (الجعفري).

(٢) الكني واللقاب ١ / ٢٢٠ ومناقب آل أبي طالب ٤: ٤٠٨.

(٣) تكملة أمل الآمل ٣ / ٣٥.

راشد، فاستدعاهم الى الدين، فأجابوه وملكوه وكانت بيعة ادريس بن عبدالله، في شهر رمضان، سنة ١٧٢ هـ واستمر بالأمر ست سنين، إلا ستة أشهر، ثم توفي مسموماً.

وعدّ الشيخ الطوسي: ادريس بن عبدالله، من أصحاب الصادق عليه السلام، وقال: الهاشمي المدني<sup>(١)</sup>.

ثم إن الشعب المغربي، جعلوا ولده ادريس بن ادريس ملكاً عليهم. وكان داود بن القاسم الجعفري، وهو أحد كبار العلماء، ومن له معرفة بالنسب<sup>(٢)</sup>، كان حاضراً هذه القصة، وقال: كنت مع ادريس بن ادريس بالمغرب، فما رأيت أشجع منه، ولا أحسن وجهاً، ولا أكرم نفساً.

وقال الرضا علي بن موسى عليه السلام: «رحم الله ادريس بن ادريس بن عبدالله، فإنه كان نجيب أهل البيت وشجاعهم، والله ما ترك فينا مثله»

وقال أبو هاشم داود بن القاسم بن أبي اسحاق بن عبدالله بن جعفر الطيّار: أنشدني ادريس بن ادريس لنفسه:

لو قيس صبري بصبر الناس كلهم  
لكلّ في روعتي أو ضلّ في جزعي  
بان الأحيّة فاستبدلت بعدهم  
همّاً مقيماً وشملاً غير مجتمع  
كأنني حين يجري الهمّ ذكرهم  
على ضميري مجبول على الفرع  
تأوي همومي إذا حركت ذكرهم  
إلى جوارح<sup>(٣)</sup> جسم دايم الجزع<sup>(٤)</sup>

(١) رجال الطوسي ١٥٠ / ١٥٢.

(٢) سر السلسلة العلوية ١٣.

(٣) في أعيان الشيعة ٣ / ٢٣٠: جوارح، وفي سر السلسلة الحوائج.

(٤) سر السلسلة العلوية: ١٣، لأبي نصر البخاري كان حياً سنة ٣٤١ هـ تحقيق: العلامة السيد

وكانت وفاة ادريس بن ادريس، صاحب المغرب هذا، سنة ٢١٤ هـ وأعقب من ثمانية، أو سبعة بنين.

ومن أولاده: الملوك الأدارسة، في بلاد المغرب، وقد ملكوا نحو مائتي سنة.

وشيد ادريس بن ادريس، مدينة فاس، وفي سنة ١٩٩ خرج لقتال أعدائه.

قال داود بن القاسم الجعفري: شهدت مع ادريس بن ادريس غزواته، فلقينا العدو، وهم ثلاثة أضعافنا، فلما تقارب الجمعان، نزل ادريس فتوضأ، وصلّى ركعتين، ودعا الله تعالى، ثم ركب فرسه، وتقدّم للقتال.

قال الجعفري: فقاتلناهم قتالاً شديداً، فكان إدريس، يضرب في هذا الجانب مرّة، ويكرّ في هذا الجانب الآخر مرّة، ولم يزل ذلك، حتى ارتفع النهار، ثم رجع إلى رايته، فوقف بإزائها، والناس يقاتلون بين يديه، فطفقت أتأمله وأديم النظر إليه، وهو تحت ظلال البنود، يحرض الناس ويشجعهم فأعجبني ما رأيت من ثباته، وقوّة جأشه، فالتفت نحوي وقال:

يا داود مالي أراك تديم النظر إليّ؟

قلت: أيها الإمام، إنّه قد أعجبني منك خصال، لم أرها اليوم في غيرك.

قال: وما هي؟

قلت: أولها: ما أراه من ثبات قلبك، وطلاقة وجهك، عند لقاء العدو.

قال: ذاك ببركة جدّنا، ودعائه لنا، وصلاته علينا، ووراثته من أبي: علي

بن أبي طالب<sup>(١)</sup>.

المسعودي: وظهر في هذه السنة، وهي سنة ثمان وأربعين ومائتين (٢٤٨ هـ) بالكوفة، يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب فقتل، وحمل رأسه الى بغداد فصلب.

وضجّ الناس من ذلك، لما كان في نفوسهم، من المحبّة له؛ لأنّه استفتح اموره بالكفّ عن الدماء، والتورّع عن أخذ شيء، من أموال الناس، وأظهر العدل والإنصاف.

وكان ظهوره؛ لذلّ نزل به، وجفوة لحقته ومحنة نالته، من المتوكل وغيره من الأتراك.

ودخل الناس الى محمد بن عبدالله بن طاهر يهنئونه بالفتح، ودخل فيهم أبو هاشم الجعفري، وهو داود بن القاسم بن اسحاق بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب.

بينه وبين جعفر الطيّار ثلاثة آباء، ولم يكن يعرف في ذلك الوقت، أقعد نسباً في آل أبي طالب وسائر بني هاشم وقريش منه، وكان ذا زهد، وورع، ونسك، وعلم، صحيح العقل، سليم الحواس، منتصب القامة، وقبره مشهود.

وقد أتينا على خبره، وما روي عنه، من الرواية عن أبيه، ومن شاهد من سلفه، في كتاب «حدائق الأذهان في أخبار آل النبي صلّى الله عليه وآله».

(١) مستدركات أعيان الشيعة ٢ / ٤٨.

فقال لابن طاهر: «أيها الأمير، إنك لتهنأ بقتل رجل، لو كان رسول الله ﷺ حياً؛ لعزّي به»، فلم يجبه محمد، وخرج من داره، وهو يقول:

يا بني طاهر كلوه ويّياً إن لحم النبي غير مرى  
 إن وترأ يكون طالبه الله لو تر بالفوت غير حرى

وكان يحيى ديناً، كثير التعطف والمعروف، على عوام الناس، باراً بخواصهم، واصلاً لأهل بيته، موثراً لهم على نفسه، مثقل الظهر بالطالبات، يجهد نفسه ببرهنّ، والتحنن عليهنّ، لم تظهر له زلّة.

ولما قتل، جزعت عليه نفوس الناس، جزعاً كثيراً، ورثاه القريب والبعيد، وحزن عليه الصغير والكبير<sup>(١)</sup>.

السيد الحسين أبو هاشم العلوي، من أكابر السادات الأمجاد، ومعاصر للصاحب بن عباد، ولهما مراسلات شعرية، ذكرها في «مجالس المؤمنين ١ / ٥٠٨» وهذا هو غير صاحب الترجمة.

### نصوص

- ١- ذكر الطوسي: في أصحاب الرضا عليه السلام: داود بن القاسم الجعفري أبو هاشم<sup>(٢)</sup>.
- ٢- وذكر في أصحاب الإمام محمد التقي: داود بن القاسم الجعفري، يكنى أبا هاشم، من ولد جعفر بن أبي طالب عليه السلام، ثقة جليل

(١) مروج الذهب ٥ / ٦١ - ٦٣، تحقيق: شارل بلا، وذكر المسعودي: شعراً وقصيداً في رثاء يحيى العلوي.

(٢) رجال الطوسي ٣٧٥ / ١.

القدر<sup>(١)</sup>.

٣- وذكر في أصحاب الهادي عليه السلام: داود بن القاسم الجعفري، يكنى

أبا هاشم ثقة<sup>(٢)</sup>.

٤- وذكر في أصحاب الإمام العسكري عليه السلام: داود بن القاسم

الجعفري ثقة، يكنى أبا هاشم<sup>(٣)</sup>.

٥- وعده البرقي في أصحاب الجواد، والهادي، والعسكري عليهم

السلام<sup>(٤)</sup>.

داود بن القاسم: أبو هاشم الجعفري:

٦- قال النجاشي: داود بن القاسم بن اسحاق بن عبد الله بن جعفر بن

أبي طالب أبو هاشم الجعفري رحمه الله، كان عظيم المنزلة عند

الأئمة عليهم السلام، شريف القدر ثقة، روى أبوه عن أبي عبد الله عليه السلام<sup>(٥)</sup>.

٧- وقال الشيخ: داود بن القاسم الجعفري، يكنى أبا هاشم، من أهل

بغداد، جليل القدر، عظيم المنزلة عند الأئمة عليهم السلام، وقد شاهد جماعة: منهم

الرضا، والجواد، والهادي، والعسكري، وصاحب الأمر عليهم السلام، وقد

روى عنهم كلهم عليهم السلام.

(١) رجال الطوسي ٤٠١ / ١.

(٢) رجال الطوسي ٤١٤ / ١.

(٣) رجال الطوسي ٤٣١ / ١.

(٤) رجال البرقي: ٤٠٤ / ١٣٤٩ وص ٤١٧ وص ٤٣٥ / ١٤٧٥ (تحقيق ثامر كاظم وطبع الكتاب

باسم: كتاب الطبقات.

(٥) رجال النجاشي ١٥٦ / ٤١١.



وله أخبار ومسائل.

وله شعر جيد فيهم.

وكان مقدماً عند السلطان، وله كتاب.

أخبرنا به عدة من أصحابنا، عن أبي المفضل، عن ابن بطّة، عن ابن

أبي عبدالله، عنه<sup>(١)</sup>.

٨- وعده البرقي في أصحاب الجواد، والهادي، والعسكري عليهم السلام<sup>(٢)</sup>.

٩- قال الكشي: أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري، قال أبو عمرو: له

منزلة عالية عند أبي جعفر، وأبي الحسن، وأبي محمد عليهم السلام، وموقع جليل،

علي ما يستدل بما روي عنهم في نفسه وروايته، وتدلّ روايته على ارتفاع

في القول<sup>(٣)</sup>.

١٠- قال السيد الخوئي: أقول: عبارة الكشي: من «أن روايته تدلّ

على ارتفاع في القول» لا بد من أن يكون فيها تحريف، أو إنه يريد بها

معني، غير ما هي ظاهرة فيه، وذلك لأنه ذكر أن له موقعاً جليلاً في نفسه،

وروايته علي ما يستدل بما روي عنهم عليهم السلام، فكيف يمكن أن يقال: إن

روايته تدل على ارتفاع في القول، وكيف كان، فلا اشكال في وثاقة الرجل

وجلالته، وطريق الشيخ اليه ضعيف بأبي المفضل، وبابن بطّة<sup>(٤)</sup>. ويلاحظ

تفسير القمي سورة الزمر في تفسير قوله تعالى والله يتوفي الأنفس حين

(١) الفهرست ٢٦٦/٦٧.

(٢) رجال البرقي ٥٦، ٥٧، ٦٠.

(٣) رجال الكشي ٦١٢ / ١٠٨٠.

(٤) معجم رجال الحديث ٧: ١٢٠.

موتها وتفسير البرهان نفس الآية.

ابو هاشم الجعفري:

١١- وقال العلامة: ثقة، جليل القدر، عظم المنزلة عند الأئمة عليهم السلام، شاهد أبا جعفر، وأبا الحسن، وأبا محمد عليهم السلام (يعني الجواد، والهادي، والعسكري عليهم السلام)، وكان شريفاً عندهم، له موقع جليل عندهم<sup>(١)</sup>.

١٢- وذكره ابن داود في أصحاب الرضا والجواد والهادي والعسكري عليهم السلام نقلاً عن رجال الشيخ. وقال: عظيم المنزلة شريف القدر ثقة<sup>(٢)</sup>.

١٣- وقال الشيخ الطوسي: داود بن القاسم الجعفري يكنى أبا هاشم، من أهل بغداد، جليل القدر، عظيم المنزلة عند الأئمة عليهم السلام، وقد شاهد الرضا والجواد والهادي والعسكري وصاحب الأمر عليهم السلام، وكان مقدماً عند السلطان، وله كتاب. أخبرنا به عدة من أصحابنا، عن أبي المفضل، عن ابن بطة عن أحمد ابني عبدالله، عن أبي هاشم<sup>(٣)</sup>.

١٤- وفي نسخة صاحب النقد: وعن نسخة الشهيد الثاني: وقد شاهد جماعة منهم الرضا والجواد والهادي والعسكري وصاحب الأمر عليهم السلام، وقد روي عنهم كلهم، وله عنهم أخبار ومسائل، وله شعر جيد فيهم، وكان مقدماً<sup>(٤)</sup> قال الميرزا: ولعلها - أي نسخة الشهيد الثاني - أصح.

(١) الخلاصة ٣/٦٨.

(٢) رجال ابن داود ٥٩٣/٩١.

(٣) الفهرست ٢٦٦ / ٦٧.

(٤) يراجع: نقد الرجال ٢: ٢١٧.

١٥- قال الأمين: أقول ليست هذه الزيادة في نسختين من الفهرست، وقد صححت احدهما بمقابلة الشهيد الثاني.

قال الأمين: وعن بعض نسخ رجال الشيخ انه عدّه في رجال الرضا أيضاً قائلاً: «داود بن القاسم الجعفري أبو هاشم» ولكن بعض النسخ خال عنه.

ويدل علي ادراكه الرضا عليه السلام وروايته.

١٦- وقال الكشي، قال أبو عمرو: له منزلة عالية عند أبي جعفر، وأبي الحسن، وأبي محمد عليهم السلام، وموقع جليل، علي ما يستدل بما روي عنهم في نفسه وروايته، وتدل روايته علي ارتفاع في القول (١ هـ).

١٧- قال الأمين: والمراد من الارتفاع الغلو، وذلك لروايته بعض المعجزات عن الأئمة عليهم السلام، كما يأتي نقل بعضها، فقد كان جملة من علماء الشيعة، يعدون مثل ذلك غلوّاً، وهو بأن يدلّ علي جلالته قدره أولي، من أن يدلّ علي غلوّه (٢).

١٨- وعن المجلسي الأول محمد تقي: أنّ الارتفاع؛ لروايته المعجزات الكثيرة (٣).

١٩- وفي التعليقة: روي عنه ابن بابويه كثيراً في كتاب «التوحيد» وفي غيره، ما يدلّ علي عدم غلوّه... ويظهر من الأخبار جلالته وغاية اخلاصه،

(١) رجال الكشي ٦١٢/١٠٨٠.

(٢) أعيان الشيعة ٦: ٣٧٨.

(٣) روضة المتقين ١٤: ٣٢٠.

واختصاصه بهم عليهم السلام، وكثرة روايته، ورواية المشايخ عنه، معتمد عليه (هـ) (١).

٢٠- أبو هاشم الجعفري البغدادي، عالم بغدادي، محدث ثقة، أديب شاعر، جيد الشعر، وله (ديوان شعر) عاصر خمسة من أئمة أهل البيت عليهم السلام، وروي عنهم، وكان يسكن بغداد، وتوفي بها سنة ٢٦١ هـ (٢).

٢١- وقال ابن طاووس: وقد كان مرضياً عند جماعة منهم عليهم السلام هـ

٢٢- وفي مروج الذهب: أبو هاشم الجعفري، بينه وبين جعفر الطيار ثلاثة آباء، ولم يكن يعرف في وقته أقعد نسباً في آل أبي طالب، وسائر بني هاشم وقريش، وكان ذا زهد وورع ونسك وعلم، صحيح العقل، سليم

---

(١) منهج المقال ٥: ١٠٣ - ٢٠٧/١٠٤ (هامش تعليقة الوحيد).

(٢) المراجع: أعيان الشيعة ٦ / ٣٧٧ - ٣٨١ الذريعة ٩ قسم ١ / ٥٢ رجال الطوسي ٣٧٥ و ٤٠١ و ٤١٤ و ٤٣١، معالم العلماء ١٥٠، رجال النجاشي ١١٣، جامع الرواة ١ / ٣٠٧، نقد الرجال ١٢٩، رجال الحلبي ٦٨، رجال ابن داود ٩١، الكني والألقاب ١ / ١٦٧ - ١٦٩، الفهرست للطوسي ٦٧ منهم المقال ١٣٦ - ١٣٧، رجال الكشي ٥٧١، بهجة الآمال ٤ / ٧٨ - ٨٠، منتهي المقال ٣ / ٢٠٧ - ٢٠٩، معجم رجال الحديث ٧ / ١١٨ - ١٢٢، وج ٢٢ / ٧٥ - ٧٦، العندبيل ١ / ٢٦٣، الجامع في الرجال ١ / ٧٤٨ و ٧٤٩، تأسيس الشيعة ٢٠٢ و ٤١٣، قاموس الرجال ٤ / ٢٥٥ - ٢٥٨، رجال البرقي ٥٦ - ٥٧ و ٦٠، مجمع الرجال ٢ / ٢٨٨ - ٢٨٩، سفينة البحار ٨ / ٦٩٢ - ٦٩٩، الكامل في التاريخ ٧ / ١٧٥، صبح الأعشى ٤ / ٣٠٣، تاريخ بغداد ٨ / ٣٦٩، ريحانة - الأدب ٧ / ٢٩٥، هدية الأحاب ٤٣، الوجيزة ٢٠٩، التحرير الطاووسي ٩٩ و ١٠٠، تنقيح المقال ١ / ٤١٢ - ٤١٤، بلغة المحدثين (آخر كتاب معراج أهل الكمال) ٣٥٩، ٤٤٢، الأصيلي في أنساب الطالبين ٣٤٢ - ٣٤٣، هداية المحدثين ٥٩ و ٣٠٠، لغت نامه دهخدا ٢٢ / ٢١٤، الخرائج ٢ / ٦٨٢. ويلاحظ: معجم رواة الحديث وثقاته ٣: ١٣١٠ للسيد محمد باقر الأبطحي.

الحواس، منتصب القامة، وقبره مشهور اهـ .

٢٣- وعن ابن طاووس في ربيع الشيعة: أنه من وكلاء الناحية، الذين

لا يختلف الشيعة فيهم. [اعلام الورى ٢: ٢٥٩].

٢٤- وقال السروي: داود بن القاسم الجعفري أبو هاشم البغدادي له

كتاب. [معالم العلماء ٤٧ باب الدال].

٢٥- وقال السروي، عند ذكر شعراء أهل البيت المقتصدین: أبو هاشم

الجعفري. [معالم العلماء ١٥٠ طبعة الحيدرية].

٢٦- قال الخطيب: داود بن القاسم بن اسحاق بن عبدالله بن جعفر بن

أبي طالب أبو هاشم الجعفري، حدث عن أبيه، وعن علي بن موسى الرضا،

روي عنه محمد بن أبي الأزهر وغيره. أخبرني الأزهری، أخبرنا أحمد بن

ابراهيم، حدثنا ابراهيم بن محمد بن عرفة قال: وكان أبو هاشم الجعفري

داود بن القاسم، مقيماً بمدينة السلام، وكان ذا لسان، وعارضة، وسلطنة،

فحمل الى سر من رأى، فحبس هنالك، في سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

قال الخطيب، قلت: وبلغني أنه مات في جمادى الأولى، من سنة

احدى وستين ومائتين<sup>(١)</sup>.

٢٧- قال السيد الصدر حول داود الجعفري: البغدادي الشاعر

الأديب، والعلامة الأريب، أحد شعراء أهل البيت، وكان جليل القدر، عظيم

المنزلة عند الأئمة عليهم السلام، وجمع شعره أحمد بن محمد بن عيَّاش، المتوفي

سنة احدى وأربعمائة<sup>(١)</sup>.

٢٨- التفرشي قال حول داود الجعفري: وعده ابن طاووس رحمه الله في ربيع الشيعة من سفراء الصاحب عليه السلام، والأبواب المعروفين، الذين لا يختلف الإثنا عشرية فيهم<sup>(٢)</sup>.

٢٩- ابن داود: أبو هاشم داود بن القاسم بن اسحاق بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب دي كر جش ثقة روي أبوه عن أبي عبدالله عليه السلام، توفي سنة احدى وستين ومائتين، وكان أفقه الهاشميين في وقته<sup>(٣)</sup>.

٣٠- وقال العلامة المامقاني في «تنقيح المقال»: أبو هاشم، ثقة، جليل القدر، عظيم المنزلة عند الأئمة عليهم السلام، وكان من أهل بغداد، وكان مقدماً عند السلطان، وشاهد صاحب الأمر عجل الله فرجه، وذلك من كرامة الله عليه، وكان من خواص الهادي، والعسكري عليه السلام، وجلّ رواياته عنهم، تتضمن ما يشاهده عنهم، من مناقبهم ومعاجزهم، حتى انه روي عنه في الخرائج والمناقب واعلام الوري انه قال ما دخلت علي أبي الحسن الهادي وأبي محمد عليه السلام إلا رأيت منهما دلالة وبرهاناً.

وقد أوردت الكتب الثلاثة كثيراً من فضائلهم، باسناد متصل، عن ابن عياش، عن كتاب «أخبار أبي هاشم» وكتاب «شعر أبي هاشم».

ويروي عنه أيضا يحيى بن هاشم، واسحاق بن محمد القمي، وسهل

(١) تأسيس الشيعة ٢٠٢ (فنون الشعر).

(٢) نقد الرجال ٢ / ٢١٩ إعلام الوري ٢: ٢٥٩.

(٣) رجال ابن داود ٢٢١ / ٩٦.

بن زياد، ومحمد بن حسان، وأبو أحمد بن راشد، وأحمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن عيسى، ومحمد بن أحمد العلوي، ومحمد بن زياد<sup>(١)</sup>.

٣١- قال القمي: وكان (أبو هاشم الجعفري) ثقة، جليل القدر، عظيم المنزلة، عند الأئمة عليهم السلام، وقد شاهد منهم الرضا، والجواد، والهادي، والعسكري، وصاحب الأمر صلوات الله عليهم أجمعين، وكان منقطعاً اليهم، وقد روي عنهم كلهم، وله أخبار ومسائل، وله شعر جيد، فيهم عليهم السلام - وذكر آياته في الإمام الهادي عليه السلام، وقد مرض - وكان مقدماً عند السلطان، وكان ورعاً، زاهداً، ناسكاً، عالماً عاملاً، ولم يكن أحد في آل أبي طالب، مثله في زمانه، في علو النسب.

وذكر السيد ابن طاووس: أنه من وكلاء الناحية، الذين لا تختلف الشيعة فيهم، توفي في جمادى الأولى، سنة ٢٦١ (رسا) وكان أبوه القاسم أمير اليمن، رجلاً جليلاً<sup>(٢)</sup>.

٣٢- وقال ابن عنبه: لما حمل رأس يحيى بن عمر صاحب شاهي، أحد أئمة الزيدية إلى محمد بن عبدالله بن طاهر، جلس بالكوفة للهناء، فدخل عليه أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري وقال: إنك لتهنا بقتيل، لو كان رسول الله حياً لعزى فيه، وخرج وهو يقول: (يا بني طاهر) البيتين إلى آخر الأبيات.

قال: وكان استشهاده في أيام المستعين، سنة ٢٥٠، فجعل ذلك

(١) تنقيح المقال ٢٦: ٢٤٣، ٢٥٦ (ترجمه ترجمة مفصلة).

(٢) الكنى والالقب ١ / ٢١٩، طبعة وتحقيق جماعة المدرسين - قم.

بالكوفة.

وأبو الفرج والمسعودي جعلاه في بغداد، وهو صواب.

يا بني طاهر كلوه وبيّاً إنّ لحم النبيّ غير مرى  
انّ وترّاً يكون طالبه الله لو تر بالفوت غير حرى

٣٣- وقال المسعودي: في سنة ٢٤٨ وقيل ٢٥٠ ظهر بالكوفة أبو

الحسن يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد، وأمّه أم الحسن بنت الحسين بن عبد الله بن اسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الطيار فقتل، وحمل رأسه إلى بغداد، ودخل الناس إلى محمد بن طاهر يهنؤنه بالفتح، ودخل معهم أبو هاشم الجعفري، وقال لابن طاهر: (أيها الأمير) إلى آخر مامرّ، وخرج من داره وهو يقول<sup>(١)</sup>.

٣٤- وحكي أبو الفرج: لما أدخل رأس يحيى بن الحسين بن زيد

إلى بغداد، اجتمع أهلها إلى محمد بن عبد الله بن طاهر، يهنؤنه بالفتح، ودخل فيمن دخل عليه أبو هاشم داود الجعفري، وكان ذا عارضة ولسان، لا يبالي بما استقبل به الكبراء، وأصحاب السلطان فقال له: «أيها الأمير جئتك مهنتاً بما لو كان رسول الله ﷺ حياً لعزى به».

فلم يجبه محمد عن هذا بشيء، غير أنّه أمر اخته ونسوة من حرمه، بالشخص إلى خراسان وقال: إنّ هذه الرؤوس من قتلى أهل هذا البيت، لم تدخل بيت قوم قط، إلا خرجت منه النعمة، وزالت عنه الدولة، فتجهز

(١) مروج الذهب ٥: ٦١ - ٦٢/٦٢ - ٣٠٢٢ - ٣٠٢٣.



للخروج<sup>(١)</sup>.

٣٥- وكانت الطاهرية - كما قال: ابن الأثير - تشيع.

٣٦- حكي الطبري في حوادث سنة ٢٥١: أنه خرج علوي بالكوفة،

في خلافة المستعين فوجه إليه المستعين مزاحم بن خاقان، وكان العلوي قد قتل جماعة من جند الكوفة، وهرب واليهاء، فكتب مزاحم إلى الوالي أن يقيم حتى يوجه هو إلى العلوي من يرده إلى الفيئة والرجوع.

فوجه إليه داود بن القاسم الجعفري، وأمر له بمال، فتوجه إليه، وابطأ داود وخبره على مزاحم، فزحف إلى الكوفة وهرب العلوي (تاريخ الطبري ٩: ٣٢٨).

٣٧- الطوسي: وروي سعد بن عبدالله قال: حدثني جماعة منهم أبو

هاشم داود بن القاسم الجعفري، والقاسم بن محمد العباسي، ومحمد بن عبدالله، ومحمد بن ابراهيم العمري، وغيرهم ممن كان حبس بسبب قتل عبدالله بن محمد العباسي أن أبا محمد عليه السلام وأخاه جعفرأ دخلا عليهم ليلاً.

قالوا: كنا ليلة من الليالي جلوساً نتحدث، إذ سمعنا حركة باب السجن، فراعنا ذلك، وكان أبو هاشم عليلاً فقال لبعضنا: «اطلّع وانظر ماترى؟» فاطلّع إلى موضع الباب، فإذا الباب فتح، وإذا هو برجلين قد ادخلا السجن، وردّ الباب واقفل، فدنا منهما فقال: من أنتما؟

فقال أحدهما: أنا الحسن بن علي، وهذا جعفر بن علي، (ومن أنت

فقال: نحن قوم من الطالبية حبسنا).

ثم قال لهما: جعلني الله فداكما، إن رأيتما أن تدخلتا البيت وبادر إلينا وإلى أبي هاشم فأعلمنا، ودخلا فلما نظر إليهما أبو هاشم قام عن مضربة كانت تحته، فقبل وجه أبي محمد عليه السلام، وأجلسه عليها، وجلس جعفر قريباً منه.

فقال جعفر: واشطناه<sup>(١)</sup>، بأعلى صوته، فزجره أبو محمد عليه السلام، وقال له: اسكت وأنهم رأوا فيه آثار السكر وأن النوم غلبه، وهو جالس معهم، فنام على تلك الحال<sup>(٢)</sup>.

٣٨- وكان أبو هاشم حبس مع أبي محمد عليه السلام، كان المعتز حبسهما مع عدة من الطالبين، في سنة ثمان وخمسين ومائتين.

حدثنا أحمد بن زياد الهمداني، عن علي بن إبراهيم بن هاشم قال: حدثني أبو هاشم داود بن القاسم قال: كنت في الحبس المعروف بحبس صالح بن وصيف الأحمر، أنا والحسن بن محمد العقيقي، ومحمد بن إبراهيم العمري، وفلان، وفلان، إذ دخل علينا أبو محمد الحسن عليه السلام، وأخوه جعفر، فحففنا به، وكان المتولي لحبسه صالح بن وصيف، وكان معنا في الحبس رجل جمحي يقول: أنه علوي، قال: فالتفت أبو محمد عليه السلام فقال: «لولا أن فيكم من ليس منكم لأعلمتكم متى يفرج عنكم».

وأوماً إلى الجمحي أن يخرج فخرج، فقال أبو محمد عليه السلام: «هذا الرجل ليس منكم فاحذروه، فإن في ثيابه قصة قد كتبها إلى السلطان،

(١) ينادي أحد زوجاته أو يتلهف عليها.

(٢) الغيبة ٢٢٧ / ١٩٤.

يخبره بما تقولون فيه».

فقام بعضهم، ففتش ثيابه، فوجد فيها القصة، يذكرونا فيها بكلّ عظمة.  
وكان الحسن عليه السلام يصوم، فإذا أفطر أكلنا معه من طعام، كان يحمله  
غلامه اليه، في جونة مختومة، وكنت أصوم معه، فلما كان ذات يوم،  
ضعفت فأفطرت في بيت آخر، على كعكة، وما شعر بي والله أحد، ثم  
جئت فجلست معه، فقال لغلامه: «أطعم أبا هاشم شيئاً فإنه مفطر» فتبسّمت  
فقال: «ما يضحكك يا أبا هاشم؟ إذا أردت القوة فكل اللحم، فإن الكعك لا  
قوة فيه»

فقلت: صدق الله ورسوله وأنتم، فأكلت، فقال لي: «أفطر ثلاثاً، فإن  
المنة لا ترجع إذا أنهكها الصوم في أقلّ من ثلاث».

فلما كان في اليوم الذي أراد الله سبحانه أن يفرّج عنه، جاءه الغلام  
فقال: يا سيدي أحمل فطورك؟ فقال: «إحمل وما أحسبنا نأكل منه». فحمل  
الطعام الظهر، واطلق عنه عند العصر وهو صائم، فقال: «كلوا هناكم الله»<sup>(١)</sup>.

٣٩- قال: وحدثني أحمد بن محمد بن يحيى قال: حدثنا سعد بن  
عبدالله، وعبدالله بن جعفر، قالا: حدثنا أبو هاشم قال: شكوت الى أبي  
محمد عليه السلام ضيق الحبس، وثقل القيد، فكتب إليّ: «تصلي الظهر اليوم في  
منزلك».

(١) إعلام الوري ٢: ١٤٠، ويلاحظ: الخرائج ٢: ٦٨٢ / ١ و ٦٨٣ / ٢: وباختصار مناقب آل  
أبي طالب ٤: ٤٣٧ و ٤٣٩، طبعة إيران وفي طبعة بيروت ٤/٤٧١ - ٤٧٢ ودون ذيله في  
كشف الغمة ٢ / ٤٣٢، ثاقب المناقب ٥٧٧ / ٥٢٦، الفصول المهمة: ٢٨٦، بحار الانوار ٥٠:

فاخرجت في وقت الظهر، فصلّيت في منزلي كما قال عليه السلام.  
قال: وكنت مضيقاً، فأردت أن أطلب منه دنائير في كتابي فاستحييت،  
فلمّا صرت إلى منزلي، وجّه إلى بمائة دينار، وكتب إليّ: «إذا كانت لك  
حاجة فلا تستح ولا تحتشم، واطلبها فإنك ترى ما تحب»<sup>(١)</sup>.

٤٠- الطوسي: وروي سعد بن عبدالله، عن أبي هاشم داود بن القاسم  
الجعفري قال: كنت محبوساً مع أبي محمد عليه السلام في حبس المهدي بن  
الواثق، فقال لي: يا أبا هاشم إنّ هذا الطاغى، أراد أن يعبث بالله في هذه  
الليلة، وقد بتر الله تعالى عمره، وقد جعله الله للقائم من بعده، ولم يكن لي  
ولد وسأرزق ولداً.

قال أبو هاشم: فلما أصبحنا وطلعت الشمس، شغب الأتراك على  
المهدي فقتلوه، وولي المعتمد مكانه، وسلّمنا الله<sup>(٢)</sup>.

٤١- الطوسي: وروي سعد بن عبدالله قال: حدثني جماعة منهم أبو  
هاشم داود بن القاسم الجعفري، والقاسم بن محمد العباسي، ومحمد بن  
عبيدالله، ومحمد بن ابراهيم العمري، وغيرهم ممن كان حبس بسبب قتل  
عبدالله بن محمد العباسي...<sup>(٣)</sup>.

٤٢- وقال الطبري في تاريخه في الجزء ١١ في حوادث سنة ٢٥٢: فيها  
لثمان خلون من شعبان، حمل بأمر المعتز جماعة من الطالبين إلى سامراء،

(١) الكافي ١ / ٤٢٦ / ١٠، الارشاد للمفيد ٢: ٣٣٠، اثبات الوصية ٢١١. ٢١٣، الخرائج ١ /

٤٣٥ / ١٣، مناقب آل أبي طالب ٤: ٤٣٢ و ٤٣٩، بحار الأنوار ١: ٤٣٥ / ١٣.

(٢) الغيبة ٢٢٣ / ١٨٧.

(٣) الغيبة ٢٢٧ / ١٩٤.

وحمل معهم أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري، وكان السبب في ذلك، أنّ طالبياً شخص من بغداد في جماعة الى ناحية الكوفة، وكانت من عمل أبي الساج، فأمر محمد بن عبدالله بن طاهر أبا الساج - وكان ببغداد - بالشخص إلى عمله بالكوفة، فلقى أبو هاشم الجعفري وجماعة أبا الساج، وكلموه في أمر الطالب، فقال لهم: قولوا له يتنحى عني ولا أراه.

واستخلف أبو الساج على الكوفة رجلاً يسمي عبد الرحمن، وكان المعتز ولي الكوفة محمد بن جعفر الطالب، فعاش في نواحيها، فاحتال عليه عبد الرحمن، وقبض عليه، وأرسله إلى بغداد، فأمر المعتز بحمله وجماعة فيهم داود بن القاسم إلى سامراء - كان داود اتهم بممالأة الطالب - فودع أبو هاشم أهله وخرج.

وقيل إنّ جماعة قالوا للمعتز: إنّك ان كتبت الى ابن طاهر في حمل داود بن القاسم لم يحمله، فاكتب اليه: انك تريد توجيهه الى طبرستان؛ لإصلاح أرض، فحمل على هذا السبيل، ولم يعرض له بمكروه.

٤٣- قال الأمين: كان عظيم المنزلة عند الأئمة، وإنه شاهد خمسة منهم: الرضا، والجواد، والهادي، والعسكري، وصاحب الزمان، وروي عنهم كلهم.

وعن السروي: أنّه رأى خمسة منهم عليهم السلام <sup>(١)</sup>.

وعن المجلسي، ما يتضمن أنه رأى صاحب الزمان عليه السلام.

وقال السروي: أنه شاهد جماعة من الأئمة عليهم السلام <sup>(٢)</sup>.

(١) المناقب.

(٢) معالم العلماء.

وله روايات كثيرة عن كل واحد من الأئمة الخمسة، يتضمن جلّها كرامات ومعجزات لهم عليهم السلام؛ ولأجلها نسب إلى الإرتفاع في مذهبه والغلو<sup>(١)</sup>.

٤٤- روي الصدوق في العيون والتوحيد روايات كثيرة، عن أبي هاشم، عن الرضا عليه السلام، ومن ذلك يعلم أنّه شاهده وأدركه<sup>(٢)</sup>.

الصدوق: حدّثنا محمد بن موسى رحمه الله قال: حدّثنا علي بن الحسين السعد آبادي قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبدالله البرقي، عن داود بن القاسم قال: سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول:  
من شبّه الله بخلقه فهو مشرك، ومن.

وصفه بالمكان فهو كافر، ومن نسب إليه ما نهي عنه فهو كاذب، ثم تلا هذه الآية «إنما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وأولئك هم الكاذبون»<sup>(٣)(٤)</sup>.

٤٥- الصدوق: حدّثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله قال: حدّثنا محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد - ولقبه شباب الصيرفي - عن داود بن القاسم الجعفري قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك ما الصمد؟

(١) أعيان ٦ / ٣٧٩.

(٢) أعيان الشيعة ٦: ٣٧٩.

(٣) سورة النحل ١٠٥.

(٤) التوحيد ٦٨ - ٦٩ / ٢٥.

قال: السيد المصمود إليه، في القليل والكثير<sup>(١)</sup>.

٤٦ - الصدوق: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق

رحمه الله قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عمّن ذكره، عن محمد بن عيسى، عن داود بن القاسم أبي هاشم الجعفري قال: قلت لأبي جعفر ابن الرضا عليه السلام: «لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار»<sup>(٢)</sup>.

فقال: يا أبا هاشم، أوهام القلوب أدق من أبصار العيون، أنت قد

تدرك بوهمك السند والهند، والبلدان التي لم تدخلها، ولا تدركها ببصرك، فأوهام القلوب لا تدركه، فكيف أبصار العيون<sup>(٣)</sup>.

٤٧- الصدوق في مشيخة الفقيه: وما كان فيه عن أبي هاشم

الجعفري، فقد رويته عن محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه ، عن علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبي هاشم الجعفري<sup>(٤)</sup>.

قال السيد الخوئي: إنّ طريق الصدوق إليه (الى داود بن القاسم

الجعفري) صحيح، وإن كان فيه محمد بن موسى بن المتوكل، وعلي بن الحسين السعدآبادي، لأنهما ثقتان علي الأظهر<sup>(٥)</sup>.

٤٨- أبو هاشم الجعفري: روي عن أبي الحسن عليه السلام، وروي عنه

(١) التوحيد ٩٤ / ١٠.

(٢) سورة الانعام ١٠٣.

(٣) التوحيد ١١٣ / ١٢.

(٤) من لا يحضره الفقيه ٤ / ٥١٧ (المشيخة).

(٥) معجم رجال الحديث ٧ / ١٢٠.

سهل بن زياد، كامل الزيارات، الباب ٩٠: في أن الحائر من المواضع التي يحب الله أن يدعي فيها الحديث.

٤٩- وعن ربيع الشيعة: أنه من السفراء المعروفين، الذين لا يختلف الشيعة، القائلون بإمامة الحسن بن علي عليه السلام فيهم [أعلام الوري ٢: ٢٥٩].

اغا بزرك:

٥٠- ديوان أبي هاشم الجعفري البغدادي...

دوّن شعره: أحمد بن محمد بن عيّاش الجوهري، كما ذكره النجاشي في ترجمة الجوهري.

وذكر أنه ألف أيضاً كتاباً في أخبار أبي هاشم الجعفري غير كتاب شعره<sup>(١)</sup>.

٥١- يا حجّة الله أبا جعفر	وابن البشير المصطفى المنذر
أنت وآباؤك ممن مضى	روضّة بين القبر والمنبر
تجلو بتفسيرك عنا العمى	ونورك الأشرف والأنور
صلي على المدفون في طيبة	جدك والمضمون بطن الغري
وأملك الزهراء مضمونة	أرض بقيع الغرقد الأزهر
والسيد المدعو شبيراً ومن	يدعي بسبط المصطفى شبر
والتسعة الأطهار من لم يكن	يعرفهم في الدين لم يعذر
هم خلفاء الله في أرضه	وهم ولاة البعث والمحشر

(١) الذريعة ٩ / القسم ١ / ٥٢ / ٢٩٠.



وهم سقاة الناس يوم الظما  
 وأنتم الذوّاد أعداءكم  
 وتدخلون النار من شئتم  
 وتدخلون الجنة المقتضي  
 إني موال من توّلاككم  
 وشيعتهم ريباً من الكوثر  
 في مورد منه وفي مصدر  
 من جاحد حقكم منكر  
 آثاركم في غابر الأعصر  
 ومن يعاديكم فمنه برى<sup>(١)</sup>

٥٢- روي عبدالله بن عيّاش باسناده عن أبي هاشم الجعفري قال في

الإمام الهادي عليه السلام، وقد اعتلّ عليه:

مادت الأرض بي وأدّت فؤادي  
 حين قيل: الإمام نضوء عليل  
 مرض الدين لاعتلاكك واعتلّ  
 عجباً أن منيت بالداء والسقم  
 أنت آسي الأدوية في الدين  
 واعترتني موارد العرواء  
 قلت: نفسي فدته كلّ الفداء  
 وغارت له نجوم السماء  
 وأنت الإمام حسم الداء  
 والدنيا ومحبي الأموات والأحياء<sup>(٢)</sup>

→

(١) أعيان الشيعة الطليعة ١ / ٣١٣ للسماوي.

(٢) اعلام الوري ٢: ١٢٦.

٥٣— بدرب الحصا مولى لنا يختم الحصى  
لله والله أصفى بالدليل وأخلصا  
وأعطاه آيات الإمامة كلها  
كموسى وخلق البحر واليد والعصا  
وما قمص الله النبيين حجّةً  
ومعجزةً إلا الوصيين قمصا  
فمن كان مرتاباً بذلك فقصره  
من الأمر أن تلو الدليل وتفحصا<sup>(١)</sup>

٥٤— يا آل أحمد كيف أعدل عنكم  
دخر الشفاعة جدكم لكبائري  
شغلي بمدحك وغيري عنكم  
فقال عليه بالإمامة سلّموا  
فيا أيها الحبل المتين الذي به  
أعن السلامة والنجاة أحول  
فيها علي أهل الوعيد أصولُ  
بعدوكم ومديحهم مشغول<sup>(٢)</sup>  
فقد أمر الرحمن أن تفعلوا كلاً  
تمسكت لا أبغي سواه به حبلاً

وقال داود بن القاسم:

(١) إعلام الوري ٢: ١٣٩.

(٢) مناقب آل أبي طالب عليه ٤: ٢٢٢.

عرج على سرّ من رأي خير منعرج  
شاهدت أربعة منهم وخامسهم  
أليس رسول الله آخي بنفسه  
فألا سواه كان آخي وفيهم  
فهل ذاك إلا إنه كان مثله  
أليس رسول الله أكد عقده  
ألم تسمعوا قول النبي محمد

وقل سلام علي ما فيك من حجج  
رأيتَه كهلال لاح منبلج<sup>(١)</sup>  
علياً صغير السن يومئذ طفلاً  
إذا ما عددت الشيخ والطفل والكهلاً  
فألاً جعلتم في اختياركم المثلاً  
فكيف ملكتم بعده العقد والحلاً  
غداة عليّ قاعد يخصف النعلاً

### ٥٥- يقول فيها وهو مما يدل على فضله

لما انبري لي سائلاً لأجيبه  
قلت الدليل معي عليك وما علي  
موسى أطيل له البقاء فحازها  
إن الإمام الصادق ابن محمد  
وأتي الصلاة عليه يمشي راجلاً

موسى أحقّ بها أم اسماعيل  
ما تدعيه للإمام دليل  
إرثاً ونصاً والرواة تقول  
عزّي باسماعيل وهو جدّيل  
أفجعفر في وقته معزول

٥٦- ومر في ترجمة: أحمد بن محمد بن عبيدالله بن الحسن بن  
عياش: أن له «كتاب أخبار أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري» والطبرسي  
في «أعلام الوري» ينقل عن هذا الكتاب وذكر سنده اليه.

وفي «عمدة الطالب» عن الشيخ أبي نصر البخاري، في ترجمة  
ادريس بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب أنه قال:  
إنّ داود بن القاسم الجعفري، وهو احد كبار العلماء، وممن له معرفة

(١) الأصيلي في انساب الطالبين ٣٤٢-٣٤٣ لابن الطقطقي.

بالنسب، وحكى أنه كان حاضراً قصة ادريس بن عبدالله وسمّه، وولادة ادريس بن ادريس، قال: وكنت معه بالمغرب، وروى أبو هاشم أبياتاً عن ادريس، انشده أياها، تقدمت<sup>(١)</sup>.

٥٧- قال الطبرسي: وفي كتاب «أخبار أبي هاشم الجعفري رضي الله عنه» للشيخ أبي عبدالله أحمد بن محمد بن عيَّاش الذي أخبرني بجميعه السيد أبو طالب محمد بن الحسين الحسيني القصبى الجرجاني رحمه الله قال: أخبرني والدي السيد أبو عبدالله الحسين بن الحسن القصبى، عن الشريف أبي الحسين طاهر بن محمد الجعفري، عنه (عن أحمد بن محمد بن عيَّاش).

قال حدثني ابو علي أحمد بن محمد بن يحيى العطار القمي، عن عبدالله بن جعفر الحميري قال قال أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري...<sup>(٢)</sup>.

٥٨- وأبو عيَّاش أحمد بن محمد بن عبيدالله بن الحسن بن عيَّاش له «كتاب أخبار أبي هاشم الجعفري» و«كتاب شعر أبي هاشم الجعفري» وينقل الطبرسي عن «كتاب أخبار أبي هاشم الجعفري». ذكرنا نحو ١٤ حديثاً من أحاديث كتاب «أخبار أبي هاشم الجعفري» وهذا الكتاب قد وصلت إلى الطبرسي من أعلام القرن السادس وينقل عنه في «إعلام الورى».

٥٩- قال الطبرسي: وفي كتاب أخبار ابي هاشم الجعفري رضي الله

(١) عمدة الطالب ١٩٤ - ١٩٥ تحقيق: السيد مهدي الرجائي.

(٢) اعلام الورى ٢ / ٩٧ - ٩٨.

عنه للشيخ أبي عبدالله أحمد بن محمد بن عيَّاش الذي أخبرني بجميعه السيد أبو طالب محمد بن الحسين الحسيني القصبى الجرجاني رحمه الله قال: أخبرني والدي أبو عبدالله الحسين بن الحسن القصبى، عن الشريف أبي الحسين طاهر بن محمد الجعفري، عنه (يعني عن أحمد بن محمد بن عيَّاش) وقال حدثني أبو علي أحمد بن محمد بن يحيى العطار القمي، عن عبدالله بن جعفر الحميري قال قال أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري<sup>(١)</sup>.  
وصنف داود بن القاسم الجعفري كتاباً<sup>(٢)</sup> (من دون تحديد موضوعه).

قال ابن الطقطقي (ت ٧٠٩ هـ): أمّا أبو هاشم داود بن القاسم، فكان سيّداً جليلاً شاعراً، عمّر طويلاً، وشاهد من الأئمة خمسة وهم: الرضا، والجواد، والهادي، والعسكري، والقائم عليه السلام، ومن شعره:  
عرج على سر من رأي خير من عرج    وقل سلام على ما فيك من حجج  
شاهدت أربعة منهم وخامسهم    رأيت كهللاً لاح منبجج<sup>(٣)</sup>  
٦٠- وبهذا الإسناد عن أبي هاشم قال: سألت الفهفكي أبا محمد: ما بال المرأة المسكينة تأخذ سهماً واحداً، ويأخذ الرجل سهمين؟  
فقال: «إن المرأة ليس عليها جهاد، ولا نفقة، ولا عليها معقلة<sup>(٤)</sup>، إنّما ذلك على الرجال».

(١) اعلام الوري ٢ / ٩٧ - ٩٨.

(٢) معالم العلماء ٣١٥/٤٧ (طبعة الحيدرية).

(٣) الأصيلي في أنساب الطالبين ٣٤٢ - ٣٤٣ تحقيق: السيد مهدي الرجائي.

(٤) المعقلة: الدية (النهاية ٢ / ٢٧٩).

فقلت في نفسي: قد كان قيل لي إن ابن أبي العوجاء سأل أبا عبد الله عليه السلام عن هذه المسألة، فأجابه بمثل هذا الجواب.

فأقبل أبو محمد عليّ فقال: «نعم هذه مسألة ابن أبي العوجاء، والجواب منّا واحد، إذا كان معني المسألة واحداً، جرى لآخرنا ما جرى لأولنا، وأولنا وآخرنا في العلم والأمر سواء، ولرسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما فضلهما»<sup>(١)</sup>.

٦١- وبهذا الإسناد عن أبي هاشم قال: كتب إليه - يعني أبا محمد عليه السلام - بعض مواليه، يسأله أن يعلمه دعاءً، فكتب إليه:

«ادع بهذا الدعاء: يا أسمع السامعين، ويا أبصر المبصرين، ويا أنظر الناظرين، ويا أسرع الحاسبين، ويا أرحم الراحمين، ويا أحكم الحاكمين، صلّ على محمد وآل محمد، وأوسع لي في رزقي، ومدّ لي في عمري، وامنن عليّ برحمتك، واجعلني ممن تتصّر به لدينك، ولا تستبدل به غيري».

قال أبو هاشم: فقلت في نفسي: اللهم اجعلني في حزبك وفي زمرك.

فأقبل عليّ أبو محمد عليه السلام فقال «أنت في حزبه، وفي زمرة، إن كنت بالله مؤمناً، ولرسوله مصدّقاً، وبأوليائه عارفاً، ولهم تابعاً، فأبشر ثم أبشر»<sup>(٢)</sup>.

٦٢- وبهذا الإسناد عن أبي هاشم قال: سمعت أبا محمد عليه السلام يقول: «من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل ليتني لا أوأخذ إلا بهذا» فقلت في

(١) اعلام الوري ٢ / ١٤٢ ويلاحظ الكافي ٧: ٨٥ / ٢، التهذيب ٩: ٢٧٤ / ٩٩٢ الخرائج ٢:

٦٨٥ / ٥ مناقب آل ابي طالب ٤: ٤٣٧ كشف الغمة ٢: ٤٢٠ ونقله المجلسي في بحار

الأنوار ٥٠: ٢٥٥ / ١١.

(٢) اعلام الوري ٢: ١٤٢ - ١٤٣ ويلاحظ مناقب آل ابي طالب ٤: ٤٣٩ كشف الغمة ٢: ٤٢١.

نفسى: إن هذا لهو الدقيق، وقد ينبغي للرجل أن يتفقد من نفسه كل شيء. فأقبل على أبو محمد فقال: «صدقت يا أبا هاشم، ألزم ما حدثتك به نفسك، فإن الإشراك في الناس، أخفي من ديب الذرّ على الصفا، في الليلة الظلماء، ومن ديب الذرّ على المسح الأسود»<sup>(١)</sup>.

٦٣- وبهذا الاسناد قال أبو هاشم: سمعت أبا محمد عليه السلام يقول: «إن في الجنة باباً يقال له المعروف، لا يدخله إلا أهل المعروف» فحمدت الله تعالى في نفسي وفرحت ممّا أتكلّفه من حوائج الناس.

فنظر إلى أبو محمد عليه السلام وقال «نعم قد علمت ما أنت عليه، وإنّ أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، جعلك الله منهم يا أبا هاشم ورحمك»<sup>(٢)</sup>.

٦٤- وبهذا الإسناد عن أبي هاشم قال: دخلت على أبي محمد وأنا أريد أن أسأله ما أصوغ به خاتماً أتبرك به؟ فجلست وانسيت ما جئت له فلما ودّعته ونهضت رمى إلى بخاتم فقال «أردت فضةً، فأعطيناك خاتماً، وربحت الفصّ والكري، هناك الله يا أبا هاشم».

فتعجبت من ذلك فقلت: يا سيدي إنك وليّ الله وإمامي الذي أدني الله

(١) إعلام الوري ٢ / ١٤٣، ويلاحظ الغيبة للطوسي ٢٠٦ / ١٧٥، اثبات الوصية للمسعودي

٢١٢، الخرائج للراوندي ٢ / ٦٨٨ / ١١، مناقب آل أبي طالب ٤: ٤٣٩، كشف الغمة ٢:

٤٢٠، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ٥٠ / ٢٥٠ / ٤، ثاقب المناقب ٥٦٧ / ٥٠٩.

(٢) إعلام الوري ٢ / ١٤٣ - ١٤٤، ويلاحظ. الخرائج والجرائح ٢ / ٦٨٩ / ١٢، مناقب آل أبي

طالب ٤ / ٤٣٢، كشف الغمة ٢: ٤٢٠، ثاقب المناقب ٥٦٤ / ٥٠١، ونقله المجلسي في

بحار الأنوار ٥٠: ٢٥٨ / ١٦.

بفضله وطاعته فقال «غفر الله لك يا أبا هاشم»<sup>(١)</sup>.

٦٥- وفي كتاب أبي عبدالله بن عيَّاش: حدَّثني أحمد بن محمد بن محمد بن

يحيى قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدَّثني محمد بن أحمد بن محمد بن محمد

العلوي العريضي قال: حدَّثني أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري قال:

سمعت أبا الحسن عليه السلام صاحب العسكر يقول.

«الخلف من بعدي الحسن، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف؟».

قلت ولم جعلت فذاك؟ قال: «لأنكم لا ترون شخصه، ولا يحلّ لكم

تسميته، ولا ذكره باسمه».

قلت: كيف نذكره؟ قال: «قولوا: الحجّة من آل محمد صلى الله عليه

و آله وسلّم»<sup>(٢)</sup>.

٦٦- وبهذا الإسناد، عن اسحاق بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن

الفهفكي قال: كتب إلى أبو الحسن عليه السلام<sup>(٣)</sup>: «أبو محمد ابني أصحّ آل

محمد غريزة، وأوثقهم حجّة، وهو الأكبر من ولدي، وهو الخلف، وإليه

تنتهي عري الإمامة وأحكامها، فما كنت سائلي عنه فسله عنه فعنده ما

---

(١) إعلام الوري ٢ / ١٤٤، ويلاحظ: الكافي ١: ٤٢٩ / ٢١، كشف الغمه ٢: ٤٢١، ثاقب

المناقب ٥٦٥ / ٥٠٣، الخرائج و الحرائج ٢ / ٦٨٤ / ٤، مناقب آل أبي طالب ٤: ٤٣٧،

ونقله المجلسي في بحار الأنوار ٥٠ / ٢٥٤ / ٨

(٢) الكافي ١: ٢٦٤ / ١٣

كمال الدين ٢: ٦٤٨ / ٤، الارشاد للمفيد ٢: ٣٢٠، الغيبة للطوسي ٢٠٢ / ١٦٩، كفاية الأثر

٢٨٨، اثبات الوصية للمسعودي ٢٢٤، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ٥٠: ٢٤٠ / ٥.

(٣) الإمام الهادي عليه السلام وكان مقام الإمام الهادي عليه السلام في سامراء عشرين سنة.



تحتاج إليه، ومعه آلة الإمامة<sup>(١)</sup>.

٦٧- قال أبو عبدالله أحمد بن محمد بن عيَّاش: وحدثني أبو القاسم عبدالله بن عبد الرحمن الصالحي - من آل إسماعيل بن صالح، وكان أهل بيته بمنزلة من السادة عليهم السلام، ومكاتبين لهم - أن أبا هاشم الجعفريّ شكّا إلى مولانا أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام ما يلقي من الشوق إليه، إذا انحدر من عنده إلى بغداد، وقال له: يا سيدي ادع الله لي، فما لي مركوب سوى برذوني هذا، على ضعفه.

فقال: «قوّاك الله يا أبا هاشم وقوّى برذونك» قال: فكان أبو هاشم يصلّي الفجر ببغداد، ويسير على البرذون فيدرك الزوال من يومه ذلك عسكر سرّ من رأى، ويعود من يومه إلى بغداد إذا شاء على ذلك البرذون بعينه، فكان هذا من أعجب الدلائل التي شوهدت<sup>(٢)</sup>.

٦٨- ومما شاهدته أبو هاشم رحمه الله: من دلائل الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام، ما ذكره أبو عبدالله أحمد بن محمد بن عيَّاش قال: حدثني أبو علي أحمد بن محمد بن يحيى العطار، وأبو جعفر محمد بن أحمد بن مصقلة القميّان قالا: حدثنا سعد بن عبدالله بن أبي خلف قال: حدثنا داود بن القاسم الجعفري أبو هاشم.

(١) إعلام الوري ٢: ١٢٧، ويلاحظ: الكافي ١: ٢٦٣ / ١١ الارشاد للمفيد ٢: ٣١٩ بحار الأنوار

٥٠: ٢٤٥ / ١٩.

(٢) إعلام الوري ٢: ١١٩.

ويلاحظ: اثبات الوصية ٢٠٢ الخرائج ٢: ٦٧٢ / ١ مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٠٩ بحار الأنوار

٥٠: ١٣٧ / ٢١.

قال: كنت عند أبي محمد عليه السلام، فاستؤذن لرجل من أهل اليمن، فدخل عليه رجلٌ جميلٌ، طويلٌ جسيمٌ، فسلم عليه بالولاية، فردّ عليه بالقبول، وأمره بالجلوس، فجلس إلى جنبي.

فقلت في نفسي: ليت شعري من هذا؟

فقال أبو محمد: «هذا من ولد الأعرابية، صاحبة الحصاة، التي طبع آبائي فيها»، ثم قال: «هاتها».

فأخرج حصاة، وفي جانب منها موضع أملس، فأخذها، وأخرج خاتمها، فطبع فيها فانطبع، وكأني أقرأ الخاتم الساعة «الحسن بن علي».

فقلت لليماني: رأيتك قطّ قبل هذا؟

فقال: لا والله، وإني منذ دهر لحريص على رؤيته، حتى كان الساعة، أتاني شابٌ لست أراه، فقال: قم فادخل، فدخلت.

ثم نهض وهو يقول: رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت، ذرية بعضها من بعض، أشهد أن حقك لواجب، كوجوب حق أمير المؤمنين والأئمة من بعده صلوات الله عليهم أجمعين، وإليك انتهت الحكمة والإمامة، وإنك ولي الله الذي لا عذر لأحد في الجهل به.

فسألت عن اسمه؟

فقال: اسمي مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن أمّ غانم، وهي الأعرابية اليمانية، صاحبة الحصاة التي ختم فيها أمير المؤمنين عليه السلام <sup>(١)</sup>.

(١) اعلام الوري ٢: ١٣٨.

ويلاحظ: الكافي ١: ٢٨١ / ٤، غيبة الطوسي ٢٠٣ / ١٧١، الخرائج والجرائح ١: ٤٢٨ / ٧،

٦٩- قال أبو عبدالله بن عيَّاش: هذه أمّ غانم، صاحبة الحصاة، غير تلك صاحبة الحصاة، وهي أمّ الندى حباة بنت جعفر الوالبيّة الأسيديّة، وهي غير صاحبة الحصاة الأولى، التي طبع فيها رسول الله ﷺ، وأمير المؤمنين عليه السلام، فإنها أمّ سليم، وكانت وارثة الكتب<sup>(١)</sup>.  
فهنّ ثلاثة، ولكلّ واحدة منهنّ خبر قد رويته<sup>(٢)</sup>.

٧٠- قال أبو علي الفضل الطبرسي: وهذا قليل من كثير، ما شاهده أبو هاشم من آياته عليه السلام ودلالاته، وقد ذكر ذلك أبو هاشم، فيما روي لنا عنه، بالإسناد الذي ذكرناه قال: ما دخلت على أبي الحسن (الإمام الهادي عليه السلام) وأبي محمد (الحسن العسكري عليه السلام) يوماً قطّ، إلا رأيت منهما دلالة وبرهاناً<sup>(٣)</sup>.

٧١- ومما شاهده أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري من دلائله (يعني دلائل الإمام الهادي عليه السلام) وسمعت من السيد الصالح أبي طالب الحسيني القصيّ رحمه الله بالإسناد الذي تقدّم ذكره، عن أبي عبدالله أحمد

→

مناقب آل أبي طالب ٤: ٤٤١، ثاقب المناقب ٥٦١ / ٥٠٠، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ٥٠: ٣٠٢ / ٧٨.

(١) نقله المجلسي في بحار الأنوار ٥٠: ٣٠٢ / ذيل حديث ٧٨.

(٢) إعلام الوري ٢: ١٤٠.

(٣) اعلام الوري ٢ / ١٤٤.

ويلاحظ: الخرائج ٢: ٦٨٤ / صدر رواية ٤، ونقله المجلسي في بحار الأنوار ٥١: ٢٥٤ / صدر

بن محمد بن عيَّاش<sup>(١)</sup>.

قال: حدثني أبو طالب عبدالله بن أحمد بن يعقوب قال: حدثنا الحسين بن أحمد المالكي الأسدي قال: أخبرني أبو هاشم الجعفري قال: كنت بالمدينة حين مرّ بها بغا، أيام الواصل، في طلب الأعراب، فقال أبو الحسن عليه السلام: «أخرجوا بنا حتى ننظر إلى تعبئة هذا التركي» فخرجنا فوقفنا، فمرّت بنا تعبئة، فمرّ بنا تركي، فكلمه أبو الحسن عليه السلام بالتركية، فنزل عن فرسه، فقَبِل حافر دابّته.

قال: فحلّفت التركي، وقلت له: ما قال لك الرجل؟

قال: هذا نبيّ؟

قلت: ليس هذا بنبيّ.

قال: دعاني باسم، سمّيت به في صغري، في بلاد الترك، ما علمه أحد إلى الساعة<sup>(٢)</sup>.

٧٢- قال أبو عبدالله بن عيَّاش: وحدثني عليّ بن حبشيّ بن قوني

قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك قال: حدثنا أبو هاشم الجعفري قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام، فكلمني بالهنديّة، فلم أحسن أن أردّ عليه، وكان بين يديه ركوة، ملأى حصيّاً، فتناول حصاة واحدة، ووضعها في فيه،

(١) ينقل الطبرسي كثيراً عن كتاب أبي عبدالله أحمد بن محمد بن عيَّاش (إعلام الوري ٢ / ١٣٦).

(٢) إعلام الوري ٢: ١١٧.

ويلاحظ: الخرائج ٢: ٦٧٤ / ٤، مناقب آل أبي طالب ٤: ٤٠٨، كشف الغمة ٢: ٣٩٧، بحار الأنوار ٥٠: ١٢٤ / ١.

فمصّها ثلاثاً، ثم رمى بها إلىّ، فوضعتها في فمي، فوالله ما برحت من عنده، حتى تكلمت بثلاثة وسبعين لساناً، أولها الهندية<sup>(١)</sup>.

٧٣- قال ابن عيَّاش: وحدثني علي بن محمد المقعد قال: حدثني

يحيى بن زكريا الخزاعي، عن أبي هاشم قال: خرجت مع أبي الحسن عليه السلام إلى ظاهر سرّ من رأي، نتلقّي بعض الطالبين فأبطأ، فطرح لأبي الحسن عليه السلام غاشية السرج فجلس عليها، ونزلت عن دابّتي وجلست بين يديه، وهو يحدثني، وشكوت إليه قصور يدي، فأهوي بيده إلى رمل، كان عليه جالساً، فناولني منه أكفأً، وقال: «أتسع بهذا يا أبا هاشم واكتم ما رأيت».

فخبأته معي، ورجعنا فأبصرته، فإذا هو يتقد كالنيران ذهباً أحمر، فدعوت صائغاً إلى منزلي، وقلت له أسبك لي هذا فسبكه وقال: ما رأيت ذهباً أجود منه، وهو كهيئة الرمل، فمن أين لك هذا، فما رأيت أعجب منه؟

قلت: هذا شيء عندنا قديماً، تدّخره لنا عجائزنا علي طول الأيام<sup>(٢)</sup>.

٧٤- قال ابن عيَّاش: وحدثني أبو طاهر الحسن بن عبد القاهر الطاهري

قال: حدثنا محمد بن الحسن بن الأشتر العلويّ قال: كنت مع أبي، علي باب المتوكل، وأنا صبيّ، في جمع من الناس، ما بين عباسي، إلى طالبي، إلى

(١) إعلام الوري ٢: ١١٧-١١٨.

ويلاحظ: الخرائج ٢: ٦٧٣ / ٢، مناقب آل أبي طالب ٤: ٤٠٨، كشف الغمة ٢: ٣٩٧، بحار الأنوار ٥٠: ١٣٦ / ١٧.

(٢) إعلام الوري ٢: ١١٨.

ويلاحظ: الخرائج ٢: ٦٧٣ / ٣، مناقب آل أبي طالب ٤: ٤٠٩، بحار الأنوار ٥٠: ١٣٨ / ٣٢.

جندي، وكان إذا جاء أبو الحسن ترجل الناس كلهم حتى يدخل.  
فقال بعضهم لبعض: لم نترجل لهذا الغلام، وما هو بأشرفنا، ولا  
بأكبرنا سنًا؟ والله لا نرجلنا له.

فقال أبو هاشم الجعفري: والله لترجلن له صغرة إذا رأيتموه، فما هو  
إلا أن أقبل، وبصروا به، حتى ترجل له الناس كلهم.  
فقال لهم أبو هاشم: أليس زعمتم أنكم لا تترجلون له؟  
فقالوا له: والله ما ملكنا أنفسنا حتى ترجلنا<sup>(١)</sup>.

٧٥- الكليني: علي بن محمد، عن اسحاق بن محمد، عن أبي هاشم  
الجعفري قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام، بعد ما مضى ابنه أبو جعفر، وإني  
لأفكر في نفسي، أريد أن أقول: كأنهما - أعني أبا جعفر وأبا محمد - في هذا  
الوقت، كأبي الحسن موسى واسماعيل ابني جعفر بن محمد عليه السلام، وإن  
قصتهما كقصتهما، إذ كان أبو محمد المرّجى بعد أبي جعفر عليه السلام، فاقبل  
عليّ أبو الحسن، قبل أن أنطق.

فقال: نعم يا أبا هاشم، بدا لله في أبي محمد، بعد أبي جعفر عليه السلام، ما  
لم يكن يعرف له، كما بدا له في موسى بعد مضي إسماعيل، ما كشف به  
عن حاله، وهو كما حدثتكَ نفسك، وإن كره المبطلون، وأبو محمد ابني،

(١) إعلام الوري ٢: ١١٨ - ١١٩.

وتلاحظ: الخرائج ٢: ٦٧٥ / ٧، مناقب آل أبي طالب ٤: ٤٠٧، كشف الغمة ٢: ٣٩٨، بحار

الخلف من بعدي، عنده علم ما يحتاج إليه، ومعه آلة الإمامة<sup>(١)</sup>.

٧٦- الكليني: محمد بن أبي عبدالله، وعلي بن محمد، عن اسحاق بن

محمد النخعي، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال: كنت عند أبي

محمد عليه السلام، فاستؤذن لرجل من أهل اليمن عليه، فدخل رجل عبل، طويل،

جسيم، فسلم عليه بالولاية، فرد عليه بالقبول، وأمره بالجلوس، فجلس

ملاصقاً لي.

فقلت في نفسي: ليت شعري من هذا؟

فقال أبو محمد عليه السلام: هذا من ولد الأعرابية صاحبة الحصاة، التي

طبع آبائي عليهم السلام فيها بخواتيمهم فانطبعت...<sup>(٢)</sup>.

وهو الخلف، وإليه ينتهي عرى الإمامة وأحكامها، فما كنت سائلي

فسله عنه، فعنده ما يحتاج إليه<sup>(٣)</sup>.

٧٧- الطوسي: وروي جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن اسحاق

ابن محمد، عن أبي هاشم، عن فرات بن أحنف قال: قال أمير

المؤمنين عليه السلام، وذكر القائم عليه السلام، فقال: ليغيبن عنهم...<sup>(٤)</sup>.

وأبو هاشم هنا، هو داود بن القاسم الجعفري، ولاسحاق بن محمد

النخعي روايات، يرويها عن أبي هاشم الجعفري.

٧٨- الكليني: علي بن ابراهيم، عن أبي هاشم الجعفري قال: سألت

(١) الكافي ١ / ٣٢٧ / ١٠ كتاب الحجّة / باب الإشارة والنصّ علي أبي محمد عليه السلام.

(٢) الكافي ١ / ٣٤٧ / ٤ الحجّة / باب ما يفصل به بين دعوي المحق والمبطل في امر الإمامة.

(٣) الكافي ١ / ٣٢٧ / ١١ كتاب الحجّة / الاشارة والنصّ علي أبي محمد عليه السلام.

(٤) الغيبة ٢٩٠ / ٣٤٠.

الرضا عليه السلام، عن المصلوب. فقال: أما علمت ان جدي عليه السلام صلى على عمه <sup>(١)</sup> قلت: أعلم ذلك، ولكني لا أفهمه مبيناً.

قال: أبينه لك، ان كان وجه المصلوب إلى القبلة فقم على منكبه الأيمن، وإن كان قفاه إلى القبلة، فقم على منكبه الأيسر، فان المشرق والمغرب قبله، فإن كان منكبه الأيسر إلى القبلة، فقم على منكبه الأيمن، وإن كان منكبه الأيمن على القبلة فقم على منكبه الأيسر، وكيف كان منحرفاً فلا تزايلن مناكبه، وليكن وجهك إلى ما بين المشرق والمغرب، ولا تستقبله، ولا تستدبره البتة.

قال أبو هاشم: وقد فهمت ان شاء الله، فهمت والله <sup>(٢)</sup>.

وذكر الكليني نفس الحديث، بسند: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن أبي هاشم الجعفري <sup>(٣)</sup>.

وجاء في هامشه: ليس في أكثر النسخ «عن أبيه»، وهو الموافق للتهذيب.

قال السيد الخوئي حول «عن أبيه»: والظاهر هو الصحيح، الموافق للوسائل، بقرينة سائر الروايات، وإن كان الوافي، كما في التهذيب، (يعني لم يأتي «عن أبيه» <sup>(٤)</sup>).

(١) يعني زيد بن علي بن الحسين عليه السلام.

(٢) تهذيب الاحكام ٣ / ٣٢٧ / ١٠٢١.

(٣) الكافي ٣ / ٢١٥ / ٢ كتاب الجنائز - باب الصلاة على المصلوب.

(٤) معجم رجال الحديث ٢٢ / ٧٦.



٧٩- الكليني: بسنده عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام (الإمام محمد التقي) قال: أقبل أمير المؤمنين عليه السلام، ومعه الحسن بن علي عليه السلام، وهو متكئ علي يد سلمان، فدخل المسجد الحرام، فجلس إذ أقبل رجل، حسن الهيئة واللباس، فسلم علي أمير المؤمنين، فردّ عليه السلام فجلس.

ثم قال: يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل، إن أخبرتني بهن علمت أنّ القوم ركبوا من أمرك ما قضي عليهم، وأن ليسوا بمأمونين في دنياهم وآخرتهم، وإن تكن الأخرى علمت أنك وهم شرع سواء.  
فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: سألني عما بدالك؟

قال: أخبرني عن الرجل إذا نام، أين تذهب روحه، وعن الرجل كيف يذكر وينسى، وعن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام والأخوال؟  
فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن فقال: يا أبا محمد أجبه.  
قال: فاجابه الحسن عليه السلام.

فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلا الله، ولم أزل أشهد بها، وأشهد أن محمداً رسول الله، ولم أزل أشهد بذلك، وأشهد أنك وصي رسول الله صلى الله عليه وآله، والقائم بحجته - وأشار إلى أمير المؤمنين - ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته - وأشار إلى الحسن عليه السلام - وأشهد أنّ الحسين بن علي وصي أخيه، والقائم بحجته بعده، وأشهد علي بن الحسين أنّه القائم بأمر الحسين بعده، وأشهد علي بن محمد بن علي أنّه القائم بأمر محمد، وأشهد علي بن الحسين، وأشهد علي جعفر بن محمد أنّه القائم بأمر محمد، وأشهد علي موسى أنّه القائم بأمر جعفر بن محمد، وأشهد علي بن

موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسى، وأشهد على علي بن محمد بأنه القائم بأمر محمد بن علي، وأشهد على الحسن بن علي بأنه القائم بأمر علي بن محمد، وأشهد على رجل من ولد الحسن، لا يكنى، ولا يسمّى حتى يظهر أمره، فيملأها عدلاً كما ملئت جوراً، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.  
ثم قام فمضى، فقال أمير المؤمنين: يا أبا محمد اتبعه، فانظر اين يقصد.

فخرج الحسن بن علي عليه السلام فقال: ما كان إلا أن وضع رجله خارجاً من المسجد، فما دريت أين أخذ من أرض الله، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فاعلمته.

فقال: يا أبا محمد، أتعرفه؟

قلت: الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم.

قال: هو الخضر عليه السلام <sup>(١)</sup>.

٨٠ الكليني: علي بن محمد ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد ولقبه شباب الصيرفي، عن داود بن القاسم الجعفري قال: قلت لأبي جعفر الثاني (الإمام محمد التقي): جعلت فداك ما الصمد؟ قال: السيد المصمود اليه في القليل والكثير <sup>(٢)</sup>.

٨١ الكليني: محمد بن أبي عبدالله، عمّن ذكره، عن محمد بن

(١) الكافي ١ / ٥٢٥ / ١ - كتاب الحجّة - باب ما جاء في الأثني عشر والنصّ عليهم عليهم السلام.

(٢) الكافي ١ / ١٢٣ / ١ باب تأويل الصمد - كتاب التوحيد.

عيسى، عن داود بن القاسم أبي هاشم الجعفري قال: قلت لأبي جعفر (محمد التقي) عليه السلام: لا تدركه الأبصار، وهو يدرك الأبصار.

فقال: يا أبا هاشم أوهام القلوب أدقّ من أبصار العيون، أنت قد تدرك بوهمك السند والهند، والبلدان التي لم تدخلها، ولا تدركها ببصرك، وأوهام القلوب لا تدركه، فكيف أبصار العيون<sup>(١)</sup>.

٨٢ الكليني: بسنده عن أبي هاشم الجعفري داود بن القاسم قال: سمعت محمد بن علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه يقول: إنّ بين جبلي طوس قبضة، قبضت من الجنة، من دخلها كان آمناً يوم القيامة من النار<sup>(٢)</sup>.

٨٣ روي الكليني في الكافي ١: ١٢٢ / ٥ كتاب الحجّة ٤، باب مولد أبي جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام، بسند فيه سهل بن زياد، عن داود بن القاسم الجعفري قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام، ومعي ثلاث رقاع غير معنونة، واشتبهت علىّ فاغتممت، فتناول إحداها وقال: هذه رقعة زياد بن شبيب، ثم تناول الثانية فقال: هذه رقعة فلان فبهت أنا، فنظر إلىّ فتبسم.

فقلت: جعلت فداك إني لمولع بأكل الطين، فادع الله لي. فسكت، ثم قال (لي) بعد ثلاثة أيام، ابتداءً منه: يا أبا هاشم قد أذهب الله عنك أكل الطين.

قال أبو هاشم: فما شيء أبغض إليّ منه اليوم.

(١) الكافي ١ / ٩٩ / ١١ - التوحيد - لا تدركه الأبصار باب في ابطال الرؤية.

(٢) تهذيب الأحكام ٦ / ١٠٩ / ح ١٩٢ (باب زيادات المزار).

٨٤ قال أبو هاشم: ودخلت معه (أبي جعفر الجواد عليه السلام) ذات يوم بستاناً، فقلت له: جعلت فداك، إنني مولع بأكل الطين، فادع الله لي. فسكت، ثم قال لي بعد أيام، ابتداءً منه: يا أبا هاشم، قد أذهب الله عنك أكل الطين.

قال: أبو هاشم: فما شيء أبغض إليّ منه اليوم<sup>(١)</sup>.

٨٥ الكليني بسنده، عن داود بن القاسم الجعفري قال: دخلت عليّ أبي جعفر عليه السلام، ومعي ثلاث رقاع، غير معنونة، واشتبهت عليّ فاغتممت، فتناول احدها وقال: هذه رقعة ريان بن شبيب، ثم تناول الثانية، فقال: هذه رقعة فلان فقلت نعم، فبهت انظر اليه فتبسم وأخذ الثالثة فقال: هذه رقعة فلان، فقلت: نعم جعلت فداك<sup>(٢)</sup>.

فاعطاني ثلاثمائة دينار، أمرني أن أحملها إلى بعض بني عمه وقال: أما إنّه سيقول لك: دلني على حريف، يشتري لي بها متاعاً فدله عليه. قال: فأتيته بالدنانير، فقال لي: يا أبا هاشم دلني على حريف، يشتري لي متاعاً؟ فقلت: نعم<sup>(٣)</sup>.

٨٦ الكشي: بسنده عن أبي هاشم الجعفري قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن يونس؟ قال: رحمه الله<sup>(٤)</sup>.

(١) أعيان الشيعة ٦ / ٣٧٩، إعلام الوري ٢ / ٩٨.

(٢) الكافي ١: ٥/٤١٤ باب مولد أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام (تحقيق: الآملي) اعلام الوري ٢ / ٩٨.

(٣) اعلام الوري ٢: ٩٨.

(٤) رجال الكشي ٥٤٠ / ٩٢٣.

٨٧ الكشي: حدثني علي بن محمد القتيبي قال: حدثني الفضل بن شاذان، عن أبي هاشم الجعفري قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام، عن يونس؟

فقال: من يونس؟

فقلت: مولى علي بن يقطين.

فقال: لعلك تريد يونس بن عبد الرحمن.

فقلت: لا والله لا أدري ابن من هو.

قال: بل هو ابن عبد الرحمن، ثم قال: رحم الله يونس، نعم العبد كان لله عز وجل<sup>(١)</sup>.

٨٨ رجال الكشي: حمدويه قال: حدثنا محمد بن عيسى قال: روي أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري، عن أبي جعفر ابن الرضا عليه السلام قال: سألته عن يونس؟

فقال: مولى آل يقطين.

قلت: نعم.

فقال لي: رحمه الله، كان عبداً صالحاً.

قال حمدويه قال محمد بن عيسى، وكان يونس أدرك أبا عبد الله عليه السلام، ولم يسمع منه<sup>(٢)</sup>.

٨٩ الكشي: محمد بن مسعود العياشي قال: حدثني جعفر قال:

(١) رجال الكشي ٥٤١ / ٩٢٥.

(٢) رجال الكشي ٥٤٢ / ٩٣٢.

حدثني العمركى قال: حدثني الحسين<sup>(١)</sup> بن أبي لبابة، عن داود أبي هاشم الجعفري قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما تقول في هشام بن الحكم؟ فقال: رحمه الله، ما كان أذبه عن هذه الناحية<sup>(٢)</sup>.

٩٠- الكشي: حدثني محمد بن مسعود قال: حدثني جعفر بن أحمد قال: حدثني العمركى قال: حدثني الحسن بن أبي قتادة، عن داود بن القاسم قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما تقول في يونس؟ قال: من يونس.

قلت: ابن عبد الرحمن.

قال: لعلك تريد مولى بني يقطين.

قلت: نعم.

فقال: رحمه الله، فإنه كان على ما نحب<sup>(٣)</sup>.

الفضل بن شاذان، يروي عن جماعة منهم: أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري<sup>(٤)</sup>.

٩١- الطوسي: عنه (عن محمد بن علي بن محبوب، عن موسى بن جعفر بن وهب، عن داود بن مهزيار، عن علي بن اسماعيل، عن حريز، عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: رجل رأي في منامه، فوجد اللذة والشهوة، ثم قام فلم ير في ثوبه شيئاً.

(١) في نسخة الحسن.

(٢) رجال الكشي ٣٤٦ / ٤٩٥.

(٣) رجال الكشي ٥٤٠ / ٩٢٢.

(٤) يلاحظ: رجال الكشي ٥٨٧ / ١٠٢٩.

قال فقال: إن كان مريضاً فعليه الغسل، وإن كان صحيحاً فلا شيء عليه<sup>(١)</sup>.

٩٢- ويروي الكشي خبر استشهاد ميثم التمار بسندين، والسند الثاني هو: قال أبو النضر محمد بن مسعود: وحدثني أيضاً بهذا الحديث علي بن الحسن بن فضال، عن أحمد بن محمد الأقرع، عن داود بن مهزيار، عن علي بن اسماعيل، عن فضيل، عن عمران بن ميثم (والصحيح حمزة بن ميثم)<sup>(٢)</sup>.

٩٣- قال أبو هاشم الجعفري: كان للمتوكل بيت، فيه شباك، وفيه طيور مصوّتة، فإذا دخل إليه أحد، لم يسمع، ولم يسمع، فإذا دخل علي<sup>(٣)</sup>، سكنت جميعاً، فإذا خرج عادت إلى حالها<sup>(٣)</sup>.

كانت كثرة من طيور، لها أنواع الأصوات القويّة، بحيث من دخل إلى مكانها، كان لا يستطيع أن يسمع أحداً يتكلم معه، أو يتكلم مع أحد؛ لكثرة أصوات الطيور المصوّتة.

أمّا الإمام الهادي<sup>(عليه السلام)</sup>، إذا دخل إلى مكانها سكنت جميعاً، وهذه معجزة الإمامة.

٩٤- الكليني: علي بن محمد، عمّن ذكره، عن محمد بن أحمد العلوي، عن داود بن القاسم قال: سمعت أبا الحسن<sup>(عليه السلام)</sup> يقول: الخلف من

(١) تهذيب الأحكام ١ / ٣٦٩ / ١١٢٥ في الأغسال، الاستبصار ١ / ١٨٨ / ٣٦٦.

(٢) يراجع رجال الكشي ١٥٤ / ١٣٧.

(٣) أعيان الشيعة ٦ / ٣٧٩.

بعدي الحسن، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف؟

فقلت: ولم جعلني الله فداك.

فقال: إنكم لا ترون شخصه، ولا يحلّ لكم ذكره باسمه.

فقلت: فكيف نذكره؟

فقال: قولوا الحجّة من آل محمد عليه السلام <sup>(١)</sup>.

٩٥- الطوسي: وروي سعد بن عبدالله، عن محمد بن أحمد العلوي،

عن أبي هاشم الجعفري قال: سمعت أبا الحسن العسكري عليه السلام يقول:

الخلف من بعدي الحسن، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف.

فقلت: ولم جعلني الله فداك.

فقال: لأنكم لا ترون شخصه، ولا يحلّ لكم ذكره باسمه.

فقلت: فكيف نذكره فقال: قولوا الحجّة من آل محمد صلى الله عليه وسلم <sup>(٢)</sup>.

٩٦- عن أبي هاشم الجعفري قال: سمعت أبا الحسن علي بن

محمد عليه السلام يقول: الخلف بعدي ابني الحسن، فكيف بالخلف بعد الخلف.

فقلت: ولم يا سيدي.

فقال عليه السلام: لأنكم لا ترون شخصه، ولا يحلّ لكم ذكره باسمه.

فقلت: فكيف نذكره.

فقال عليه السلام: قولوا الحجّة من آل محمد <sup>(٣)</sup>.

---

(١) الكافي ١ / ٣٢٨ / ح ١٣ باب الإشارة والنص علي الإمام الحسن العسكري عليه السلام.

وأيضاً الكافي ١ / ٣٣٢ / ١ باب النهي عن الاسم، كتاب الحجّة، وفيه داود بن القاسم الجعفري.

(٢) الغيبة ٢٠٢ / ١٦٩.

(٣) عيون المعجزات ١٤١.



٩٧- الصدوق: عن أحمد بن أبي القاسم، عن أبي هاشم الجعفري قال: أصابني ضيقة شديدة، فصرت إلى أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام، فأذن لي، فلما جلست قال: يا أبا هاشم أي نعم الله عليك تريد أن تؤدي شكرها. فوجمت ولم أدر ما أقول.

فقال: رزقك الله الإيمان، فحرم بدنك على النار، ورزقك العافية فاعانتك على الطاعة، ورزقك القنوع، فصانك عن التبذل، يا أبا هاشم إنما ابتدأتك أن تشكو إلى من فعل بك هذا، وقد أمرت لك بمائة دينار فخذها.

٩٨- الكشي: بسنده عن داود بن القاسم أبي هاشم الجعفري قال: أدخلت كتاب يوم وليلة، الذي ألفه يونس بن عبد الرحمن، على أبي الحسن العسكري عليه السلام، فنظر فيه، وتصفح كلاً، ثم قال: هذا ديني ودين آبائي، وهو الحق كله<sup>(١)</sup>.

٩٩- ابن قولويه: حدثني أبي، ومحمد بن الحسن، عن الحسن بن متيل، عن سهل بن زياد، عن أبي هاشم الجعفري قال: بعث إلى أبو الحسن عليه السلام في مرضه، وإلى محمد بن حمزة، فسبقني إليه محمد بن حمزة، فأخبرني: أنه ما زال يقول: ابعثوا إلى الحائر.

فقلت لمحمد: ألا قلت له: أنا أذهب إلى الحائر ثم دخلت عليه، فقلت له: جعلت فداك أنا أذهب إلى الحائر.

فقال: انظروا في ذلك<sup>(٢)</sup> ثم قال: ان محمداً ليس له سرّ من زيد بن

(١) رجال الكشي ٩١٥/٥٣٩.

(٢) انظروا في ذلك: أي تفكروا وتدبروا فيه، بأن يقع على وجه، لا يطلع عليه أحدٌ للتقية.

علي، وأنا أكره أن يسمع ذلك، قال: فذكرت ذلك. لعلي بن بلال، فقال: ما كان يصنع بالحائر، وهو الحائر.

فقدمت العسكر، فدخلت عليه، فقال لي: اجلس حين أردتُ القيام، فلما رأته انس بي، ذكرت قول علي بن بلال.

فقال لي: ألا قلت له: أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، وَيَقْبَلُ الْحَجْرَ، وَحَرَمَةَ النَّبِيِّ ﷺ وَالْمُؤْمِنِ أَعْظَمُ مِنْ حَرَمَةِ الْبَيْتِ، وَأَمْرُهُ اللهُ أَنْ يَقِفَ بِعَرَفَةَ، إِنَّمَا هِيَ مِوَاتِنٌ يُحِبُّ اللهُ أَنْ يَذَكَرَ فِيهَا، فَأَنَا أَحَبُّ أَنْ يَدْعِيَ لِي، حَيْثُ يُحِبُّ اللهُ أَنْ يَدْعِيَ فِيهَا، وَالْحَائِرُ مِنْ تِلْكَ الْمَوَاضِعِ<sup>(١)</sup>.

١٠٠- ابن قولويه: حدثني علي بن الحسين وجماعة، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن أبي هاشم الجعفري قال: دخلت أنا ومحمد بن حمزة عليه نعوذه، وهو عليل، فقال لنا: وجّهوا قوماً إلى الحائر من مالي.

فلما خرجنا من عنده، قال لي محمد بن حمزة: المشير يوجّهنا إلى الحائر، وهو بمنزلة من في الحائر قال: فعدت إليه، فأخبرته. فقال لي: ليس هو هكذا، إن لله مواضع يحب أن يعبد فيها، وحائر الحسين عليه السلام من تلك المواضع<sup>(٢)</sup>.

(١) كامل الزيارات ٤٥٨ / ٦٩٧ / باب ٩٠، وعنه بحار الأنوار ١٠١ / ١١٢ وفيه شرح للحديث

الوسائل ١٤ / ٥٣٨ المستدرک ١٠ / ٣٤٦.

(٢) كامل الزيارات ٤٥٩ / ٦٩٨ / باب ٩٠، عنه بحار الأنوار ١٠١ / ١١٣، مستدرک الوسائل

١٠١- الصدوق: وروي عن أبي هاشم الجعفري أنه قال: أصابتني ضيقة شديدة، فصرت إلى أبي الحسن علي بن محمد عليه السلام، فاستأذنت عليه، فأذن لي، فلما جلست قال:

يا أبا هاشم أي نعم الله عليك تريد أن تؤدي شكرها؟

قال أبو هاشم: فوجمت، فلم أدر ما أقول له، فابتدأني عليه السلام فقال:

إن الله عزوجل رزقك الإيمان، فحرّم به بدنك على النار، ورزقك العافية، فأعانك على الطاعة، ورزقك القنوع، فصانك عن التبذل، يا أبا هاشم إنما ابتدأتك بهذا؛ لأنني ظننت أنك تريد أن تشكولي من فعل بك هذا، قد أمرت لك بمائة دينار فخذها<sup>(١)</sup>.

١٠٢- عن أبي هاشم قال: دخلت علي أبي محمد عليه السلام، وكان يكتب كتاباً، فحان وقت الصلاة، فوضع الكتاب من يده، وقام عليه السلام إلى الصلاة، فرأيت القلم يمر علي باقي القرطاس من الكتاب، ويكتب حتى انتهى إلى آخره، فخررت لله ساجداً، فلما انصرف من الصلاة، أخذ القلم بيده، وأذن للناس<sup>(٢)</sup>.

١٠٣- عن أبي هاشم قال: شكوت إلى أبي محمد عليه السلام ضيق الحبس وشدة القيد، فكتب إليّ: أنت تصلي اليوم في منزلك، صلاة الظهر. فصليت في منزلي، كما قال عليه السلام، فاطلقت في وقتي<sup>(٣)</sup>.

(١) من لا يحضره الفقيه ٤ / ٤٠١ (مواظ أبي عبدالله - باب النوادر).

(٢) عيون المعجزات ١٣٤.

(٣) عيون المعجزات ١٣٥.

١٠٤- وعن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال: كنت عند أبي محمد، وكنت في ضيق، وأردت أن أطلب منه شيئاً فاستحييت، فلما صرت إلى منزلي، وجه إلي بمائة دينار، وكتب إلي: وإذا كانت لك حاجة، فلا تستح، ولا تحتشم، واطلبها فانك تجد إن شاء الله تعالى<sup>(١)</sup>.

١٠٥- وعن أبي هاشم قال: سألت محمد بن صالح الأرمني أبا محمد عن قول الله «يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب».

فقال أبو محمد: هل يمحو الله إلا ما كان، وهل يثبت إلا ما لم يكن - إلى أن قال - تعالى الجبار الحاكم، العالم بالأشياء قبل كونها، الخالق إذ لا مخلوق، والرب إذ لا مربوب، والقادر قبل المقدور.

فقال: أشهد أنك ولي الله وحيته، والقائم بقسطه، وإنك على منهاج أمير المؤمنين وعلمه<sup>(٢)</sup>.

١٠٦- وقال أبو هاشم: كنت عند أبي محمد، فسأله محمد بن صالح الأرمني، عن قول الله «وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا».

قال أبو محمد: «ثبتت المعرفة، ونسو ذلك الموقف، وسيد كرونه، ولولا ذلك، لم يدر أحد من خالقه، ومن رازقه»<sup>(٣)</sup>.

١٠٧- وعن أبي هاشم الجعفري قال: سألت محمد بن صالح الأرمني أبا محمد عليه السلام عن قول الله «الله الأمر من قبل ومن بعد».

(١) عيون المعجزات ١٣٥.

(٢) أعيان ٦ / ٣٨٠، عن الدلائل للحميري.

(٣) أعيان ٦ / ٣٨٠ من الدلائل للحميري.

فقال أبو محمد له: الأمر من قبل أن يأمر به، وله الأمر من بعد أن يأمر  
بما شاء.

فقلت في نفسي: هذا قول الله «ألا له الخلق والأمر تبارك الله ربّ  
العالمين»<sup>(١)</sup>.

١٠٨- وقال أبو هاشم: سمعت أبا محمد عليه السلام يقول: إنّ لكلام الله  
فضلاً على الكلام، كفضل الله على خلقه، ولكلامنا فضل على كلام الناس  
كفضلنا عليهم<sup>(٢)</sup>.

١٠٩- الكليني: علي، عن أبي أحمد بن راشد، عن أبي هاشم  
الجعفري قال: شكوت إلى أبي محمد عليه السلام الحاجة، فحكّ بسوطه الأرض  
قال: وأحسبه غطاه بمنديل، وأخرج خمسمائة دينار، فقال: يا أبا هاشم خذ  
واعذرنا<sup>(٣)</sup>.

١١٠- الطوسي: وروي سعد بن عبدالله، عن داود بن قاسم الجعفري  
قال: كنت عند أبي محمد عليه السلام فقال: إذا قام القائم، يهدم المنار والمقاصير  
التي في المساجد.

فقلت في نفسي: لأيّ معني هذا؟

فأقبل عليّ فقال: معني هذا أنها محدثة مبتدعة، لم ينهها نبيّ ولا  
حجة<sup>(٤)</sup>.

(١) اعيان ٦ / ٣٨٠ الدلائل للحميري.

(٢) اعيان الشيعة ٦: ٣٨١.

(٣) الكافي ١ / ٥٠٧ / ٥ / الحجة / باب مولد أبي محمد عليه السلام.

(٤) الغيبة ٢٠٦ / ١٧٥.

١١١- الطوسي: أبو هاشم الجعفري قال قلت لأبي محمد عليه السلام:

جلالتك تمنعني عن مسألتك، فتأذن لي في أن أسألك؟

قال: سل.

قلت: يا سيدي هل لك ولد؟

قال: نعم.

قلت: فإن حدث حدث، فأين أسأل عنه.

فقال: بالمدينة<sup>(١)</sup>.

١١٢- النجاشي: وقال شيخنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن النعمان

في كتاب «مصابيح النور»: «أخبرني الشيخ الصدوق أبو القاسم جعفر بن

محمد بن قولويه رحمه الله قال: حدثنا علي بن الحسين بن بابويه قال: حدثنا

عبدالله بن جعفر الحميري قال: قال لنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري

رحمه الله:

عرضتُ على أبي محمد صاحب العسكر عليه السلام كتاب «يوم وليلة»

ليونس.

فقال لي: تصنيف من هذا؟

فقلت: تصنيف يونس مولى آل يقطين.

فقال: أعطاه الله بكلّ حرف نوراً يوم القيامة<sup>(٢)</sup>.

١١٣- الطوسي: وقد روي سعد بن عبدالله، عن أبي هاشم الجعفري

(١) الغيبة ٢٣٢ / ١٩٩.

(٢) رجال النجاشي ٤٤٧ / ١٢٠٨ ترجمة يونس.

قال: سأل محمد بن صالح الأرميني: أبا محمد العسكري عليه السلام، عن قول الله عز وجل «يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب».

فقال أبو محمد: وهل يمحو إلا ما كان، ويثبت إلا ما لم يكن.  
فقلت في نفسي: هذا خلاف ما يقول هشام بن الحكم: إنه لا يعلم الشيء حتى يكون؟

فنظر إلى أبو محمد عليه السلام فقال: تعالى الجبار العالم بالأشياء قبل كونها<sup>(١)</sup>.

١١٤- الطوسي: وروي سعد بن عبد الله، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال: كنت محبوساً مع أبي محمد عليه السلام، في حبس المهدي بن الواثق، فقال لي: يا أبا هاشم إن هذا الطاغية، أراد أن يعيث بالله في هذه الليلة، وقد بتر الله تعالى عمره<sup>(٢)</sup>.

١١٥- الطوسي: بسنده عن أبي هاشم الجعفري قال: سمعت أبا محمد عليه السلام يقول: من الذنوب التي لا تغفر، قول الرجل: ليتني لا أوأخذ إلا بهذا.

فقلت في نفسي: إن هذا لهو الدقيق، ينبغي للرجل أن يتفقد من أمره، ومن نفسه، كل شيء. فأقبل على أبو محمد عليه السلام فقال: يا أبا هاشم صدقت، فالزم ما حدثت به نفسك، فإن الاشرار في الناس، أخفى من ديب

(١) الغيبة ٤٣٠ / ٤٢١ للطوسي.

(٢) الغيبة ٢٢٣ / ١٨٧.

الذرّ، على الصفا، في الليلة الظلماء، ومن ديبب الذرّ على المسح الأسود<sup>(١)</sup>.  
١١٦- الأربلي بسنده عن الحسين بن علي قال: وجدت في كتاب  
والدي: حدثنا جعفر بن محمد بن حمزة العلوي قال: كتبت إلى أبي محمد  
الحسن بن علي بن محمد بن الرضا عليه السلام، أسأله لم فرض الله تعالى الصوم؟  
فكتب إليّ: فرض الله تعالى الصوم ليجد الغني مس الجوع، ليحنو  
على الفقير<sup>(٢)</sup>.

١١٧- ابن المشهدي: وبالإسناد عن أبي هاشم الجعفري، عن أبي  
محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام أنه قال: علامات المؤمن خمس:  
صلاة إحدى وخمسين، وزيارة الأربعين، والتختم في اليمين، وتعفير  
الجبين، والجهر بسم الله الرحمن الرحيم<sup>(٣)</sup>.

١١٨- قال: وحدثنا أحمد بن محمد بن يحيى قال: حدثنا عبد الله بن  
جعفر قال: حدثنا أبو هاشم قال: كنت عند أبي محمد عليه السلام فقال: إذا خرج  
القائم أمر بهدم المنائر والمقاصير التي في المساجد.  
فقلت في نفسي: لأيّ معني هذا؟ فأقبل عليّ وقال: معني هذا أنها  
محدثة مبتدعة، لم بينها نبيّ ولا حجّة<sup>(٤)</sup>.

(١) الغيبة ٢٠٧ / ١٧٦.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٢: ١٧٦٨/٧٣، موسوعة لإمام العسكري ٣: ٧٤٣/٣٨١، الكافي ٤: ٦/١٨١،  
الأمالي للصدوق ٢/٤٤، كشف الغمة ٢: ٤٠٣ س ١٦، مستدرك الوسائل ٧: ٣١٥، الكافي عن أبي  
هاشم الجعفري ولكن لم أجد نفس النص.

(٣) المزار الكبير ٣٥٢ / ١ باب ١١.

(٤) إعلام الوري ٢: ١٤٢. الغيبة للطوسي ٢٠٦ / ١٧٥.



## ديباجة

رجل من فارس، يلزم باب دار الإمام أبي محمد العسكري، ثم يسأله الإمام عن حاله، وعن أهله في فارس، ويذكر أسمائهم، ويستأنس الرجل، ويصير من أهل الدار تماماً، ويحوّل الإمام عليه السلام واجبات، فيقوم بها أحسن قيام، باخلاص وتفاني، ثم يبقى الرجل الفارسي، ويتحدث عن سيرة الإمام عليه السلام وعن الإمام الحجة عليه السلام وقد شاهده وعمره نحو سنتين وقال ضوء: وأنا أقدر للإمام صاحب الزمان الآن أربع عشرة سنة وقال أبو عبد الله وأبو علي: وأنا نقدر للإمام الآن إحدى وعشرين سنة وقد روى الحديث سنة ٢٧٩ وكان الامام ابي محمد عليه السلام يتكلم مع الرجل الفارسي كواحد من معارفه أو من أهل مدينته يعرف أهله من رجال ونساء واطفال وصغار وأجاب الرجل الفارسي بدون تعجب أو دهشة لانه كان رجلاً مؤمناً شيعياً امامياً، كان قد سمع بالامام عليه السلام فشدّ الرحال إلى سامراء ليحظى بلقاء الامام عليه السلام وكان من سعاداته أن حظى بمشاهدة الطفل الوليد الإمام صاحب الزمان عليه السلام وهذا تعبير عن اخلاص الرجل الفارسي وتفانيه ولم يتحفظ الامام أبو محمد العسكري الزكي أن يريه الحجة الخاتمة.

→

اثبات الوصية المسعودي ٢١٥.

الخرائج ١: ٤٥٣ / ٣٩.

مناقب آل أبي طالب ٤: ٤٣٧.

كشف الغمة ٢: ٤١٨.

ونقله المجلسي في بحار الأنوار ٥٠: ٢٥٠ / ٣.

## النصوص

١- الكليني: علي بن محمد قال: حدثني محمد والحسن ابنا علي بن ابراهيم في سنة تسع وسبعين ومائتين قالوا: حدثنا محمد بن علي بن عبد الرحمن العبدى من عبد القيس، عن ضوء بن علي العجلي، عن رجل من أهل فارس - سماه - قال: أتيت سرّ من رأي، ولزمت باب أبي محمد عليه السلام، فدعاني من غير أن استأذن، فلما دخلت وسلّمت، قال لي: يا أبا فلان، كيف حالك؟، ثم قال لي: اقعد يا فلان، ثم سألتني عن جماعة من رجال ونساء من أهلي، ثم قال لي: ما الذي أقدمك؟ قلت: رغبة في خدمتك.

قال فقال: فالزم الدار.

قال: فكنت في الدار، ثم صرت اشترى لهم الحوائج من السوق، وكنت أدخل عليه بغير اذن، إذا كان في دار الرجال، فدخلت عليه - يوماً وهو في دار الرجال - فسمعت حركة في البيت، فنا دانى: مكانك لا تبرح. فلم أجزر أخرج، ولا أدخل، فخرجت علىّ جارية، معها شيء مغطى، ثم نادانى: ادخل فدخلت.

ونادى الجارية فرجعت، فقال لها: اكشفي عمّا معك، فكشفت عن غلام أبيض، حسن الوجه، وكشفت عن بطنه، فإذا شعر نابت من لبتّه إلى سرّته، أخضر ليس بأسود، فقال: هذا صاحبكم.

ثم أمرها فحملته، فما رأته بعد ذلك، حتى مضى أبو محمد عليه السلام.

فقال ضوء بن علي: فقلت للفارسي: كم كنت تقدّر له من السنين؟ قال: سنتين.

قال العبدى: فقلت لضوء: كم تقدّر له أنت؟

قال: أربع عشرة سنة.

قال أبو علي وأبو عبدالله: ونحن نقدّر له إحدى وعشرين سنة<sup>(١)</sup>.

أبو علي وأبو عبدالله هما محمد والحسن ابنا علي بن ابراهيم.

### ديباجة

روح نجل الوكيل الثالث الحسين بن روح النوبختي.

من علماء آل نوبخت، ومن ثقات الرواة في الغيبة الصغرى، كان محدثاً فاضلاً، ومتكلماً مناظراً، روى صاحب الترجمة عن أبيه.

ويروي عنه الحسين بن علي بن بابويه، الذي ولد بدعاء الحجّة عليه السلام، والحسين بن أحمد الحامدي.

روح بن الحسين بن روح ذكره الخوئي والغيبة والصدر، ولم يذكره التستري والكشي والفهرست، والأردبيلي.

### النصوص

١- السيد الصدر: روح بن المولي أبي القسم الحسين بن روح بن أبي روح النوبختي أحد الأعلام من علماء آل نوبخت، وثقات الرواة المرضيين عند الطائفة، في الغيبة الصغرى، كان أبوه النائب العام من قبل الحجّة عليه السلام، والسفير الثالث.

روي روح عن أبيه، وغيره من الشيوخ، ويروي عنه الحسين بن علي

(١) الكافي ١: ٥١٤ - ٥١٥ / ٢ كتاب الحجّة - باب مولد الحجّة صاحب عليه السلام. وعنه الغيبة

بن بابويه وجماعة.

ويعلم من بعض الروايات جلالته عند الطائفة، وعند أبيه رضي الله  
عنهما<sup>(١)</sup>.

٢- وقال السيد الصدر أيضاً: روح بن الشيخ أبي القاسم الحسين بن  
روح بن أبي روح النوبختي.

أحد أعلام آل نوبخت، وثقات الشيعة، والمرضيين عند الكل، كان  
محدثاً فاضلاً، ومتكلماً مناظراً،

روى عنه الحسين بن علي بن موسى بن بابويه، وجماعة من كبار  
الشيعة.

ويروي هو عن أبيه رضي الله عنه، وغيره من أئمة العلم الكبار، في  
المائة الثالثة<sup>(٢)</sup>.

٣- الطوسي: وأخبرني الحسين بن ابراهيم، عن أحمد بن علي بن  
نوح، عن أبي نصر هبة الله بن محمد بن أحمد قال: حدثني أبو عبد الله  
الحسين بن أحمد الحامدي البزاز، المعروف بـ غلام أبي علي بن جعفر،  
المعروف بابن زهومة النوبختي، وكان شيخاً مستوراً قال: سمعت روح بن  
أبي القاسم بن روح يقول: لما عمل محمد بن علي الشلمغاني كتاب  
«التكليف» قال الشيخ يعني أبا القاسم رضي الله عنه: اطلبوه إلى أنظره،  
فجاؤا به، فقرأه من أوله إلى آخره، فقال: ما فيه شيء، إلا وقد روي عن

(١) التكملة ٣ / ٧٩.

(٢) تأسيس الشيعة ٣٧٣، وعنه معجم رجال الحديث ٧: ٢٠٥.

الأئمة، إلا موضعين، أو ثلاثة، فإنه كذب عليهم في روايتها لعنه الله<sup>(١)</sup>.

### ديباجة

زكار بن يحيى الواسطي الدينوري:

كان من علماء الغيبة الصغرى، وهو من أصحاب الأصول الأربعمائة، وله كتاب الفضائل.

ويروى عنه العلوي الدينوري، والعلوي الدينوري يروى أيضاً عن زيد بن أبي الياس كما سيأتي.

### النصوص:

١- الطوسي: زكار بن يحيى الواسطي له:

كتاب الفضائل،

وله: أصل.

أخبرنا به جماعة، عن أبي جعفر محمد بن بابويه، عن أبيه، عن الحسن بن علي بن الحسن الدينوري العلوي، عنه (يعني عن زكار).

وروي الأصل: حميد بن زياد، عن القاسم بن اسماعيل عنه (عن زكار)<sup>(٢)</sup>.

٢- النجاشي: زكار بن الحسن الدينوري، شيخ من أصحابنا ثقة له:

كتاب الفضائل.

---

(١) الغيبة ٤٠٨ - ٤٠٩ / ٣٨٢.

(٢) الفهرست ٧٥ / ٣٠٤.

قال علي بن الحسين بن بابويه: وحدثنا الحسن بن علي بن الحسين<sup>(١)</sup> الدينوري العلوي، عن زكّار بكتابه<sup>(٢)</sup>.  
وعده ابن النديم في المصنفين من فقهاء الشيعة<sup>(٣)</sup>.

## ديباجة

### الزهري أو الزهراني

من العلماء، وكان يعيش في الغيبة الصغرى، وكان يشاقق أن يتوصّل أن يشاهد الإمام الثاني عشر عليه السلام، وفي هذا السبيل سافر في رحلات، والتقى بالناس، وصرف أموالاً صالحة، ولكنه لم يتوصّل إلى نتيجة مرضية، إلى أن قيل له، أو فهم: أنّه يجب أن يذهب إلى الناحية المقدّسة، إلى السفير الثاني أبي جعفر العمري، وظلّ عنده أشهراً، يؤدي بعض الواجبات، وكانت نواياه جميلة، فقبله العمري.

وفي ذات يوم أفصح الزهري عن اهتمامه، وسأل العمري عن الإمام عليه السلام.

فقال العمري: ليس إلى ذلك وصول، وأنّه لا يمكنه أن يشاهده، ولكن الزهري شرح قضيتّه للعمري، وأنّه منذ أعوام خصّ اهتماماته في هذا الشأن وبكى، فرحمه العمري ووعدّه إلى غد.

ولا أدري أن استطاع الزهري أن ينام تلك الليلة، وقد غمرته الأفراح،

(١) عند الطوسي: الحسن.

(٢) رجال النجاشي ١٧٦ / ٤٦٤.

(٣) الفهرست ٢٧٥ (تحقيق تجدد).

وفي الغد حضر الزهري، فرأى العمري، ومعه شاب من أحسن الناس وجهاً، وأطيبهم ريحاً، في هيئة ولباس التجار، فأشار العمري على الزهري، أن يعرض على الشاب حوائجه، فإنه «الطلعة الرشيدة».

وقد بهر الزهري الموقف، فطفق الزهري يسأل ويسأل، ويسمع الأجوبة اللازمة، ثم يسمع الامام يقول اهتماماً بالصلاة، صلاة العشاء، وصلاة الغداة، حيث وقتها خاص بساعات تعب، أو نوم غامر، وتحذيراً من تأخير العشاء الى نصف الليل حيث اشتباك النجوم، أو تأخير صلاة الصبح إلى مقربة طلوع الشمس، وتسرب وخفاء النجوم، ثم يدخل الإمام داراً متواضعة.

ويكون لقاء الزهري أول لقاء وآخر لقاء، وقد قال له العمري: «فانك لا تراه بعد ذا».

وكان هذا اللقاء برداً وسلاماً، أثلج قلب الزهري، بعد اهتمام أعوام طويلة.

ويروي الزهري الكوفي، عن بنان بن حمدويه، عن الإمام الهادي، وكان الناس يفكرون أن ولده أبا جعفر محمد، المعروف بسبع الدجيل، هو الإمام بعد أبيه، ولما مضى أبو جعفر، وتوفي في حياة أبيه، عرف الناس أن الإمام بعد أبيه هو الحسن العسكري عليه السلام، وكان الناس قلماً يشاهدونه.

وفي مجلس ذكر أهل المجلس مضي أبي جعفر فقال الإمام الهادي ما معناه أنا حي والأمور منوطة بي، ولكن الناس ستشملهم الحيرة عند غيبة حفيده الإمام المهدي عليه السلام، حيث لا يرون إماماً «ولكن كيف بهم اذا فقدوا من بعدي».

## النصوص

١- الطوسي: وروي محمد بن يعقوب رفعه عن الزهري قال: طلبت هذا الأمر طلباً شاقاً حتى ذهب لي فيه مالٌ صالحٌ فوقعت إلى العمري فخدمته ولزمته فسألته بعد ذلك عن صاحب الزمان عليه السلام فقال لي: ليس إلى ذلك وصول فخضعت له فقال بكر بالغداة فوافيت.

فاستقبلني ومعه شابٌ من أحسن الناس وجهاً وأطيبهم ريحاً وفي كفه شيءٌ كهيئة التّجار فلما نظرت إليه دنوت من العمري فأومأ إليّ فعدلت إليه وسألته فأجابني عن كلّ شيء أردت ثم مرّ لي دخل الدار وكانت من الدّور التي لا يكثر بها.

فقال العمري إن أردت أن تسأل فسل فإنك لا تراه بعد ذا فذهبت لأسأل فلم يستمع ودخل الدار وما كلمني بأكثر من أن قال:  
ملعون ملعونٌ من آخر العشاء إلى أن تشتبك النجوم ملعونٌ ملعونٌ من آخر الغداة إلى أن تنقضي النجوم ودخل الدار<sup>(١)</sup>.

٢- الطوسي: سعد بن عبدالله عن الحسن بن علي الزيتوني عن الزهري الكوفي عن بنان بن حمدويه قال ذكر عند أبي الحسن العسكري عليه السلام مضيّ أبي جعفر فقال ذاك إلى ما دمت حياً باقياً ولكن كيف بهم إذا فقدوا من بعدي<sup>(٢)</sup>.

الزهري أو الزهراني - كما في الأنوار المضيئة.

(١) الغيبة ٢٧١ / ٢٣٦، تبصرة الولي / ٦٨ الاحتجاج ٤٧٩، منتخب الأنوار المضيئة ١٤٢،

وسائل الشيعة ٣ / ١٤٧ / ٧، البحار ٥٢: ١٥ / ١٣.

(٢) الغيبة ١٦٢ / ١٢٢.



## ديباجة

زيد بن محمد بن جعفر بن المبارك بن قفل بن دينار أبو الحسين،  
المعروف بابن أبي الياس أو اليابس.

من أهل الكوفة، ومن العلماء الفقهاء، والمحدثين، قدم بغداد،  
وحدث بها، واجتمع عليه طلبة العلوم والعلماء، وعاش أكثر عمره في الغيبة  
الصغرى، ويروي عن الحسين بن الحكم الجبري، صاحب التفسير  
المعروف والمطبوع، وكان صاحب الترجمة صدوقاً، احتفى به العلماء،  
ويروي عنه التلعكبري قال: قدم علينا زيد بن محمد بن أبي اليابس بغداد،  
ونزل في نهر البزازين.

وسمع التلعكبري عنه سنة ثلاثين وثلثمائة، وله منه اجازة في  
الحديث.

وروي عن صاحب الترجمة أيضاً الحسن بن علي الدينوري العلوي.  
وأقام صاحب الترجمة في بغداد سنين طويلة، ثم عاد الى الكوفة،  
وتوفي فيها سنة ٣٤١.

ويروي صاحب الترجمة كتاب «السنن والأحكام والقضايا» سمع  
أحاديثها أبو رافع من أمير المؤمنين عليه السلام، وذكر هذا الكتاب النجاشي  
مسنداً، واليك التفصيل:

ولأبي رافع كتاب «السنن والأحكام والقضايا».

قال النجاشي: أخبرنا محمد بن جعفر النحوي قال: حدثنا أحمد بن

محمد بن سعيد قال: حدثنا حفص بن محمد بن سعيد الأحمسي قال: حدثنا

حسن بن حسين الأنصاري قال: حدثنا علي بن القاسم الكندي، عن محمد ابن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جدّه أبي رافع، عن علي بن أبي طالب عليه السلام: أنّه كان إذا صلّى قال في أوّل الصلاة... وذكر الكتاب إلى آخره باباً باباً: الصلاة، والصيام، والحجّ، والزكاة، والقضايا.

ويروي هذا الكتاب صاحب الترجمة بسنده تماماً، كما إنّ الكتاب يرويه أبو العباس بن عقدة بسنده، فهناك نسختان من الكتاب، نسخة يرويها صاحب الترجمة زيد بن جعفر، ونسخة يرويها ابن عقدة.

ذكر العلماء المشايخ: أنّ بين النسختين اختلافاً يسيراً.

قال الخطيب: أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا أبو الحسين زيد بن محمد بن جعفر بن المبارك العامري الكوفي، في سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة قال: حدثنا الحسين بن الحكم الحبري الخ.

وروى هذه النسخة من الكوفيين أيضاً زيد بن محمد بن جعفر بن المبارك - يعرف بابن أبي اليابس، عن الحسين بن الحكم الحبري قال: حدثنا حسن بن حسين باسناده، وذكر شيوخنا: أنّ بين النسختين اختلافاً قليلاً، ورواية أبي العباس أتم<sup>(١)</sup>.

وعنوان النجاشي أيضاً: داود بن يحيى الدهقان، كما مرّ قائلًا «قال هارون بن موسى: حدثنا زيد بن محمد بن جعفر العامري، عنه.

قال السيّد الخوئي في ترجمة زيد بن محمد بن جعفر: إنّ جعفرًا جدّ

(١) رجال النجاشي ٦ / ١. القاموس ٤ / ٥٨٤.

زيد هذا، هو ابن المبارك، ذكره النجاشي في ترجمة أبي رافع<sup>(١)</sup>.

### النصوص

١- الخطيب: زيد بن محمد بن جعفر بن المبارك بن فلفل بن دينار أبو الحسين الكوفي، المعروف بابن أبي الياس.

قدم بغداد، وحدث بها عن ابراهيم بن عبدالله العبسي القصار، وداود بن يحيى الدهقان، والحسين بن الحكم الحبري، وأحمد بن موسى الحمّار. روي عنه محمد بن المظفر، وأبو حفص بن شاهين، وأبو القاسم بن الثلاج، وأبو الحسن بن رزقويه، وكان صدوقاً.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، أخبرنا أبو الحسين زيد بن محمد بن جعفر بن المبارك العامري الكوفي، في سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة قال: حدثنا الحسين بن الحكم الحبري، حدثنا حسن بن حسين الأنصاري، حدثنا علي بن القاسم الكندي، عن محمد بن عبيدالله بن علي بن أبي رافع مولي النبي ﷺ، عن أبيه، عن جدّه قال:

كان عليُّ يكره للرجل أن يصلّي وهو عاقص شعره، أو ثيابه، حتى يرسله.

كتب إلى أبو طالب محمد بن محمد بن الحسين المعدّل من الكوفة - وحدثني به الصوري عنه - قال: حدثنا محمد بن أحمد بن سفيان الحافظ قال: سنة إحدى وأربعين وثلثمائة فيها مات أبو الحسين زيد بن محمد العامري، المعروف بابن أبي الياس البيع، لخمس بقين من ذي القعدة،

(١) معجم رجال الحديث ٨ / ٣٧٠ - ٣٧١.

وكان شيخاً صالحاً صدوقاً، وأقام ببغداد سنين وحدث، ثم قدم الكوفة، وكان قد اختلط عقله آخر عمره ووسوس. كتبت عنه شيئاً يسيراً<sup>(١)</sup>.

٢- الطوسي: زيد بن محمد بن جعفر، المعروف بابن أبي الياس الكوفي.

روي عنه التلعكبري، قال: قدم علينا بغداد، ونزل في نهر البزازين، سمع منه سنة ثلاثين وثلثمائة، وله منه اجازة، وكان له:

### كتاب الفضائل

روي عنه الحسن بن علي بن الحسن الدينوري العلوي، روى عنه (عن العلوي) علي بن الحسين بن بابويه<sup>(٢)</sup>.

### ديباجة

### سرور الأهوازي

أدرك الغيبة الصغرى، وعندما كان صغيراً، كان أخرساً، وتأتي هذه الآفة: أن الطفل عندما يولد، يكون في أذنه صمم، فهو لا يسمع أبداً، فهو يترعرع ويكبر، بدون أن يسمع صوتاً، أو كلمة، من أمه، أو أبيه، أو المتحدثين، الأمر الذي لا يكاد يعرف اللغة، وبالتالي يكون لسانه عاطلاً. إن لسانه لا آفة فيه، بل الآفة جاءت من الأذن والصمم، فيقال لمثل هذا الرجل: أخرس.

(١) تاريخ بغداد ٨: ٤٤٩.

(٢) رجال الطوسي ٤٧٤ / ٣ في من لم يروي عن الأئمة عليهم السلام.

إن سروراً الأهوازي، ولد على هذه الشاكلة، وصار عمره ١٣ سنة، ولكنه كان لا يتكلم، وكان يتفهم بالإشارة، وكان أبوه يأمل أن يسمع وليده يتكلم، ففكر لو إن الناحية المقدسة دعت لإطلاق لسان سرور، وهكذا حزم أبوه مع عمه وسرور أمتعتهم، ورحلوا من الأهواز إلى الناحية المقدسة، وكان في عهد الوكيل الثالث الحسين بن روح النوبختي، وهناك في بغداد، سأل أبو سرور: الحضرة الدعاء لولده.

فقال الحسين بن روح، لوالد سرور وعمه وسرور: بأنكم أمرتم في حلّ المشكلة المستعصية: أن تسافروا إلى كربلاء، وهناك عند ضريح الإمام الحسين عليه السلام، سوف تصلون إلى نتيجة مرضية.

وهكذا شدوا الأمتعة، ورحلوا إلى الحائر، أو كربلاء، أو الحير، وهناك اغتسلوا في الفرات، أو الحسينية (نهر متصل بالفرات الأكبر)، ثم زاروا الحائر، وكانت الدعوات من الأب والعم، وكانت ساعات، ثم صاحوا بالوليد سرور: يا سرور.

فقال الوليد بلسان فصيح: لبيك.

فدهشا وقالوا في فرحة غامرة: ويحك تكلمت؟!

فقال سرور: نعم.

وهكذا كانت معجزة، معجزة سارة وسرور وأفراح وانتشرت المعجزة عند الأهوازيين. وفي كل مكان، فكانت الزيارات والقبلات للوليد. وكان سرور رجلاً ناعم الصوت، وكان رجلاً عابداً مجتهداً، غمرته على مدى حياته أفراح الناحية والحير.

ويروي أبو عبدالله بن سورة القمي هذه المعجزة مشافهة، عن سرور.

وأبو عبدالله هو الحسين بن محمد بن سورة القمي يلاحظ ترجمته.

### النصوص

١- قال (ابن نوح): وسمعت أبا عبدالله بن سورة القمي يقول سمعت سروراً وكان رجلاً عابداً مجتهداً لقيته بالأهواز غير أنني نسيت نسبه يقول: كنت أحرص لا أتكلم فحملني أبي وعمي في صباي وسني إذ ذاك ثلاث عشرة أو أربع عشرة إلى الشيخ أبي القاسم بن روح رضي الله عنه فسألاه أن يسأل الحضرة أن يفتح الله لساني فذكر الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح أنكم أمرتم بالخروج إلى الحائر قال سرور فخرجنا أنا وأبي وعمي إلى الحير فاغتسلنا وزرنا قال فصاح بي أبي أو عمي يا سرور فقلت بلسان فصيح لبيك فقالا لي ويحك تكلمت فقلت نعم قال أبو عبدالله بن سورة وكان سروراً هذا رجلاً ليس بجمهوري الصوت<sup>(١)</sup>.

### ديباجة

سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري القمي:

من الفقهاء، والعلماء، والمحدثين، وسافر في طلب الحديث، من مسقط رأسه قم، إلى بغداد، وكان أبوه عبدالله أيضاً من العلماء والمحدثين. وعدّ الطوسي صاحب الترجمة سعد بن عبدالله من أصحاب الإمام أبي محمد العسكري وقال: «عاصره عليه السلام، ولم أعلم أنه روي عنه».

(١) الغيبة ٣٠٩ / ٢٦٢ للطوسي، البحار ٥١: ٣٢٥ واثبات الهداة ٣: ٣٩٠ / ١٠٥، مدينة المعاجز

١٢٧ / ٦٢٦، الخرائج ٣: ١١٢٢ موسوعة الإمام المهدي عليه السلام ٣٢٧.

إنَّ سعد بن عبدالله، قد حضر عند الإمام العسكري عليه السلام، و شاهد الحجة عليه السلام في طفولته، وتحدّث عن معجزات الإمامة.

وعاش صاحب الترجمة، بعد الإمام العسكري، نحو أربعين سنة، حيث توفي سنة ٣٠١.

وكانت كتبه قد اشتهرت في الأوساط العلمية، ومنها «كتاب الرحمة: في الفقه» وهذا الكتاب، ينقل النجاشي هذا العنوان «الرحمة»، ثم يستعرض كتاباً في الفقه مثل: كتاب الوضوء، كتاب في الصوم، على أنها كتب مستقلة، ولكن الشيخ الطوسي، يذكر كتاب الرحمة، ويضم هذا الكتاب على كتاب الصوم، والصلاة، والزكاة، فكتاب الرحمة، هو كتاب فقهي، ويضم على كتب الفقه.

وهذا الكتاب كان مشهوراً لدى العلماء والمحدثين، وقد أدرك الشيخ الصدوق سعد بن عبدالله، وروي عنه، عن طريق أبيه علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، تماماً كما أدركه جعفر بن قولويه، وروي عنه حديثين، وبقية روايات ابن قولويه عن سعد هي عن طريق أبيه، حيث كان أبوه من تلامذة سعد بن عبدالله.

وأصحاب سعد جلهم ثقات، محمد بن يحيى العطار، وحمزة بن القاسم، وعلي بن الحسين بن بابويه، ومحمد بن الحسن بن الوليد<sup>(١)</sup>.  
ويروي سعد بن عبدالله عن ابراهيم بن مهزيار عن علي بن مهزيار<sup>(٢)</sup>.

(١) قاله السيد حسن الخراسان في (تهذيب الاحكام ١٠ / ٨ شرح المشيخة)..

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤ / ٤٧٠ المشيخة).

وكان ابراهيم بن مهزيار من وكلاء الناحية المقدسة في أهواز.  
لسعد مصنفات كثيرة: كتاب في الفقه واسمه كتاب الرحمة وفيه  
أبواب وكتب الفقه مثل: الوضوء والصلاة والزكاة والصوم والحج.  
وقال الصدوق حول الكتاب: من الكتب المشهورة عليها المعول  
واليها المرجع.

وكتاب بصائر الدرجات أربعة أجزاء.

وهذا العنوان يحمله أيضاً كتاب الحسن بن فروخ الصفار.

وكتاب الصفار «بصائر الدرجات» مطبوع وحقق هذا الكتاب في

الآونة الأخيرة باسم: «بصائر الدرجات الكبرى في فضائل آل محمد عليهم السلام».

تحقيق: السيد محمد السيد حسين المعلم.

نشر: المكتبة الحيدرية - قم، الطبعة الأولى المحققة ١٤٢٦ هـ ق -

١٣٨٤ ش، في مجلدين المجلد الأول في (٦٠٠) صفحة وزيري، والمجلد

الثاني في ٦٢١ صفحة وزيري، ومقدمة التحقيق في ٢٢ صفحة.

وكانت الطبعة السابقة، فيها كثرة أغلاط، بحيث كان من الصعوبة

فهم الحديث.

وكتاب فضل أبي طالب وعبد المطلب وعبد الله والد رسول الله صلى الله عليه وآله.

وله مصنفات في النقد وردود مثل: الرد على محمدية والجعفرية،

الرد على الغلاة، الرد على علي بن ابراهيم بن هاشم في معنى هشام ويونس،

الرد على المجبرة.

قال التستري: «الضياء في الرد على محمدية والجعفرية»: فالظاهر

أن مراد المؤلف سعد بن عبد الله بالمحمدية القائلون بامامة محمد بن الإمام



علي الهادي عليه السلام، وبالجعفرية القائلون بإمامة جعفر الكذاب<sup>(١)</sup>.

### كتاب المقالات والفرق

تأليف: سعد بن عبدالله بن أبي خلف (ت ٣٠١).

تصحيح: الدكتور محمد جواد مشكور.

نشر: انتشارات علمي وفرهنگي (النشر العلمي والثقافي التابع لوزارة

الثقافة والتعليم العالي - طهران، الطبعة الثانية ١٣٦٠ ش، وكانت الطبعة

الأولى ١٣٤١ ش.

في ٢٧٦ صفحة وزيري، وفهارس الكتاب: تبدأ من صفحة ٢٥٣،

والمقدمة نحو ٣٠ صفحة مرقمة بحسب ألف باء، والتعاليق على الكتاب

يبدأ من صفحة ١١٧ - ٢٥٢، ونص الكتاب من صفحة ١ - ١١٦.

قال المؤلف في المقدمة: أمّا بعد، فإنّ فرق الأمة كلّها المتشيعة

وغيرها، اختلفت في الإمامة، في كلّ عصر ووقت كل امام، بعد وفاته، وفي

عصر حياته، منذ قبض الله محمداً صلى الله عليه وآله، وقد ذكرنا في كتابنا هذا ما يتناهى

إلينا من فرقها وآرائها، واختلافها، وما حفظنا ممّا روي لنا من العلل التي من

أجلها تفرّقوا واختلفوا، وما عرفنا في ذلك من تاريخ الأوقات، وبالله التوفيق،

ومنه العون.

عنوان «المقالات والفرق» لم يرد في الذريعة، وإنما جاء بعنوان «فرق

الشيعة» قال الطهراني: للشيخ أبي القاسم سعد بن عبدالله بن أبي خلف

الأشعري القمي (ت ٣٠١) (أو بستين قبلها) ينقل عنه في «البحار» معبراً عنه

(١) القاموس ٥: ٦٠، ويراجع: المقالات والفرق ١٠١، فرق الشيعة ١٠٦.

«المقالات»<sup>(١)</sup>.

وكتاب «المقالات والفرق» سمّاه الطوسي كتاب «مقالات الإمامية»  
وسمّاه النجاشي كتاب «فرق الشيعة».

سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري القمي، يكنى بأبي القاسم.  
قال عنه النجاشي: شيخ هذه الطائفة وفقهها ووجهها، كان قد سمع  
من حديث العامة شيئاً، ولقي مولانا أبا محمد العسكري عليه السلام، وهو جليل  
القدر، واسع الأخبار، كثير التصانيف ثقة، توفي رحمه الله سنة ٢٩٩، وقيل  
٣٠٠، وقيل سنة ٣٠١ هـ.

تجد ترجمته في رجال النجاشي ١٣٣ والطوسي ٤٣١ وفهرسته ٧٥  
والحلي ٧٨ وابن داود ٢٤٧ رقم ٢٠٨.

### النصوص:

١- وسعد بن عبدالله ترجمه العلامة فقال: ولقي مولانا أبا محمد  
العسكري... - وذكر تضعيف النجاشي لهذا اللقاء على ما حكاه - وقيل: مات  
رحمه الله ويوم الأربعاء، لسبع وعشرين من شوال، سنة ثلاثمائة، في ولاية  
رستم (رستمدار خ ل)<sup>(٢)</sup>.

٢- وعده الطوسي في أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام قائلاً:  
سعد بن عبدالله القمي، عاصره عليه السلام، ولم أعلم أنه روي عنه<sup>(٣)</sup>.

(١) الذريعة ١٦ / ١٧٩.

(٢) الخلاصة ٧٨ - ٧٩ / ٣ الباب الثاني - سعد.

(٣) رجال الطوسي ٤٣١ / ٣.

٣- وقال الطوسي - في من لم يرو عنهم عليه السلام: سعد بن عبدالله بن أبي

خلف القميّ، جليل القدر، صاحب تصانيف، ذكرناها في «الفهرست» روي عنه ابن الوليد وغيره، روي ابن قولويه عن أبيه عنه <sup>(١)</sup>.

٤- وعدّ الصدوق كتاب الرحمة لسعد بن عبدالله من الكتب

المشهورة التي عليها المعولّ واليها المرجع <sup>(٢)</sup>.

٥- وحكاية لقاء سعد بالإمام العسكري: رواها الصدوق <sup>(٣)</sup> عن محمد

بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي المعروف بالكرماني قال: حدثنا أبو

العباس أحمد بن عيسى الوشاء البغدادي قال: حدثنا أحمد بن طاهر القمي

قال: حدثنا محمد بن بحر بن سهل الشيباني قال: حدثنا أحمد بن مسرور،

عن سعد بن عبدالله القمي قال:

كنت امرئاً لهجاً بجمع الكتب... وكنت أتخذت طوماراً، واثبت فيه

نيفاً وأربعين مسألة، من صعاب المسائل، لم أجد بها مجيباً، على أن أسأل

فيها خير أهل بلدي أحمد بن اسحاق، صاحب مولانا أبي محمد عليه السلام،

فارتحلت خلفه، وقد كان خرج قاصداً نحو مولانا بسر من رأى، فلحقته في

بعض المنازل، فلما تصافحنا قال: بخير لحاقلك بي.

قلت: الشوق، ثم العادة في الأسئلة... فوردنا سرّ من رأى، فانتبهنا إلى

باب سيّدنا عليه السلام، فاستأذنا فخرج الاذن بالدخول... قال سعد: فما شبّهت

(١) رجال الطوسي ٤٧٥ / ٦.

(٢) الفقيه ١ / ٣ (المقدمة).

(٣) كمال الدين ٢ / ٤٥٤ / الباب ٤٣ من شاهده عليه السلام.

مولانا أبا محمد عليه السلام، حين غشينا نور وجهه، إلا بيدر قد استوفي، وعلي فخذ الأيمن غلام، وبين يدي مولانا رمانة ذهبية، ويده قلم إذا أراد أن يسطر به على البياض، قبض الغلام على أصابعه فكان مولانا عليه السلام يد حرج الرمانة بين يديه ويشغله بردها...<sup>(١)</sup>. (ملخص الحديث).

٦- قال السيد الخوئي: وهذه الرواية ضعيفة السند جداً، فإن محمد ابن بحر الشيباني لم يوثق، وهو متهم بالغلو، وغيره من رجال السند مجاهيل، على أنها اشتملت حكايتها عن موت أحمد بن اسحاق في زمان العسكري عليه السلام، مع أنك عرفت في ترجمته: أنه عاش الى ما بعد العسكري عليه السلام<sup>(٢)</sup>.

٧- أحمد بن مسرور: روي عن سعد بن عبدالله القمي، وروي عنه محمد بن بحر بن سهل الشيباني.

الصدوق: بسنده عن أحمد بن طاهر القمي قال: حدثنا محمد بن بحر ابن سهل الشيباني قال: حدثنا أحمد بن مسرور، عن سعد بن عبدالله القمي قال: كنت امرئاً لهجاً بجمع الكتب... (الخ)<sup>(٣)</sup>.

٨- بعد أن ينقل المجلسي حديث سعد: كنت مغرماً بالكتب لهجاً بها. قال: قال النجاشي - بعد توثيق سعد والحكم بجلالته - «لقي مولانا أبا محمد عليه السلام، ورأيت بعض أصحابنا يضعفون لقاءه لأبي محمد عليه السلام،

(١) كمال الدين ٢ / ٤٥٤ - ٤٦٥ / ٢١ باب ٤٣ من شاهده عليه السلام.

(٢) معجم رجال الحديث ٨ : ٧٧ - ٧٩.

(٣) كمال الدين ٢ / ٤٥٤ / ٢١ في من شاهده عليه السلام.

ويقولون: هذه حكاية موضوعة عليه [رجال النجاشي ١٧٧/٤٦٧].

قال العلامة المجلسي: الصدوق أعرف بصدق الأخبار، والوثوق عليها، من ذلك البعض، الذي لا يعرف حاله، وردّ الأخبار - التي تشهد متونها بصحتها -، بمحض الظنّ والوهم، مع إدراك سعد زمانه عليه السلام - وإمكان ملاقة سعد له عليه السلام، إذ كان وفاته بعد وفاته عليه السلام، بأربعين سنة تقريباً - ليس إلاّ للأزراء بالأخبار، وعدم الوثوق بالأخبار، والتقصير في معرفة شأن الأئمة الأطهار، إذ وجدنا أن الأخبار المشتملة على المعجزات الغريبة، إذا وصل إليهم، فهم إمّا يقدحون فيها، أو في راويها، بل ليس جرم أكثر المقدوحين من أصحاب الرجال، إلاّ نقل مثل تلك الأخبار<sup>(١)</sup>.

٩- النجاشي: سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري القمي أبو القاسم، شيخ هذه الطائفة، وفقهها، ووجهها، كان سمع من حديث العامة شيئاً كثيراً، وسافر في طلب الحديث، لقي من وجوههم: الحسن بن عرفة، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي، وأبا حاتم الرازي، وعبّاس الترقفي.

ولقي مولانا أبا محمد عليه السلام، ورأيت بعض أصحابنا يضعفون لقاءه لأبي محمّد عليه السلام، ويقولون: هذه حكاية موضوعة عليه، والله أعلم. وكان أبوه عبدالله بن أبي خلف، قليل الحديث، روي عن الحكم بن مسكين، وروي عنه أحمد بن محمد بن عيسى.

وصنّف سعد كتباً كثيرة وقع اليها منها كتاب «الرحمة»، كتاب الوضوء، كتاب الصلاة، كتاب الزكاة، كتاب الصوم، كتاب الحجّ.

كتبه فيما رواه ممّا يوافق الشيعة خمسة كتب: كتاب الوضوء، كتاب الصلاة، كتاب الزكاة، كتاب الصيام، كتاب الحجّ، كتاب بصائر الدرجات، كتاب الضياء في الردّ عليّ المحمّديّة والجعفريّة، كتاب فرق الشيعة (وهذا الكتاب مطبوع ومحقق)، كتاب الردّ عليّ الغلاة، كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه، كتاب فضل الدعاء والذكر، كتاب جوامع الحجّ، كتاب مناقب رواة الحديث، كتاب مثالب رواة الحديث، كتاب المتعة، كتاب الردّ عليّ بن ابراهيم بن هاشم في معني هشام ويونس، كتاب قيام الليل، كتاب الردّ عليّ المجبّرة، كتاب فضل قم والكوفة، كتاب فضل أبي طالب وعبدالمطلب وأبي النبيّ ﷺ، كتاب فضل العرب، كتاب الإمامة، كتاب فضل النبيّ صلّى الله عليه وآله، كتاب الدعاء، كتاب الاستطاعة، كتاب احتجاج الشيعة على زيد بن ثابت في الفرائض، كتاب النوادر، كتاب المنتخبات: رواه عنه حمزة بن القاسم خاصّة، كتاب المزار، وكتاب مثالب هشام ويونس، وكتاب مناقب الشيعة.

أخبرنا محمد بن محمد والحسين بن عبيدالله والحسين بن موسى قالوا: حدّثنا جعفر بن محمد<sup>(١)</sup> قال: حدّثنا أبي وأخي قالاً: حدّثنا سعد بكتبه كلّها.

قال الحسين بن عبيدالله رحمه الله: جئتُ بالمنتخبات اليّ أبي القاسم ابن قولويه رحمه الله أقرأها عليه، فقلت: حدّثك سعد فقال: لا، بل حدّثني أبي وأخي عنه، وأنا لم أسمع من سعد إلاّ حديثين.

(١) هو: جعفر بن محمد بن قولويه صاحب كامل الزيارات.

توفي سعد رحمه الله سنة إحدى وثلاثمائة، وقيل: سنة تسع وتسعين ومائتين<sup>(١)</sup>.

قال التستري: وقول النجاشي: له كتاب «الضياء في الرد علي محمدية والجعفرية» فالظاهر أنّ مراده بالمحمدية القائلون بإمامة محمد ابن علي الهادي عليه السلام، وبالجعفرية القائلون بإمامة جعفر الكذاب<sup>(٢)</sup>.

١٠- الطوسي: سعد بن عبدالله القمي، يكنى أبا القاسم، جليل القدر، واسع لأخبار، كثير التصانيف ثقة، فمن كتبه كتاب «الرحمة» وهو يشتمل علي كتب جماعة منها: كتاب الطهارة، وكتاب الصلاة، وكتاب الزكاة، وكتاب الصوم، وكتاب الحجّ، وكتاب جوامع الحجّ، وكتاب الضياء في الإمامة، وكتاب مقالات الإمامية، وكتاب مناقب رواة الحديث، وكتاب مثالب رواة الحديث، وكتاب فضل قم والكوفة، وكتاب في فضل عبدالله وعبدالمطلب وأبي طالب عليهم السلام، وكتاب بصائر الدرجات أربعة أجزاء، وكتاب المنتخبات نحو ألف ورقة، وله فهرست كتاب ما رواه.

أخبرنا بجميع كتبه ورواياته عدّة من أصحابنا، عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، عن أبيه ومحمد بن الحسن<sup>(٣)</sup>، عن سعد بن عبدالله، عن رجاله.

قال ابن بابويه: إلاّ كتاب المنتخبات، فإنني لم أروها عن محمد بن

(١) رجال النجاشي ١٧٧ - ٤٦٧.

(٢) القاموس ٦٠ / ٥.

(٣) هو محمد بن الحسن بن الوليد استاذ الشيخ الصدوق.

الحسن، إلا أجزاء قرأتها عليه، وأعلمت على الأحاديث التي رواها محمد بن موسى الهمداني، وقد رويت عنه كلُّما في كتاب المنتخبات، مما أعرف طريقه من الرجال الثقات.

وأخبرنا الحسين بن عبيدالله وابن أبي جَيد، عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن سعد بن عبدالله<sup>(١)</sup>.

١١- وابن داود: ذكر سعد بن عبدالله في القسم الأول من كتابه، نقلاً من النجاشي، ورجال الطوسي، وقال: مات سنة ثلاثمائة، وقيل: قبلها بسنة، وقيل: بعدها بسنة في ولاية رستم<sup>(٢)</sup>.

١٢- وذكره أيضاً في القسم الثاني فقال: سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري القمي أبو القاسم، (قال النجاشي): رأيت بعض أصحابنا يضعف لقاءه أبا محمد<sup>(٣)</sup>، ويقول: حكايته موضوعة عليه<sup>(٣)</sup>.

١٣- قال التفرشي: وذكره ابن داود في البابين، وذكره في باب الضعفاء عجيب، لأنه أرتياب في توثيقه<sup>(٤)</sup>.

ولعل ابن داود ذكره في القسم الثاني، وهو قسم الضعفاء، لأنه أراد أن يشير إلى أن لقاءه بالإمام العسكري<sup>(٤)</sup> - وعلى أسلوب تلك القصة ضعيف - والله العالم.

١٤- الصدوق: وذكر شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد

(١) الفهرست ٧٥ / ٣٠٦ باب السين.

(٢) رجال ابن داود ١٠٢ / ٦٨١.

(٣) رجال ابن داود ٢٤٧ / ٢٠٨.

(٤) نقد الرجال ٢ / ٣١٢.



رضي الله عنه عن سعد بن عبدالله أنه كان يقول: «لا يجوز الدعاء في القنوت بالفارسية».

وكان محمد بن الحسن الصفار يقول: «إنه يجوز».

والذي أقول به: «إنه يجوز»، لقول أبي جعفر الثاني عليه السلام: لا بأس أن

يتكلم الرجل في صلاة الفريضة بكل شيء يناجي به ربه عز وجل<sup>(١)</sup>.

قال الصدوق: ولو لم يرد هذا الخبر لكنت أجزئه بالخبر الذي روي:

عن الصادق عليه السلام أنه قال: كل شيء مطلق حتى يرد فيه نهى<sup>(٢)</sup>.

والنهى عن الدعاء بالفارسية في الصلاة غير موجود، والحمد لله رب

العالمين<sup>(٣)</sup>.

١٥- الطوسي: سعد بن عبدالله الأشعري قال: سمعت أحمد بن

عبيدالله بن خاقان - وهو عامل السلطان بقم - في حديث طويل اختصرناه،

قال: لما اعتلّ أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام، بعث إلى أبي أن ابن الرضا

قد اعتلّ، فركب مبادراً إلى دار الخلافة، ثم رجع مستعجلاً، ومعه خمسة من

خدم (الخليفة) من ثقاته وخاصته، منهم نحير، فأمرهم بلزوم دار أبي

محمد، وتعرف خبره وحاله، وبعث إلى نفر من المتطبين، فأمرهم

بالإختلاف إليه وتعهده صباحاً ومساءً، فلما كان بعد يومين، أخبر أنه قد

ضعف، فركب حتى نظر إليه، ثم أمر المتطبين بلزومه، وبعث إلى قاضي

(١) من لا يحضره الفقيه ١ / ٣١٦ / ٩٣٦ (القنوت).

(٢) من لا يحضره الفقيه ١ / ٣١٧ / ٩٣٧ (القنوت).

(٣) من لا يحضره الفقيه ١ / ٣١٧.

القضاة فأحضره مجلسه، وأمره أن يختار من أصحابه عشرة، فبعث بهم إلى دار أبي محمد، وأمرهم بلزومه ليلاً ونهاراً.

فلم يزالوا هناك حتى توفي عليه السلام، لأيام مضت من شهر ربيع الأول، سنة ستين ومائتين.

فصارت سرّ من رأى ضجّة واحدة: «مات ابن الرضا»، ثم أخذوا في تهيئته، وعطلت الأسواق، وركب أبي، وبنو هاشم، وسائر الناس، إلى جنازته، وأمر السلطان أبا عيسى بن المتوكل بالصلاة عليه، فلمّا وضعت الجنازة، دنا أبو عيسى فكشف عن وجهه، وعرضه على بني هاشم من العلوية، والعباسية، والقواد، والكتاب، والقضاة، والفقهاء، والمعدّلين، وقال: هذا الحسن بن علي بن محمد بن الرضا مات حتف أنفه على فراشه، حضره من خدم (الخليفة) من ثقاته فلان وفلان وفلان، ثم غطى وجهه، وصلى عليه، وكبر عليه خمساً، وأمر بحمله فحمل من وسط داره، ودفن في البيت الذي دفن فيه أبوه<sup>(١)</sup>.

١٦- الصدوق: ما حدثنا به: أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنهما قالوا: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا من حضر موت الحسن بن علي بن محمد العسكري عليه السلام ودفنه، ممّن لا يوقف على إحصاء عددهم، وبعد فقد حضرنا في شعبان، سنة ثمان وسبعين ومائتين، وذلك بعد مضيّ أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام بثمانية عشرة سنة، مجلس أحمد بن عبيدالله بن يحيى بن خاقان، وهو عامل السلطان،

يومئذ على الخراج والضياع بكورة قم، فجرى ذكر المقيمين من آل أبي طالب بسرّ من رأى، ومذاهبهم وصلاتهم وأقدارهم عند السلطان.

فقال أحمد بن عبيدالله: ما رأيت ولا عرفت بسرّ من رأى رجلاً من العلوية مثل الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا عليه السلام، ولا سمعت به في هديه، وسكونه، وعفاه، ونبله، وكرمه، عند أهل بيته والسلطان، وجميع بني هاشم، وتقديمتهم إياه، على ذوي السنّ منهم والخطر، وكذلك القواد، والوزراء، والكتّاب، وعوام الناس.

فأني كنت قائماً ذات يوم علي رأس أبي، وهو يوم مجلسه للناس، إذ دخل عليه حجّابه فقالوا له: إنّ ابن الرضا على الباب.

فقال بصوت عال: ائذنوا له (فتعجبت مما سمعت منهم، أنّهم جسروا يكونون رجلاً على أبي بحضرته، ولم يكنّ عنده إلا خليفة أو ولي عهد، أو من أمر السلطان أن يكتنى).

فدخل رجلاً أسمر، أعين، حسن القامة، جميل الوجه، جيّد البدن، حدث السنّ، له جلاله وهيبه، فلما نظر إليه أبي قام، فمشي إليه خطىً ولا أعلمه فعل هذا بأحد من بني هاشم، ولا بالقواد، ولا بأولياء العهد، فلما دنا منه، عانقه وقبل وجهه ومنكبيه، وأخذ بيده فأجلسه على مصلاه، الذي كان عليه، وجلس إلى جنبه مقبلاً عليه بوجهه، وجعل يكلمه ويكنّيه، ويفديه بنفسه وبأبويه، وأنا متعجّب ممّا أرى منه.

إذ دخل عليه الحجّاب فقالوا: الموفّق قد جاء، وكان الموفّق إذا جاء، ودخل على أبي، تقدّم حجّابه وخاصّة قواده، فقاموا بين مجلس أبي وبين باب الدار سماطين، إلى أن يدخل ويخرج.

فلم يزل أبي مقبلاً عليه يحدثه، حتى نظر إلى غلمان الخاصة فقال حينئذ: إذا شئت فقم جعلني الله فداك يا أبا محمد، ثم قال لغلمانه: خذوا به خلف السماطين؛ كيلا يراه الأمير - يعني الموفق - فقام وقام أبي فعانقه، وقبل وجهه ومضى.

فقلت لحجّاب أبي وغلمانه: ويلكم من هذا الذي فعل به أبي هذا الفعل؟

قالوا: هذا رجل من العلوية، يقال له: الحسن بن علي، يعرف بابن الرضا.

فازددت تعجباً، فلم أزل يومي ذلك، قلقاً متفكراً في أمره، وأمر أبي، وما رأيت منه، حتى كان الليل.

وكانت عادته أن يصلي العتمة، ثم يجلس فينظر فيما يحتاج إليه، من المؤامرات، وما يرفعه إلى السلطان، فلما صلى وجلس، جئت فجلست بين يديه فقال: يا أحمد ألك حاجة؟

فقلت: نعم يا أبة، إن أذنت سألتك عنها؟

فقال: قد أذنت لك يا بني، فقل ما أحببت.

فقلت له: يا أبة من كان الرجل الذي أتاك بالغداة، وفعلت به ما فعلت، من الإجلال، والإكرام، والتبجيل، وفديته بنفسك وبأبويك؟

فقال: يا بني ذاك إمام الرافضة، ذاك ابن الرضا.

فسكت ساعة فقال: يا بني لو زالت الخلافة عن خلفاء بني العباس، ما استحقها أحد من بني هاشم، غير هذا، فإن هذا يستحقها في فضله، وعفافه، وهديه، وصيانة نفسه، وزهده، وعبادته، وجميل أخلاقه وصلاحه، ولو

رأيت أباه لرأيت رجلاً جليلاً، نبيلاً، خيراً، فاضلاً (ثم ذكر ما مرّ من الشيخ الطوسي)<sup>(١)</sup>.

١٧- الكليني: الحسين بن محمد الأشعري، ومحمد بن يحيى وغيرهما قالوا: كان أحمد بن عبيدالله بن خاقان على الضياع والخراج بقم، فجرى في مجلسه يوماً ذكر العلوية ومذاهبهم.

فقال: ما رأيت ولا عرفت بسرّ من رأى، رجلاً من العلوية، مثل الحسن بن علي بن محمد بن الرضا، في هديه، وسكونه، وعفافه، ونبله، وكرمه، عند أهل بيته، وبني هاشم، وتقديمهم إياه على ذوي السنّ منهم والخطر (إلى آخر ما جاء في كمال الدين للصدوق)<sup>(٢)</sup>.

١٨- الطوسي: أحمد بن عبيدالله بن يحيى بن خاقان، له مجلس يصف فيه أبا محمد الحسن بن علي عليه السلام.

أخبرنا به ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن عبدالله بن جعفر الحميري قال: حضرت وحضر جماعة من آل سعد بن مالك، وجماعة من التجار، في شعبان لإحدى عشرة ليلة مضت منه، سنة ثمان وسبعين ومأتين مجلس أحمد بن عبيدالله بكورة قم، فجرى ذكر من كان بسرّ من رأى من العلوية وآل أبي طالب.

فقال أحمد بن عبيدالله: ما كان بسرّ من رأى رجل من العلوية، مثل رجل رأته يوماً عند أبي: عبيدالله بن يحيى، يقال له: الحسن بن علي عليه السلام.

(١) كمال الدين ١ / ٤٠ - ٤٢.

(٢) الكافي ١ / ٥٠٣ / ١ كتاب الحجّة / باب مولد أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام.

ثم وصفه، وساق الحديث<sup>(١)</sup>.

١٩- وهذا الحديث والوصف، جاء في مصادر - غير المصادر التي ذكرناها - بحار الأنوار ٥٠ / ٣٢٧، وإعلام الوري ٢ / ١٤٧، والأرشاد ٢: ٣٢١ للمفيد، وكشف الغمة ٢ / ٤٠٨، وحلية الأبرار ٢ / ٤٨٨.

٢٠- الصدوق: حدثنا محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي المعروف بالكرماني قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء، عن أحمد بن طاهر القمي، عن محمد بن بحر بن سهل الشيباني، عن أحمد بن مسرور، عن سعد بن عبد الله القمي.

قال: كنت امرأ لهجاً بجمع الكتب، المشتملة على غوامض العلوم ودقائقها، كلفاً باستظهار ما يصح من حقائقها، مغرماً بحفظ مشتبهها ومستغلقها، شحيحاً على ما أظفر به من معاضلها ومشكلاتها، متعصباً لمذهب الإمامية، راغباً عن الأمن والسلامة، في انتظار التنازع والتخاصم والتعدي، إلى التباغض والتشاتم، معيياً للفرق ذوي الخلاف، كاشفاً عن مثالب أئمتهم، هتاكاً لحجب قاداتهم، إلى أن بليت بأشد النواصب منازعة، وأطولهم مخاصمة، وأكثرهم جدلاً، وأشنعهم سؤالاً، وأثبتهم على الباطل قدماً.

فقال ذات يوم - وأنا أناظره - تبا لك ولأصحابك يا سعد، إنكم معاشر الرافضة، تقصدون على المهاجرين والأنصار بالطعن عليهما، وتجحدون من رسول الله ولايتهما وإمامتهما.

هذا الصديق الذي فاق جميع الصحابة بشرف سابقته، أما علمتم أنّ رسول الله (ﷺ) ما أخرجه مع نفسه إلى الغار إلاّ علماً منه بأنّ الخلافة له من بعده، وأنه هو المقلد لأمر التأويل، والملقى إليه أزمة الأمة، وعليه المعول في شعب الصدع، ولم الشعث، وسدّ الخلل، وإقامة الحدود، وتسريب الجيوش، لفتح بلاد الشرك فكما أشفق على نبوته، أشفق على خلافته، إذ ليس من حكم الإستتار والتواري، أن يروم الهارب من الشيء، مساعدة إلى مكان يستخفي فيه، ولما رأينا النبيّ متوجّهاً إلى الإنجحر، ولم تكن الحال توجب استدعاء المساعدة من أحد، استبان لنا قصد رسول الله (ﷺ) بأبي بكر إلى الغار للعلّة التي شرحناها.

وإنما أبات عليّاً (عليه السلام) علي فراشه، لما لم يكن ليكثرث له، ولم يحفل به، ولاستثقاله له، ولعلمه بأنه إن قتل لم يتعدّر عليه نصب غيره مكانه، للخطوب التي كان يصلح لها.

قال سعد: فأوردت عليه أجوبة شتى، فما زال يقصد كلّ واحد منها بالنقض والردّ على.

ثمّ قال: يا سعد دونكها أخرى بمثلها، تخطف آناف الرّوافض، ألستم تزعمون أنّ الصديق المبرّي من دنس الشكوك، والفاروق المحامي عن بيضة الإسلام، كانا يسرّان النفاق، واستدللتم بليلة العقبة، أخبرني عن الصديق والفاروق أسلما طوعاً أو كرهاً.

قال سعد، فاحتلت لدفع هذه المسألة عني، خوفاً من الإلزام، وحذرا من أنني إن أقررت لهما بطواعيتهما للإسلام، احتجّ بأنّ بدء النفاق ونشوه في القلب، لا يكون إلاّ عند هبوب روائح القهر والغلبة، وإظهار البأس الشديد

في حمل المرء على من ليس ينقاد له قلبه نحو قول الله عز وجل «فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا».

وإن قلت: أسلما كرهاً، كان يقصدني بالطعن، إذ لم يكن ثمّ سيوف منتزأة كانت تريهم (تريهما) البأس.

قال سعدٌ فصدرت عنه مزوراً، قد انتفخت أحشائي من الغضب، وتقطع كبدي من الكرب.

وكنت قد اتخذت طوماراً، وأثبتّ فيه نيفاً وأربعين مسألة، من صعاب المسائل، لم أجد لها مجيباً، على أن أسأل فيها خير أهل بلدي أحمد بن إسحاق، صاحب مولانا أبي محمد عليه السلام، فارتحلت خلفه، وقد كان خرج قاصداً نحو مولانا بسرّ من رأى، فلحقته في بعض المناهل، فلما تصافحنا قال: لخير لحاقلك بي.

قلت: الشوق، ثمّ العادة في الأسئلة.

قال: قد تكافأنا على هذه الخطة (أي الخصلة) الواحدة، فقد برح بي القرم إلى لقاء مولانا أبي محمد عليه السلام، وأريد أن أسأله عن معاضل في التاويل، ومشاكل في التنزيل، فدونكها الصّحبة المباركة، فإنها تقف بك على ضفة بحر لا تنقضي عجائبه، ولا تفني غرائبه، وهو إمامنا.

فوردنا سرّ من رأى، فانتبهنا منها إلى باب سيّدنا عليه السلام، فاستأذنا فخرج إلينا الإذن بالدخول عليه، وكان على عاتق أحمد بن إسحاق جرابٌ، قد غطاه بكساء طبرىّ، فيه ستون ومائة صرة من الدنانير والدراهم، على كلّ صرة منها ختم صاحبها.



قال سعد: فما شبّهت مولانا أبا محمّد عليه السلام حين غشينا نور وجهه، إلاّ ببدر قد استوفي من لياليه أربعاً بعد عشر، وعلى فخذة الأيمن، غلامٌ يناسب المشتري في الخلقة والمنظر، وعلى رأسه فرقٌ بين وفرتين، كأنه ألفٌ بين واوين، وبين يدي مولانا رمانةٌ ذهبيةٌ، تلمع بدائع نقوشها، وسط غرائب الفصوص المركبة عليها، قد كان أهداها إليه بعض رؤساء أهل البصرة، وبيده قلمٌ، إذا أراد أن يسطر به عليّ البياض، قبض الغلام عليّ أصابعه، فكان مولانا عليه السلام يد حرج الرمانة بين يديه، ويشغله بردها، لئلاّ يصدّه عن كتبه ما أراد، فسلمنا عليه، فألطف في الجواب، وأوماً إلينا بالجلوس، فلمّا فرغ من كتبه البياض الذي كان بيده، أخرج أحمد بن إسحاق جرابه من طيّ كسائه، فوضعه بين يديه، فنظر الهادي عليه السلام إلى الغلام، وقال له: يا بنىّ فضّ الخاتم عن هدايا شيعتك ومواليك.

فقال: يا مولاي أيجوز أن أمدّ يداً طاهرةً إلى هدايا نجسة، وأموال رجسة، قد شيب أحلّها بأحرمها.

فقال مولاي عليه السلام: يا ابن إسحاق، استخرج ما في الجراب، ليميّز ما بين الأحلّ والأحرم منها.

فأول صرة بدأ أحمد بإخراجها، فقال الغلام: هذه لفلان بن فلان، من محلة كذا بقم، تشتمل على اثنين وستين ديناراً، فيها من ثمن حجيرة باعها صاحبها، وكانت إرثاً له من أخيه، خمسة وأربعون ديناراً، ومن أثمان تسعة أثواب، أربعة عشر ديناراً، وفيها من أجره حوانيت ثلاثة دنانير.

فقال مولانا: صدقت يا بنىّ، دلّ الرّجل على الحرام منها.

فقال عليه السلام: فتش عن دينار، رازى السّكة، تاريخه سنة كذا، قد

انطمس من نصف إحدى صفحاته نقشه، وقراضة آملية، وزنها ربع دينار، والعلّة في تحريمها: أنّ صاحب هذه الجملة، وزن في شهر كذا، من سنة كذا، على حائك من جيرانه، من الغزل، منّا وربع منّ، فأنت على ذلك مدّة، قيّض في انتهائها لذلك الغزل سارقاً، فأخبر به الحائك صاحبه، فكذّبه واستردّ منه بدل ذلك منّا ونصف منّ غزلاً، أدقّ ممّا كان دفعه إليه، واتّخذ من ذلك ثوباً، كان هذا الدّينار مع القراضة ثمنه.

فلما فتح رأس الصّرة، صادف رقعةً في وسط الدّناير، باسم من أخبر عنه، وبمقدارها على حسب ما قال، واستخرج الدّينار والقراضة بتلك العلامة.

ثمّ أخرج صرةً أخرى، فقال الغلام عليه السلام: هذه لفلان بن فلان، من محلّة كذا بقم، تشتمل على خمسين ديناراً، لا يحلّ لنا مسّها. قال: وكيف ذلك.

قال: لأنّها من ثمن حنطة، حاف صاحبها على أكاره في المقاسمة، وذلك أنّه قبض حصّته منها بكيل واف، وكال ما خصّ الأكار بكيل بخس. فقال مولانا عليه السلام: صدقت يا بنى، ثم قال: يا ابن اسحاق احملها بأجمعها لتردّها، أو توصي بردّها على أربابها، فلا حاجة لنا في شيء منها، وائتنا بثوب العجوز.

قال أحمد: وكان ذلك الثوب في حقيبة لي فنسيته. فلما انصرف أحمد بن إسحاق ليأتيه بالثوب، نظر إلى مولانا أبو محمد فقال: ما جاء بك يا سعد.

فقلت: شوّقني أحمد بن إسحاق إلى لقاء مولانا.

قال: فالمسائل التي أردت أن تسأل عنها.

قلت: على حالها يا مولاي.

قال: فسل قرّة عيني - وأوماً إلى الغلام - عمّا بدا لك منها.

فقلت له: مولانا وابن مولانا، إنا روينا عنكم: إن رسول الله (ﷺ)

جعل طلاق نساءه بيد أمير المؤمنين (عليه السلام)، حتى أرسل يوم الجمل إلى

عائشة: أنك قد أرمجت على الإسلام وأهله بفتنتك، وأوردت بنيك حياض

الهلاك بجهلك، فإن كفت عني غربك، وإلا طلقتك.

ونساء رسول الله (ﷺ) قد كان طلقهن وفاته.

قال: ما الطلاق.

قلت: تخلية السبيل.

قال: وإذا كان وفاة رسول الله (ﷺ) قد خلى لهنّ السبيل، فلم لا

يحلّ لهنّ الأزواج.

قلت: لأنّ الله تبارك وتعالى حرّم الأزواج عليهنّ.

قال: وكيف وقد خلى الموت سبيلهنّ.

قلت: فأخبرني يا ابن مولاي عن معني الطلاق، الذي فوّض رسول الله

حكمه إلى أمير المؤمنين.

قال: إنّ الله تبارك وتعالى عظم شأن نساء النبي (ﷺ)، فخصّهنّ

بشرف الأمّهات، فقال رسول الله (ﷺ): يا أبا الحسن، إنّ هذا الشرف باق

لهنّ ما دمن لله على الطاعة، فأيتهنّ عصت الله بعدي بالخروج عليك، فأطلق

لها في الأزواج، وأسقطها من شرف أمومة المؤمنين.

قلت: فأخبرني عن الفاحشة المبيّنة التي إذا أتت المرأة بها في أيام

عدتها حلّ للزوج أن يخرجها من بيته.

قال: الفاحشة المبيّنة هي السّحق دون الزّني، فإنّ المرأة إذا زنت وأقيم عليها الحدّ، ليس لمن أرادها أن يمتنع بعد ذلك من التزويج بها، لأجل الحدّ، وإذا سحقت وجب، عليها الرّجم، والرّجم خزيٌّ ومن قد أمر الله عزّوجلّ برجمه فقد أخزاه، ومن أخزاه فقد أبعدته، ومن أبعدته فليس لأحد أن يقربه.

قلت: فأخبرني يا ابن رسول الله عن أمر الله تبارك وتعالى لنبيّه موسى «فاخلع نعليك إنك بالواد المقدّس طوى» فإنّ فقهاء الفريقين يزعمون أنّها كانت من إهاب الميتة.

فقال عليه السلام: من قال ذلك فقد افتري علي موسى، واستجهله في نبوّته، لأنّه ما خلا الأمر فيها من خطبين: إمّا أن تكون صلاة موسى فيها جائزة، أو غير جائزة، فإن كانت صلاته جائزة، جاز له لبسهما في تلك البقعة، إذ لم تكن مقدّسة، وإن كانت مقدّسة مطهّرة فليس بأقدس وأطهر من الصّلاة، وإن كانت صلاته غير جائزة فيهما، فقد أوجب علي موسى عليه السلام أنّه لم يعرف الحلال من الحرام، وعلم (لم يعلم) ما جاز فيه الصّلاة، وما لم تجز، وهذا كفرٌ.

قلت: فأخبرني يا مولاي عن التّأويل فيهما.

قال: إنّ موسى عليه السلام ناجي ربّه بالواد المقدّس، فقال: يا ربّ إنّي قد أخلصت لك المحبّة منّي، وغسلت قلبي عمّن سواك.

وكان شديد الحبّ لأهله، فقال الله تبارك وتعالى: فاخلع نعليك.

أي انزع حبّ أهلك من قلبك، إن كانت محبّتك لي خالصة، وقلبك

من الميل إلى من سواي مغسولاً.

قلت: فأخبرني يا ابن رسول الله عن تأويل ﴿كهيعص﴾ قال هذه الحروف من أنباء الغيب، أطلع الله عليها عبده زكرياً عليه السلام ثم قصّها على محمّد عليه السلام، وذلك أنّ زكرياً عليه السلام سأل ربّه أن يعلمه أسماء الخمسة، فأهبط عليه جبرئيل عليه السلام، فعلمه إياها، فكان زكرياً إذا ذكر محمّداً وعليّاً، وفاطمة والحسن سري عنه همّه، وانجلي كربه، وإذا ذكر اسم الحسين خنقته العبرة، ووقعت عليه البهرة.

فقال ذات يوم: إلهي ما بالي إذا ذكرت أربعاً منهم، تسلّيت بأسمائهم من همومي، وإذا ذكرت الحسين تدمع عيني، وتثور زفرتي.

فأنبأه الله تبارك وتعالى عن قصّته، وقال «كهيعص» فالكاف اسم كربلاء، والهاء هلاك العترة، والياء يزيد، وهو ظالم الحسين، والعين عطشه، والصاد صبره، فلمّا سمع ذلك زكرياً عليه السلام، لم يفارق مسجده ثلاثة أيّام، ومنع فيها الناس من الدخول عليه، وأقبل على البكاء والنحيب، وكانت ندبته: إلهي أتفجّع خير خلقك بولده، أتنزل بلوي هذه الرزية بفنائها، إلهي أتلبس عليّاً وفاطمة ثياب هذه المصيبة، إلهي أتحلّ كربة هذه الفجيعة بساحتها.

ثمّ كان يقول: إلهي ارزقني ولداً تقرّ به عيني على الكبر، واجعله وارثاً وصيّاً، واجعل محلّه محلّ الحسين، فإذا رزقتنيه فافتني بحبه، ثمّ أفجعني به، كما تفجع محمّداً حبيبك بولده.

فرزقه الله يحيى عليه السلام، وفجّعه به، وكان حمل يحيى ستّة أشهر، وحمل الحسين عليه السلام كذلك، وله قصّة طويلة.

قلت: فأخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار إمام لأنفسهم؟

قال مصلح أو مفسد.

قلت: مصلح.

قال: فهل يجوز أن تقع خيرتهم على المفسد، بعد أن لا يعلم أحد بما يخطر ببال غيره، من صلاح أو فساد.

قلت: بلى.

قال: فهي العلة، أوردها لك ببرهان، يثق به عقلك، أخبرني عن الرّسل الذين اصطفاهم الله، وأنزل الكتب عليهم، وأيدهم بالوحي والعصمة، إذ هم أعلام الأمم، وأهدي إلى الاختيار منهم مثل: موسى، وعيسى، هل يجوز مع وفور عقلمهما، وكمال علمهما، إذا هما بالاختيار، أن تقع خيرتهما على المنافق، وهما يظنان أنه مؤمن.

قلت: لا،

فقال: هذا موسى كلّم الله، مع وفور عقله، وكمال علمه، ونزول الوحي عليه، اختار من أعيان قومه، ووجوه عسكره، لميقات ربّه، سبعين رجلاً، ممّن لا يشكّ في إيمانهم وإخلاصهم، فوَقعت خيرته على المنافقين. قال الله عزّ وجلّ «واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا» إلى قوله «لن نؤمن لك حتّى نرى الله جهزاً فأخذتهم الصّاعقة بظلمهم».

فلمّا وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله للنبوّة، واقعاً على الأفسد، دون الأصلح، وهو يظنّ أنه الأصلح، دون الأفسد، علمنا أن لا اختيار إلا لمن يعلم ما تخفي الصدور، وتكنّ الضمائر، ويتصرّف عليه السرائر، وأن لا

خطر لاختيار المهاجرين والأنصار، بعد وقوع خيرة الأنبياء على ذوي الفساد، لما أرادوا أهل الصلاح.

ثم قال مولانا عليه السلام: يا سعد، وحين ادّعي خصمك: أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما أخرج مع نفسه مختار هذه الأمة إلى الغار، إلا علماً منه أن الخلافة له من بعده، وأنه هو المقلد أمور التأويل، والملقي إليه أزمّة الأمة، المعول عليه في لمّ الشعث، وسدّ الخلل، وإقامة الحدود، وتسريب الجيوش لفتح بلاد الكفر، فكما أشفق على نبوته، أشفق على خلافته، إذ لم يكن من حكم الاستتار والتوّاري، أن يروم الهارب من البشر، مساعدةً من غيره، إلى مكان يستخفي فيه، وإنما أبات علياً على فراشه، لما لم يكن يكثرث له، ولا يحفل به، ولا استثقاله إياه، وعلمه بأنه إن قتل لم يتعدّر عليه نصب غيره مكانه، للخطوب التي كان يصلح لها.

فهلاً نقضت عليه دعواه بقولك: أليس قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الخلافة بعدي ثلاثون سنة، فجعل هذه موقوفةً على أعمار الأربعة، الذين هم الخلفاء الراشدون في مذهبكم، وكان لا يجد بداً من قوله لك: بلي. فكنت تقول له: حينئذ أليس كما علم رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن الخلافة بعده لأبي بكر، علم أنها من بعد أبي بكر لعمر، ومن بعد عمر لعثمان، ومن بعد عثمان لعلي، فكان أيضاً لا يجد بداً من قوله لك: نعم.

ثم كنت تقول له: فكان الواجب على رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يخرجهم جميعاً على الترتيب إلى الغار، ويشفق عليهم، كما أشفق على أبي بكر، ولا يستخفّ بقدر هؤلاء الثلاثة بتركه إياهم، وتخصيصه أبا بكر بإخراجه مع نفسه دونهم.

ولمّا قال: أخبرني عن الصّدّيق والفاروق أسلما طوعاً أو كرهاً لم لم تقل له: بل أسلما طمعاً، لأنهما كانا بجالسان اليهود، ويستخبرانهم عمّا كانوا، يجدون في التّوراة، وسائر الكتب المتقدّمة، النّاطقة بالملاحم، من حال إلى حال، من قصّة محمّد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) ومن عواقب أمره، فكانت اليهود تذكر أنّ محمّداً (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) يسلّط على العرب، كما كان يخرّج نصر سُلّط على بني إسرائيل، ولا بدّ له من الظّفر بالعرب، كما ظفر بخت نصر بني اسرائيل، غير أنّه كاذب في دعواه، فأتيا محمّداً فساعدها علي (قول) شهادة أن لا إله إلاّ الله، وبايعاه طمعاً في أن ينال كلّ منهما من جهته ولاية بلد، إذا استقامت أموره، واستتبّت أحواله، فلمّا أيسا من ذلك، تلثما وصعدا العقبة، مع أمثالهما من المنافقين، على أن يقتلوه، فدفع الله كيدهم، وردّهم بغیظهم، لم ينالوا خيراً.

كما أتى طلحة والزبير عليّاً (عَلَيْهِ السَّلَام) فبايعاه، وطمع كلّ واحد منهما أن ينال من جهته ولاية بلد، فلمّا أيسا نكثا بيعته، وخرجا عليه، فصرع الله كلّ واحد منهما، مصرع أشباههما من النّاكثين.

قال سعد: ثمّ قام مولانا الحسن بن عليّ الهادي (عَلَيْهِ السَّلَام) إلى الصّلاة مع الغلام، فانصرفت عنهما، وطلبت أثر أحمد بن إسحاق، فاستقبلني باكياً فقلت: ما أبطاك وأبكاك.

قال: قد فقدت الثّوب الذي سألتني مولاي إحضاره.

فقلت: لا عليك فأخبره، فدخل عليه وانصرف من عنده متبسّماً، وهو يصلي على محمد وآل محمّد فقلت: ما الخبر.

قال: وجدت الثّوب مبسوطاً تحت قدمي مولانا (عَلَيْهِ السَّلَام)، يصلي عليه و



قال سعد: فحمدنا الله جلّ ذكره على ذلك.

وجعلنا نختلف بعد ذلك إلى منزل مولانا عليه السلام أياماً، فلا نرى الغلام بين يديه، فلما كان يوم الوداع، دخلت أنا وأحمد بن إسحاق، وكهلان من أرضنا، وانتصب أحمد بن إسحاق بين يديه قائماً وقال: يا ابن رسول الله قد دنت الرحلة، واشتدّت المحنة، ونحن نسأل الله أن يصلي، على المصطفى جدك، وعلى المرتضى، أبيك، وعلى سيّدة النساء أمك وعلى سيّدي شباب أهل الجنة عمك وأبيك، وعلى الأئمة الطاهرين من بعدهما آبائك، وأن يصلي عليك وعلى ولدك، ونرغب إلى الله أن يعلي كعبك ويكبت عدوك ولا جعل الله هذا آخر عهدنا من لقاءك.

قال: فلما قال هذه الكلمة، استعبر مولانا عليه السلام، حتى استهلّت دموعه، وتقاطرت عبراته، ثم قال: يا ابن إسحاق، لا تكلف في دعائك شططاً، فانك ملاق الله في صدرك هذا.

فخرّ أحمد مغشياً عليه، فلما أفاق قال: سألتك بالله، وبحرمة جدك، الا شرفّني بخرقة أجعلها كفناً.

فأدخل مولانا عليه السلام يده تحت البساط، فأخرج ثلاثة عشر درهماً، فقال: خذها، ولا تنفق على نفسك غيرها، فإنك لن تعدم ما سألت، وإن الله تبارك وتعالى لا يضيع أجر من أحسن عملاً.

قال سعد: فلما صرنا - بعد منصرفنا من حضرة مولانا عليه السلام - من حلوان على ثلاثة فراسخ، حمّ أحمد بن إسحاق، وصارت عليه علة صعبة، أيس من حياته فيها، فلما وردنا حلوان، ونزلنا في بعض الخانات، دعا أحمد بن إسحاق برجل من أهل بلده، كان قاطناً بها، ثم قال: تفرّقوا عني هذه الليلة،

واتركوني وحدي.

فانصرفنا عنه، ورجع كل واحد منا إلى مرقده.

قال سعد: فلما حان أن ينكشف الليل عن الصبح، أصابتنى فكرة، ففتحت عيني، فإذا أنا بكافور الخادم - خادم مولانا أبي محمد عليه السلام - وهو يقول: أحسن الله بالخير عزاكم، وجبر بالمحجوب رزيتكم، قد فرغنا من غسل صاحبكم وتكفينه فقوموا لدفنه، فإنه من أكرمكم محلاً عند سيدكم. ثم غاب عن أعيننا، فاجتمعنا على رأسه بالبكاء والعيويل، حتى قضينا حقه، وفرغنا من أمره رحمه الله <sup>(١)</sup>.

احتجاج الحجة القائم المنتظر المهدي صاحب الزمان صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين.

٢١- سعد بن عبدالله القمي الأشعري قال: بليت بأشد النواصب منازعة فقال لي يوماً - بعد ما ناظرته - تبأ لك ولأصحابك! أنتم معاشر الروافض تقصدون المهاجرين والانصار بالطعن عليهم، وبالجحود لمحبة النبي لهم، فالصديق هو فوق الصحابة بسبب سبق الاسلام، ألا تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله انما ذهب به ليلة الغار لأنه خاف عليه كما خاف على نفسه، ولما علم انه يكون الخليفة في امته وأراد أن يصون نفسه كما يصون عليه السلام خاصة نفسه، كي لا يختل حال الدين من بعده. ويكون الاسلام منتظماً؟ وقد أقام علياً على فراشه لما كان في علمه انه لو قتل لا يختل الاسلام بقتله.

(١) كمال الدين ٤٥٤ (ذكر من شاهده عليه السلام)، بحار الأنوار ٥٢: ٧٨، موسوعة توقيعات الإمام

لأنه يكون من الصحابة من يقوم مقامه، لا جرم لم يبال من قتله؟! قال سعد:

اني قلت علي ذلك أجوبة لكنها غير مسكته.

ثم قال: معاشر الروافض تقولون: ان (الأول والثاني) كانا ينافقان،

وتستدلون علي ذلك بليلة العقبة.

ثم قال لي: اخبرني عن اسلامهما كان من طوع وورغبة، أو كان عن

اكراه واجبار؟ فاحترزت عن جواب ذلك وقلت مع نفسي: إن كنت أحبته

نأنه كان عن طوع فيقول: لا يكون علي هذا الوجه ايمانهما عن نفاق، وان

قلت: كان عن اكراه واجبار لم يكن في ذلك الوقت للاسلام قوة حتى

يكون اسلامهما باكراه وقهر،

فرجعت عن هذا الخصم علي حال ينقطع كبدي، فأخذت طوماراً،

وكتبت بضعا وأربعين مسألة من المسائل الغامضة، التي لم يكن عندي

جوابها، فقلت: ادفعها الي صاحب مولاي أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام

الذي كان في قم: احمد بن اسحاق، فلما طلبته كان هو قد ذهب، فمشيت

علي أثره فادر كته وقلت الحال معه.

فقال لي: جيء معي الي سر من رأى حتى نسأل عن هذه المسائل

مولانا الحسن بن علي عليه السلام.

فذهبت معه الي سر من رأى، ثم جئنا الي باب دار مولانا عليه السلام

فاستأذنا عليه فاذن لنا، فدخلنا الدار وكان مع احمد بن اسحاق جراب قد

ستره بكساء طبري، وكان فيه مائة وستون صرة من الذهب والورق، علي

كل واحدة منها خاتم صاحبها الذي دفعها اليه، ولما دخلنا ووقع أعيننا علي

أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام كأن وجهه كالقمر ليلة البدر، وقد رأينا

على فخذة غلاماً يشبه المشتري في الحسن والجمال، وكان على رأسه ذوابتان، وكان بين يديه رمان من الذهب، قد حلي بالفصوص والجواهر الثمينة، قد أهدها واحد من رؤساء البصرة، وكان في يده قلم يكتب به شيئاً على قرطاس، فكلما أراد أن يكتب شيئاً أخذ الغلام يده، فالقي الرمان حتى يذهب الغلام إليه ويجيء به، فلما، ترك يده يكتب ما شاء.

ثم فتح أحمد بن اسحاق الكساء، ووضع الجراب بين يدي العسكري عليه السلام، فنظر العسكري الى الغلام فقال: فض الخاتم عن هدايا شيعتك ومواليك!

فقال: يا مولاي أيجوز أن أمدّ يداً طاهرة الى هدايا نجسة وأموال رجسة؟! رجلة!

ثم قال: يا بن اسحاق اخرج ما في الجراب ليميز بين الحلال والحرام! ثم أخرج (صرّة) فقال الغلام: هذا (لفلان بن فلان) من محلة (كذا) بقم، مشتمل على اثنين وسبعين ديناراً، فيها من ثمن حجرة باعها، وكانت ارثاً عن أبيه خمسة واربعون ديناراً، ومن أثمان سبعة أثواب أربعة عشر ديناراً، وفيه من اجرة الحوانيت ثلاثة دنانير.

فقال مولانا عليه السلام: صدقت يا بني! دل الرجل على الحرام منها.

فقال الغلام: في هذه العين دينار بسكة الري، تاريخه في سنة (كذا) قد ذهب نصف نقشه عنه، وثلاثة اقطاع قراضة بالوزن (دانق ونصف) في هذه الصرّة الحرام هذا القدر، فإن صاحب هذه الصرّة في سنة كذا، في شهر كذا، كان له عند نساج - وهو من جملة جيرانه - من وربع، فأتي على ذلك زمان كثير، فسرقه سارق من عنده، فأخبره النساج بذلك، فما صدّقه، وأخذ

الغرامة بغزل أدق منه، مبلغ من نصف، ثم أمر حتى نسج منه ثوب، وهذا الدينار والقراضة من ثمنه.

ثم حلّ عقدها فوجد الدينار والقراضة كما أخبر.  
ثم اخرجت (صرّة) اخرى.

فقال الغلام: هذا (لفلان بن فلان) من المحلة (الفلانية) بقم والعين فيها (خمسون ديناراً) ولا ينبغي لنا أن ندني أيدينا اليها.

قال: لمّ؟

فقال: من أجل ان هذه الدينار ثمن الحنطة، وكانت هذه الحنطة بينه وبين حرّاث له، فأخذ نصيبه بكييل كامل، وأعطى نصيبه بكييل ناقص.

فقال مولانا الحسن بن علي عليه السلام: صدقت يا بني!

قال: يا بن اسحاق احمل هذه الصرور وبلغ أصحابها، وأوص بتبليغها الى أصحابها، فانه لا حاجة بنا اليها.

ثم قال: جيء الى بثوب تلك العجوز.

فقال أحمد بن اسحاق: كان ذلك في حقبة فنسيته، ثم مشي أحمد بن اسحاق ليجيء بذلك، فنظر إلى مولانا أبو محمد العسكري عليه السلام وقال: ما جاء بك يا سعد؟

فقلت شوّقني أحمد بن اسحاق إلى لقاء مولانا.

قال: المسائل التي أردت أن تسأل عنها؟

قلت: علي حالها يا مولاي.

قال: فاسأل قرّة عيني - وأومي الى الغلام - عما بدا لك!

فقلت: يا مولانا وابن مولانا روي لنا: ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) جعل

طلاق نساءه الى أمير المؤمنين، حتى أنه بعث يوم الجمل رسولا الى عائشة وقال: انك أدخلت الهلاك على الاسلام وأهله بالغش الذي حصل منك، وأوردت أولادك في موضع الهلاك بالجهالة، فإن امتنعت وإلا طلقتك.

فاخبرنا يا مولاي عن معني الطلاق الذي فوّض حكمه رسول الله (ﷺ) إلى أمير المؤمنين عليه السلام؟

فقال: ان الله تقدس اسمه عظم شأن نساء النبي (ﷺ)، فخصهن لشرف الامهات، فقال رسول الله (ﷺ): يا أبا الحسن إن هذا شرف باق مادمن لله على طاعة، فأيتهن عصت الله بعدي بالخروج عليك فطلقها من الأزواج، واسقطها من شرف أمية المؤمنين.

ثم قلت: اخبرني عن الفاحشة المبينة التي اذا فعلت المرأة ذلك يجوز لبعلها أن يخرجها من بيته في أيام عدتها؟

فقال عليه السلام: تلك الفاحشة السحق، وليست بالزنا، لأنها اذا زنت يقام عليها الحد، وليس لمن أراد تزويجها أن يمتنع من العقد عليها لأجل الحد الذي اقيم عليها، واما اذا ساحقت فيجب عليها الرجم، والرجم هو الخزي، ومن أمر الله تعالى برجمها فقد اخزاهما ليس لأحد أن يقربها.

ثم قلت: أخبرني يا بن رسول الله عن قول الله تعالى لنبيه موسى: «فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى» فإن فقهاء الفريقين يزعمون: أنها كانت من اهاب الميتة؟

فقال عليه السلام: من قال ذلك فقد افترى على موسى واستجهله في نبوته، لأنه ما خلا الأمر فيها من خطيبين: اما ان كانت صلاة موسى فيها جائزة أو غير جائزة.

فان كانت صلاة موسى جائزة فيها، فجاز لموسى أن يكون لابسها في تلك البقعة، وان كانت مقدسة مطهرة، وان كانت صلواته غير جائزة فيها فقد أوجب أن موسى لم يعرف الحلال والحرام، ولم يعلم ما جازت الصلاة فيه، مما لم يجز، وهذا (كفر).

قلت: فأخبرني يا مولاي عن التأويل فيها؟

قال: ان موسى عليه السلام كان بالوادي المقدس فقال: يا رب اني اخلصت لك المحبة مني، وغسلت قلبي عن سواك.

وكان شديد الحب لأهله، فقال الله تبارك وتعالى «فاخلع نعليك» أي: انزع حب أهلك من قلبك، إن كانت محبتك لي خالصة، وقلبك من الميل الى من سواي مغسولاً.

فقلت: اخبرني عن تأويل «كهيعص».

قال: هذه الحروف من أنباء الغيب، اطلع الله عليها عبده زكريا، ثم قصها علي محمد (صلى الله عليه وآله)، وذلك: إن زكريا عليه السلام سأل ربه: أن يعلمه الأسماء الخمسة فأهبط عليه جبرئيل فعلمه إياها، فكان زكريا اذا ذكر محمداً وعلياً وفاطمة والحسن سرى عنه همه، وانجلي كربه، واذا ذكر اسم الحسين عليه السلام خنقته العبرة، ووقعت عليه البهرة.

فقال - ذات يوم - إلهي ما بالي اذا ذكرت أربعاً منهم تسليت

بأسمائهم من همومي، واذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتثور زفرتي؟

فأنبأه الله تبارك وتعالى عن قصته فقال: «كهيعص» فالكاف اسم

(كربلاء) والهاء (هلاك العترة) والياء (يزيد) وهو ظالم الحسين والعين (عطشه) والصاد (صبره) فلما سمع بذلك زكريا عليه السلام لم يفارق مسجده

ثلاثة أيام، و منع فيهن الناس من الدخول عليه، وأقبل علي البكاء والنحيب،  
وكان يرثيه:

إلهي أتفجع خير جميع خلقك بولده؟

إلهي أتزل بلوي هذه الرزية بفنائته؟

إلهي أتلبس علياً وفاطمة ثوب هذه المصيبة؟

إلهي تحل كربة هذه المصيبة بساحتها؟

ثم كان يقول: إلهي ارزقني ولداً تقرّ به عيني على الكبر، فاذا رزقتنيه

فافتني بحبه، ثم افجعني به كما تفجع محمّداً حبيبك بولده.

فرزقه الله يحيى وفجعه به، وكان حمل يحيى سنة أشهر وحمل

الحسين كذلك.

فقلت: اخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار الإمام

لأنفسهم.

قال: مصلح أو مفسد؟

فقلت: مصلح.

قال: هل يجوز أن يقع خيرتهم على المفسد، بعد أن لا يعلم أحد ما

يخطر ببال غيره من صلاح أو فساد.

قلت: بلي.

قال: فهي (العلة) أيدها لك ببرهان يقبل ذلك عقلك.

قلت: نعم.

قال: أ أخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله، وأنزل عليهم الكتب،

وأيدهم بالوحي والعصمة، اذ هم أعلام الامم فاهدي الي ثبت الاختيار،



ومنهم موسى وعيسى، هل يجوز - مع وفور عقليهما وكمال علمهما، اذ هما على المنافق بالاختيار، أن يقع خيرتهما، وهما يظنان أنه مؤمن؟  
قلت: لا.

قال: فهذا موسى كلیم الله - مع وفور عقله، وكمال علمه، ونزول الوحي عليه - اختار من أعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربّه سبعين رجلاً، ممن لم يشك في ايمانهم واخلاصهم، فوقع خيرته على المنافقين.  
قال الله عزوجل: «واختار موسى قومه سبعين رجلاً لميقاتنا» الآية<sup>(١)</sup>.

فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله للنبوّة واقعاً على الأفسد دون الاصلح، وهو يظن انه الأصلح دون الأفسد، علمنا أن لا اختيار لمن لا يعلم ما تخفي الصدور، وما تكن الضمائر، وينصرف عنه السرائر.  
وأن لا خطر لاختيار المهاجرين والأنصار، بعد وقوع خيرة الأنبياء على ذوي الفساد، لما أرادوا أهل الصلاح.

ثم قال مولانا عليه السلام: يا سعد من ادعي: أن النبي (صلى الله عليه وآله) - وهو خصمك - ذهب بمختار هذه الامة مع نفسه إلى الغار، فإنه خاف عليه، كما خاف على نفسه، لما علم أنه الخليفة من بعده على امته؛ لأنه لم يكن من حكم الاختفاء أن يذهب بغيره معه، وانما أقام علياً على مبيته لأنه علم أنه إن قتل لا يكون من الخلل بقتله ما يكون بقتل أبي بكر؛ لأنه يكون لعلي من يقوم مقامه في الامور.

لم لا تنقض عليه بقولك: أو لستم تقولون: ان النبي (صلى الله عليه وآله) قال: «ان

الخلافة من بعدي ثلاثون سنة» وصيرها موقوفة على أعمار هؤلاء الأربعة: (أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي) فانهم كانوا على مذهبكم خلفاء رسول الله؟ فإن خصمك لم يجد بداً من قوله: بلي.

قلت له: فإذا كان الأمر كذلك، فكما أبو بكر الخليفة من بعده، كان هذه الثلاثة خلفاء أمته من بعده، فلم ذهب بخليفة واحد وهو (أبو بكر) إلى الغار ولم يذهب بهذه الثلاثة؟

فعلي هذا الأساس يكون النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) مستخفاً بهم دون أبي بكر، فإنه يجب عليه أن يفعل بهم ما فعل بأبي بكر، فلما لم يفعل ذلك بهم، يكون متهاوناً بحقوقهم، وتاركاً للشفقة عليهم، بعد أن كان يجب أن يفعل بهم جميعاً، علي ترتيب خلافتهم، ما فعل بأبي بكر. وأما ما قال لك الخصم: بانهما أسلما طوعاً أو كرهاً.

لم لم تقل: بل انهما أسلما طمعاً، وذلك انهما يخالطان مع اليهود، ويخبران بخروج محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) واستيلائه على العرب، من التوراة والكتب المقدسة، وملاحم قصة محمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، ويقولون لهما:

يكون استيلاؤه على العرب، كاستيلاء (بخت نصر) على بني اسرائيل، إلا انه يدعي النبوة، ولا يكون من النبوة في شيء، فلما ظهر أمر رسول الله فساعداً معه علي شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله طمعاً أن يجدا من جهة ولاية رسول الله ولاية بلد، إذا انتظم أمره، وحسن باله، واستقامت ولايته، فلما أيسا من ذلك وافقا مع أمثالهما ليلة العقبة، وتلثما مثل من تلثم منهم، فنفروا بدابة رسول الله لتسقطه، ويصير هالكاً بسقوطه - بعد أن صعد العقبة فيمن صعد - حفظ الله تعالى نبيه من كيدهم، ولم

يقدرُوا أن يفعلوا شيئاً، وكان حالهما كحال طلحة والزبير إذ جاء علياً عليه السلام وبايعاه، طمعاً أن تكون لكل واحد منهما ولاية، فلما لم يكن ذلك وأيسا من الولاية، نكثا بيعته، وخرجا عليه، حتى آل أمر كل واحد منهما، إلى ما يؤل أمر من ينكث العهود والمواثيق.

ثم قام مولانا الحسن بن علي عليه السلام لصلاته، وقام القائم معه، فرجعت من عندهما، وطلبت احمد بن اسحاق فاستقبلني باكياً فقلت: ما أبطأك وما أبكأك؟

قال: قد فقدت الثوب الذي سألني مولاي احضاره.

قلت: لا بأس عليك فاخبره!

فدخل عليه وانصرف من عنده متبسماً وهو يصلي علي محمد وأهل

بيته.

فقلت: ما الخبر؟

فقال: وجدت الثوب مبسوطاً تحت قدمي مولانا عليه السلام يصلي عليه.

قال سعد: فحمدنا الله جل ذكره على ذلك، وجعلنا نختلف بعد ذلك

اليوم الى منزل مولانا عليه السلام أياماً، فلا نرى الغلام بين يديه، فلما كان يوم

الوداع دخلت أنا وأحمد بن اسحاق، وكهلان من أهل بلدنا، فانتصب أحمد

بن اسحاق بين يديه قائماً وقال:

يا بن رسول الله قد دنت الرحلة، واشتدت المحنة، فنحن نسأل الله أن

يصلي علي المصطفى جدك، وعلي المرتضي أبك، وعلي سيدة النساء امك

فاطمة الزهراء، وعلي سيدي شباب أهل الجنة عمك وأبيك، وعلي الأئمة

من بعدهما آبائك وأن يصلي عليك وعلي ولدك، ونرغب اليه أن يعلي

كعبك، ويكبت عدوك، ولا جعل الله هذا آخر عهدنا من لقائك.

(قال): فلما قال هذه الكلمة، استعبر مولانا عليه السلام، حتى استهملت

دموعه، وتقاطرت عبراته ثم قال:

يا بن اسحاق لا تكلف في دعائك شططاً، فانك ملاق الله في صدرك

هذا، فخر أحمد مغشياً عليه، فلما أفاق قال:

سألتك بالله، وبحرمة جدك، إلا ما شرفنتي بخرقة أجعلها كفنأ،

فأدخل مولانا يده تحت البساط، فاخرج ثلاثة عشر درهماً فقال:

خذها ولا تنفق علي نفسك غيرها، فانك لن تعدم ما سألت، والله لا

يضيع أجر المحسنين.

قال سعد: فلما صرنا - بعد منصرفنا من حضرة مولانا عليه السلام - من حلوان

علي ثلاثة فراسخ، حم أحمد بن اسحاق، وثارث عليه علة صعبة، أيس من

حياته بها، فلما وردنا حلوان، ونزلنا في بعض الخانات، دعا أحمد بن

اسحاق رجلا من أهل بلده، كان قاطناً بها، ثم قال: تفرقوا عني هذه الليلة

واتركوني وحدي:

فانصرفنا عنه، ورجع كل واحد الى مرقد.

(قال) سعد: فلما حان أن ينكشف الليل عن الصبح، أصابتنى فكرة،

ففتحت عيني، فاذا أنا بكافور الخادم - خادم مولانا أبي محمد - وهو يقول:

أحسن الله بالخير عزاكم، وختم بالمحبوب رزيتكم، قد فرغنا من

غسل صاحبكم ومن تكفينه، فقوموا لدفنه، فانه من أكرمكم محلاً عند

سيدكم.

ثم غاب عن أعيننا، فاجتمعنا علي رأسه بالبكاء، والنحيب، والعويل،

حتى قضينا حقه، وفرغنا من أمره رحمه الله<sup>(١)</sup>.

٢٢- الطوسي: سعد بن عبدالله الأشعري، عن محمد بن عيسى بن

عبيد، عن صالح بن محمد، عن هانيء التمار قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام:

إن لصاحب هذا الأمر غيبة، المتمسك فيها بدينه، كالخارط للقتاد

بيديه - ثم قال هكذا بيده - فأأيكم يمسك شوك القتاد بيده؟ ثم قال: إن

لصاحب هذا الأمر غيبة، فليثق الله عبد، وليتمسك بدينه<sup>(٢)</sup>.

٢٣- الطوسي: سعد بن عبدالله بسنده عن أبي حمزة الثمالي قال، قلت

لأبي عبدالله عليه السلام: أتبقى الأرض بغير إمام؟

فقال: لو بقيت الأرض بغير إمام ساعة لساخت<sup>(٣)</sup>.

٢٤- الطوسي: سعد بن عبدالله، بسنده عن الأصبغ بن نباتة قال: أتيت

أمير المؤمنين عليه السلام فوجدته ينكت في الأرض فقلت له: يا أمير المؤمنين

مالي أراك مفكراً تنكت في الأرض؟ أرغبة منك فيها؟

قال: لا والله ما رغبت فيها، ولا في الدنيا قط، ولكنني تفكرت في

مولود، يكون من ظهر الحادي عشر من ولدي، هو المهدي الذي يملأها

عدلاً وقسطاً، كما ملئت ظلماً وجوراً، يكون له حيرة وغيبة، تضلّ فيها

أقوام، ويهتدي فيها آخرون (إلى أن قال عليه السلام): ثم يفعل الله ما يشاء، فان له

بداآت، وإرادات، وغايات، ونهايات<sup>(٤)</sup>.

(١) الاحتجاج ٢: ٢٦٨ - ٢٧٦.

(٢) الغيبة ٤٥٥ / ٤٦٥.

(٣) الغيبة ٢٢٠ / ١٨٢.

(٤) الغيبة ١٦٥ / ١٢٧.

٢٥- وروي سعد بن عبدالله، عن محمد بن أحمد العلوي، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال: سمعت أبا الحسن العسكري عليه السلام يقول:

الخلف من بعدي الحسن، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف؟  
فقلت: ولم جعلني الله فداك.

فقال: لأنكم لا ترون شخصه، ولا يحلّ لكم ذكره باسمه.  
فقلت: فكيف نذكره؟

فقال: قولوا الحجّة من آل محمد صلى الله عليه وآله <sup>(١)</sup>.

٢٦- الكليني: عليّ بن محمّد، عن سعد بن عبدالله قال: إنّ الحسن بن النضر وأبا صدام، وجماعة تكلموا بعد مضيّ أبي محمّد عليه السلام - فيما في أبدي الوكلاء، وأرادوا الفحص.

فجاء الحسن بن النضر إلى أبي الصّدّام فقال: إنّي أريد الحجّ.  
فقال له أبو صدام: أخره هذه السنّة.

فقال له الحسن بن النضر: إنّي أفزع في المنام، ولا بدّ من الخروج وأوصي إلى أحمد بن يعلي بن حمّاد، وأوصي للنّاحية بمال، وأمره أن لا يخرج شيئاً إلاّ من يده إلى يده بعد ظهوره.

قال فقال الحسن: لمّا وافيت بغداد، اكرتيت داراً فنزلتها، فجاءني بعض الوكلاء بشياب ودنانير وخلفها عندي، فقلت له: ما هذا.  
قال: هو ما تري.

ثمّ جاءني آخر بمثلها، وآخر حتّى كبسوا الدّار، ثمّ جاءني أحمد بن إسحاق بجميع ما كان معه، فتعجّبت وبقيت متفكراً.

فوردت على رقعة الرّجل عليه السلام: إذا مضى من النّهار كذا وكذا فاحمل ما معك.

فرحلت وحمّلت ما معي، وفي الطّريق صعّلوك، يقطع الطّريق، في ستين رجلاً فاجتزت عليه، وسلّمني الله منه، فوافيت العسكر ونزلت.

فوردت على رقعة: أن احمل ما معك.

فعبّيته في صنان الحمّالين، فلمّا بلغت الدهليز، إذا فيه أسود قائم فقال: أنت الحسن بن النّضر.

قلت نعم.

قال: ادخل.

فدخلت الدّار، ودخلت بيتاً، وفرّغت صنان الحمّالين، وإذا في زاوية البيت خبز كثير، فأعطي كلّ واحد من الحمّالين رغيفين وأخرجوا، وإذا بيت عليه ستر فنوديت منه: يا حسن بن النّضر احمد الله على ما منّ به عليك، ولا تشكّن، فودّ الشيطان أنك شككت.

وأخرج إلى ثوبين، وقيل: خذها فستحتاج إليهما.

فأخذتهما وخرجت.

قال سعد: فانصرف الحسن بن النّضر، ومات في شهر رمضان، وكفن

في الثّوبين<sup>(١)</sup>.

(١) الكافي ١: ٥١٧ / ٤ كتاب الحجّة - باب مولد الصّاحب عليه السلام، بحار الأنوار ٥١: ٣٠٨

## ديباجة

سلامة بن محمد بن اسماعيل بن عبدالله الأرزني:

من العلماء والمحدثين، وأصله من تركيا، من مدينة أرزن، وترعرع في قم، ودرس فيها على علمائها، وروي عنهم، مثل: ابن الوليد، وعلي بن الحسين بن بابويه، وابن بطّة، وكذلك عاش في بغداد، واقتبس من علمائها، مثل: محمد بن همّام البغدادي.

وهذا في عصر الغيبة الصغرى، ولقد صنّف سلامة الأرزني، صاحب الترجمة، كتاباً في الغيبة باسم «كتاب الغيبة وكشف الحيرة» وهو يعتبر من أوائل المصنّفين، في هذا الموضوع الحيوي، وفي عصرها - يعني عصر الغيبة الصغرى - حيث يكون كلّ شيء جديداً، ويصدر من الناحية المقدّسة.

وسافر عام ٣٣٣ هـ إلى الشام، في رحلة استكشافية تبليغية، في عهد الحمدانيين.

ويذكر المترجمون له: أنّ أحمد بن داود بن علي القمي، تزوّج اخت سلامة، وكان صاحب الترجمة صغيراً، ولا كافل له، فحمله معه أحمد بن داود القمي إلى قم، فنشأ بها،

فمن هو أحمد بن داود القمي:

قال النجاشي: أحمد بن داود بن علي القمي، كان ثقة ثقة، كثير





الحديث، صحب أبا الحسن علي بن الحسين بن بابويه، وله كتاب نوادر<sup>(١)</sup>.  
وقال الطوسي: أحمد بن داود بن علي القمي، كثيرا لحديث،  
وصحب علي بن الحسين بن بابويه، وله كتاب النوادر، كثير الفائدة.  
أخبرنا به الحسين بن عبيدالله، عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن  
داود، عن أبيه<sup>(٢)</sup>.

فكما تری أنّ أحمد بن داود بن علي القمي، يعتبر من العلماء،  
والمحدثين، والفقهاء، وانه عاش في الغيبة الصغرى، وأنّ استاذه وصديقه،  
ومن يروي عنه، هو علي بن الحسين بن بابويه (والد الصدوق)، وأنه عاش  
في بغداد، وتزوج أخت سلامة بن محمد الأرزني، ولما كان الرجل من  
أهل قم، وكان سلامة صغيراً، الأمر الذي حمل أحمد بن داود بن علي  
القمي زوجته، وأخوها سلامة، إلى قم، فنشأ سلامة هناك، وكان تعليمه  
ودراسته هناك أيضاً.

والجدير بالذكر: أنّ أحمد بن داود بن علي القمي، أعطاه الله ولداً،  
من زوجته - أخت سلامة الأرزني - أضحى من كبار علماء قم، بل وشيخ  
الشيعة، وشيخ القميين، والمتقدم لهم، وهو:

محمد بن أحمد بن داود القمي

أحمد بن داود - في طائفة من الحديث - هو أحمد بن داود بن علي

القمي.

(١) رجال النجاشي ٩٥ / ٢٣٥.

(٢) الفهرست ٢٩ / ٧٧.

قال السيد الخوئي: وقع بهذا العنوان (: أحمد بن داود) في اسناد جملة من الروايات تبلغ عشرين مورداً، فقد روي عن: أحمد بن جعفر المؤدب، وعلي بن الحسن بن فضال، وعلي بن الحسين أبي الحسن، ومحمد بن جعفر، ومحمد بن جعفر المؤدب، ومحمد بن السندي، ومحمد ابن عبدالله بن جعفر الحميري، ومحمد بن قولويه.  
وروي عنه في جميع هذه الموارد ابنه محمد<sup>(١)</sup>.

### محمد بن أحمد بن داود القمي:

قال الطوسي: «محمد بن أحمد بن داود القمي، يكنى أبا الحسن أخبرنا عنه جماعة»<sup>(٢)</sup>.  
وقال أيضاً: «محمد بن أحمد بن داود القمي يكنى أبا الحسن، له كتب منها.

كتاب المزار الكبير حسن.

وكتاب الذخائر الذي جمعه كتاب حسن.

وكتاب الممدوحين والمذمومين وغير ذلك.

أخبرنا بكتبه ورواياته جماعة منهم الشيخ المفيد رحمه الله، والحسين ابن عبيدالله، وأحمد بن عبدون كلهم عنه<sup>(٣)</sup>.

(١) معجم رجال الحديث ٢ / ١١٠.

(٢) رجال الطوسي ١٠٩ / ٥١١ (فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام).

(٣) الفهرست ١٣٦ / ٥٩٢.

وقال النجاشي: محمد بن أحمد بن داود بن علي أبو الحسن، شيخ هذه الطائفة وعالمها، وشيخ القميين في وقته وفقههم، حكى أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله: أنه لم ير أحداً أحفظ منه، ولا أفقه، ولا أعرف بالحديث، وأمه أخت سلامة بن محمد الأرنؤي، ورد بغداد فأقام بها وحدث، وصنف كتباً:

كتاب المزار

كتاب الذخائر.

كتاب البيان عن حقيقة الصيام.

كتاب الردّ علي المظهر الرخصة في المسكر.

كتاب الممدوحين والمذمومين.

كتاب الرسالة في عمل السلطان.

كتاب العلل

كتاب في عمل شهر رمضان

كتاب صلوات الفرج وأدعيتها

كتاب السبحة

كتاب الحديثين المختلفين.

كتاب الردّ علي بن قولويه في الصيام

حدثنا جماعة أصحابنا رحمهم الله عنه بكتبه، منهم أبو العباس بن

نوح، ومحمد بن محمد، والحسين بن عبيد الله في آخرين.

ومات أبو الحسن بن داود سنة ثمان وستين وثلاثمائة، ودفن بمقابر

قريش<sup>(١)</sup>.

قال السيد الخوئي: إن محمد بن أحمد بن داود، وإن لم يصرح بتوثيقه، إلا أن ما ذكره النجاشي، لا يقصر عن التوثيق، فلا ينبغي الشك في الاعتماد علي روايته، وطريق الشيخ إليه صحيح.

طبقتة في الحديث: وقع بعنوان محمد بن أحمد بن داود، في كثير من الروايات، تبلغ ثمانية وسبعين مورداً.

فقد روي عن أبي بشير بن ابراهيم القمي، وأبي طالب الأنباري، وأبيه، وابن حريث، وأحمد بن محمد بن سعيد، وأحمد بن محمد بن عمار الكوفي أبي علي، وأحمد بن محمد بن المجاور أبي الحسين، واسماعيل بن عيسى بن محمد المؤدّب أبي أحمد، والحسن بن أحمد بن ادريس، والحسن بن محمد، والحسن بن محمد بن علان، والحسن بن محمد بن علي، والحسين بن أحمد بن ادريس، والحسين بن علي البزوفري أبي عبدالله، وسلامة بن محمد، وعبدالله بن علي بن القاسم البزاز، وعلي بن حبشي بن قوني أبي القاسم، ومحمد بن بكار النقاش القمي، ومحمد بن بكران، ومحمد بن تمام الكوفي أبي الحسن، ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، ومحمد بن الحسن الكوفي، ومحمد بن الحسين بن أحمد، ومحمد بن الحسين بن سفرجلة الكوفي، ومحمد بن علي بن الفضل، ومحمد بن علي الكوفي، ومحمد بن وهبان البصري، ومحمد بن همام.

هؤلاء هم الذين روي عنهم محمد بن أحمد بن داود القمي ابن

(١) رجال النجاشي ٣٨٤ / ١٠٤٥.

اخت سلامة الأرزني.

وروي الشيخ المفيد عن محمد بن أحمد بن داود القمي في مورد واحد، وفي بقية الموارد، وقع في صدر السند، ولم يذكر طريقه إليه<sup>(١)</sup>.

### نصوص

١- النجاشي: سلامة بن محمد بن اسماعيل بن عبدالله بن موسى بن أبي الأكرم أبو الحسن الأرزني خال أبي الحسن بن داود.

شيخ من أصحابنا، ثقة جليل، روي عن ابن الوليد، وعلي بن الحسين بن بابويه، وابن بطة، وابن همام ونظرانهم.

وكان أحمد بن داود تزوج اخته، وأخذه إلى قم، فولدت له أبا الحسن محمد بن أحمد، ورحل به معه إلى بغداد بعد موت أبيه<sup>(٢)</sup>، وأقام بها مدة، ثم خرج سنة ثلاث وثلاثين (وثلاثمائة) إلى الشام، وعاد إلى بغداد، ومات بها، ودفن بمقابر قریش.

له كتب منها:

كتاب الغيبة وكشف الحيرة

كتاب المقنع في الفقه

كتاب الحج عملاً.

ومات سلامة سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة أخبرنا محمد بن محمد،

(١) معجم رجال الحديث ١٤ / ٣٣٢.

(٢) يقصد النجاشي: أن سلامة بن محمد حمل ابن اخته معه من قم إلى بغداد، بعد موت والد

ابن اخته: محمد بن أحمد بن داود.

والحسين بن عبيدالله، واحمد بن علي قالوا: حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن داود، عن سلامة بكتبه<sup>(١)</sup>.

٢- قال الطوسي: سلامة بن محمد الأرزني له كتاب مناسك الحج<sup>(٢)</sup>.

٣- وقال السيد محمد صادق بحر العلوم حول سلامة: كنيته أبو الحسن، أقام في بغداد مدة بعد موت أبيه، ثم خرج سنة ٣٣٣ الى الشام، وعاد الى بغداد، ومات بها سنة ٣٣٩، ودفن بمقابر قريش. سمع منه التلعكبري، سنة ٣٢٨، وله منه اجازة<sup>(٣)</sup>.

٤- وقال الطوسي: سلامة بن محمد بن اسماعيل الأرزني، نزيل بغداد، سمع منه التلعكبري، سنة ثمان وعشرين وثلثمائة، وله منه اجازة، يكنى أبا الحسن<sup>(٤)</sup>.

٥- أرزن: هي مدينة مشهورة، قرب خلاط، ولها قلعة حصينة، وكانت من أعمار نواحي إرمينية.

وأرزن الروم: بلدة أخرى من بلاد إرمينية أيضاً، أهلها أرمن، وهي الآن أكبر وأعظم من الأولى، وإحسان صاحبها إلى رعيتته بالعدل فيهم ظاهر.

وأرزن أيضاً موضع بأرض فارس، قرب شيراز، وهو نزه، خرج إليه عضد الدولة للتنزه والصيد، وفي صحبته أبو الطيب المتنبّي، فقال عند ذلك

(١) رجال النجاشي ١٩٢ / ٥١٤.

(٢) الفهرست ٨١ / ٣٣٧.

(٣) الفهرست ٨١ للطوسي، الهامش.

(٤) رجال الطوسي ٣٧٥ / ٤ فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام.

يصفه:

سقيا لدشت الأرزن الطوال بين المروج الفيح والأغبال<sup>(١)</sup>

٦- وفي المنجد: أرزن مدينة قديمة في أرمينيا (تركيا)، كانت في منتصف الطريق بين سعرت شرقاً وميّا فارقين غرباً أقام فيها سيف الدولة الحمداني<sup>(٢)</sup>.

٧- وقال الحموي: قال أبو فراس الحارث بن حمدان يمدح سيف الدولة:

ونازل منه الديلمي بأرزن \* لجوج إذا ناوى، مطولٌ مغاور<sup>(٣)</sup>.

٨- الأرزني: هذه النسبة إلى أرزن، وهو موضع بديار بكر مدينة<sup>(٤)</sup>.

٩- الطوسي: وأخبرني الحسين بن عبيدالله، عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود القميّ قال: حدّثني سلامة بن محمد قال: أنفذ الشيخ الحسين بن روح رضي الله عنه كتاب التآديب إلى قمّ: وكتب إلى جماعة الفقهاء بها، وقال لهم: انظروا في هذا الكتاب، وانظروا: فيه شيءٌ يخالفكم. فكتبوا إليه.

أنّه كلّه صحيح، وما فيه شيءٌ يخالف، إلّا قوله في الصّاع في الفطرة: «نصف صاع من طعام» والطعام عندنا مثل الشعير، من كلّ واحد صاع<sup>(٥)</sup>.

(١) معجم البلدان ١ / ١٥٠ - ١٥١.

(٢) المنجد في الاعلام ٣٤.

(٣) معجم البلدان ١ / ١٥١.

(٤) الأنساب ١ / ١١١ (الأرزني).

(٥) الغيبة ٣٩٠، بحار الأنوار ٥١: ٣٥٨، موسوعة توقيعات الإمام المهدي عليه السلام ٦١.

١٠- الطوسي: ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى، عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن الحسين، ومحمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن الحسن بن علي، عن عمرو بن سعيد، عن مصدق بن صدقة، عن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

لا تصلّ في بيت فيه خمر ولا مسكر؛ لأنّ الملائكة لا تدخله، ولا تصلّ في ثوب قد أصابه خمر أو مسكر حتى تغسل<sup>(١)</sup>.

١١- الطوسي: محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن همام قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك قال: حدّثني محمد بن شهاب، عن عبد الله بن يونس السبيعي، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام.

قال: أحبّ لكل مؤمن أن يتختم بخمسة خواتيم: بالياقوت، وهو أفخرها، وبالعقيق، هو أخلصها لله ولنا، وبالفيروزج، وهو نزهة الناظر من المؤمنين والمؤمنات، وهو يقوي البصر، ويوسع الصدر، ويزيد في قوّة القلب، وبالحديد الصيني، وما أحبّ التختم به، ولا أكره لبسه عند لقاء أهل الشر؛ ليظفي شرهم، وأحبّ اتخاذه فإنّه يشرّد المردة من الجن والإنس، وما يظهره الله بالذكوات البيض بالغريين.

قلت: يا مولاي وما فيه من الفضل؟

قال من تختم به، وينظر اليه، كتب الله بكلّ نظرة زورة، أجرها أجر النبيين والصالحين، ولولا رحمة الله لشيعتنا، لبلغ الفصّ منه ما لا يوجد



بالثمن، ولكن الله رخصه عليهم، ليتختم به غنيهم وفقيرهم<sup>(١)</sup>.

١٢- الطوسي: ما أخبرني به الشيخ أيده الله تعالى، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن يحيى، وعن أبي الحسن محمد بن أحمد بن داود، عن أبي الحسن علي بن الحسين بن بابويه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أيوب بن نوح، عن المسلي، عن عبدالله بن عبيد قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن غسل الميت؟

قال: يطرح عليه خرقة، ثم يغسل فرجه، ويوضأ وضوء الصلاة، ثم يغسل رأسه بالسدر والأشنان، ثم بالماء والكافور، ثم بالماء القراح، يطرح فيه سبع ورقات صحاح في الماء<sup>(٢)</sup>.

١٣- الطوسي: روي محمد بن أحمد بن داود، عن أبي القاسم علي ابن حبشي بن قوني قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، عن الحسن بن عبد الرحمن الرّوآسي، عن حدثه، عن بشير الدهان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أتاه - يعني الحسين عليه السلام - فتوضأ، واغتسل من الفرات، لم يرفع قدماً، ولم يضع قدماً، إلا كتب الله له بذلك حجة وعمره<sup>(٣)</sup>.

١٤- الطوسي: ما أخبرني به الشيخ أيده الله، عن أبي الحسن محمد ابن أحمد بن داود القمي، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن الحسين، عن

(١) تهذيب الأحكام ٦ / ٣٧ / ٧٥.

(٢) تهذيب الأحكام ١ / ٣٠٢ / ٨٧٨.

(٣) تهذيب الأحكام ٦ / ١٢٤.

محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن عمرو بن سعيد، عن مصدق بن صدقة، عن عمّار بن موسى، عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه سئل عن الرجل المسلم يموت في السفر، وليس معه رجل مسلم، ومعه رجال نصاري، ومعه عمّته وخالته مسلمات، كيف يصنع في غسله؟

قال: تغسله عمّته وخالته في قميصه، ولا يقربه النصاري...<sup>(١)</sup>.

١٥- الطوسي: محمد بن أحمد بن داود، عن سلامة بن محمد قال:

أخبرنا أحمد بن علي بن أبان القمي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشا، عن الرضا عليه السلام قال: سألته عن زيارة قبر أبي الحسن عليه السلام، هل هي مثل زيارة قبر الحسين عليه السلام؟

قال: نعم<sup>(٢)</sup>.

١٦- الطوسي: وعنه (عن محمد بن أحمد بن داود)، عن سلامة بن

محمد، عن علي بن محمد الجبائي، عن أحمد بن هلال، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن وهب البجلي قال، قال لي أبو عبد الله عليه السلام: من عرف عند قبر الحسين عليه السلام فقد شهد عرفة<sup>(٣)</sup>.

١٧- الطوسي: وعنه (عن محمد بن أحمد بن داود)، عن سلامة بن

محمد قال: حدّثنا محمد بن جعفر المؤدب، عن محمد بن أحمد بن يحيى،

(١) تهذيب الأحكام ١: ٣٤٠ / ٩٩٧.

(٢) تهذيب الأحكام ٦ / ٨١ / ١٥٨ باب فضل زيارة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام.

(٣) تهذيب الأحكام ٦ / ٥١ / ١١٨.

عن الهيثم النهدي، عن علي بن أسباط، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام.

قال، قلت له: إن الله يبدأ بالنظر الى زوار قبر الحسين بن علي عليه السلام عشية عرفة، قبل نظره إلى أهل الموقف؟  
قال: نعم.

قلت: وكيف ذلك؟

قال: لأنّ في أولئك أولاد زنا، وليس في هؤلاء أولاد زنا<sup>(١)</sup>.

١٨- الطوسي: محمد بن أحمد بن داود، عن سلامة بن محمد قال:

أخبرنا أحمد بن علي بن أبان القمي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشاء، عن الرضا عليه السلام قال: سألته عن زيارة قبر أبي الحسن عليه السلام، هل هي مثل زيارة قبر الحسين عليه السلام؟  
قال: نعم<sup>(٢)</sup>.

١٩- الطوسي: وعنه (محمد بن أحمد بن داود)، عن علي بن حبشي

ابن قوني قال: حدثنا علي بن سليمان الرازي، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل، عن الخيري، عن الحسن بن محمد القمي قال، قال لي الرضا عليه السلام:

من زار قبر أبي بيغداد، كان كمن زار قبر رسول الله صلى الله عليه وآله، وقبر أمير المؤمنين عليه السلام، إلا أنّ لرسول الله صلى الله عليه وآله، ولأمير المؤمنين عليه السلام فضلها<sup>(٣)</sup>.

(١) تهذيب الأحكام ٦ / ٥٠ / ١١٦.

(٢) تهذيب الأحكام ٦ / ٨١ / ١٥٨ (فضل زيارة موسى بن جعفر عليه السلام).

(٣) تهذيب الأحكام ٦ / ١ / ٨١ / ١٥٩. (فضل زيارة موسى بن جعفر عليه السلام).

٢٠- الطوسي: وعنه (محمد بن أحمد بن داود)، عن الحسين بن أحمد بن ادريس، عن أبيه، عن سلمة بن الخطاب، عن علي بن ميسر، عن ابن سنان، قال، قلت للرضا عليه السلام: ما لمن زار أباك؟ قال: الجنة فزره<sup>(١)</sup>.

٢١- الطوسي: وعنه (محمد بن أحمد بن داود)، عن أبيه<sup>(٢)</sup> أحمد بن داود قال: حدثنا أحمد بن جعفر المؤدب، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسين بن بشار الواسطي قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام: ما لمن زار قبر أبيك؟ قال: زره.

فقلت: أي شيء فيه من الفضل؟

قال: فيه من الفضل، كفضل من زار قبر والده - يعني رسول الله صلى الله عليه وآله - قلت: فاني خفت، ولم يمكنني أن أدخل داخلاً. قال: سلم من وراء الجسر<sup>(٣)</sup>.

٢٢- الطوسي: وعنه (محمد بن أحمد بن داود)، عن محمد بن همام قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن بندار، عن منصور بن العباس، عن جعفر

(١) تهذيب الاحكام ٦ / ٨٢ / ١٦٠.

(٢) هنا في التهذيب - الطبعة القديمة والحديثة - وفي الوسائل والوافي كلمة (عن) يعني، عن أحمد بن داود، ولا شك أن كلمة (عن) زائدة، فإن أحمد بن داود، هو والد محمد، ويدل علي ما ذكرناه سند الحديث ١٦٤، فإن فيه «محمد عن أبيه أحمد بن داود» يراجع معجم رجال الحديث ٢ / ١١١.

(٣) تهذيب الاحكام ٦ / ٨٢ / ١٦١.

الجوهري، عن زكريا بن آدم القمي، عن الرضا عليه السلام.

قال: إن الله نجا بغداد بمكان قبور الحسينيين فيها<sup>(١)</sup>.

٢٣- الطوسي: محمد، عن أبيه أحمد بن داود، عن محمد بن جعفر،

عن محمد بن أحمد، عن هارون بن مسلم، عن علي بن حسان قال: سئل

الرضا عليه السلام عن اتيان قبر أبي الحسن عليه السلام.

قال: صلّوا في المساجد حوله<sup>(٢)</sup>.

٢٤- الطوسي: وأما الذي رواه محمد بن أحمد بن داود، عن سلامة

ابن محمد قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن

جدّه، عن أيّوب بن نوح وغيره، عن عبدالله بن المغيرة قال: حدّثني أبو

اليسع قال: سألت رجل أبو عبدالله عليه السلام، وأنا أسمع، عن الغسل إذا أتى قبر

الحسين عليه السلام.

فقال: لا<sup>(٣)</sup>.

سلامة بن محمد

ذكره التستري، الخوئي، الغيبة، تهذيب الأحكام، الفهرست،

النجاشي، الاردبيلي، وابن داود.

لم ترد الكشي.

(١) تهذيب الأحكام ٦ / ٨٢ / ١٦٢.

(٢) تهذيب الأحكام ٦ / ٨٣ / ١٦٤.

(٣) تهذيب الأحكام ٦ / ٥٣ / ١٢٨ (باب فضل الغسل للزيارة).

## ديباجة

### سليمان بن أبي سهل النوبختي

شاعر، أديب، متكلم، له ديوان شعر محترم، في مائة صفحة، أو أكثر، ولو طبع في أيامنا هذه، لصار الديوان في ثلاثمائة صفحة. وذكر هذا الديوان النديم في «الفهرست».

## النصوص

١- سليمان بن أبي سهل بن نوبخت.

عالم متكلم، فاضل، أديب، شاعر، قال ابن النديم: وشعره قدر خمسون ورقة، ولم أعرف اسم أبيه، فان المكني من آل نوبخت: بأبي سهل جماعة:

منهم: الفضل بن نوبخت صاحب دار الحكمة لهارون.

ومنهم: اسماعيل بن علي بن اسحاق بن أبي سهل بن نوبخت المتقدم.

ومنهم: أبو سهل الأول، الذي اسمه كنيته، كناه بها المنصور الدوانيقي

فلاحظ<sup>(١)</sup>.

## ديباجة

### الشمشاطي النيسابوري

كان في عصر الغيبة الصغرى، ورأى الحجّة الشاهي، وشاهد من

معجزات الإمام الشاهي، مما يعبر عن مكانة الشمشاطي الدينيّة، والعلميّة،

(١) تأسيس الشيعة ٣٧٣.

والعقلية، فإن الوصول إلى هذه المرحلة، خاصة بأصحاب الحظوظ العظيمة، ممن لهم أرضية مناسبة.

### النصوص

الشمشاطي: عدّه الصدوق قدس سره ممن رأى الحجّة، ووقف علي معجزاته، فيما رواها بسنده: عن محمد بن أبي عبدالله الكوفي: أنه ذكر عدد من انتهى إليه، ممن وقف علي معجزات صاحب الزمان عليه السلام، ورآه من الوكلاء... ومن غير الوكلاء... من نيسابور: الشمشاطي...<sup>(١)</sup>.

### ديباجة

#### صالح بن أبي صالح

عاش في الغيبة الصغرى، وكان موطنه في ايران، وكان من العلماء الفضلاء، فدفع اليه رجل من التجار مالاً، من الحقوق الشرعية، ولكن صاحب الترجمة، امتنع من ذلك، ثم كتب رسالة إلى الناحية المقدسة، حول الموضوع، فأتاه الجواب:

«بالرى محمد بن جعفر العربي، فليدفع إليه فإنه من ثقاتنا».

فيمكن لهذا التاجر، أو صاحب الترجمة: أن يدفع المال، إلى الوكيل العام في ايران: محمد بن جعفر العربي؛ فإنه من ثقات الناحية المقدسة. إن جواب الناحية المقدسة، إلى صالح بن أبي صالح، لهو تعبير عن مكانته الإجتماعية، والعلمية، والدينية.

(١) كمال الدين ٢: ٤٤٢ / ١٦ / الباب الثالث والأربعون / من شاهده عليه السلام.

## النصوص

١- الطوسي: اخبرنا أبو الحسين بن أبي جيد القمي، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن صالح بن أبي صالح قال:

سألني بعض الناس في سنة تسعين ومائتين قبض شيء، فامتنعت من ذلك، وكتبت أستطلع الرأي.

فأتاني الجواب:

بالرأي محمد بن جعفر العربي فليدفع إليه فإنه من ثقاتنا<sup>(١)</sup>.

## ديباجة

طريف أبو نصر وذكر أيضاً طريف أبو نصر:

كان في دار أبي محمد عليه السلام يخدم، ويؤذي الواجبات، وبعد أعوام طويلة، وبعد وفاة أبي محمد عليه السلام، دعاه الإمام صاحب الزمان عليه السلام، فقال له: «من أنا».

فقال طريف: أنت سيدي وابن سيدي.

وبهذه البساطة أنه لا يعرف أكثر من هذا، حول المعصوم عليه السلام.

فقال الإمام: «ليس عن هذا سألتك؟»

وهنا طلب طريف من الإمام عليه السلام التوضيح والتبيين والتفسير، فقال

---

(١) الغيبة ٤١٥ / ٣٩١ للطوسي، بحار الأنوار ٥١: ٣٦٢، موسوعة توقيعات الإمام المهدي عليه السلام



الإمام: «أنا خاتم الأوصياء، وبني يدفع الله عز وجل البلاء عن أهلي وشيعتي».  
 طلب الإمام عليه السلام من طريف أن يأتيه ب «الصندل الأحمر» والصندل الأحمر هو من الأدوية النباتية الجيدة، يشفي الورم، ويفيد لمرض الخفقان والصداع، وضعف المعدة، وأيضا خشبه طيب الرائحة، وطلب الإمام الصندل الأحمر لبعض هذه الشؤون، أو لطيب رائحته، وصندل كلمة فارسية.

### النصوص

١- الصدوق: بهذا الإسناد، عن إبراهيم بن محمد العلوي قال: حدثني طريف أبو نصر قال: دخلت على صاحب الزمان، فقال: علي بالصندل الأحمر فأتيته.

ثم قال: أتعرفني.

فقلت: نعم.

قال: من أنا.

فقلت: أنت سيدي وابن سيدي.

فقال: ليس عن هذا سألتك.

قال طريف فقلت: جعلت فداك فسّر لي.

قال: أنا خاتم الأوصياء، وبني يدفع الله البلاء عن أهلي وشيعتي<sup>(١)</sup>.

٢- الطوسي: وروي علان قال: حدثني طريف أبو نصر الخادم، قال:

دخلت عليه - يعني صاحب الزمان عليه السلام - فقال لي: علي بالصندل الأحمر.

(١) كمال الدين ٢ / ٤٤١ / ١٢ (باب ٤٣ من شاهد القائم عليه السلام) بحار الأنوار ٥٢: ٣٠.

فقال: فأتيته به.

فقال عليه السلام: أتعرفني؟

قلت: نعم.

قال: من أنا.

فقلت: أنت سيدي وابن سيدي.

فقال: ليس عن هذا سألتك.

قال ظريف، فقلت: جعلني الله فداك فسّر لي.

فقال: أنا خاتم الأوصياء، وبني يدفع الله البلاء عن أهلي وشيعتي<sup>(١)</sup>.

٣- وروي ابن بابويه رضي الله عنه بإسناده عن طريف أبي نصر الخادم

قال: دخلت علي صاحب الزمان عليه السلام، فقال: «أنا خاتم الأوصياء، بي يدفع الله البلاء، عن أهلي وشيعتي»<sup>(٢)</sup>.

٤- صندل: جنس شجر هندي أبيض الزهر، خشبه طيب الرائحة، يحمل

ثمراً في عناقيد، وله حبّ أخضر، خشبه من الأدوية القلبية (فارسية)<sup>(٣)</sup>.

٥- الصندل خشب، أجوده الأحمر، أو الأبيض، محلّل للأورام، نافع

للخفقان والصداع، ولضعف المعدة الحارة، والحميات<sup>(٤)</sup>.

---

(١) الغيبة ٢٤٦ / ٢١٥.

(٢) سلوة الحزين ٢٣٧ / ٥٧٧ بحار الأنوار ٥٢ / ٣٠ ح ٢٥ كمال الدين ٤٤١ / ١٢ غيبة الطوسي ٢٤٦ / ٢١٥ وفي طبعة ١٤٨ اثبات الهداة ٧ / ١٩ / ٣١٧ ينابيع المودة ٣ / ٣٣٠ / ٥ الخرائج

٣ / ٤٥٨ / ١.

(٣) المنجد ٨٥٤ (صندل).

(٤) القاموس للفيروز آبادي ٣: ٥٥٧ (صندل).



## الفهرس

- ٣ ..... جعفر بن أحمد بن ابراهيم النوبختي
- ٤ ..... جعفر بن أحمد بن مَتَيْل
- ٩ ..... جعفر بن حمدان الحضيني الأهوازي:
- ١٢ ..... جعفر بن سهيل الصيقل:
- ١٣ ..... جعفر بن الشريف الجرجاني
- ١٤ ..... جعفر بن عبدالله بن الحسين بن جامع القمي الحميري
- ١٥ ..... جعفر بن عبد الغفار
- ١٦ ..... جعفر بن علي الهادي
- ٢٨ ..... جعفر بن عمرو
- ٣٠ ..... جعفر بن محمد بن جعفر أبو عبدالله، والد أبي قيراط:
- ٣٧ ..... جعفر بن محمد بن جعفر بن موسى بن مسرور بن قولويه أبو القاسم القمي
- ٤٢ ..... الإمام صاحب الزمان عليه السلام يضع الحجر الأسود
- ٥٧ ..... أخو جعفر بن محمد بن قولويه
- ٦٢ ..... جعفر بن محمد بن عون الأسدي
- ٦٣ ..... جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي:
- ٧٣ ..... جعفر بن محمد بن معروف الكشي أبو محمد
- ٨٠ ..... جعفر بن محمد المدائني، المعروف بـ «ابن قزدا»:
- ٨٤ ..... حاجز بن يزيد الوشاء

- ٤٧٦ ..... مع علماء الغيبة الصغرى / ج ٢
- ٨٥ ..... حاجز بن يزيد الوشاء البغدادي
- ٩١ ..... الحسن بن أحمد المُكْتَب أبو محمد الأديب
- ٩٦ ..... الحسن بن جعفر المعروف بـ «أبي طالب الفافاني»
- ٩٧ ..... الحسن بن جعفر القزويني
- ٩٨ ..... الحسن بن الحسين الاسترابادي
- ١٠٢ ..... الحسن بن خفيف
- ١٠٣ ..... الحسن بن راشد أبو علي البغدادي
- ١١٠ ..... الحسن بن ظريف بن ناصح البغدادي
- ١٢٠ ..... الحسن بن عيسى العريضي أبو محمد
- ١٢٥ ..... الحسن بن الفضل بن زيد اليماني
- ١٣٢ ..... الحسن بن متيل
- ١٣٥ ..... الحسن بن محبوب
- ١٤٠ ..... الحسن بن محمد بن أحمد الصفار البصري أبو علي
- ١٤٦ ..... الحسن بن محمد بن الوجناء النصيبي أبو محمد
- ١٤٨ ..... الحسن بن محمد بن الوجناء أبو محمد النصيبي
- الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله بن الحسين بن علي  
بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام البغدادي ..... ١٥٧
- ١٧١ ..... الحسين بن محمد بن عامر الأشعري
- ١٧١ ..... الحسن بن محمد المدائني
- ١٧٢ ..... الحسن بن موسى النوبختي
- ١٩٢ ..... الحسن بن النضر القمي
- ١٩٥ ..... الحسن بن هارون بن عمران أبو محمد الهمداني

٤٧٧	مع علماء الغيبة الصغرى / ج ٢
١٩٧	الحسن بن يعقوب القمي
١٩٧	الحسين بن أحمد بن أدریس القمي
٢٠١	الحسين بن اسماعيل الكندي:
٢٠٣	الحسين بن الحسن العلوي
٢٠٨	الحسين بن حمدان بن حمدون التغلبي:
٢٣١	الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي:
٢٧٠	الحسين بن عبدالله الحميري
٢٧١	الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه
٢٨٢	الحسين بن علي بن محمد القمي المعروف بأبي علي البغدادي
٢٨٥	الحسين بن علي بن سفيان بن خالد بن سفيان البزوفري
٢٩٤	أبو عبدالله الحسين بن محمد بن سورة القمي:
٢٩٥	سرور الاهوازي:
٢٩٧	الحسين بن محمد بن عامر بن عمران أبو عبدالله الأشعري القمي
٣٠٨	حماد بن عيسى أبو محمد الجهني
٣١٠	خير بن عبدالله
٣١١	خيران بن اسحاق الزاكاني
٣١٤	خيران الأسباطي
٣١٦	خيران الخادم القراطيسي
٣٢٢	خيران مولى الرضا <sup>عليه السلام</sup> :
٣٢٤	الخيراني
٣٢٨	داود بن القاسم بن اسحاق بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب أبو هاشم الجعفري البغدادي

- ٤٧٨ ..... مع علماء الغيبة الصغرى / ج ٢
- ٤٠٢ ..... روح نجل الوكيل الثالث الحسين بن روح النوبختي
- ٤٠٤ ..... زكار بن يحيى الواسطي الدينوري
- ٤٠٥ ..... الزهري أو الزهراني
- زيد بن محمد بن جعفر بن المبارك بن فلفل بن دينار أبو الحسين، المعروف بـ
- ٤٠٨ ..... ابن أبي الياس أو اليابس
- ٤١١ ..... سرور الأهوازي
- ٤١٣ ..... سعد بن عبدالله بن أبي خلف الأشعري القمي
- ٤٥٥ ..... سلامة بن محمد بن اسماعيل بن عبدالله الأرنزي
- ٤٦٩ ..... سليمان بن أبي سهل النوبختي
- ٤٦٩ ..... الشمشاطي النيسابوري
- ٤٧٠ ..... صالح بن أبي صالح
- ٤٧١ ..... طريف أبو نصر وذكر أيضاً طريف أبو نصر
- ٤٧٥ ..... الفهرس